

(سلسلة تقريب التراث الإسلامي إلى القارئ المعاصر ٢٨)

كتاب

إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ

لابن السِّكِّيت (رحمه الله)

(١٨٦ - ٢٤٤ هـ)

الجزء الأول

خَدَمَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

محمَّد علي أبو زهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"ما رأيتُ للبغداديين كتاباً
أحسنَ من كتاب ابن السكيت في المنطق"
المبرد

تمهيد

المعاجم العربية اُكْتُب لغوية تُعالج الكلمة، فتشرح مدلولها ومعناها. وتختلف أشكال هذه المعاجم؛ فمنها معاجمُ الألفاظ التي تعتمد على الترتيب الهجائي، وأشهرها مُعجم "العين" للخليل بن أحمد، وجمهرة اللغة لأبي بكر بن دريد، والصِّحاح للجوهري، ومنها معاجم المعاني التي تجمع الكلمات التي تدور في فلك واحد وتختصّ بموضوع معيّن، ومن أشهرها كتابُ المطر لأبي زيد بن أوس الأنصاري، وكُتِب الدارات، والنبات والشجر، والنخل والكرم، والوحوش، للأصمعي، ومنها معاجم الصيغ والأوزان الاشتقاقية، سواء كانت للفعل، أو للاسم، وأشهرها «ديوان الأدب» للفارابي.

ومعجم "إصلاح المنطق"^٢ لابن السكّيت واحدٌ من أقدم المعاجم التي تضبط اللغة بالصيغ والأوزان، وهو أحد مصادر التراث اللغوي الذي يعالج ما طرأ

^١ لفظ المُعْجَم على صيغة المُفْعَل، من الفعل أَعْجَمَ، الذي هو في الأصل ثلاثي مزيد بالهمزة، ومعجم اسم مفعول من أفعَل، وعلى هذا الأساس فهو يشير إلى الألفاظ التي أزيلت عُجمتها، لأنّ المادّة اللغوية عجم تفيد فيما تفيد الخفاء والإبهام والغموض، لأنّ العرب كانوا يطلقون العُجمة على كلّ الأمم التي لا تتكلّم بالعربية، ولا تكاد تُبين، ومن هنا جاء أيضا استعمالهم للعجمة وصفا للحيونات، فهي عجماء، والأعجم الذي لا ينطق ولا يُبين.

^٢ المُنْطِقُ: الكلام، اللغة أو (كيفية نطق الألفاظ).

على اللغة العربية من اللحن والخطأ^١، وجمع فيه المؤلف الألفاظ المتَّفِقَة في الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفاق المعنى، وما يُعَلِّصُ وما يُصَحِّحُ، وما يُهْمَزُ وما لا يُهْمَزُ، وما إلى ذلك من فصول الضبط اللغوي، فيشرح الكلمة في العربية، مدعِّمًا الشرح بآيات القرآن والأحاديث النبوية والأشعار^٢ والأمثال العربية، ولهذا الكتاب جهدٌ كبير في تصحيح ما شاع من أخطاء لغوية على الألسنة^٣.

^١ لذا سماه صاحبه: إصلاح المنطق. ووضع فيه فصولاً كاملة قال فيها: (قل كذا ولا تقل كذا)، وهو بذلك من أوائل من استخدموا تعبير (قلّ ولا تقلن). وكتاب "إصلاح المنطق" هو من أوائل كتب لحن العامة، التي ظهرت في ذلك العصر وعנית بعلاج الأخطاء اللغوية التي يقع فيها العامة، وهو تعبير يطلق على فرع من فروع علم المعاجم يهدف إلى تصحيح ما حدث من خروج على أصول اللغة الفصحى، ويمكننا أن نشبه ما يكتب في هذا الموضوع بـ "لا تقل كذا وقل كذا"، ومن أشهر هذه الكتب وأقدمها: كتاب ما تلحن فيه العوام المنسوب للكسائي (ت ١٨٩ هـ)، وكتاب ما خالفت فيه العامة لغة العرب لأبي عبيد القاسم ابن سلام (ت ٢٢٤ هـ) واختار ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) عنواناً آخر لنفس الموضوع هو إصلاح المنطق. ثم جاء من بعده ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في كتابه أدب الكاتب، ثم الدينوري (ت ٢٨١ هـ) في كتابه لحن العامة. وقد توالى هذه الكتب إلى عصرنا الحديث ورسدت أخطاء الكتاب والإعلاميين.

^٢ ما أغرابني بقراءة "إصلاح المنطق" وخدمته وإعادة نشره ما زخر به من شواهد شعرية تعرفت من خلالها إلى أصحابها، واطلعت على ما بها من ثروة لغوية عظيمة.

^٣ انظر مقدمة معجم المصطلحات الكبير على موقع ديوان اللغة العربية - على الشبكة العنكبوتية.

ترجمة المؤلف

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق، المعروف بابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ)، و"السكيت" لقب أبيه إسحق، وهو بكسر السين، وتشديد الكاف المكسورة، وعُرفَ أبوه بذلك لأنه كان كثيرَ الشُّكوت، طويلَ الصَّمْت. وكان والدُه من أصحاب الكِسائي^١، عالِمًا بالعربية، واللغة، والشِّعر، وكان يعقوبُ يُوَدِّبُ الصِّبيان^٢ مع أبيه في درب القنطرة بمدينة

^١ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّانَ بْنِ فَيْرُوزِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ (١١٩ - ١٨٩ هـ) إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وسابع القراء السبعة. والمؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو.
^٢ ومما يروى عنه في هذا أن الخليفة المتوكل كان قد ألزمه تأديب ولده المعتز، فلما حضر، قال له ابن السكيت: بم تحب أن تبدأ؟ قال: «بالانصراف»، قال: فأقوم؟ قال المعتز: فأنا أخفُّ منك، وبادر، فعثر، فسقط وخجل، فقال يعقوب:

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرِّجل

فعثرته بالقول تُذهب رأسه وعثرته بالرِّجل تبرا على مهل

ومن عجيب أن ابن السكيت قد صدق فيه قوله (فعثرته بالقول تُذهب رأسه) فيقال إن موته "مقتولا" كان بسبب قولة قالها، فقد ذكر كثير من المصادر أنه قُتل بسبب ما أعلنه من ولاء لآل عليّ أمام المتوكل حينما سأله: «مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ: ابناي هذان المعتز والمؤيد، أم الحسن والحسين»، فأجاب: «إن قنبر خادم عليّ خير منك ومن ابنك»، فغضب المتوكل وأمر في الحال بسلِّ لسانه من قفاه. وكان مقتله في الخامس من شهر رجب سنة ٢٤٤ للهجرة.

السلام^١، حتى احتاج إلى الكسب، فأقبل على تعلّم النحو من البصريين والكوفيين، فأخذ عن أبي عمرو الشيباني، والفرّاء، وابن الأعرابي، والأثرم، وروى عن الأصمعي، وأبي عبيدة.

وكان عالمًا بالقرآن، ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة، والشعر، راويةً، ثقةً، ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله. وكان من أهل الفضل والدين، مؤثّقًا بروايته. وكتبه جيدةً صحيحةً، منها: إصلاح المنطق، وكتاب: الألفاظ، وكتاب في: معاني الشعر، وكتاب: القلب والإبدال^٢.

قال المبرّد: ما رأيت للبغداديين كتابًا أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق.

^١ بغداد.

^٢ وله أيضًا: شرح ديوان حطيئة - شرح ديوان الخنساء - ديوان طرفة بن العبد - شرح ديوان عروة بن الورد - شرح ديوان قيس بن الخطيم - شرح ديوان المزرد - شرح ديوان النابغة الذبياني.

هذا الكتاب

أراد ابنُ السِّكِّيت أن يعالج داءً كان قد استشرى في لغة العرب، والمستعربة، وهو داء اللحن^١، والخطأ في الكلام^٢، فعمدَ إلى أن يؤلف كتابه، ويضمِّنه أبوابًا يمكن بها ضبطُ جَمهرةٍ من لغة العرب، وذلك بذكر الألفاظ المتَّفِقَة في

^١ قال محقق هذه الطبعة من الكتاب وهو الأستاذ محمد مرعب، في مقدمة التحقيق: يَعْسُر على كثير من الأدباء الذين لم يروا هذا الكتاب أن يفهموا موضوعه حق الفهم، فيحسبونه كما يتبادر إلى فهمهم أنه في علم المنطق، وتصحيح أشكاله، ومقاييسه، ولقد ذهب من قبل مؤرخ للآداب العربية في كتابه إلى أن ابن السكيت قد ألف في علم المنطق، وعلمت بأخرى أن أحد الأساتذة المشتغلين بالفلسفة راقه عنوان هذا الكتاب، فبادر بانتزاعه من أحد أصحاب المكتبات، وعاد به جذلان، حتى إذا كان ببعض الطريق، يقلّب الطرف في صفحاته، ابتسم، ثم غلبه الضحك مما أخلفه الظن. ١. هـ

وقريب من هذا أن تنسيق الجامعات لخرجي الثانوية في مصر فيه كلية باسم "دار العلوم" فكان بعض الطلاب وأولياء أمورهم يظنون أن هذه الكلية تدرّس علوم الكيمياء والفيزياء، فيختارونها، ثم تكون المفاجأة عندما يدخلونها ويكتشفون أن المقصود علوم اللغة العربية من نحو وصرف وعروض.

^٢ اللحن أو الخطأ اللغوي هو خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه؛ بفعل الاستعمال الذي يشيع بين العامة من الناس ويتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة. وقد نشأت حركة تصحيح لغوية تنبه إلى الأخطاء، وتشير إلى وجه الصواب. وقد اهتمت طائفة بعلاج ظاهرة اللحن في اللغة العربية ومنها: ما تلحن فيه العامة للكسائي (ت: ١٩٨ هـ). ما يلحن فيه العامة لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٦ هـ). التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصفهاني (ت: ٣٦٠ هـ). تمام فصيح الكلام لأحمد بن فارس (ت: ٣٩٥ هـ). تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (ت: ٥٠١ هـ).

الوزن الواحد مع اختلاف المعنى، أو المختلفة فيه مع اتفاق المعنى، وما فيه لغتان أو أكثر، وما يُعَلُّ وما يُصَحُّ، وما يُهْمَز، وما لا يُهْمَز، وما يَشَدَّد، وما تَعَلَّط فيه العامَّة^١.

وقد عُرِف هذا الكتاب قديمًا، وعُني به كبار اللغويين^٢؛ فشرحه أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المريسي، المتوفى في حدود ٤٦٠ هـ، وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ، وشرح أبياته أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافي النحوي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ، ورتبه الشيخ أبو البقاء عبد

١ الأبواب والأوزان الصرفية التي ذكرها ابن السكيت في هذا الكتاب دليل واضح على رسوخ قدمه في علم الصرف، وهي أبلغ رد على من شكك في هذه المسألة، فقد قيل: وكان إليه المنتهى في اللغة، وأما التصريف فقد سأله المازني عن وزن «نكتل»، فقال: «نفعل»، فردّه، فقال: «نفتعل»، فقال: أتكون أربعة أحرف وزنها خمسة أحرف؟ فوقف يعقوب، فبين المازني أن وزنه «نفتل»، فقال الوزير ابن الزيات: تأخذ كل شهر ألفين ولا تدري ما وزن «نكتل»؟ فلما خرجا قال ابن السكيت للمازني: هل تدري ما صنعت بي؟ فاعتذر. ١.هـ

وفي رأيي أنها قصة مختلقة مصطنعة، ناجمة عن الصراعات المحتمدة آنذاك بين المدارس النحوية والطوائف الدينية.

٢ قالوا: كتاب «إصلاح المنطق» كتابٌ بلا حُطبة، وكتاب «أدب الكاتب» حُطبة بلا كتاب .

٣ وهو شرح مع زيادة ألفاظ في الغريب.

٤ وسماه: تفسير إصلاح المنطق.

٥ وسماه: شرح أبيات إصلاح المنطق.

الله بن الحسين العكبري، المتوفى سنة ٦١٦، على الحروف^١، وهذبه أبو علي الحسن بن المظفر النيسابوري اللغوي الضرير، المتوفى سنة ٥٠٢، وسمّاه: التهذيب.

وكان من عملي في خدمة كتاب "إصلاح المنطق" لابن السكيت:

- اعتماد نسخة (الشاملة) عن طبعة دار إحياء التراث العربي - الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م - بتحقيق الأستاذ محمد مرعب، والكتاب موافق للمطبوع^٢.

- بيان معاني الألفاظ التي اكتفى ابنُ السكيت بضبطها، ولم يذكر معناها اكتفاءً بشهرتها، فذكرتُ معناها من خلال المعاجم المختلفة.

- التعريف بالأعلام والشعراء، والأماكن والبلدان التي ورد ذكرها عند ابن السكيت.

- عزو الشواهد الشعرية التي استشهد بها ابن السكيت إلى أصحابها، مع ذكر مطلع القصيدة.

^١ وسمّاه: "المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم"، كما أعاد ترتيبه في العصر الحديث الشيخ محمد حسن بكائي.

^٢ من أشهر التحقيقات لكتاب إصلاح المنطق تحقيق العلامة الشيخ أحمد شاکر والأستاذ عبد السلام هارون.

- تخريج الأمثال من كتب الأمثال، وشرحها.
- إيضاح معاني الكلمات والألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى بيان وشرح وتفسير، من خلال كتب اللغة والمعاجم.
- ضبط الضروري من ألفاظ الكتاب، تيسيراً على القارئ المعاصر ومساعدة له في إقامة اللغة التراثية المروية في الكتاب.
- تصويب أخطاء "المطبوعة"، من خلال المصادر التي ورد فيها صواب هذه الأخطاء.
- تلوين اللفظ المراد باللون الأحمر، تمييزاً له عن سائر كلام ابن السكيت، وسبقه بعلامة (*).
- تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام؛ نظراً لطوله بسبب التنسيق الجديد وخدمة الكتاب والتعليقات في الهوامش.
- جاءت تعليقاتي والمصادر التي استشهدت بها ورجعت إليها منشورة في الهوامش من كل صفحة في هذا الكتاب، وكل ما في الهوامش هو من عملي في خدمة الكتاب.
- وهو المنهج الذي التزمته وأخذت به نفسي فيما وقفتي الله في إخراجه من كتب التراث، في المشروع الذي تبنيته وسميته (سلسلة تقريب التراث الإسلامي

إلى القارئ المعاصر) وهذا هو الكتاب الثامن والعشرون - بفضل الله - في هذه السلسلة^١.

هذا وإن كان من صواب فهو من توفيق الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان الرجيم. رحم الله اللّغويّ العالم الجليل ابن السكّيت، وجزاه عنا خيراً، ونفعنا بعلمه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو زهرة

الكويت - ديسمبر ٢٠٢٤م

^١ وقد سبقه لي سبعة وعشرون عملاً في الجمع والدراسة والضبط والاختصار هي: (غريب الحديث للخطابي أربعة أجزاء - مختصر كتاب العزلة للخطابي - التوبة وقصص التوابين - هذا نبينا كأننا نراه - دولة بني العباس - دولة بني أمية - الثائران: الحسين وابن الزبير - معاوية كسرى العرب - خلافة علي بن أبي طالب - خلافة ذي النورين عثمان بن عفان - خلافة الصّدّيق والفاروق - محمد رسول رب العالمين - علي ومعاوية يوم صفين - الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر - التعازي والمراثي للمبرد - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - الداء والدواء لابن القيم - أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي - النساء لابن قتيبة - بهجة المجالس لابن عبد البر - تهذيب تاريخ ابن خياط - مختصر زاد المعاد لابن القيم - قصة الإيمان منذ آدم حتى محمد - تحقيق العواصم من القواصم لابن العربي - حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية - الشواهد الشعرية في معجم البلدان لياقوت الحموي - مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد) إضافة إلى كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصرُوا الإسلام"، وكتاب "غرباء". وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور، وموقع فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبو زهرة).

بداية الكتاب

قال أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت:

باب: فَعَلٌ وَفِعْلٌ باختلاف المعنى

- **الحَمْلُ:** ما كان في بطن، أو على رأس شجرة، وجمعه أَحْمَال. **والْحِمْلُ:** ما حُمِلَ على ظَهْرٍ أو رَأْسٍ، قال الفراء^١: ويقال: امرأة حَامِلٌ وحَامِلَةٌ، إذا كان في بطنها ولدٌ، وأنشد الأصمعي^٢:

^١ يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَنْظُورِ بنِ مَرْوَانَ الأَسْلَمِيّ الدَّيْلَمِيّ الكُوفِيّ، المعروف بالفراء، وهو لقبه «لأنه كان يفري الكلام» أي: يصلحه. ولد في الكوفة سنة ١٤٤ هجري ثم انتقل إلى بغداد وجعل أكثر مقامه فيها. ولج معترك المنافسة النحوية وغدا إماماً ورئيس النحاة. أخذ العلم عن الكسائي ويونس بن حبيب، توفي سنة ٢٠٧ هجرية.

^٢ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ قَرِيبِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عَلِي بنِ أَصْمَعِ البَاهِلِيّ البَصْرِيّ المعروف بالأصمعي (١٢٣ - ٢١٦ هـ) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. والشاهد للنابعة الديباني: زياد بن معاوية بن ضباب الديباني الغطفاني المضري، أبو أمانة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابعة. وكان أبو عمرو بن العلاء يفضلها على سائر الشعراء. وهو أحد الأشراف في الجاهلية. وكان حظياً عند

تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامٌ^١

فمن قال: حاملٌ، قال: هذا نعتٌ لا يكون إلا للمؤنث، ومن قال: حاملَةٌ بنى على حَمَلَتْ، فإذا حَمَلَتْ شيئاً على ظَهْرٍ أو رَأْسٍ، فهي حاملَةٌ لا غَيْرُ؛ لأن هذا قد يكون للمذكَّر.

- **وَالْوَقْرُ:** التَّثْقُلُ فِي الْأُذُنِ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ}، ويقال منه: قَدِ وَقَرْتُ أُذُنَهُ، فهي مَوْقُورَةٌ، ويقال: اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ، ويقال أيضاً: قَدِ وَقَرْتُ أُذُنَهُ، تَوَقَّرَ وَقَرًّا. **وَالْوَقْرُ:** التَّثْقُلُ يُحْمَلُ عَلَى رَأْسٍ أَوْ عَلَى ظَهْرٍ، مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَالْحَامِلَاتِ وَرِءَآءَهُنَّ}، ويقال: جَاءَ يَحْمِلُ وَقْرَهُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ: هَذِهِ امْرَأَةٌ مَوْقِرَةٌ، وَمَوْقِرَةٌ، إِذَا حَمَلَتْ حِمْلًا ثَقِيلًا، وَهَذِهِ نَخْلَةٌ مَوْقِرٌ وَمَوْقِرَةٌ، وَمَوْقِرَةٌ، وَقَدِ وَقَرَ الرَّجُلُ، مِنَ الْوَقَارِ، فَهُوَ وَقُورٌ.
- **وَالرِّقُّ:** مَا يُكْتَبُ فِيهِ. **وَالرِّقُّ:** مِنَ الْمَلِكِ، وَيُقَالُ: عَبْدٌ مَرْقُوقٌ.

النعمان بن المنذر، حتى شبب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمناً. ثم رضي عنه النعمان، فعاد إليه.

^١ في ديوانه وقد بلغه أن النعمان ثقبيل من مرض كان أصابه، فقال في قصيدته التي مطلعها: (ألم أفسم عليك لتُخبرني أحمول على النعش الهمام) والمخاطب هو عصام حاجب النعمان الذي قال فيه النابغة:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَصَيَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَفْوَامَا

● **والعَمْرُ:** الماء الكثير، ويقال: رَجُلٌ عَمْرٌ الحُلُق، وهو عَمْرُ الرِّداء، إذا كان واسعَ المعروف سَخياً، قال كُتَيْبٌ^١:

عَمْرُ الرِّداءِ إذا تبَسَّمَ ضاحِكًا غَلِقَتْ لِضَحَكِهِ رِقَابُ المَالِ

وَفَرَسٌ عَمْرٌ، إذا كان شديدَ الجَرِي. **والعِمْرُ:** الحِمْدُ، يقال: قد عَمَرَ عَلِيٌّ صَدْرَهُ. **والعُمْرُ:** الذي لم تُحَكِّه التَّجارب. **والعُمَرُ:** القَدْحُ الصَّغِيرُ، قال الشاعر، أعشى باهلة^٢:

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلَدِي إِنْ أَمَّ بِهَا مِنْ الشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبُهُ العُمْرُ^٣

● **والشَّقُّ:** الصَّدَعُ فِي عُوْدٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ زُجاجة. **والشَّقُّ:** نَصْفُ الشَّيْءِ، والشَّقُّ أَيضًا: المَشَقَّةُ، قال الله تبارك وتعالى: {إِلَّا بِشِقِّ الأَنْفُسِ}.

● **والمَسْكُ:** الجِلْدُ، والمَسْكُ: سِوَاؤٌ مِنْ أسُورةِ الأعرابِ، مِنْ جُلُودٍ. **والمِسْكُ:** مِنَ الطَّيِّبِ.

^١ في ديوانه يمدح عبد العزيز بن مروان، من قصيدته التي مطلعها: (إربع فحي مرابع الأطلال بالجزع من حرض، فهنّ بوال).

^٢ شاعر جاهلي يكنى (أبا قحطان) أشهر شعره رائية له، في رثاء أخيه لأمه (المنتشر بن وهب) أوردها البغدادي برمتها. وقيل: اسمه عمر.

^٣ في ديوانه يرثي أخاه لأمه (المنتشر بن وهب) من قصيدته التي مطلعها: (إني أتني لساناً ما أسرُّ بها من علو لا عجبٌ فيها ولا سخرُ).

• **والدَّبْرُ:** النَّحْلُ، وَجَمْعُهُ دُبُورٌ، قَالَ لَيْبِدٌ:

وَأَرِي دُبُورِ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلِئ

والدَّبْرُ: المَالُ الكَثِيرُ، يُقَالُ: مَالٌ دِبْرٌ، وَمَالَانِ دِبْرٌ، وَأَمْوَالٌ دِبْرٌ، وَيُقَالُ: مَالٌ دَثْرٌ، بِالثَّاءِ.

• **وَالْبَيْنُ:** الْفِرَاقُ. **وَالْبَيْنُ:** الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ الْبَصَرِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ^٢:

مِنْ سَرَوْ حَمِيرِ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ أُنِّي تَسَدَّيْتِ وَهَنَّا ذَلِكَ الْبَيْنَا^٣

وَقَوْلُهُ: تَسَدَّيْتِ: عَلَوْتُ.

• **وَالشَّعْبُ:** الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالشَّعْبُ أَيْضًا: مَصْدَرٌ شَعَبْتُ الشَّيْءَ شَعْبًا، إِذَا لَاءَمْتَهُ^٤ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ، وَإِذَا فَرَّقْتَهُ أَيْضًا. **وَالشَّعْبُ:** الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

^١ فِي دِيْوَانِهِ يَرِثِي النِّعْمَانَ بْنَ الْمَنْدَرِ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ ... أَنَحْبُ فَيُقْصَى أُمُّ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ). وَتَمَامُ الشَّاهِدِ: (بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ وَأَرِي دُبُورِ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلِئ).

^٢ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مَقْبَلٍ، مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ، مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَبُو كَعْبٍ: شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَبْكِي أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ. عَاشَ نَيْفًا وَمِئَةً سَنَةً. وَعَدَّ فِي الْمَخْضَرَمِينَ. وَكَانَ يَهَاجِي النِّجَاشِيَّ الشَّاعِرَ لَهُ دِيْوَانٌ شَعَرَ وَرَدَ فِيهِ ذِكْرُ وَقْعَةِ صَفِينِ سَنَةِ ٣٧ هـ.

^٣ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (طَافَ الْحَيَالُ بِنَا رُكْبًا بِيَمَانِينَا دُونَ لَيْلَى عَوَادٍ لَوْ تُعَدِّينَا).

^٤ لَأَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَوَلَاءَمَ بَيْنَهُمَا: جَمَعَ وَوَافَقَ.

- **والْحَبْلُ:** حَبْلُ الْعَاتِقِ، وَالْحَبْلُ أَيْضًا مِنَ الرَّمْلِ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ، وَالْحَبْلُ أَيْضًا: وَاحِدُ الْحِيَالِ، وَالْحَبْلُ أَيْضًا: الْوِصَالُ. **وَالْحَبْلُ** بِالْكَسْرِ: الدَّاهِيَةُ، وَجَمْعُهَا حُبُولٌ، قَالَ كُثَيْبٌ^١:

فَلَا تَعْجَلِي يَا لَيْلَ أَنْ تَنْفَهَمِي بِنُصْحِ أَتَى الْوَاشُونَ أُمَّ بَجُبُولِ

- **وَالطَّلُقُ:** مَصْدَرٌ طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ تُطَلِّقُ طَلْقًا، وَهُوَ وَجَعُ الْوِلَادَةِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ طَلَّقَ الْوَجْهَ وَطَلِيقُ الْوَجْهِ، وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا قَرٌّ، وَكَانَتْ سَاكِنَةً طَيِّبَةً، وَيُقَالُ: يَوْمٌ طَلَّقَ. **وَالطَّلُقُ** بِالْكَسْرِ: الْحَلَالُ: يُقَالُ: هُوَ لَكَ طَلْقًا، أَيَّ حَلَالًا.

- **وَالأَزْلُ:** الضَّيْقُ وَالْحَبْسُ، يُقَالُ: قَدْ أَزَلُوا مَا هُمْ^٢ يَأْزِلُونَهُ أَزْلًا، إِذَا حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى مِنَ خَوْفٍ.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا حَيِّيًا لَيْلَى أَجَدَّ رَحِيلِي وَآدَنَ أَصْحَابِي عَدَاً يُفْعُولِ).

^٢ المال: الإبل.

وحكى أبو عمرو^١، وابن الأعرابي^٢: **الإِزْلُ**: الكذب، **والأَزْل** القِدَمُ، قال: وأنشد ابن الأعرابي، لابن دارة^٣:

يقولون إِزْلَ حُبِّ لَيْلَى وُوُدِّهَا وقد كَذَّبُوا ما في مَوَدَّتِهَا إِزْلُ
فيا ليلَ إِنْ العِغْلَ ما دمتِ إِيْمًا عليَّ حرامٌ لا يَمَسِّي العِغْلُ

• **والخَلُّ**: الطريق في الرَّمْل، **والخَلُّ**: خَلَّكُ الشَّيْءَ بالخِلالِ، **والخَلُّ**: الذي يُصَبِّغُ به. **والخِلُّ**: الخليل، **والخَلُّ** مِنَ الرِّجالِ: المختلُّ الجِسم.

^١ أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري (٧٠ - ١٥٤ هـ) أحد القراء السبعة، وشيخ العربية والقراءة، أوجد أهل زمانه، برز في الحروف، وفي النحو، كان من أعلم الناس بالقراءات العربية، والشعر، وأيام العرب، وقد انتهت إليه الإمامة في القراءة بالبصرة، وهو أحد التابعين.

^٢ محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي: إمام لغة ورواية وناسب وعلامة باللغة، له مصنفات أدبية كثيرة، ولد بالكوفة في ١٥٠ هـ ومات بسامراء في ٢٣١ هـ وهو من أعلام أهل الكوفة وكان أحول، قال ثعلب: شاهدت مجلس ابن الأعرابي وكان يحضره زهاء مئة إنسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط ولقد أملى على الناس ما يُحمل على الجمال ولم يُر أحد في علم الشعر أغزر منه.

^٣ عبد الرحمن بن دارة: عبد الرحمن بن مسافع بن دارة، وأخوه مسافع بن دارة وكلاهما شاعر وفي شعريهما غناء، وأخوها سالم بن مسافع بن دارة شاعر أيضاً وفي بعض شعره غناء، فأما سالم فمخضرم قد أدرك الجاهلية والإسلام، وأما هذان فمن شعراء الإسلام، ودارة لقب غلب على جدهم.

• **والغَرْسُ:** غَرْسُكَ الشَّجَرَةَ. **والغَرْسُ:** واحدُ الأعراسِ، وهي الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ تخرج على الولد إذا خَرَجَ من بطن أمِّه، وأنشد^١:

يتركَنَ في كلِّ مُنَاخٍ أبْسِ كلَّ جَنِينٍ مُشَعَّرٍ في الغَرْسِ

يريد: عليه شعرٌ نابتٌ.

• **والقَبْصُ:** مصدرُ قَبَصْتُ، وهو أَخَذُكَ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أصَابِعِكَ، **والقَبْصَةُ:** دون القَبْصَةِ. **والقَبْصُ:** العددُ الكثيرُ.

• **والفَرْقُ:** مَصْدَرُ فَرَقْتُ الشَّعْرَ. **والفَرْقُ:** القَطِيعُ العَظِيمُ مِنَ الغنمِ، قال الراعي^٢:

ولكنَّما أجدى وأمتع جدُّه بفَرْقٍ يُحْشِيهِ بِهَجْهِجِ نَاعِقُهُ^٣

يُحْشِيهِ: يَزْجُرُهُ وَيَحْوِفُهُ.

^١ هو لمنظور بن مرثد الأسدي يصف نوقاً قد سقطت أولادها لشدة الكلال والإعياء من السير.

^٢ الراعي النميري: عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل: شاعر من فحول المحدثين. كان من جِلة قومه، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. وكان بنو ثُمير أهل بيت وسؤدد. وقيل: كان راعي إبل، من أهل بادية البصرة. عاصر جريراً والفرزدق وكان يفضل الفرزدق، فهجاه جرير هجاءً مُرّاً.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِفُهُ وَلِلْمَرِّ بَيْلُوهُ بِمَا شَاءَ خَالِفُهُ).

• **والذَّبْحُ:** مصدرٌ ذبَحْتُ، قال الأصمعي: والذَّبْحُ أَيضًا: الشَّقُّ، وأنشد^١:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَلَكِ فَارَةً مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سِكِّ

أي شُقَّتْ وَفُتِقَتْ. **والذَّبْحُ:** ما ذُبِحَ، قال الله عزَّ وجلَّ: {وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ}، يعني كبشَ إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

• **والرَّبْعُ:** دارُ القومِ ومنزلهم. **والرَّبْعُ:** الحمَّى، من قولهم: يُجْمُ الرَّبْعُ، قال الهذلي^٢:

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنَ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ^٣

نَحَطُ، إِذَا زَفَرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَمَى.

• **والرَّعْيُ:** مصدرٌ رَعَيْتُ. **والرَّعْيُ:** الكَلَا، مقصور.

• **والطَّحْنُ:** مصدرٌ طَحَنْتُ. **والطَّحْنُ:** الدقيق نفسه.

^١ هو لمنظور بن مرثد الأسدي، يصف امرأة.

^٢ أسامة بن الحارث الهذلي أورد عنه ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٤١٩ ما نصه: مالك بن الحارث الهذلي وأخوه أسامة.

^٣ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (ما أنا والسَّيْرُ فِي مَثَلٍ ... يَعْبَرُ بِالذَّكْرِ الضَّابِطِ). المرْبَعِينَ: الَّذِينَ يُجْمُونَ الرَّبْعَ مِنَ الْحَمَى. وَالْآزِلُ، الَّذِي فِي ضَبْقٍ. وَنَاحِطٌ: زَافِرٌ.

- **الرَّيْعُ**: الزيادة، يقال: طعامٌ كثيرُ الرَّيْعِ. **والرَّيْعُ**: المرتفعُ من الأرض، من قوله تعالى: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ}، قال عمارة^١: الرَّيْعُ هو الجبل، والرَّيْعُ: مصدر رَاعَ عليه القِيءُ رِيْعًا رِيْعًا، إذا رَجَعَ.
- **والطَّبْعُ**: مصدرُ طَبَعْتُ الدَّرْهَمَ طَبْعًا. **والطَّبْعُ**: النهر، وجمعه أطباع وطُبُوعٌ، قال لبيد^٢:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

وطَبِعَ الرَّجُلُ وطِبَاعُهُ: سَجِيئَتُهُ.

- **والعَدْقُ**: النَّخْلَةُ، والعَدْقُ أيضًا: مصدرُ عَدَقْتُ الشاةَ، إذا ربطتَ في صُوفِهَا صَوْفَةً تَخالف لَوْحًا أو خِرْقَةً، والعَدْقُ أيضًا: مصدرُ عَدَقْتُ الرَّجُلَ بِشَرِّهِ، إذا وَسَمْتَهُ بِهِ. **والعَدْقُ**: الكِبَاسَةُ^٣.

^١ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي من شعراء الدولة العباسية، وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة، جده الشاعر جرير.

^٢ في ديوانه يأسى لفقد أخيه أريد، من قصيدته التي مطلعها: (إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبَّنِي وَعَجَلٌ).

^٣ الكِبَاسَةُ: الفُنُو التامُّ مِنَ النخْلِ بشماريخه وبُسرهِ (عنقود البلح). والجمع: كَبائِسُ.

- **والْفَرْكُ:** مصدرُ فَرَكْتُ الحَبَّ والثَّوْبَ وغيرَه، أَفْرَكُ فَرْكًا. **والْفِرْكُ:** البُعْضُ، قال رؤبة بن العجاج^١:

ولم يُضِعْهَا بين فِرْكٍ وَعَشَقٍ^٢

- **والطَّرْقُ:** طَرَقَ الفَحْلَ، وهو ضِرَابُهُ، والطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بالقضيبِ، والطَّرْقُ أيضًا، الماءُ الذي قد خاضته الدوابُّ، وبالتَّ فيه وبَعَرَتْ، قال زهير^٣:

لا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا

- والطَّرْقُ أيضًا: الضَّرْبُ بالحصي، وهو ضَرْبٌ من التَّكْهِنِ. **والطَّرِقُ،** بالكسر: الشَّحْمُ، ويقال أيضًا: فلانٌ وقيدٌ ما به طَرِقُ، يريدون القُوَّةَ.

^١ في ديوانه يصف المفازة، من أرجوزته التي مطلعها: (وقاتم الأعماقِ خاوي الميخترقِ مُشْتَبِه الأعلامِ لَمَاعِ الحَفَقِ). وتام الشاهد: (وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٍ لا يَتْرُكُ العَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ).

^٢ ومنه حديث (لا يفرك مؤمن مؤمنة).

^٣ زهير بن أبي سلمى في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إِنَّ الحَلِيظَ أَجَدَّ البَيْنِ فإِنْفَرَقَا وَعَلَّقَ القَلْبُ مِنْ أَسْمَاءِ ما عَلِقَا). وتام الشاهد: (شَجَّ الشُّقَاةُ عَلَى ناجودها شَبِمًا مِنْ ماءِ لَبِنَةٍ لا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا).

- **والقَطْعُ:** مصدرُ قطعْتُ الشيءَ قَطْعًا. **والقِطْعُ:** الطائفة من الليل، من قول الله تعالى: {فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ}، **والقِطْعُ:** الطَّنْفَسَةُ تكون تحت الرَّحْلِ على كَنَفِي البَعِيرِ، والجمع قُطُوعٌ، قال الشاعر^١:
 أتنك العيرُ تنفخُ في بُراها تكشفُ عن مناكبها القُطوعُ^٢
والقِطْعُ أيضًا: نَصْلٌ قصيرٌ صغير، وجمعه أقطاع.
- **والأَجَلُ:** مصدرٌ أَجَلَ عليهم شرًّا يَأْجِلُهُ أَجَلًا: إذا جناه عليهم، وجره، قال الشاعر^٣:

^١ هو أبو مطرف عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف، كان يسكن المدينة في الحجاز، وكان صديقًا لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت حتى وقعت العداوة بينهما في أيام معاوية بن أبي سفيان في حديث طويل جدًا وأخذنا يتهاجيان.

^٢ قاله وقد قدم على معاوية، وكان قد عزل أخاه مروان قبله وقال له: ألق معاوية وعاتبه لي واستصلحه.

فلما دخل عليه وهو يعشي الناس فأنشأ يقول:

أتنك العيس تنفخ في براها ... تكشف عن مناكبها القُطوعُ

بأبيض من أمية مضرحي ... كأن جبينه سيف صنيع

^٣ هو خوات بن جبير الأنصاري: (ت ٤٠ هـ) صحابي من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف من الأوس. أسلم وشهد مع النبي المشاهد كلها. وقيل بل الشاهد للخنوت توبة بن مضرس، أحد بني مالك بن سعد بن زيد بن مناة، ومع الشاهد بيت آخر: (فَأَقْبَلْتُ فِي السَاعِيزِ أَسْأَلُ عَنْهُمْ ... سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله).

وأهل حِباءٍ صالحٍ ذاتٍ بينهم قد احترَبُوا في عاجلٍ أنا آجلُهُ

أي أنا جانيه. **والإجلُ**، بالكسر: القطيعُ من البقر، وجمعه آجال، قال الفرّاء: والإجلُ وجَعٌ في العنق، حكاه عن أبي الجراح^١، أنه قال: "بِي إِجْلٌ فَأَجْلُونِي"، أي داووني منه، ومثله الإذُل.

● **والقسَمُ**: مصدرٌ قَسَمْتُ. **والقسَمُ**: الحظُّ والنصيب، يقال: هذا قِسْمُكَ، وهذا قِسْمِي.

● **والسَّقِيُّ**: مصدرٌ سَقَيْتُ. **والسَّقِيُّ**: الحظُّ والنصيب، يقال: كم سَقِي أرضِكَ؟ أي كم حظُّها من الشرب.

● **والشَّرْبُ**: مصدرٌ، يقال: شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْبًا وشُرْبًا، والشَّرْبُ أيضًا: القومُ الذين يَشربون، والشَّرْبُ: جمع الشَّارِبِ. **والشَّرْبُ** بالكسر: الماءُ بعينه، وهو الحظُّ والنصيب.

● **والسَّبْتُ**: الحلقُ، يقال: سَبَتَ رَأْسَهُ يَسْبِتُهُ سَبْتًا^٢، والسَّبْتُ أيضًا: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قال الشاعر^٣:

^١ أبو الجراح العقيلي، أحد فصحاء الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة، ويروي ابن النديم أنه كان حكمًا من الحكام اللغويين.

^٢ يعني حلقه.

^٣ هو حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، أبو المثنى: شاعر مخضرم عاش زمنًا في الجاهلية وشهد حينئذ مع المشركين، وأسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عثمان رضي الله

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَاظُهَا فَسَبَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَمِيمٌ^١

وَالسَّبَبْتُ: بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، قَالَ لَيْدٌ^٢:

وَعَنَيْتُ سَبَبًا قَبْلَ مَجْرَى دَاخِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ حُلُودٌ

وَالسَّبَبْتُ: مِنَ الْأَيَّامِ. **وَالسَّبَبْتُ:** جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ بِالْقَرْظِ^٣.

● **وَالسَّبَرُ:** مَصْدَرٌ سَبَرْتُ الْجُرْحَ أَسْبَرُهُ سَبْرًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسَنُ السَّبَرِ، إِذَا

كَانَ حَسَنَ السَّحْنَاءِ، وَالسَّحْنَةُ: الْهَيْئَةُ، وَالْجَمْعُ أَسْبَارٌ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ"^٤، أَي هَيْئَتُهُ.

● **وَالسَّمْعُ:** سَمِعَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ **سَمْعُهُ** فِي النَّاسِ وَصِيئَتُهُ، أَي دَكَّرَهُ. **وَالسَّمْعُ** أَيْضًا: وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الضَّبْعِ.

عنه، قال الأصمعي: الفصحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة: راعي الإبل التميمي، وتميم بن مقبل العجلاني، وابن أحمr الباهلي، وحميد بن ثور الهلالي من قيس عيلان.

^١ في ديوانه يمدح عبدالله بن جعفر، من قصيدته التي مطلعها: (أَتَاكَ بِي اللَّهِ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى وَخَيْرٌ وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ ذَلِيلٌ).

^٢ في ديوانه يذكر طول عمره وسأمه من الحياة ويتحدث عن مآثره ومقاماته ويوازن بين ما كان وما صار إليه من ضعف وشيخوخة من قصيدته التي مطلعها: (فُضِيَ الْأُمُورُ وَأُنْجَزَ الْمَوْعُودُ ... وَاللَّهُ رِيٌّ مَاجِدٌ مَحْمُودٌ).

^٣ الْقَرْظُ: شَجَرٌ يُدْبَعُ بِوَرْقِهِ وَثَمَرِهِ.

^٤ أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيْبِهِ.

• **والغَيْلُ:** أن تُرْضِعَ المرأةُ وَلَدَهَا وهي حَامِلَةٌ. وقالت أمُّ تَابِطٍ شَرًّا تُؤَبِّئُهُ بعد موتِه: والله ما حملتهُ وُضِعًا، ولا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، ولا أَبْتُهُ مَيْقًا، ويقال: تَيْقًا، تريد بأكْيًا.

قولها: والله ما حملتهُ وُضِعًا، تعني آخرَ الطُّهرِ، ولا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، أي لم يُخْرِجْ رجلاه قبل رأسه، والغَيْلُ أَيضًا: السَّاعِدُ الرَّيَّانُ المَمْتَلِيُّ، وأنشد الأصمعي^٢:

لَكَاعِبٌ سَائِلَةٌ فِي العِطْفِينِ بيضاءُ ذاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ^٣

والغَيْلُ أَيضًا: الماءُ الذي يَجْرِي على وجه الأرض. **والغَيْلُ:** الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، والغَيْلُ: الأَجْمَةُ.

• **والقَيْلُ:** المَلِكُ من مُلُوكِ حَمِيرٍ، وجمعه أقيال وأقوال، فَمَنْ قال: أقيال بناه على لفظ: قَيْلٍ، وَمَنْ قال: أقوال جَمَعَهُ على الأصل، وأصله من ذوات الواو، وكان أصله قَيْلًا فَخَفَّفَ، مثل سَيْدٍ، من ساد يَسُودُ، عن أبي

^١ تَابِطٌ شَرًّا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي، من قبيلة بني فهم. (توفي نحو ٦٠٧ م). أحد شعراء الجاهلية الصعاليك وعدائهم وفُتَّاكهم من أهل تهامة والحجاز، وكانت معظم معاركه مع قبيلة بجيلة بني مالك وبني صاهلة من قبيلة هذيل وبني نفاثة من قبيلة كنانة. مات على يد طفل من هذيل اسمه سفيان بن ساعدة الهذلي. ودفن في غار رَحْمَانَ ويعرف اليوم بغار تَابِطٍ بالقرب من الطائف.

^٢ هو لمنظور بن مرثد الأسدي.

^٣ بعده: (أَهْوُونُ من ليلي وليلي الرَّيْدَيْنِ وَعُغْبُ العيسِ إِذَا تَمَطَّيْنُ).

محمد. والقَيْلُ أيضاً: شُرِبَ نِصْفُ النَّهَارِ، وهي القَائِلَةُ، ويقال: كَثُرَ القَيْلُ والقَالَ فِي النَّاسِ، وهما اسمان لا مصدران.

● **والغَسْلُ:** مصدرٌ غَسَلْتُ الشَّيْءَ غَسْلاً. **والغِسْلُ:** ما غَسِلَ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ^١ أَوْ غَيْرِهِ.

● **واللَّبْسُ:** اختلاطُ الأمرِ، يقال: فِي أمرِهِ لَبْسٌ. ويقال: كُشِفَ عَنِ الهودَجِ لِبْسُهُ، وَلِبْسُ الكعبةِ: ما عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ. قال حُمَيْدُ بن ثور^٢:

فَلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبِيسَ عَنْهُ مَسَحْنَاهُ
بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غِيلاً مُوشِماً

● **والجِرْغُ:** الخَزَزُ اليماني^٣. **والجِرْغُ:** جِرْغُ الوادِي، وهو مُنْعَطَفُهُ، قال الأصمعيُّ: هو مُنْحَنَاهُ، وقال أبو عُبيدة^٤: وهو إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى الجَانِبِ الآخِرِ، وقال ابنُ الأعرابيِّ: ما انْتَهَى مِنْهُ.

^١ الخِطْمِيُّ: نَبَاتٌ مِنَ الفصيلةِ الحَبَابِيَّةِ، كثيرُ النفعِ، يُدَقُّ ورقه يابساً ويُجْعَلُ غَسْلاً للرَّأْسِ فينْقِيهِ.

^٢ فِي ديوانِهِ مِنْ قصيدتهِ التي مطلعها: (أَلَا هَيْمًا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيْمًا وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ أَلْقَ مِنْهُنَّ وَيْحًا).

^٣ الخرز اليماني: ضربٌ مِنَ العَقِيقِ يُعْرَفُ بِحُطُوطٍ متوازِيَةٍ مستديرةٍ مختلفةِ الألوانِ، وهو مِنْ أقدامِ الأحجارِ وأولِ الأحجارِ التي استخرجتْ مِنْ جبالِ اليمنِ.

^٤ أبو عُبيدة مَعْمَرُ بن المُنْتَهَى (١١٠ - ٢٠٩ هـ): أديبٌ، لغويٌّ، إخباريٌّ، درسَ على يدِ أبي عمرو بن العلاءِ أحدَ القراءِ السبعةِ وعلى يونسَ بن حبيبٍ، فصارَ أحدَ ثلاثةٍ تعاصروا وتنافسوا فيما بينهم: هو، وأبو زيدٍ، والأصمعيُّ، وقد امتازَ عنهما أبو عبيدةَ بمعرفةِ أيامِ العربِ وأخبارِ العربِ فِي الجاهليةِ، وقد صنَّفَ كتباً فِي أيامِ العربِ وأخبارهمِ وأشعارهمِ فِي الجاهليةِ، وهو أولُ مَنْ صنَّفَ فِي

- **والشَّفْتُ:** مصدرٌ شَفَّني الأمرُ يَشْفُني شَفًّا، إذا حَزَنَني. **والشِّفْتُ:** السِّتْرُ الرَّقِيقُ، والشِّفُّ: الرِّيحُ، والشِّفُّ: الفَضْلُ، يقال: لهذا على هذا شِيفٌ، أي فضلٌ، والشِّفُّ أيضاً: التَّنْقِصَانُ.
- **والعَلْقُ:** العيبُ الذي يكون في الثَّوبِ وغيره. **والعَلِقُ:** الشيءُ النَّفِيسُ.
- **والقَرْنُ:** قَرْنُ الشاةِ والبَقرةِ ونحوهما. والقَرْنُ: الحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، والقَرْنُ أيضاً: الجُبَيْلُ المنفردِ، والقَرْنُ مِنَ الناسِ، ويقال: فلانٌ على قَرْنِ فلانٍ، إذا كان على سِنِّه، والقَرْنُ: شبيهةٌ بالعَفْلَةِ^١. **والقَرْنُ:** الذي يقاومُكَ في قتالٍ أو بَطْشٍ أو في عِلْمٍ.
- **والحَلْقُ:** الواحدُ مِنَ الخُلُوقِ، والحَلْقُ: مصدرٌ حَلَقْتُ الشيءَ حَلْقًا.
- **والحَلِيقُ:** المالُ الكثيرُ، والحَلِيقُ أيضاً: خاتمُ المُلِكِ، قال المُحَبَّلُ السَّعدي^٢:

غريب الحديث، وتوفي وله أكثر من مائتي كتاب، ومن أشهر تلاميذه أبو عبيد القاسم بن سلام، وعمر بن شبة، وأبو نواس الشاعر وغيرهم.

^١ العفلة: شيء يخرج من قُبُل النساء وحياء الناقة شبيهة بالأدرة التي للرجال.

^٢ ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، من بني أنف الناقة، من تميم. شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان. له شعر كثير جيد، هجا به الزبرقان وغيره، وكان يمدح بني قريع ويذكر أيام بني سعد (قبيلته).

وَأَعْطِي مَنَا الْحَلِيقَ أَبْيَضُ مَا جِدُّ رَدَيْفُ مُلُوكٍ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ^١

- **والهَمْ:** من الحَزْنِ، والهَمْ: مصدرٌ هَمَّ الشَّحْمَ يَهْمُهُ، إِذَا أَدَابَهُ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يُهَمُّ فِيهِ القَوْمُ هَمَّ الشَّحْمِ^٢

والهَمْ: مصدرٌ هَمَمْتُ بالشَّيْءِ هَمًّا. **والهَيْمُ:** الشَّيْخُ الكَبِيرُ الفَاقِي.

- **والهَدْمُ:** مصدرٌ هَدَمْتُ الشَّيْءَ هَدْمًا. **والهِدْمُ:** الثَّوبُ الحَلَقُ المَرْقَعُ.
- **والأَمْرُ:** مِنَ الأُمُورِ. والأَمْرُ: مصدرٌ أَمَرْتُ أَمْرًا. **والإِمْرُ:** الشَّيْءُ العَجِيبُ، قال اللهُ جَل ثناؤه: {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا}.
- **والخِطْرُ:** مصدرٌ خَطَرَ البَعِيرَ بَدَنَهُ يَخْطِرُ خَطْرًا وَخَطْرَانًا. **والخِطْرُ:** مائِتانِ مِنَ الإِبِلِ والغَنَمِ، والخِطْرُ: الَّذِي يُخْتَضِبُ بِهِ.
- **والذَّمْرُ:** مصدرٌ ذَمَرْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَذْمُرُهُ ذَمْرًا، إِذَا حَضَضْتَهُ عَلَى القِتالِ. **والذِّمْرُ:** الرَّجُلُ الشَّجَاعُ، وَجَمْعُهُ أَذْمَارُ.
- **والخَيْرُ:** ضِدُّ الشَّرِّ. **والخَيْرُ:** الكَرَمُ، يُقالُ: فلانٌ ذُو خَيْرٍ، أَي ذُو كَرَمٍ^٣.

^١ فِي دِيوانِهِ مِنَ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعُها: (عَفَا العِرضُ بَعدي مِنَ سُلَيْمِي فَحائِلُهُ فَبَطُنُ عَنانِ رَبِيئُهُ فَأَفاكِلهُ).

^٢ مَعنَاهُ يَسِيلُ عَرْفُهُم حَتَّى كَأَنَّهُم يَذُوبُونَ.

^٣ وَمِنهُ قولُ المَنخَلِ اليَشْكَرِيِّ: (لا تَسأَلِي عَن جُلِّ مالِي وَإِنظِرِي كَرَمِي وَخَيْرِي).

● **وَالْبِرْكُ:** الصدر، عن أبي عمرو، والبرك أيضاً: الإبلُ الكثيرة الباركة. **وَبِرْكُ:** اسمٌ موضع.

● **وَالْحَلْفُ:** الاستقاء، عن أبي عمرو، وأنشد للحطيئة^١:

لِرُغْبِ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرٍ حَوَاصِلُهُ^٢
وَالْمُخْلِفُ: المستقي، والحلفُ: الرديُّ من القول، ويقال في مثل: "سَكَتَ
أَلْفًا، وَنَطَقَ خَلْفًا"، للرجل يُطِيل الصَّمْتَ، فإذا تَكَلَّمَ، تَكَلَّمَ بِالخَطَأِ، ويقال:
هَذَا خَلْفٌ سَوَاءٌ، وهؤلاء خَلْفٌ سَوَاءٌ، قال الله جل وعز: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ}، قال لبيد^٣:

ذهب الذين يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرِبِ

^١ جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مُليكة: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجاءً عنيفاً، لم يكذب يسلم من لسانه أحد. وهجا أمه وأباه ونفسه. وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمرو بن الخطاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونحاه عن هجاء الناس، فقال: إذا تموت عيالي جوعاً!

^٢ في ديوانه يمدح الوليد بن عُقبة بن أبي معيط أخا عثمان بن عفان من أمه، من قصيدته التي مطلعها: (عَفَا تَوَأْمٌ مِنْ أَهْلِهِ فَجَلَّجَلُهُ فَرَدَّ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهُ).

^٣ في ديوانه، وهو مطلع الأبيات، وبعده: (يَتَأَكْلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ).

ويقال: هذه فأس ذات حَلْفَيْنِ، إذا كان لها رأسان، وحدثني ابن الأعرابي قال: كان أعرابياً مع قوم فحَبَقَ حَبَقَةً^١ فتشور، فأشار بإبهامه نحو أسته، فقال: "إنها حَلْفٌ نطقت حَلْفًا"، والمستخلف: الذي يَحْمِلُ الماءَ مِنْ بُعْدِ إلى أهله. **والخِلفُ** بالكسر: واحدُ الأَخلافِ، وهي أطرافُ جلدِ الضَّرعِ.

● **والجِلْفُ**: مصدرُ جَلَفْتُ أَجْلِفُ جَلْفًا، إذا قَشَرْتَ، ويقال: جَلَفْتُ الطينَ عن رأسِ الدَّنِّ، إذا قَشَرْتَهُ. **والجِلْفُ**: الأعرابي الجاني، والجِلْفُ: بَدَنُ الشاةِ بلا رأس، ولا قوائم.

● **والخِلفُ**: مصدرُ حَلَفْتُ أَحْلِفُ حَلْفًا. **والخِلفُ**: العهدُ يكون بين القوم.

● **والسَّرْبُ**: المالُ الراعي، يقال: أُغَيِّرُ على سَرَبِ القومِ، والسَّرْبُ أَيضًا: الطريق والوجه، ويقال للمرأة عند الطلاق: "أذهبي فلا أُنَدَهُ سَرَبِكَ" أي لا أَرُدُّ إِبْلِكَ. **والسَّرْبُ**: القطيعُ مِنْ ظبَاءٍ أو بقرٍ أو خيلٍ أو نساء، ويقال: فلانٌ آمِنٌ في سَرْبِهِ، أي في نفسه.

● ويقال: فلانٌ **طَبٌّ** بكذا وكذا، أي عالمٌ به. **وَفَحْلٌ طَبٌّ**، إذا كان حاذقاً بالضراب. **والطِبُّ**: السِّحر، يقال: رجلٌ **مَطْبُوبٌ**، أي مسحور، ويقال: ما ذاك بطِّي، أي بدْهري.

^١ يعني شرط.

- **الرَّجُلُ: الرَّجَالَةُ**^١. **والرَّجُلُ:** رجل الإنسان وغيره، ويقال: كان ذاك على رجل فلان، أي في حياته ودهره، **والرَّجُلُ:** القِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ.
- **والْقِصْلُ:** مصدرٌ قَصَلْتُ، أي قطعْتُ. يقال: سَيْفٌ مِقْصَلٌ وَقِصَالٌ، أي قِطَاعٌ، ومنه سُمِّي الْقِصِيلُ قِصِيلًا^٢. **والقِصْلُ:** الفِئْسَلُ مِنَ الرِّجَالِ، الأَحْمَقُ الرَّدِي.
- **والخِطْبُ:** الأمر، يقال: ما خِطْبُكَ؟ أي ما أمْرُكَ. **والخِطْبُ:** الذي يَخِطِبُ المرأةَ، ويقال هو خِطْبُهَا وهي خِطْبُهُ، وخِطْبَتُهُ لَتِي تُخِطِبُ.
- **والسَّبُّ:** مصدرٌ سَبَبْتُهُ. **والسَّبُّ:** الخِمَارُ. **والسَّبُّ:** الذي يُسَابُكَ. وأنشد^٣:

لَا تَسْبَنِّي فَلَسْتَ بِسِيٍّ إِنَّ سِيٍّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ

وَأَنشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو لِلْأَخْطَلِ^٤:

^١ جمع راجل، وهو من يمشي على رجله ولا يركب دابة.

^٢ القِصِيلُ: ما اقتصل من الزرع أخضر لعُفِّ الدَّوَابِّ.

^٣ هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يهجو مسكيناً الدارميَّ من قصيدته التي مطلعها: (أيها الشامي لتحسب مثلي إنما أنت في ضلالٍ تهيم). ورواية الشاهد فيه: (لا تَسْبَنِّي، فلست بيدِّي إنَّ بَدِّي مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ).

^٤ في ديوانه يهجو خنجر الأسدِي، من قصيدته التي مطلعها: (بَنُو أَسَدٍ رِجَالِ رِجَالٍ تَدَبَّدَبَتْ وَرِجَالٌ أَضَافَتْهَا إِلَيْنَا التَّرَاتِرُ).

بني أسدٍ لستم بسِيّ فُشْتَمُوا وَلَكِنَّمَا سِيّ سُلَيْمٍ وَعَامِرٌ
والطعن في السبِّ: سَبُّ.

● **والتكسُّ:** مصدرٌ نَكَسْتُ الشَّيْءَ نَكْسًا^١. **والتكسُّ:** الرجلُ الذي لا خيرَ فيه، وأصلُه في السَّهم.

● **والخرقُ:** الفلاةُ الواسعة، والخرقُ: الذي يكون في الثوب وغيره. **والخرقُ:** السَّخِيُّ الكَرِيمُ يتخرَّق في السخاء، وإنما سَمَّوا الفلاةَ خَرْقًا لانخراقِ الريح فيها، قال أبو دُوَادٍ الإيادي^٢:

وخرقٍ سبَسبٍ يجري عليه مؤرُهُ سَهَبٍ^٣

● **والجرمُ:** القَطْعُ، يقال: جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ، إذا قَطَعَهُ. **والجرمُ:** الجَسَدُ. **والجرمُ:** اللون، عن ابن الأعرابي ثلاثتها، والأصمعي، وأبو عبيدة يقولان: **الجرمُ** إنما هو البدن لا غير، **والجرمُ:** الصوت، وحكى أبو عمرو: جِلَّةٌ جَرِيمٌ، أي عِظَامُ الأَجْرَامِ، أي الأَجْسَادِ.

● **والسيفُ:** الذي يُضْرَبُ به. **والسيفُ:** شاطئُ البَحْرِ.

^١ نكس الشيء: قلبه وجعل أعلاه أسفله أو مقدّمه مؤخره.

^٢ جارية بن الحجاج الإيادي، المعروف بأبي دُوَادٍ: شاعر جاهلي. كان من وُصَافِ الخيل المحيدين.

^٣ في ديوانه يصف فرساً، من قصبته التي مطلعها: (وقد أغدو بطرفٍ هيْدٍ كَلِّ ذِي مِيعَةٍ سَكَبِ).

- **والخَيْفُ:** ما انحدَرَ عن الجبل، وارتفع عن المسيل، وبه سُمي مسجدُ الخَيْفِ، والخَيْفُ أيضاً: جلد الضَّرْع. **والخَيْفُ:** جمع خَيْفَةٍ^١، قال صَخْرُ العَيِّ^٢:

فلا تقعدنَّ على زَحَّةٍ وتُضمِرُ في القلبِ وجداً وخيفاً^٣
الزَّحَّةُ: العَيْظُ، والحِقْدُ.

- **والضَّيْفُ:** واحدُ الأضياف. **والضَّيْفُ:** شاطئُ النهرِ والوادي، وضيفاً النهرِ وضفَّته: جانبيه.

- **والقَرْفُ:** مصدرُ قَرَفْتُ الشيءَ، والقَرْحةُ، أقرِفُها قَرْفاً، إذا نكأَها، وقرفتُ الرجلَ بالذنبِ قَرْفاً، والقَرْفُ أيضاً: شيءٌ من جلودٍ يُعملُ فيه الخَلْعُ، والخَلْعُ: أن يؤخذ لحمُ الجَزورِ، فيطبخُ بشحمِها، ثم يُجعلُ فيه توابل، ثم

^١ الخوف.

^٢ صخر بن عبد الله الخيثمي، من بني هذيل: شاعر جاهلي، لقب بصخر العي لخلاعته وشدة بأسه وكثرة شره.

^٣ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (لِسَمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى وَقَدْ كُنْتُ أَخَيْلْتُ بَرَقاً وَليفاً).

يُفْرغ في هذا الجلد، والخَلْعُ: الذي يسمَّى بالفارسية "أفسرد"، وهو القريس^١، قال مُعَقَّر بن حمار البارقي^٢:

وذبيانيَّةٍ أوصت بئبيها بأن كذبَ القراطِفُ والقُرُوفُ^٣

أي عليكم بالفُطْفُ والقُرُوفُ، فاغتموها. **والقِرْفُ**: قِرْفُ الشَّجَرَة، وقِرْفُ الرُّمَّانة، وهو قِشْرُهَا.

● **والرَّبْعُ**: منزَلُ القَوْمِ، والرَّبْعُ: مصدرُ رَبَعْتُ القَوْمَ، إذا أخذت رُبْعَ أموالهم، وإذا كنتَ لهم رَابِعًا. والرَّبْعُ: مصدرُ رَبَعْتُ الوَتْرَ، إذا جعلته على أربع قوى. **والرَّبْعُ** مِنَ أَطْمَاءِ الإِبِلِ: أن تَرَدَّ المَاءُ يَوْمًا، وتَدَعَهُ يَوْمين، ثم تَرُدُّ اليومَ الرابع.

● **والخَمْسُ**: مصدرُ خَمَسْتُ القَوْمَ أَخْمُسُهُم خَمْسًا، إذا أخذت خَمْسَ أموالهم، وإذا كنتَ لهم خَامِسًا، وكذلك إلى العَشْرَةِ. **والخَمْسُ** مِنَ الأَطْمَاءِ، وكذلك السِّدْسُ والسَّبْعُ والتِّسْعُ والعِشْرُ. فأما **السِّدْسُ**: فهو مصدرُ

^١ القريس من الطعام: الميرد الجامد، وسمك قريس: طبخ وأخذ له صباغ وترك فيه حتى جمد.

^٢ عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقي: شاعر جاهلي من شعراء الجودة المقلين وفارس من فرسان الجاهلية، وسمي معقراً لقوله في رائيته المشهورة: (لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقراً) وقد كُف بصره في آخر عمره وله علم دقيق بالسحاب والمطر.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أجدد الركب بعد غدٍ خُفوفٍ وأضحت لا تواصلك الألوفا).

سَدَسْتُ القوم، أَسَدَسْتُهُم سَدَسًا، إِذَا أَخَذْتَ سُدْسَ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ كُنْتَ لَهُمْ سَادَسًا، وَكَذَلِكَ سَبَعْتُهُمْ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ سَابِعًا، أَوْ أَخَذْتَ سَبْعَ أَمْوَالِهِمْ. **وَالسَّبْعُ:** مَصْدَرُ سَبَعْتُ الْقَوْمَ أَسَبَعْتُهُمْ سَبْعًا، إِذَا تَنَقَّصْتَهُمْ، أَيْ طَعَنْتَ عَلَيْهِمْ، يُقَالُ: سَبَعْتُهُ، إِذَا طَعَنْتَ عَلَيْهِ.

● **وَالنَّقْسُ:** مَصْدَرُ نَقَسْتُ الرَّجُلَ أَنْفُسَهُ نَقْسًا، وَهُوَ أَنْ تُلْقِيَهُ وَتَعْيِيهِ. **وَالنَّقْسُ:** مِنَ الْمِدَادِ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاسٌ^١.

● **وَالفَلْدُ:** مَصْدَرُ فَلَدَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ فَلْدًا، إِذَا أَعْطَاهُ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ. **وَالفَلْدُ:** كَبَدُ الْبَعِيرِ.

● **وَالنَّبْرُ:** مَصْدَرُ نَبَرْتُ الْحَرْفَ نَبْرًا، إِذَا هَمَزْتَهُ. **وَالنَّبْرُ:** ذُوْبِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرَادِ، يَلْسَعُ، فَيَحْبِطُ مَوْضِعَ لَسَعَتِهِ، أَيْ يَرْمُ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ، قَالَ الرَّاجِزُ^٢، وَذَكَرَ إِبْلًا سَمِنَتْ، وَحَمَلَتْ الشُّحُومَ:

كَأَنهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيقَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يقول: كَأَنهَا لَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ، فَوَرِمَتْ جَلُودُهَا، وَحَبِطَتْ. **وَالنَّبْرُ:** الطَّعَامُ الْمَجْمُوعُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَنْبَارُ.

^١ النَّقْسُ: الْمِدَادُ (الْحَبِيرُ) الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ.

^٢ هُوَ شَيْبِيبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ

- **والْحَيْمُ:** جمع حَيْمَة، وهي أَعْوَادٌ تُنصَبُ فِي القَيْظِ، وَيُجْعَلُ لَهَا عَوَارِضُ، وَتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ، فَتَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الأَحْبِيَةِ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الحَيْمِ، أَي الطَّبِيعَةِ.
- **والْقَتْلُ:** مصدرٌ قَتَلْتُ. **والقِتْلُ:** العَدُوُّ، وَجَمْعُهُ أَقْتَالٌ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ^١:

وَاعْتَرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الأَقْتَالِ^٢

- **والشَّيْمُ:** النَّظَرُ إِلَى البَرَقِ؛ يَقَالُ: شَامَ البَرَقَ، يَشِيْمُهُ شَيْمًا، قَالَ الأَعْمَشِيُّ^٣:
فَقَلْتُ لِلْقَوْمِ فِي دَرْنَا، وَقَدْ ثَمَلُوا شَيْمُوا وَكَيْفَ يَشِيْمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ
وَالشَّيْمُ أَيضًا: مَصْدَرٌ ثَمَثَ السِّيفَ شَيْمًا، إِذَا أَعْمَدْتَهُ، وَثَمَّتُهُ إِذَا سَلَلْتَهُ، وَهَذَا مِنَ الأَضْدَادِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

^١ عبید الله بن قیس بن شریح بن مالک، من بنی عامر بن لؤی: شاعر قریش فی العصر الأموی. کان مقیماً فی المدینة، وقد ینزل الرقة. وخرج مع مصعب بن الزبیر علی عبد الملک بن مروان. ثم انصرف إلى الکوفة بعد مقتل ابني الزبیر (مصعب وعبد الله) فأقام سنة. وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فسأل عبد الملک فی أمره، فأمنه، فأقام إلى أن توفي. أكثر شعره الغزل والنسیب، وله مدح وفخر. ولقب بابن قیس الرقیات لأنه کان یتغزل بثلاث نسوة، اسم کل واحدة منهن رقیة. وأخباره كثيرة معجبة.

^٢ فی دیوانه من قصیدته التي مطلعها: (وَسُلَافٍ بِمَا يُعْتَقُّ حِلًّا زَادَ فِي طَيِّبِهَا ابْنُ عَبْدِ كَلَالٍ).

^٣ فی معلقته الشهيرة: (وَدِغٌ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ).

والمشرفيات ولا تَشِيْمُهَا لا تَنْكُلُ الدهرَ ولا تَحِيْمُهَا

وقال الفرزدق^١:

إذا هي شِيْمَتْ فالقوائمُ تحتها وإن لم تُشَمَّ يوماً عَلَتْهَا القوائمُ

والتَّشِيْمُ: جمع أَشِيْمٌ، وهو الذي به شَامَةٌ؛ يقال: رجلٌ أَشِيْمٌ، وقومٌ شِيْمٌ.

● **والعَيْمُ والغَيْنُ:** واحدٌ، وهو السَّحاب. **والغَيْنُ:** جمع شجرة غَيْناء، وهي الكثيرةُ الوَرَقِ، المتفتحةُ الأغصان.

● **والعَيْسُ:** ماءُ الفحل، يقال: قد عَاسَهَا يَعِيْسُهَا عَيْسًا. **والعَيْسُ:** جمع أَعْيَسَ وَعَيْسَاءَ، وهي الإبلُ البِيضُ، يخلطُ بياضُها شيءٌ من الشُّقْرِ.

● **والحِجْرُ:** مصدرٌ حَجَرْتُ عليه حَجْرًا، والحِجْرُ: حَجْرُ الإنسان، وقد يقال بكسر الحاء، وحِجْرٌ: قصبة اليمامة. **والحِجْرُ:** العقل، قال الله عزَّ وجلَّ: {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ} والحِجْرُ: الحرام، قال الله عزَّ وجلَّ: {وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا} أي حَرَامًا مَحْرَمًا، والحِجْرُ: الفَرَسُ الأُنْثَى، والحِجْرُ: حِجْرُ الكعبة، والحِجْرُ: ديارٌ ثمود، قال الله جلَّ ثناؤه: {وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ}.

^١ لم أجده في ديوانه.

- **والتَّقْضُ:** مصدرٌ تَقَضْتُ الحبلَ والعهدَ، وكذلك البناءَ، أنقضه نَقْضًا.
- **والتَّقْضُ:** البعيرُ المهزول، وجمعه أنقاض، والتَّقْضُ: الموضع الذي يَنْتَقِضُ عن الكمأة.
- **والتَّضُّو:** مصدرٌ تَضَوْتُ عني ثيابي، إذا ألقيتها عنك، أنضوها نَضْوًا، وقد نَضَا الفرسُ الخيلَ يَنْضُوها نَضْوًا، إذا تقدّمها، وانسلخَ منها. **والتَّضُّو:** البعيرُ المهزول، وجمعه أنضاء.
- **والتَّكْثُ:** مصدرٌ نَكَثَ العهدَ يَنْكُثُه نَكْثًا. **والتَّكْثُ:** أن تُنْقِضَ أخلاقَ الأُحْبِيَةِ والأُكْسِيَةِ الحَلَقَةَ، فَتُعْزَلُ ثانيةً.
- **والتَّكْنِفُ:** مصدرٌ كَنَفْتُ الرجلَ أَكْنُفُه كَنْفًا، إذا حَطَّته، وقد كَنَفْتُ الإبلَ أَكْنُفُها كَنْفًا، إذا عملتَ لها كَنْفًا، وهو الحَظِيرَةُ مِنْ شَجَرٍ تُجْعَلُ حَوْلَ الإبلِ؛ لتَقِيها البردَ والريحَ. **والتَّكْنِفُ:** شبيهةٌ بالتَّزْنِيفِ لِحَاجَةِ التَّزْنِيفِ لِحَاجَةِ تكونِ فيها أداةُ الراعي.
- **والتَّلْسُنُ:** مصدرٌ لَسَنْتُ الرجلَ أَلْسُنُه لَسْنًا، إذا أخذته بلسانك، قال طَرْفَةٌ^٢:

^١ معرّبة من الفارسية: زن بيله. حقيبة أو جراب. ولعل تعريبها: التَّزْنِيلُ: الفَقَّةُ الكَبِيرَةُ، الجِرَابُ، الوِعَاءُ.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَصْحَوْتُ اليَوْمَ أَمَ شاقَتَكَ هَرَّ وَمِنَ الحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌّ).

وإذا تَلَسُّنِي أَلَسُّنُهَا إِنِّي لَسْتُ بِمُوهُونٍ فَقَرُّ

وحكى أبو عمرو: لكلِّ قومٍ لِسْنٌ، أي لغةٌ يتكلمون بها.

• ويقال: بَعِيزٌ رَسَلٌ، وناقَةٌ رَسَلَةٌ: إذا كانا سَهْلِي السَّيْرِ، وشَعْرٌ رَسَلٌ، إذا كان مسترسلاً. والرَّسَلُ: اللَّبَنُ، ويقال: افعلْ كذا وكذا على رِسْلِكَ، جميعاً مكسوران، أي اتَّدَّ فيه.

• والحِجْلُ: مصدرٌ حَجَلَ يَحْجُلُ حَجْلاً. والحِجْلُ: الحِجْلُ، والحِجْلُ: القَيْدُ، من قولِ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ^١:

أَعَاذِلُ قَدْ لَأَقَيْتُ مَا يَزْعُ الْفَتَى وَطَابَقْتُ فِي الْحِجْلِينَ مَشِيَّ الْمَقْيَدِ^٢

^١ عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي: شاعر، من دهاة الجاهليين. كان قروياً، من أهل الحيرة، فصيحاً، يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب، يلعب لعب العجم بالصولجة على الخيل. وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، اتخذها في خاصته وجعله ترجماناً بينه وبين العرب. فسكن المدائن. ولما مات كسرى أنوشروان وولي ابنه (هرمز) أقر عدياً ورفع منزلته ووجهه رسولاً إلى ملك الروم طيباريوس الثاني في القسطنطينية، بحدية، فزار بلاد الشام، وعاد إلى المدائن بحدية قيصر. ثم تزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر ووشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَتَعْرِفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدِ نَعَمَ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ بَعْدَ التَّجَلُّدِ).

- **والكسْرُ:** مصدرُ كسرتُ الشيءَ كسراً. **والكِسْرُ:** جانبُ البيت، ويقال: له كسْرٌ، لغتان، ويقال للعظم نفسه: كسْرٌ، وأنشد الباهلي^١:

وفي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَدْوُمُ

أَبْحُ: كثيرُ المخ.

- **والفَرْغُ:** واحدُ الفُرُوعِ، وهو موضعُ خروجِ الماءِ من بين العَراقي^٢، وما بين كل عَرَفُوتَيْنِ فَرْغٌ. ويقال: ذهب دُمُه **فِرْعَاً**، أي هَدَرًا باطلاً، وقال الشاعر^٣:

فإن تكُ أذوادُ أخذنَ ونسوةُ فَلَـنْ تذهبوا فِرْعَاً بقتلِ حِبَالِ^٤

ويُروى: أذوادُ أصبَنَ ونسوةُ، وحبال: اسمُ رجلٍ^٥.

^١ وتماهه: (وعاذلةً هبَّتْ بِلَيْلٍ تلومني ... وفي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَدْوُمُ).

^٢ العَراقي: جمع عَرَفُوتة وهي خشبة معروضة أعلى البئر يربط فيها الدلو. والعَرَفُوتة بوزن تَرَفُوتة وجمعها التراقي.

^٣ هو طَلِيحَةُ بِنُ حُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ، وَكَانُوا قَتَلُوا (حِبَالَ) ابنِ أَخِي طَلِيحَةَ وَأَخَذُوا أَمْوَالَ بَنِي أَسَدٍ، وَسَبُّوا نِسَاءَهُمْ، فَقَتَلَ طَلِيحَةُ بَابِنِ أَخِيهِ ابْنَ أَقْرَمِ الأنصاريِّ، واسمُه ثَابِتٌ، وَعُكَّاشَةُ أَحَدُ بَنِي عَنَمِ بِنِ دَوْدٍ.

^٤ وبعده: (عَشِيَّةً غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمِ ثَاوِيَا ... وَعُكَّاشَةُ العَنَمِيِّ عِنْدَ حِبَالَ).

^٥ (حِبَالَ): ابنِ أَخِي طَلِيحَةَ.

- **والسَّحَرُ:** الرثة، يقال للجبان: قد انتفخَ سَحْرُهُ. **والسِّحْر:** الذي يُسْحَرُ به.
- **والفَلْقُ:** مصدرٌ فَلَقْتُ أَفْلِقُ فُلْقًا، ويقال: سمعتُ ذاكَ مِنْ فُلُقٍ فيه. **والفِلْقُ:** الداهية، قال سويدٌ بنُ كراع العُكْلِيُّ^١:
إذا عرضتُ داويَّةً مُدْهَمَّةً^٢ وغرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقًا^٣
أي عملنَ بها داهيةً، مِنْ شِدَّةِ سَيْرهن، والفِلْقُ: القضيْبُ يُشَقُّ، فيعملُ منه قَوْسان، ويقال لكل واحد: فِلْقٌ.
- **والصَّدْقُ:** الصُّلب، يقال: رُمِحَ صَدْقٌ، أي صُلب؛ ويقال: هو صَدْقُ النَّظَرِ، ومنه قيل: صَدَقُوهم القتالَ. **والصِّدْقُ:** ضدُّ الكَذِبِ.
- **والطَّرْفُ:** طَرْفُ الإنسان، وهو أن يَطْرِفَ بعينه. **والطَّرْفُ:** الفَرَسُ الكَرِيمُ.
- **والسَّيْبُ:** العطاء. **والسَّيْبُ:** مجرى الماء، وجمعه سَيُوب، ويقال: قد سَابَ يَسِيبُ سَيْبًا، إذا جَرى.
- **والعَدُّ:** مصدرٌ عَدَدْتُ. **والعِدُّ:** الماء الذي له مادَّة^٣.

^١ سويد بن كراع العُكْلِيُّ، من بني الحارث بن عوف: شاعر فارس مقدَّم. كان في العصر الأموي صاحب الرأي والتقدم في بني عكل.

^٢ الشاهد بيت مفرد في الديوان.

^٣ العِدُّ: الماء الجاري الذي له مادَّةٌ لا تَنقَطِعُ، كما في العين.

- **والْقَدُّ:** جِلْدُ السَّخْلَةِ المَاعِزَةِ، يقال في مَثَلٍ: "ما يَجْعَلُ قَدَّكَ إلى أَدِيمِكَ؟"^١، والقَدُّ أيضاً: مصدرٌ قَدَدْتُ السَّيْرَ أَقْدُهُ قَدًّا. **والقِدُّ:** الذي يُخَصَفُ به النَّعَالُ.
- **والمَلءُ:** مصدرٌ مَلَأْتُ الإِنَاءَ أَمَلُوهُ مَلْئًا. **والمِلءُ:** الاسم: وهو ما يأخذه الإِنَاءُ الممتلئ، يقال: أعطني مِلءَ القَدْحِ، وأعطني مِلءِيهِ، وأعطني ثلاثةَ أَمَلَاءِهِ.
- **والأَلُّ:** جمعُ أَلَّةٍ، وهي الحَرْبَةُ، والأَلُّ: مصدرٌ أَلَّ يَأُولُهُ أَلًّا، إذا طَعَنَهُ بالأَلَّةِ، قال الأصمعي: قيل لأمرأةٍ مِنَ الأعرابِ قد أَهْتَرَتْ^٢: إن فلانًا أرسلَ يخطُبُكَ، فقالت: هل يُعْجَلِنِي أنْ أُحَلَّ، ما له أَلٌّ وُعْلٌ! دَعَتْ عليه. والأَلُّ: مصدرٌ أَلَّ يَأُولُ أَلًّا، إذا أَسْرَعَ، وأنشد:

وإذا يَأُولُ المشي أَلًّا أَلًّا

وقال الراجز^٣:

مُهْرٌ أَبِي الحَبْحَابِ لا تَشَلِّي بَارَكَ فَيْكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلِّ

^١ أي ما يحملك على أن تقيس الصَّغِيرَ من الأمر بالعظيم منه، يُضْرَبُ في إخطاء القياس.

^٢ فقدت عقلها.

^٣ هو أبو الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مُهْرًا فسبق.

وهو فرسٌ مِعْلٌ، أي سَرِيع. **والإلُّ**: العهدُ والدِّمة.

- **والمَشْقُ**: مصدرٌ مَشَقَّ يَمْشُقُ مَشَقًّا، وهو سرعةُ الكتابة، وسرعةُ الطعن، قال ذو الرُّمة^١:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاسِنِهَا كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ^٢

والمِشْقُ، بالكسر: المعرَّة^٣.

- **والوِثْرُ**: كثرةُ ضرابِ الفحلِ الناقة، يقال: وَثَرَهَا يَثْرُهَا وَثْرًا. **والوِثْرُ**: الشيءُ الوثير، يقال: تَحْتَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَثْرٌ يَا هَذَا.

- **والضَّرُّ**: ضِدُّ التَّفْعِ، يقال: ضَرَّه يَضُرُّهُ ضَرًّا، وَضَارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا، وَالضَّرُّ: تَزْوُجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ؛ ويقال: نُكِحْتُ فَلَانَةً عَلَى ضَرِّ، أي على امرأةٍ كانت قبلها.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ما بال عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرِبٌ).

^٢ قوله: "فَكَرَّ"، يريد: الثور "بمشق طعنًا" و"المشق": طعنٌ خفيف، كأنه - حين أقبل يقاتل - يطلب الأجر في إقباله.

^٣ المعرَّة: المطرُ الخفيفة.

● **والصَّرُّ:** مصدرٌ صَرَ الناقةَ يَصْرِها صَرًّا، وكذلك صَرَ الصرَّةَ. **والصِرُّ:** الريحُ الباردة^١.

● **والسَّرُّ:** مصدرٌ سَرَ الزندَ يَسِرُّه سَرًّا، إذا كان أجوفَ، فجعل في جوفه عودًا؛ ليقدَحَ به، يقال: "سَرَ زندقَ فإنه أَسْرٌ" بمعنى أجوفَ، وحكى لنا أبو عمرو: قنأة سَرَاءٍ، إذا كانت جوفاء. **والسِرُّ:** النِّكاحُ، قال الله جلَّ وعزَّ: {وَلَكِنَّ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا}، وقال ربيعة بن العجاج^٢:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَاهَا بَعْدَ الْعَسَقِ

● **والعَسَقُ:** اللزوم: قال الأعشى^٤:

وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا عَلَيكَ حَرَامٌ فَإِنْ كَحَنْ أَوْ تَأَبَّدَا

^١ صَرَ الناقةَ: شَدَّ صَرَعَهَا بالصِّرَارِ لئلا يَرْضَعَهَا ولُدَّهَا.

^٢ ومنه قوله تعالى: (كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ).

^٣ في ديوانه يصف المفازة، من أرجوزته التي مطلعها: (وقاتم الأعماقِ خاوي المِحْرَقِ مُشْتَبِه الأعلامِ لَمَاعِ الحَقِّقِ). وتمام الشاهد: (فَعَفَّ عَنْ أَسْرَاهَا بَعْدَ الْعَسَقِ وَلمَ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقِ).

^٤ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادَاكَ مَا عَادَ السَّلِيمِ المِسْهَدَا).

وقال امرؤ القيس^١:

وَأَنْ لَا يُحْسِنُ السِّرَّ أَمْثَالِي

والسِّرُّ: واحد الأسرار، وهي حُطوط الكَفِّ، قال^٢:

فَانظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي

ويقال: فلان في سرِّ قومِه، إذا كان في أفضلهم، وسرُّ الوادي: أفضل موضعٍ

فيه، وهي السُّرارة أيضاً، والسِّرُّ، مِنَ الأسرارِ التي تُكتم.

● **والبشِّرُ**: مصدرُ بَشَرْتُ الأديمَ أبشُرُهُ بَشْرًا، ويقال: بَشَرْتُ فلانًا أبشُرُهُ بشراً، إذا بَشَرْتَهُ. ويقال: إِنَّ فلانًا لحَسَنُ البِشْرِ.

● **والبَلُّ**: مصدرُ بَلَلْتُ الشيءَ أبُلُّهُ بَلًّا. **والبِلُّ**: المُباح، قال العباسُ بنُ عبد المطلبِ في زَمَمٍ: لَا أُحِلُّهَا لمغتسلٍ، وهي لشاربٍ حِلٌّ وِبِلٌّ، قال الأصمعي: كنتُ أرى أَنَّ بِلًّا إِتباعَ الحِلِّ، حتى زعمَ المعتمرُ بنُ سليمان أن بِلًّا لغةٌ حَميري: مُباح.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ألا عم صباحاً أئبها الطللُ البالي وهَلْ يَعمَنَ مَنْ كانَ في العُصْرِ الخالي). وتَمَّامُ الشاهد برواية: (ألا زَعَمْتَ بِسِياسَةِ اليَوْمِ أَنِّي كَبِرتُ وَأَنَّ لَا يُحْسِنُ اللَهُوَ أَمْثالِي).

^٢ هو للأعشى في ديوانه يهجو علقمة بن علاثة، من قصيدته التي مطلعها: (شأقتك من قتلَة أطلأها بِالشِطِّ فَالوتِرِ إلى حاجِر).

- **والعَفْوُ:** مصدرُ عَفَوْتُ عن ذَنْبه، أَعَفُو عَفْوًا. **والعِفْوُ:** ولَدُ الحِمَارِ.
- **والطَّلْحُ:** شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ، وَهُوَ مِنَ العِضَاءِ يَا هَذَا. **والطَّلْحُ:** المَعْيِي^١، قَالَ الحُطَيْئَةُ، وَذَكَرَ إبْرَاهِيمًا وَرَاعِيهَا^٢:
إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَتْ الرِّاسُ وَسَطَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
أَي: قَدْ بَطِنَتْ^٣، فَهِيَ تَزْفِرُ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَجْوَافِهَا، فَيَجِيءُ إِلَيْهَا.
- **والهَضْمُ:** مصدرُ هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْمًا، إِذَا ظَلَمَهُ، وَيُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ، إِذَا كَسَرَ لَهُ مِنْهُ. **والهِضْمُ:** المَطْمِنُ مِنَ الأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ وَهَضُومٌ، والأَهْضَامُ: البَحُورُ.
- **والهَيْفُ والهُوفُ:** رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ اليَمَنِ. **والهَيْفُ:** جَمْعُ أَهَيْفٍ وَهَيْفَاءٍ، وَهُوَ الضَامِرُ البَطْنِ.
- **والجُدُّ:** القَطْعُ، والجُدُّ: أَبُو الأبِّ، وَأَبُو الأُمِّ، والجُدُّ: العَظْمَةُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {جَدُّ رَبَّنَا} أَي عَظْمَةُ رَبِّنَا، والجُدُّ: الحِطُّ والبَحْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

^١ المتعب المهزول.

^٢ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (سَتَكْفِيكَ أَمْثَالُ المِجَادِلِ جَلَّةٌ مَهَارِيْسُ يُغْنِي المَعْتَفِينَ شَكِيرُهَا).

^٣ اكتنظت بطونها من الشبع..

"ولا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجِدُّ"^١، أي مَنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ عِنْدَكَ فِي الْآخِرَةِ. **والجدُّ**، بكسر الجيم: الانكماش^٢ في الأمر، يقال: جَدَدْتُ فِي الْأَمْرِ فَأَنَا أَجِدُّ فِيهِ جِدًّا، وَأَجِدُّ جِدًّا أَيْضًا.

والطِّفْلُ: الْبِنَانُ الرَّخِصُ؛ يُقَالُ: جَارِيَةٌ طِفْلَةٌ، إِذَا كَانَتْ رَخِصَةً. **والطِّفْلُ** **والطِّفْلَةُ**: الصَّغِيرَانُ.

- **والبِكْرُ**: الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَجَمْعُهُ أَبْكَارٌ. **والبِكْرُ**: الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ، وَجَمْعُهَا أَبْكَارٌ، وَالبِكْرُ أَيْضًا: النَّاقَةُ الَّتِي حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، وَبِكْرُهَا وَلُدُّهَا. وَنَاقَةٌ **ثَنِيَّةٌ**: إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ، وَ**ثَنِيَّتُهَا** وَلُدُّهَا، وَثَلَّثُهَا وَلُدُّهَا الثَّلَاثَ، وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ **ثَلَّثٌ**، وَلَكِنْ يُقَالُ: قَدِ وَلَدَتْ **ثَلَّثَهَا**.
- **والحَدَجُ**: مَصْدَرٌ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ أَحَدِجُهُ حَدَجًا، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ. وَيُقَالُ: حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ، يُحَدِجُهُ حَدَجًا، قَالَ الْعَجَّاجُ^٣:

إِذَا إِتْبَجَرًا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا

^١ جزء من دعائه صلى الله عليه وسلم عند رفعه رأسه من الركوع. رواه مسلم في صحيحه.

^٢ الجد والاجتهاد.

^٣ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا من طلل كالأتمحيي أتمحجا). وتام الشاهد: (إذا إتبجراً من سوادٍ حدجا وشخراً استنفاضه ونشجا).

وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ، وَيُقَالُ: حَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ، إِذَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ.
وَالْحِدْجُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ.

• **وَالْأَفْكَ:** مصدرُ أَفَكَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَأْفِكُهُ أَفْكَاً، إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ وَقَلَبَهُ^١، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ^٢:

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَأً فُوْكَاً فَمِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا^٣

وزعم الأصمعي عن بعض الأعراب، قال: إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض، يعني الرياح، وإذا اختلفت، كأنها تقلب الأرض. **وَالْإِفْكَ:** الكذب.

• **وَالْأَثْرُ:** فرند السيف^٤، قال الأصمعي: أنشدني عيسى بن عمر الثقفي^٥:

^١ ومنه قول الله جل وعز: { فَأَتَى تُوْفُكُونَ } أي: من أين تحرمون وتضربون عن الحق.

^٢ عروة بن أذينة بن مالك بن الحارث الليثي: شاعر غزل مقدم. من أهل المدينة. وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضاً. ولكن الشعر أغلب عليه. وهو القائل:

لقد علمت وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى إليه فيعيني تطلبه ولو فعدت أتابي لا يعيني

^٣ وهو بيت مفرد في ملحق الديوان. يقول: إن تكن مأفوكاً، أي مصروفاً ومنقلباً عن أحسن العطاء فلا عجب فأنت في جملة أناس آخرين قد أفكوا وضرفوا عن الإحسان، فلست في ذلك بأوحد.

^٤ فرند السيف: لمعانه وما يرى فيه من انعكاس الضوء.

^٥ عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ): نحوي من أهل البصرة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء. ينسب إليه كتابان في النحو، أحدهما: «الجامع»، والآخر: «الإكمال» وقيل إن سيبويه

جَلَاها الصَّيْقِلُونَ فَأَخْلَصُوهَا خَفَافًا كُلُّهَا يَنْقِي بِأَثَرِ^١

أي كلها يَنْقِي بِفِرْنِدِهِ، يقال: اتَّقاه بِحِقِّهِ يَنْقِيهِ، وَتَقَاه يَنْقِيهِ^٢، قال الشاعر^٣:

زِيَادَتْنَا نُعْمَانٌ لَا تَنْسِيَنَّهَا تَقَى اللهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو^٤

وقال خِدَاش^٥:

صنّف كتابه على أساس كتاب «الجامع». والشاهد لخفاف بن ندبة: خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السُلَميّ، من مضر، أبو خراشة: شاعر وفارس من أغربة العرب كان أسود اللون (أخذ السواد من أمه ندبة) وعاش زمناً في الجاهلية، وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة. وأدرك الإسلام فأسلم. وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم، وشهد حنيناً والطائف. وثبت على إسلامه في الردّة، ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر.

^١ في ديوانه يذكر الرماح، من قصيدته التي مطلعها: (تَطَاوَلَ هُمُ بِبِرَاقِ سَعْرِ لِدَاكِرِهِمْ وَأَيُّ أَوَانٍ ذَكَرَ). ورواية الشاهد فيه: (جَلَاها الصَّيْقِلُونَ فَأَخْلَصُوهَا مَوَاضِي كُلُّهَا يَنْقِي بِأَثَرِ).

^٢ ومنه أيضاً قولهم: تجّه يتجّه، وأصله: اتَّجّه.

^٣ هو عبد الله بن همام السلولي، من بني مزة بن صعصعة: شاعر إسلامي، أدرك معاوية، وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك، أو بعده.

^٤ في ديوانه، وكانت له زيادة في بيت المال فألغيت، من قصيدته التي مطلعها: (أَفَاطِمُ قَدْ طَالِ التَدَلُّلُ وَالْمَطْلُ أجددك لا صرمٌ جليٌّ ولا وصلٌ). ورواية الشاهد فيه: (زِيَادَتْنَا نُعْمَانٌ لَا تَحْبَسَنَّهَا تَقَى اللهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو).

^٥ خدّاش بن زهير العامري، من بني عامر بن صعصعة: شاعر جاهلي، من أشرف بني عامر وشجعانهم، كان يلقب (فارس الضحياء)، يغلب على شعره الفخر والحماسة. يقال إن قريش

تَفُوهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا^١

وقال الآخر^٢:

وَلَا أَتَّقِي الْغِيُورَ إِذَا رَأَى وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمْسِ الرَّيْسِ

وقال أوس بن حَجَر^٣:

تَقَاكَ بَكْعِبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ^٤

أي يضطرب. **والإثْرُ**: خلاصة السمن، ويقال: خرجتُ في إثْرِهِ وفي أثْرِهِ.

قتلت أباه في حرب الفجار، فكان خداش يكثر من هجوها. وقيل أدرك حُنيئاً، وشهدها مع المشركين.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (صَبَا قَلْبِي وَكَلَّفَنِي كَنُودَا وَعَاوَدَ دَاءُهُ مِنْهَا التَّلِيدَا).

^٢ هو الأسدي كما في اللسان.

^٣ أوس بن حجر بن مالك المازني التميمي: شاعر مضر (٩٥-٢ ق.هـ)، من كبار شعراء تميم في الجاهلية، أبوه حجر هو زوج أم زهير بن أبي سلمى. كان كثير الأسفار، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة. عمّر طويلاً (حوالي ٩٠ عامًا). في شعره حكمة ورقة، وكانت تميم تقدمه على سائر الشعراء العرب. وكان غزلاً مغرمًا بالنساء.

^٤ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لَيْلِي بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكِ مَنْزِلٌ خَلَاءَ تَنَادَى أَهْلُهُ فَتَحَمَّلُوا).

- **وَبَيَّدَ:** في معنى غَيْرَ، يقال: فلانٌ كثيرُ المالِ بَيَّدَ أنه بخيلٌ، أي غيرَ أنه بخيلٌ، وأنشد الأصمعي^١:

عَمَدًا فَعَلَّتِ ذَاكَ بَيَّدَ أُنِي إِخَالَ إِنَّ هَلَكْتُ أَنْ تُرِيَّ^٢

وَالْبَيِّدُ: جمعُ بيدا، وهي الفلاة.

- **وَالصَّرْمُ:** القَطْعُ، يقال: صَرَمْتُ الشيءَ صَرْمًا، إذا قَطَعْتَهُ، وصَرَمْتُ الرجلَ أَصْرُمَهُ صَرْمًا، إذا قَطَعْتَ كَلَامَهُ، والصَّرْمُ: الاسم. **وَالصَّرْمُ:** أبياتٌ مِنَ الناسِ مجتمعة، وجمعه أَصْرَامٌ، والصَّرْمَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ.
- **وَالْقَلُّ:** الثَّلْمُ يكونُ فِي السَّيْفِ، وجمعه: قُلُولٌ، قال النابغة^٣:

بَهَنَ قُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ

وَالْقَلُّ أَيضًا: المنهزمون، وأصله مِنَ الكَسْرِ، قال الراجز^٤:

^١ هو منظور بن حبة: منظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر ابن جحوان بن فقعه الأسدي. شاعر راجز محسن، من العصر الإسلامي ينسب إلى أمه فيقال منظور ابن حبة، له أراجيز جيد منها لامية يتحسر فيها على ما فات من عمره، ويشكو من هجران محبوبته، وأخرى في مدح طليحة الأسدي.

^٢ يخاطب امرأة. وقوله تُرِيَّ: من الرنين، وأرنت القوس: صوتت.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ وَكَلِيلِ أَفَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ).
وتمام الشاهد: (وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُبُوفَهُمْ بَهَنَ قُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ).

^٤ هو عطية الدبيري كما في اللسان.

عَجِيْزٌ عَارِضُهَا مُنْقَلٌ طَعَامُهَا اللُّهْنَةُ أَوْ أَقْلٌ

اللُّهْنَةُ: الشيءُ اليسيرُ، أي قد انكسر عارضُها، والعارضُ: النابُ والضرسُ الذي يليه، واللُّهْنَةُ: ما يُتَعَلَلُ به قبل العَدَاءِ. **والفيلُ:** الأرضُ التي لم يُصَبِّها مطرٌ، وجمعُها أفلالٌ، وقد أَفَلَلْنَا، إذا وَطِئْنَا أرضًا فِلاً، قال الشاعر^١:

شَهِدْتُ فَلَمْ أَكْذِبْ بَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍّ
وَأَنَّ الَّتِي بِالْجِزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَمَنْ دُونَهَا فِلاً مِنَ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلاَهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ^٢

وقال الآخر^٣:

حَرَقَهَا حَمْضُ بِلَادٍ فِلاً وَعُتْمٌ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقَلٍّ
فَمَا تَكَادُ نَبِيْهَا تُؤَيِّ

^١ هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري: من الخزرج: صحابي، من الأمراء والشعراء الراجزين. كان يكتب في الجاهلية. وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار. وكان أحد النقباء الاثني عشر. وشهد بدرًا وأحداً والخندق والحديبية. واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في إحدى غزواته. وصحبه في عمرة القضاء، وله فيها رجز. وكان أحد الأمراء في وقعة مؤتة فاستشهد فيها.

^٢ في ديوانه، والأبيات مطلع القصيدة، وبعدها: (وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ).

^٣ هو منظور بن مرثد الفقعسي، كما في اللسان.

العَمَّ: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس. ويقال: أتيتُه من علٍّ، بلا واو، مضمومة اللام، قال الشاعر^١:

في كِناسٍ ظاهرٍ يَسْتُرُهُ من علِّ الشَّقَّانِ هُدَّابُ الفَنَنِ

وأتيتُه من علٍّ، بضم اللام وإسكان الواو، قال أوس بن حجر^٢:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا كَغَرَقِيٍّ بِيضٍ كَنَّةُ الْقَيْضِ مِنْ عُلُوِّ

مَلَّكٌ، أي لَيِّنٌ، يقال: مَلَّكْتُ العَجِينَ: لَيَّنْتَهُ. ويقال: من عَلِيٍّ، بالياء ساكنة مكسورة ما قبلها، قال امرؤ القيس^٣:

مِكَرٍّ مِقْرٍ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ

بالياء ساكنة، ويقال: أتيتُه من علٍّ، ساكنة اللام مضمومة الواو، ومن علٍّ بسكون اللام وفتحة الواو، ومن علٍّ بسكون اللام وكسر الواو، قال أعشى باهلة^٤:

^١ هو عدي بن زيد العبادي، في ديوانه، وهو بيت مفرد.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لَلبَلَى بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكِ مَنْزِلٌ خَلَاءَ تَنَادَى أَهْلُهُ فَتَحَمَّلُوا).

^٣ في معلقته الشهيرة: (فَقَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ).

^٤ شاعر جاهلي. يكنى (أبا قحطان) أشهر شعره رائية له، في رثاء أخيه لأمه (المنتشر بن وهب).

إِنِّي أَتْتَنِي لِسَانٌ مَّا أُسْرُ بِهَا مِنْ عَلْوٍ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَحْرٌ^١

ويُروى: مِنْ عَلْوٍ وَمِنْ عَلْوٍ. ويقال: أَتَيْتُهُ مِنْ عَالٍ، قال الراجز^٢:

يُنَجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ وَقَعُ يَدِ عَجَلِي وَرَجُلٍ بِشِمَالِ

ظُمَايَ النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالٍ

أراد: يُنَجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمَامٍ تَرِدُ غَلًّا مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ الْمَاءُ يُجْرِي

فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. ويقال: أَتَيْتُهُ مِنْ مُعَالٍ، قال ذو الرُّمَّة^٣:

فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَغْلَالِ جَرِي الْعُلَى وَجَرِيَةَ الْحَبَالِ

وَنَعَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ^٤

● **وَالْفَطْرُ**: الشَّقُّ، وَجَمْعُهُ فُطُورٌ، وَالْفَطْرُ أَيضًا: مَصْدَرُ فَطَرْتُ الشَّاةَ أَفْطَرُهَا

فَطْرًا، إِذَا حَلَبْتَهَا بِأَصْبَعِينَ. **وَالْفِطْرُ**: الْاسْمُ مِنَ الْإِفْطَارِ، وَالْفِطْرُ أَيضًا:

الْقَوْمُ الْمَفْطُورُونَ؛ يَقَالُ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ فِطْرٌ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَوْمٌ.

^١ في ديوانه وهو مطلع القصيدة، وبعده: (جَاءَتْ مُرْجَمَةٌ قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُهَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي الْإِشْقَاقُ وَالْحَذَرُ).

^٢ أنشده الدكين من أرجوزة مطلعها: (أعددت للزَّوعِ وَيَوْمَ التَّشَالِ... مَطَهَّمُ الصَّوْرَةَ مِثْلَ التَّمَثَالِ)

^٣ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (مَا هَاجَ عَيْنِيكَ مِنَ الْأَطَالِ الْمَزْمِنَاتِ بَعْدَكَ الْبَوَالِي).

^٤ يصف مولودًا جهيضًا لناقة أعجل فألقي لغير تمام،

- **وَالْقَطْرُ:** جمع قَطْرَة. **وَالْقَطْرُ:** النحاس، والقَطْرُ: ضربٌ مِنَ البُرود يقال لها: القَطْرِيَة.
- **وَالْحِسُّ:** مصدرٌ حَسَسْتُ القَوْمَ أَحَسَّهُمْ حَسًّا، إِذَا قَتَلْتَهُمْ^١، وَحَسَسْتُ الدَابَّةَ أَحَسُّهَا حَسًّا. **وَالْحِسُّ:** مِنَ أَحَسَسْتُ بِالشَّيْءِ، وَالحِسُّ أَيضًا: وَجَعٌ يَأْخُذُ النَّفْسَاءَ بَعْدَ الوِلَادَةِ.
- **وَالسَّعْرُ:** مصدرٌ سَعَرْتُ الحَرْبَ، إِذَا هَيَّجْتَهَا، وَأَهْبَتَهَا، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمَسَّعِرُ حَرْبٍ، أَي تُحْمَى بِهِ الحَرْبُ، قَالَ بَعْضُهُمْ: "ضَرْبٌ هَرٌّ"، أَي: يُلْقِي قِطْعَةً مِنَ اللِّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ، "وَطَعْنُ نَتْرٌ"، أَي: مَخْتَلَسٌ، "وَرَمِيَّ سَعْرٌ". **وَالسَّعْرُ:** مِنَ الأَسْعَارِ.
- **وَالْمَصْرُ:** مصدرٌ مَصَرَ الشَّاةَ يَمَصِّرُهَا مَصْرًا، إِذَا حَلَبَ كُلَّ شَيْءٍ فِي ضَرْعِهَا. **وَالْمِصْرُ:** مِنَ الأَمْصَارِ.
- **وَالجَدْعُ:** حبسُ الدَابَّةِ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ، قَالَ العَجَّاجُ^٢:
كَأَنَّهُ مِنَ طَوْلِ جَدْعِ العَفْسِ وَرَمَلَانِ الحِمْسِ بَعْدَ الحِمْسِ
يُنْحَثُ مِنَ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ

^١ ومنه قوله تعالى: (إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بَادِينَ).

^٢ في ديوانه بمدح الوليد بن عبد الملك، من أرجوزته التي مطلعها: (كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسِ كِبْدَاءِ كَالْفَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسِ).

والجِدْعُ: جِدْعُ النخلة.

● **والفَرَسُ:** أصله دَقُّ العُنُقِ، ثم صِيَّرَ كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا. **والفِرْسُ:** ضربٌ مِنَ النَّبْتِ.

● **والحَبْسُ:** مصدرٌ حَبَسْتُ. **والحَيْسُ:** حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي مَجْرَى المَاءِ لِتَحْبِسَ المَاءَ، فيشربُ منه القَوْمُ، وَيَسْقُونَ أَمْوَالَهُمْ^١.

● **والقَلْعُ:** الكِنْفُ^٢، والقَلْعُ: مصدرٌ قَلَعْتُ الشَّيْءَ. **والقِلْعُ:** الشَّرَاعُ.

● **والصَّيْرُ:** مصدرٌ صَارَ يَصِيرُ صَيْرًا وَمَصِيرًا وَصَيْرورَةً. ويقال: أنا على صَيْرٍ أُمْرِي، أي: على إِشْرَافٍ مِنَ قِضَائِهِ، قال زهير^٣:

وقد كنتُ من سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا على صَيْرِ أَمْرٍ ما يُمِرُّ وما يَحْلُو

● **والعَكْمُ:** مصدرٌ عَكَمْتُ المتاعَ، أَعَكَّمُهُ عَكْمًا. **والعِكْمُ:** نَمَطُ المَرْأَةِ تجعله كالوعاء، وتجعلُ فيه ذَخِيرَتَهَا.

● **والرَّجْسُ:** صوتُ الرَّعْدِ وتمخُّضُهُ. **والرَّجْسُ:** الشَّيْءُ القَدِيرُ.

^١ أَمْوَالَهُمْ: إِبْلَهُمْ.

^٢ الكِنْفُ: كُلُّ وِعَاءٍ مِثْلِ العَيْبَةِ لِحِفْظِ شَيْءٍ، ووعاءٌ زادِ الرَّاعِي ومَتَاعَهُ.

^٣ فِي دِيوانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (صَحَا القَلْبُ عَن سَلْمَى وَقَد كادَ لَا يَسْلُو وَأَفْقَرَ مِن سَلْمَى التَّعَانِيْقُ فَالثَّقَلُ).

^٤ عَكَمَ المتاعَ: شَدَّهُ بِالْعِكامِ.

^٥ ثَوْبَهَا.

- **وَالْقَلْوُ:** مصدرٌ قَلَا الإِبِلُ يَقْلُوها قَلْوًا، إذا طَرَدَها، وقد قَلَا العَيْرُ آتَنَهُ^١.
وَالْقَلْوُ: الحمارُ الخفيف.
- **وَالصَّوْتُ:** صوتُ الإنسان وغيره. **وَالصَّيْتُ:** الدِّكْرُ، يقال: ذهبَ صَيْتُهُ في الناس، أي: ذَكَرُهُ.
- **وَالهَيْمُ:** مصدرٌ هَامَ يَهيمُ هَيْمًا بحبِّ المرأة، وهَيْمَانًا. **وَالهَيْمُ:** الإِبِلُ العِطَاش.
- **وَالنَّقْزُ:** مصدرٌ نَقَزَ يَنْقِزُ وَيَنْقِزُ نَقْزًا وَنَقْزَانًا^٢. **وَالنَّقْزُ:** الرجلُ الفِسلُ الرديء، والنَّقْزُ بالثقل^٣: زُذالُ المال^٤، وأنشد الأصمعي:
أخذتُ بَكَرًا نَقْزًا مِنَ النَّقْزِ ونابَ سوءَ قَمَزًا مِنَ القَمَزِ
هذا وهذي غَمَزٌ مِنَ العَمَزِ
- **وَالعَتْرُ:** مصدرٌ عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عَتْرًا، إذا اضطرب، والعَتْرُ أيضًا: مصدرٌ عَتَرَ يَعْتِرُ عَتْرًا، إذا ذَبَحَ العَتيرة، وهي ذبيحةٌ كانت تُذَبَحُ في رَجَبٍ للأصنام. **وَالعِتْرُ:** المذبوح، والعِتْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ.

^١ الأثن جمع أتان، يعني طرد الحمار إنائه.

^٢ نَقَزَ الحيوانُ ونَحُوهُ: قَفَزَ، ووثبَ صُعْدًا.

^٣ أي بتحرك القاف.

^٤ المال: الإبل.

- **الرَبْقُ**: مصدرٌ رَبَقَ البَهِمَ يَرَبِقُها، إذا جعلَ رُؤوسَها في عُرى حَبْلٍ. **الرَبْقُ**: الحَبْلُ.
- **والعَيْرُ**: الحِمَارُ، **والعَيْرُ**: عَيْرُ النَّصْلِ، وهو النَّاتِي في وَسَطِها، وَعَيْرُ القَدَمِ **والكَفِّ**: النَّاتِي في وَسَطِها، وَعَيْرُ الورقة: الخَطُّ النَّاتِي في وَسَطِها. **والعَيْرُ**: الإِبِلُ التي تَحْمِلُ المِيرةَ.
- وحكى لنا أبو عمرو: **الضَّدُّ**: المَلءُ. **والضِّدُّ**: خِلافُ الشَّيءِ.
- **والبَيْثُ**: مِنَ البُيوتِ. ويقال: ما عنده **بَيْثٌ** لَيْلَةٌ وبَيْتَةٌ لَيْلَةٌ، وَقُوتُ لَيْلَةٍ وقِيَتْ لَيْلَةٌ.
- **والفَرَزُ**: الفَسْحُ في الثوبِ. **والفَرَزُ**: قَطِيعٌ مِنَ الغنمِ، والمفزورُ الأَحدبُ.
- **والرَّيْدُ**: حَرفٌ مِنَ حروفِ الحَبْلِ، وجمَعُه رِيودٌ. **والرَّيْدُ**: التَّرْبُ، يقال: هذه رَيْدٌ هذه، أَي: تَرِبُها، وهو مَهموزٌ، والجمعُ أَرَادُ.
- **والرَّيْمُ**: الفَضْلُ، يقال: لهذا على هذا رَيْمٌ، أَي فَضْلٌ، قال العجاج^١:
مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الغَيرِ بِالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَرجورِ

^١ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (جاري لا تستنكري عديري سعيي وإشفاقي على بعيري).

أي مَنْ زُجِرَ فعليه الفَضْل، والرَّيْمُ: عَظْمٌ يَبْقَى بعدمَا يُقَسَم لحمُ الجِزور، قال الشاعر^١:

وكنتم كعَظْمِ الرَّيْمِ لم يَدْرِ جازرٌ على أيِّ بدءٍ مَقْسِمِ اللحمِ يوضَعُ

البدءُ: القِطعة من اللحم، ويروى: على أي أدنى مَقْسِمِ اللحم يوضَع، وزعم ابن الأعرابي أن الرَّيْمَ: القَبْر، وأنشد^٢:

إِذَا مِتُّ فإِعْتَادِي القُبُورَ وَسَلِّمِي على الرَّيْمِ أُسْقِيتِ الغمامَ العُودِيا^٣

والرَّيْمُ: الدَّرَجَة أيضًا، وأنشدنا في الرَّيْمِ، وهو الفَضْل^٤:

^١ هو أوس بن حَجْر في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ألم ترَ أَنَّ اللهَ أَنزَلَ مُرْنَةً وَعُفْرُ الضِّبَاءِ في الكِنَاسِ تَقَمَّعُ).

^٢ هو مالك بن الرِّيب المازني التميمي: شاعر، من الظرفاء الأدباء الفتاك. اشتهر في أوائل العصر الأموي. ورويت عنه أخبار في أنه قطع الطريق مدة. وراه سعيد بن عثمان بن عفان، بالبادية في طريقه بين المدينة والبصرة، وهو ذاهب إلى خراسان وقد ولَّاه عليها معاوية (سنة ٥٦) فأثَّبه سعيد على ما يقال عنه من العيث وقطع الطريق واستصلحه واصطحبه معه إلى خراسان، فشهد فتح سمرقند، وتنسك. وأقام بعد عزل سعيد، فمرض في (مرو) وأحس بالموت فقال قصيدته المشهورة هذه.

^٣ في ديوانه من قصيدته الشهيرة: (ألا لَيْتَ شعري هلْ أبيتُ لَيْلَةً بِجَنبِ العَصَا أُرْجِي القَلاصَ النَواجيا).

^٤ للمخبل السَّعدي: ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، من بني أنف الناقة، من تميم: شاعر فحل، من مخزومي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلاً، ومات في

فأقع كما أفعى أبوك على استيه رأى أن ريمًا فوقه لا يعادله^١

وحكى أن الرِّيمَ وسطُ القَبْرِ. والرِّيمُ: الظبي الخالصُ البياض.

● والسِّيءُ: لبئٌّ يكون في أطراف الأخلاف^٢ قبل نزول الدِّرة، قال زهير^٣:

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءٍ فَزُرَّ غَيْطَلَّةٍ خَافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

والسِّيءُ غير مهموز: أرضٌ، ويقال: هما سَيَّانُ أي مثلان، والواحد سَيٌّ.

● والحَيْطُ: مِنَ الحَيْوِطِ. والحَيْطُ: قطعة مِنَ النِّعَامِ، وقد يقال فيه: حَيْطٌ،

وحَيْطَى مثل سَكَرَى.

خلافه عمر أو عثمان. له شعر كثير جيد، هجا به الزبيرقان وغيره، وكان يمدح بني قريع ويذكر أيام بني سعد (قبيلته).

^١ في ديوانه يهجو الزبيرقان بن بدر، من قصيدته التي مطلعها: (عفا العرضُ بعدي من سُليمي فحائله فَبَطْنُ عَنَانٍ رَيْبُهُ فَأَفَاكِلُهُ).

^٢ الأخلاف: النوق الحوامل.

^٣ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (بَانَ الحَلِيطُ وَلمْ يَأُووا لِمَنْ تَرَكوَا وَرَوَدوكَ إِشْتِياقًا أَيْةً سَلَكوَا).

- وحكى أبو عمرو: **البَصْرُ**: أن يُضم أديمٌ إلى أديم يُخاطن كما يُخاط حاشية الثوب. **والبَصْرُ**: الحِجَارَةُ إلى البياض، فإذا جاءوا بالهاء قالوا: **بَصْرَةٌ**، قال ذو الرُّمَّة^١:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

وقال آخر^٢:

إِنْ كُنْتَ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أُؤَبِّسُهُ أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ^٣

أؤبسه: أؤثر فيه.

- **وَالسَّلْمُ**: الدَّلْوُ، مِنْ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، لَهَا عَرُودٌ وَاحِدَةٌ، نَحْوُ دَلْوِ السَّقَاتَيْنِ. **وَالسَّلْمُ**: الصُّلْحُ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ: سَلِمَ.

^١ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا حَيِّيًا بِالزُّرْقِ دَارَ مُقَامِ لِمَيِّ وَإِنْ هَاجَتِ رَجِيعِ سَقَامِي).

^٢ هو العباس بن مرداس السلمى، من مضر: شاعر فارس، من سادات قومه. أمه الخنساء الشاعرة. أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم قبيل فتح مكة. وكان من المؤلفات قلوبهم. ويدعى فارس العبيد وهو فرسه. وكان بدويًا فحًا، لم يسكن مكة ولا المدينة، وإذا حضر الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبث بعده أن يعود إلى منازل قومه. وكان ينزل في بادية البصرة، وكان ممن ذم الخمر وحرمها في الجاهلية. ومات في خلافة عمر.

^٣ في ديوانه قاله لخفاف بن ندية، وهو أول بيتين والثاني منهما: (السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ).

- **الرَّيْشُ**: مصدرُ رَاشَ السهمَ يَريشه رَيْشًا، إذا رَكَّبَ عليه الرَّيْشَ. **والرَّيْشُ**: جمع ريشة.
- **والمَيْلُ**: مصدرُ مالَ عليه يَميلُ مَيْلًا. **والمَيْلُ** مِنَ الأَرْضِ: مُنتَهَى مَدِّ البَصْرِ.
- **والحَيْئُ**: الهلاك. **والحَيْئُ**: مِنَ الدَّهْرِ.

باب: فِعْلٍ وَفَعْلٍ بِاتِّفَاقٍ مَعْنَى:

- قال أبو عبيدة: تَمِيمٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ يَقُولُونَ: **نَهَى**، لِلغَدِيرِ؛ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: **نَهَى**.
- وهو **الحَجُّ والحِجُّ**.
- ويقولون: هذا **فَفَعَّ** بِقِرْقَرَةٍ **وَفَفَعَّ** قِرْقَرَةً، وهو الكَمَاءُ البِيضَاءُ الَّتِي تَنْجُلُهَا^١ الدَّوَابُّ بِأَرْجُلِهَا، يَشْبَهُ بِهَا مَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ مِنَ الرِّجَالِ.
- ويقال: هي **السَّلْمُ والسِّلْمُ**، لِلصُّلْحِ، وَقَوْمٌ يَفْتَحُونَ أَوْلَاهُ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ^٢:

^١ تقلعها، تنزعها، تقطعها، ومنه: المنيجل.

^٢ انظر الهامش قبل الأخير.

السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

• ويقال: حَرَصَ النَّخْلَ حِرْصًا، بكسر الخاء وسكون الراء، وإن شئت حِرْصًا^١.

• ويقال: ذهبَ بنو فلان وَمَنْ أَحَذَ إِحْذَهُمْ، يَكْسِرُونَ الْأَلْفَ وَيَضْمُونَ الدَّالَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ، وَضَمَمْتَ الدَّالَ^٢، وَقَوْمٌ يَنْصِبُونَ الْأَلْفَ، وَيَفْتَحُونَ الدَّالَ.

• وقال يونس^٣: أهلُ العالية يقولون: الوَثْرُ في العَدَدِ، والوَثْرُ في الدَّحْلِ، وتميِّمٌ تقول: الوَثْرُ في العَدَدِ وفي الدَّحْلِ، سواء.

• أبو عبيدة: يقال فِصٌّ وفِصٌّ.

^١ حَرَصَ النَّخْلَ وَالْكَرْمَ: قَدَّرَ تَقْدِيرًا جَزَاقِيًّا مَا عَلَيْهِ مِنَ التَّمْرِ وَمِنَ الْعِنَبِ.

^٢ أي ومن أخذه إحداهم وسيرتهم.

^٣ يونس بن حبيب النحوي (٩٤ - ١٨٢هـ): أديب نحوي، من أهل البصرة. أخذ عن حماد بن سلمة وأبي عمرو البصري والأخفش الأكبر. من تلامذته سيبويه وعلي بن حمزة الكسائي ويحيى بن زياد الفراء وأبو عبيدة معمر بن المثنى. من آثاره: «معاني القرآن»، و«اللغات»، و«النوادر»، و«الأمثال».

^٤ الدَّحْلُ: الثَّارُ، وَالْحِقْدُ.

- أبو زيد^١: يقال: أقمتُ عنده **بِضْعِ** سِنين، وقال بعضهم: أقمتُ عنده **بِضْعِ** سِنين.
- ويقال: **صِعُوهُ** معك، و**صَعُوهُ** معك، و**صَغَاهُ** معك، أي مَيْلُهُ.
- ويقال: ثوبٌ **شِفٌّ** و**شَفٌّ**، للريق.
- وهو **التَّفْطُ** و**التَّنْفُطُ**.
- ويقال: **الصِّرْعُ**، لغةٌ قيس، و**الصَّرْعُ** لغةٌ تميم، وكلاهما مصدرٌ **صَرَعْتُ**.
- و**خَدَعْتُهُ خَدَعًا** و**خَدَعًا**.
- أبو عمرو: يقال **عَصُرَ** و**عِصْرَ** و**عُصِرَ** للدَّهر، وأنشد عن بعضهم^٢:
 ثم اتَّقَى وأَيَّ عَصْرٍ يَتَّقِي بَعْلِيَّةٍ وَقَلْعِهِ المَعْلَقِ^٣

^١ أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري البصري (١٢٢ - ٢١٥ هـ): لغوي من أئمة الأدب. غلب عليه اللغات والنوادر والغريب.

^٢ هو أبو محمد الفقعسي: عبد الله بن ربيعي بن خالد الحذلي الفقعسي الأسدي: راجز إسلامي، عاصر حروب الردة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. تردد اسمه كثيراً في كتب اللغة والمعاجم حيث كانت أراجيزه تستخدم كشواهد لغوية أو نحوية، فيما أهلته كتب الأدب.

^٣ في ديوانه من أرجوزة مطلعها: (يا ليت أني وقشامًا نلتقي وهو على ظهر البعير الأورق).
والعلبة: إناء ضخم من جلود الجمال يخلب فيه، والقَلْعُ: وعاءٌ زادِ الراعي ومتاعه.

والْقَلْعُ: شبه الكِنْفُ^١.

- وحُكي: وقع فلانٌ في حَيْصَ بَيْصَ، وحَيْصَ بَيْصَ، إذا وقع في أمرٍ شديد.
- وحُكي عن بعضهم: إنك لتحسب الأرضَ عليَّ حَيْصًا بَيْصًا، وحَيْصًا بَيْصًا، وأنشد لأُمَيَّةَ بن أبي عائد الهذلي^٢:

قَدْ كُنْتُ حَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِ^٣

وقوله: تَلْتَحِصْنِي، أي لم أنشَبَ فيها، ولِحَاصِ فَعَالٍ منه.

- أبو عمرو: يقال: زَنْجٌ وَزَنْجٌ، وزَنْجِي وَزَنْجِي.
- وحُكي كَسْرُ البيت وَكَسْرُهُ، والكِسْرَانُ: جانبُ البيتِ من عن يمينك ويسارك.
- وَجَسْرٌ وَجِسْرٌ.

^١ الكِنْفُ: كلُّ وعاءٍ مثل العَبِيَّةِ لحفظ شيء، وكِنْفُ الراعي والصانع والتاجر: ما يحفظُ فيه متاعَهُ وأَسْقَاطَهُ

^٢ أُمَيَّةُ بن أبي عائد العمريّ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل: شاعر إسلاميٍّ من شعراء الدولة الأمويّة. وكان أحد مدّاحي بني مروان، وله في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان قصائد مشهورة.

^٣ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (لِمَنْ الدِّيارُ بِلِعيَ فالأخراصِ فالسودّتينِ فَمَجَمَعِ الأنواصِ).

^٤ نَشِبَ في الشّيءِ: علق به.

- **وَحَجْرُ** الإنسان **وَحِجْرُهُ**، ويُقرأ: { حَجْرًا مَحْجُورًا } و { حِجْرًا مَحْجُورًا }.
 - ويقال: **النِّفْط والبِزْر**، ولا تقول الفصحاء إلا بالكسر.
 - و**حُكِي شَقْبٌ وشَقْبٌ**، والشِّقَاب والشَّقْبَةُ^١: اللُّهُوبُ^٢، وهو مكانٌ مطمئن إذا أشرفت عليه ذهب في الأرض.
 - **والقَبْصُ**: العديدُ الكثير، وقال أبو خالد: **القَبْصُ**.
 - و**حُكِي: حَذَقٌ يَحْذِقُ حَذْقًا وحَذْقًا**.
 - و**حُكِي: هَيْدٌ وهَيْدٌ**: زجرُ الإبل، وأنشد^٣:
- قد زَجَرْنَاها بَهَيْدٍ وهَلَاءُ
- قال الأصمعي: **الجَرَسُ والجَرَسُ**، وهو الصوت.

^١ الشَّقْبُ والشَّقْبُ: مَهْوَاةٌ ما بينَ كلِّ جَبَلَيْنِ، وقيل: هو صَدْعٌ يَكُونُ في هُوبِ الجَبَالِ، ولُصُوبِ الأَوْدِيَةِ، دُونَ الكَهْفِ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ.

^٢ المفرد: هُوبٌ: مَهْوَاةٌ ما بينَ كلِّ جَبَلَيْنِ (الشَّقُّ بينهما).

^٣ هو لغيلان بن حريث الربيعي

^٤ وتماه برواية: (وقد حدوناها بهييدٍ وهلا حتى ترى أسفلها صار غلا). قال ابن بري: وصوابه بهييدٍ وحلا، لأن هلا زجرٌ للخيل وحلا زجرٌ للإبل، والراجز إنما وصف إبلًا لا خيلاً. وقبل الشاهد: (باتت تباري شعشعاتٍ ذبلا فهي تسمى زمزماً وعيطلًا). وزمزم وعيطل اسم الناقة.

- الفراء: اللهم **سَمِعَ** لا **بَلَّغَ**، و**سَمِعَ** لا **بَلَّغَ**، معناه: يُسمع به ولا يَتِمُّ، قال الكِسائي: إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: **سَمِعَ** لا **بَلَّغَ**، و**سَمِعًا** لا **بَلَّغًا**، أي: أسمع بالدواهي، ولا تبُلِّغني.
- الفراء: يقال: **حَثَّنُ** و**حَثَّنُ**، للمِثْلُ، وقال الكِسائي: ويقال للمتاضلين إذا استويا في الرَّمي: قد **تَحَاتَّنَا**.
- وقال الكِسائي: واحدُ **الغِرْدَةِ**^١ من **الكَمأة غِرْدٌ**، وسمعتُ أنا **عَرْدٌ**.
- ويقال: في صدرِ فلانٍ **ضَيْقٌ** و**ضَيْقٌ**، ومكان **ضَيْقٌ** و**ضَيْقٌ**، وقد ضاق الشيءُ **ضَيْقًا**.
- وهو **البِثْقُ** و**البِثْقُ**: إذا انبثق الماء.
- وفعلتُ ذاك من **أَجْلِكَ** ومن **إِجْلِكَ**.
- وهو **زَرَبٌ** البهْم والغنم، وبعضهم يقول: **زَرَبٌ**^٢.
- الكِسائي: **رَطَلٌ** و**رَطَلٌ**، للذي يُكال فيه.
- الفراء: **النَّزُّ** و**النَّزُّ**^٣، و**النَّزُّ** أجود.
- وزعم الكِسائي أن من العرب من يقول: أقرضته **قِرْضًا**، بكسر القاف، و**قِرْضًا**.

^١ العَرْدُ: نوع من الكَمأة.

^٢ الزَّرَبُ: حظيرة الغنم، ومنه: الزربية.

^٣ النَّزُّ: ما ينضح من الأرض من الماء.

- ابن الأعرابي: يقال: ما هو لي في **مِلْكٍ** وما هو لي في **مَلْكٍ**.
- ويقال: **صِنْفٌ** و**صَنْفٌ** من المتاع. وعودُ البخور **صَنْفِيٌّ**^١ لا غير.
- ويقال: **جِرْوٌ** و**جَرْوٌ**.
- و**بِرٌّ** و**بِرٌّ**.
- و**حَبْرٌ** و**حَبْرٌ** من العلماء.
- ويقال: **سِجْفٌ** و**سَجْفٌ**^٢.
- الفراء: **إَيْرٌ** و**أَيْرٌ**.
- و**هَيْرٌ** و**هَيْرٌ**، وهي الشِّمال^٣، وقال غيره^٤: هي الصِّبَا.
- وقال أبو عبيدة عن يونس: يقال: **شَحْرٌ** عُمان، و**شَحْرٌ** عمان: موضع.
- وهو **الجِصُّ** و**الجِصُّ**.
- أبو عمرو: هو **العَرْجُ** و**العَرْجُ**، للكثير من الإبل.

^١ العودُ الصَّنْفِيُّ: من أرْدأ أجناسِ العودِ، أو هو دونَ القَمَارِيِّ، وفَوْقَ القافِيّ.

^٢ السجف: الستارة.

^٣ الهَيْرُ: من أسماء ريح الصِّبَا.

^٤ غير الفراء.

باب فِعْلٍ وَفِعْلٍ بِاخْتِلَافِ مَعْنَى:

- **الكَيْبُ:** كَيْبُ الحَدَّادِ. **والكُورُ:** الرَّحْلُ، والجمع أكوار وكيران، وسمعتُ أبا عمرو يقول: الكُورُ المَبْنِي مِنَ طِينٍ، **والكَيْرُ:** الرِّقُّ الذي يُنْفَخُ فِيهِ، قال الشاعر، وهو بشر بن أبي خازم^١:

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرِّبْوَ كَيْبٌ مُسْتَعَارٌ^٢

أَي زِقٌ مُسْتَعَارٌ.

- **والكِبْرُ:** مِنَ التَّكَبُّرِ، وَكِبْرُ الشَّيْءِ: مَعْظُمُهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ}، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيُّ^٣:

^١ بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي: شاعر جاهلي فحل. من الشجعان. من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمه. كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيباً فجرح، وأسر بنو بنهان الطائيون، فبذل لهم أوس مئتي بعير وأخذه منهم، فكساه حلتته وحمله على راحلته وأمر له بمائة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محام بها الخمس السالفة. توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية: رماه فتى من بني وائلة بسهم أصاب ثنودته.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَمَ يُرَاؤُوا وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارٌ).

^٣ قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي: شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها وقال في ذلك شعراً. وله في وقعة (بعث) التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة. أدرك الإسلام وتريث في قبوله فقتل قبل أن يدخل فيه.

تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ^١

أي: تَثْقَى، ويقال: كَبِرَ سِيَاةَ النَّاسِ فِي الْمَالِ. ويقال: الْوَلَاءُ لِلْكُبَرِ، وهو أَكْبَرُ وَكَدَ الرَّجُلِ.

• وَالغِسْلُ: مَا غُسِلَ بِهِ الرَّأْسَ. وَالغُسْلُ: الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ.

• وَالقَلْبُ: الرِّعْدَةُ مِنْ شِدَّةِ الْعُضْبِ، يُقَالُ: أَخَذَهُ قَلْبٌ، إِذَا أُرْعِدَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَالقُلُّ، بِالضَّمِّ: الْقِلَّةُ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو، يُقَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكَثْرِ، أَي: عَلَى الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ رِبِيعَةَ:

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَابِي قَدِيمًا وَلَمْ أَقْبِرْ لَدُنْ أَبِي غَلَامٌ^٢

وقال آخر، وهو علقمة بن عبدة^٣:

وَقَدْ يَقْضِرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هِمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَاعَ أَنْجِدِءَ

ويقال: هُوَ قُلٌّ بِنُ قُلٍّ، وَضُلٌّ بِنُ ضُلٍّ، إِذَا كَانَ لَا يُعْرِفُ، وَلَا يُعْرِفُ أَبَوْهُ.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجِمَالَ فَاَنْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ اَهَمُّمْ وَقَفُوا).

^٢ يقول: كنت متوسطاً لم أفتر فقراً شديداً ولا أمكنني جمع المال الكثير.

^٣ علقمة بن عبدة الفحل، من بني تميم: شاعر جاهلي، كان معاصراً لامرئ القيس، وله معه مساجلات.

^٤ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (وَيَلِمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدِي).

والدَّلُّ: ضدُّ الصعوبة، يقال: ذابَّةٌ دَلُولٌ بَيْنَ الدَّلِّ، إذا لم يكن صعبًا. **والدُّلُّ:** ضدُّ العزِّ، يقال: رجلٌ ذَلِيلٌ بَيْنَ الدُّلِّ والدِّلَّةِ والمدَّلَّةِ.

• **والصِّفْرُ:** الخالي؛ يقال: بيتٌ صِفْرٌ مِنَ المتاع. **والصُّفْرُ:** الذي تُعمل منه الآنية^١.

• **والغُلُّ:** العِش والعداوة. **والغُلُّ:** العطش، وهو الغلَّة، والغُلُّ: الذي يُغل به الإنسان^٢.

• **والجِلُّ:** قصبُ الزرع إذا حُصِد. **وجُلُّ** الشيء: معظَّمه.

• **والقَطْرُ:** ضَرْبٌ مِنَ البرود، والقَطْرُ: التُّحاس. **والقُطْرُ** والقُتْرُ: الجانبُ، يقال: ما أبالي على أي قُطْرِهِ وقع، وقُتْرِيهِ، أي على جانبيه، ويقال: طعنه فقطره، إذا ألقاه على أحد شِقِيهِ، وأقطار الأرض وأقطارها: نواحيها.

• **والنِّكْسُ:** الرجلُ الفَسَلُ الرديء الذيء. **والنُّكْسُ:** أن يُنكسَ الرجلُ في مرضه.

• **والعِزُّ:** شاطئ النهر، وهو أحدُ جانبيه. ويقال: أراه **عِزًّا** عينيه أي سخنة عينيه^٣، ويقال: لأَمِّهِ العِزُّ، أي: العبرة.

^١ يعني النحاس.

^٢ يعني القيد الذي تجمع به اليدان والعنق.

^٣ عَبَّرَتْ عَيْنَاهُ: جَرَتْ دَمْعَتُهَا. وَسُخِنَتْ العَيْنُ: ضِدُّ قُرَّتْهَا.

- **والْقَيْر**: الذي يُقَيَّرُ به. **والْقُور**: جمع قارة، وهو الجُبَيْلُ الصغير.
- **والضَّر**: تزُوج المرأة على ضَرَّة. **والضُّر**: سوء الحال^١.
- **والتُّرَب**: السِّنُّ، وأكثر ما يقال في المؤنث، هي تَرُبُّها وهنَّ أتراب. **والتُّرَب**: التُّراب.
- **والعُفْر**: الرجلُ الشجاع الجلد. **والعُفْر**: من الضباء يعلو بياضها حُمره.
- **والمِزُّ**: الفضل، يقال: لهذا على هذا مِزٌّ، أي: فضل، وهذا أمزٌّ من هذا. **والمِزُّ**: بين الحامض والحلو.
- **والصِّرم**: أبياتٌ مجتمعة. **والصُّرم**: القَطِيعَة.
- **والجِرم**: الصوتُ والجسدُ جميعًا. **والجِرم**: الذَّنْب.
- **والحِرم**: الحرام، يقال: هذا شيء حِرمٌ وحرام، وحِلٌّ وحلال. ويقال: كنتُ أُطِيبُه الحُرْمه^٢، أي: عند إحرامه.
- **والدِّبر**: المالُ الكثير. **والدُّبر**: دُبر البيت، مؤخَّره.
- **والنُّوق**: أرفعُ موضعٍ في الجبل. **والنُّوق**: جمعُ ناقة.

^١ ومنه قوله تعالى: (أَبِي مَسْنِي الصُّرِّ).

^٢ من حديث عائشة قالت: كنت أُطِيبُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحُرْمه قبل أن يحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت. رواه مالك في الموطأ.

- **والرَّبْعُ:** أن تردَّ الإبلُ الماءَ يوماً وتدعَه يومين وتردُّ يومَ الرابع. **ورُبْعُ** الشيء: نصفُ الرِّصْفِ، وكذلك الخِمسُ والسِّدسُ إلى العِشر من الأظماء، والخِمسُ والسِّدسُ إلى العُشر: جزءٌ من أجزاء الشيء.
- **والنَّيرُ:** العَلَمُ، عَلمُ الثَّوبِ^١. **والنُّورُ:** النُّفْرُ مِنَ الوحش وغيرها، ويقال: امرأةٌ نَوَّارٌ ونِسوةٌ نُورٌ، إذا كانت تَنفِرُ مِنَ الرِّيبَةِ وغيرِها مما يُكره، يقال: قد نارتَ تنورٌ نوارًا ونِوارًا، قال العجاج^٢:

يَحِلِطَنَ بِالتَّائِسِ النِّوَارَا

وقال الباهلي^٣:

أَنوَرًا! سَرَعَ ماذا يا فَروقُ وحبلُ الوصلِ مُنتكِثٌ حذيقُ

أراد: أَنفَارًا يا فَروقُ؟ ، ويُروى: "سُرِعَ هذا"، وقولُه: سَرَعَ ماذا، أراد: سَرَعَ ماذا، فَحَقَّفَ^٤، كما يقال: عَظَمَ البَطْنُ بَطْنُكَ، وَعَظَمَ البَطْنُ بَطْنُكَ، بتخفيف الضمة، ويقال: عَظَمَ البَطْنُ بَطْنُكَ، يَحَقِّفون ضمةَ الظاء وينقلونها

^١ العَلَمُ: رسم في الثوب.

^٢ في ديوانه بمدح الحجاج بن يوسف لما أوقع بابين الأشعث، من أرجوزته التي مطلعها: (يا صاح ما دَكَّرَكَ الأذكارا ما لُمْتَ من قاضي قَضَى الأوطارا). وتمام الشاهد: (فَقَد تَرى بيضاً بِها أبكارا من الحياءِ حُرْدًا خِفارا يَحِلِطَنَ بِالتَّائِسِ النِّوَارا).

^٣ هو جزء بن رباح الباهلي.

^٤ يعني سَكَنَ.

إلى العين، وإنما يكون النقلُ فيما يكون مدحًا أو ذمًّا، فإذا لم يكن مدحًا ولا ذمًّا، كان الضمُّ والتخفيف ولم يكن النقل، تقول: حَسَنَ الوجهَ وجْهَكَ وحَسَنَ الوجهَ وجْهَكَ، وحَسَنَ الوجهَ وجْهَكَ^١، وقد حَسَنَ وجْهَكَ، وحَسَنَ وجْهَكَ، "حُسْنٌ" على أن يكون على مذهب نِعَمٍ وبئس، نُقِلَ وسطه إلى أوله، وما لم يحسُنْ لم يُنقل، وقد حَسَنَ وجْهَكَ، ولا تقل: قد حُسِنَ وجْهَكَ، لا تنقل ضمة السين إلى الحاء، قال الشاعر^٢:

لم يمنعِ الناسُ مِنِّي ما أردتُ وما أعطيهم ما أرادوا، حُسْنٌ ذا أدبًا^٣

أراد: حُسْنٌ ذا أدبًا؛ لأن هذا مذهبُ التعجُّب، ولا يكون هذا في الخبر، أراد: حُسْنٌ، فنقلَ وخفَّف، وقال الأخطل^٤:

^١ يعني نعم الوجهَ وجْهَكَ.

^٢ هو الطفيل الغنوي، من بني غني، من قيس عيلان: شاعر جاهلي فحل، من الشجعان. وهو أوصف العرب للخيل، وربما سمي طفيل الخيل لكثرة وصفه لها. ويسمى أيضًا المحرِّ بتشديد الباء، لتحسينه شعره. عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمى، ومات بعد مقتل هرم بن سنان. كان معاوية يقول: خلوا لي طفيلًا، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء.

^٣ في ديوانه، وهو بيت مفرد.

^٤ الأخطل التغلبي، غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو، من بني تغلب: شاعر، مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ على المسيحية، في أطراف الحيرة (بالعراق) واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وتهاجى مع جرير

فقلتُ اقتلُوها عنكم بمزاجِها وحبَّ بها مقتولةً حين تُقتلُ^١

أراد: حبَّ بها، فأدغم، وقال الآخرُ في تخفيف المكسور^٢:

فإن أهجُهُ يَضَجِرُ كما ضَجَرَ بازُلٌ من الأدمِ دَبَرَتْ صَفَحَتاهُ وغارِبُهُ

وقال أبو النجم^٣:

والفرزدق، فتناقل الرواة شعره. وكان معجباً بأدبه، تيتهاهاً، كثير العناية بشعره، ينظم القصيدة ويسقط ثلثيها ثم يظهر مختارها. وكانت إقامته طوراً في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية. وحيناً في الجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه. وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة.

^١ في ديوانه من قصيدة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسد، ومطلعها: (عفا واسِطٌ من آلِ رَضوى فَنَبَتُلُ فَمُجْتَمَعُ الحَرِينِ فَالضَبْرُ أَجْمَلُ). وفي هذا الشاهد يصف الخمر، وقبله: (تَدَبُّ دَبِيباً في العِظامِ كَأَنَّهُ دَبِيبُ نِمالٍ في نِقالٍ يَتَهَيَّلُ)، وقوله اقتلُوها أي أكثروا ماءها واكسروا قوتها به. ورواية الديوان (وأطيبُ بها مقتولةً).

^٢ هو الأخطل يهجو كعب بن جعيل، في ديوانه، وهو بيت مفرد. والتخفيف في ضَجَرَ ودَبَر، من ضَجِرَ ودَبِر. ودَبِرَ الحَيوانُ: أصابتهُ الدَّبَرَةُ وهي الفَرْحَةُ.

^٣ الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل: من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر. نبع في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. قال أبو عمرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة، وهو أبلغ من العجاج في النعت.

لو عُصِرَ منه البانُ والمسكُ انْعَصَرَ^١

وقال أيضاً^٢:

رُجِمَ به الشيطانُ في هوائِهِ

باب: فِعْلٍ وفُعْلٍ باتِّفَاقٍ معنًى

- قال أبو عمرو: يقال: **جَلَبَ** الرَّحْلَ **وجُلِبَهُ**^٣، وهو أَحْنَأُوهُ^٤، قال: والجلب أيضاً مِنَ السَّحَابِ تراه كأنه جبل، وهو الجلب، وأنشد لتأبُّطِ شراً^٥:

^١ هو أبو النجم في ديوانه، يعارض العجاج، من أرجوزته التي مطلعها: (تَدَكَّرَ الْقَلْبُ وَجَهلاً ما دَكَّرَ طَالَتْ إِلَى تَبْيِيلِهَا فِي مَكْرٍ). وتمام الشاهد: (وَهَزَّتِ الرِّيحُ النَّدَى حِينَ قَطَرَ لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْمِسْكُ وَالْبَانُ انْعَصَرَ).

^٢ في ديوانه، يصف ذكر النعام، من أرجوزته التي مطلعها: (وَمَنْهَلٍ أَفْقَرُ مِنَ أَلْقَائِهِ وَرَدْتُهُ وَاللَّيْلُ فِي غِشَائِهِ). وتمام الشاهد: (مَرَّ انْقِضَاضِ النِّجْمِ فِي سَمَائِهِ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي هَوَائِهِ).

^٣ جلب الرحل: عيدانه.

^٤ جمع جنو: وهو عُودُ الرَّحْلِ.

^٥ ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير، الفهمي، من مضر: شاعر عداء، من فتاك العرب في الجاهلية. كان من أهل تامة. شعره فحل، ويقال إنه كان ينظر إلى الظبي في الغلاة فيجري خلفه فلا يفوته. قتل في بلاد هذيل وألقي في غار يقال له (رخمان) فوجدت جثته فيه بعد مقتله.

ولست يجلب جلب ريحٍ وقرّةٍ ولا بصفاً صلدٍ عن الخيرٍ معزلاً^١

● وحكى بعضهم: **عضوٌ وعضوٌ**.

● **ونصفٌ ونُصفٌ**.

● وقال أبو عبيدة: يقال: جاء بحجرٍ **جمع الكف**، و**جمع الكف**. ووجأته

ب**جمع كفي** و**جمع كفي**. ويقال: هلكت فلانةٌ ب**جمع**، أي وولدها في

بطنها، و**جمع لغة**، ويقال أيضاً للعدراء: هي ب**جمع** و**جمع**،^٢ وقالت الدهناء

ابنةٌ مسحلت امرأةُ العجاج، حين نَشَرَتْ عليه، للوالي: أصلحك الله، إني

منه ب**جمع**، وإن شئت ب**جمع**، أي عدراءٌ لم يفتضني.

● قال الفراء: واحدُ الأصبارِ **صبرٌ وصبرٌ**^٣.

● ويقال: **رجزٌ ورجزٌ**، للعذاب.

● وهو الشح والشح.

● ويقال: **سفل الدار** و**علوها**، و**سفلها** و**علوها**.

^١ في ديوانه وقد نزل على الأجل بن قنصل، من قصيدته التي مطلعها: (أقسمتُ لا أنسى وإن طال عيشنا صبيعٌ لكيزرٍ والأجل بن قنصل).

^٢ يعني لم تفتض.

^٣ الصبر من الشيء: أعلاه، وناحيته. والجمع: أصبار. ويقال: ملاء الكأس إلى أصبارها: إلى رأسها.

- ويقال: كم لِبْنُ غنمِك، وكم لِبْنُ غنمِك؟ أي لَبُونِ غنمِك، قال الكِسائي: إنما سُمِعَ: كم لِبْنُ غنمِك؟ أي كم ذواتُ الألبان منها.
- وحُكي عن بعضهم: كان له **وَدًّا** و**حَلًّا**، وأكثرُ ما سمعتُ: **وَدًّا** و**حَلًّا**.
- ونقول: كيف ابنُ **أُنْسِك** و**إِنْسِك**، يعني نفسه.
- ويقال: أتانا **بصْبُح** خامسةٍ، و**صِبْح** خامسةٍ.
- ويقال في الوَلْدِ: **الْوَلْدُ** و**الْوُلْدُ**، ويكون الوُلْدُ واحدًا و**جَمْعًا**، وأنشد^١:
فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وليتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ حِمَارِ
وَمِنْ أَمْثَلَةِ بَنِي أَسَدٍ: "وُلْدُكَ مَنْ دَمَى عَقْبِيكَ"^٢، يعني مَنْ وُلِدَتْهُ.
- ويقال: عائطُ **عُوطٍ**، وعائطُ **عَيْطٍ**، إذا اعتاطتِ^٣ الناقةُ أَعْوَامًا فلم تحمِلِ.
- ويقال: **جِرْوٌ** و**جُرْوٌ**.
- و**مِشْطٌ** و**مُشْطٌ**.
- أبو عبيدة: واحدُ الأطباءِ **طَبِيٌّ**، وبعضُهم يقول: **طَبِيٌّ**.

^١ قيل هو للنافع بن صفار الأسلمي يهجو الأخطل.

^٢ مَثَلٌ، وأصله أن امرأةً ولدت ولدًا فتبنته أخرى، وذات يوم ضربت الأم الأصلية الولد، فقالت الأم المتبنية: ولدي ولدي، فردت عليها الأم الأصلية: وُلْدُكَ مَنْ دَمَى عَقْبِيكَ، يعني الذي نُفِسْتِ به فأدمى النفسُ عقبك، أي من ولدته فهو ابنك، لا هذا.

^٣ اعتاطتِ المرأةُ والناقةُ: لم تحمِلِ سنواتٍ من غير عُقم.

^٤ الطَّبِيٌّ: حلْمَةُ الضَّرْعِ التي فيها اللَّبَنُ والتي يرضعُ منها الرضيعُ، وقد يُطْلَقُ على الضَّرْعِ.

• ويقال: إنما قيت فلان اللب، يعني قوته، فلما كسرت القاف صارت الواو ياءً.

• ويقال: ما ذاك مني على ذكر وذكر.

• ويقال: ما تملك خرصًا وخُرصًا، وأنشد^١:

أزمانَ عَيْنَاءِ سُورِ الْمَسْرُورِ عَيْنَاءِ حَوْرَاءِ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

قال الفراء: إنما قيل الحير لمكان العين^٢، كما قالوا: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، والغداة لا يُجمع غدايا.

• ويقال: أتيته في جنح الليل وجنح الليل. وحكى أبو زيد التسنك والتسنك.

• وحكى أبو عبد الله الطوال^٣: تزوجت المرأة على ضِرِّ وضِرِّ.

^١ قيل هو لمنظور بن مرثد الأسدي.

^٢ يعني لجاورتها الكلمة قبلها، فأبعثتها وأشبهتها.

^٣ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله (ت ٢٤٣)، ويُلقب بالطوال، هو نحوي كوفي ومن أئمة الطبقة الرابعة من نخبة المدرسة الكوفية، عاصر محمد بن سعدان الضرير وابن السكيت وأبا جعفر بن قادم.

باب: فَعَلٌ وَفَعَلٌ بِاخْتِلَافِ مَعْنَى

- يقال: هذا **نَدَبٌ** في الحاجة^١: إذا كان خفيفاً فيها. **والنَّدَبُ**: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد، والجمع: أنداب ونُدوب، والنَّدَبُ أيضاً: الحَظَرُ، قال عروة بن الورد^٢:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمِّمْ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَوَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ^٣

- **والعَجَبُ**: أصلُ الدَّنْبِ^٤. **والعَجَبُ**: مصدرٌ عَجِبْتُ.
- **والضَّرْبُ**: الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَالضَّرْبُ أَيْضًا: الرَّجْلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، وَالضَّرْبُ أَيْضًا: مَصْدَرٌ ضَرَبْتُ الرَّجْلَ، وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَبْتَغِي الْخَيْرَ،

^١ يعني صوت الداعي للآخر في أمر يحتاجه منه.

^٢ عروة بن الورد بن زيد العبسي، من غطفان: من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم. قال عبد الملك بن مروان: من قال إن حاتمًا أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَقْلِي عَلَيَّ اللَّوَمَ يَا بِنْتَ مُنْدِرٍ وَنَامِي وَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوَمَ فَاسْهَرِي).

^٤ وَعَجِبُ الدَّنْبِ: الجُرْيُ فِي أَصْلِ الدَّنْبِ عِنْدَ رَأْسِ الغُصْعُصِ (آخر عظيمة في العمود الفقري). ومنه الحديث عند البخاري ومسلم: (كلُّ ابنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الدَّنْبِ مِنْهُ خَلَقَ وَفِيهِ يَرْكَبُ).

والضَرْبُ أَيضًا مِنَ الْمَطَرِ الْخَفِيفِ. **وَالضَّرْبُ:** الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ،
ويقال: قد استضرب العسلُ، إذا غلُظَ.

● **وَالجَذْبُ:** مَصْدَرٌ جَذَبْتُ. **وَالجَذْبُ:** الْجُمَّارُ^١.

● **وَالكَرْبُ:** مَصْدَرٌ كَرَبَهُ الْأَمْرُ يَكْرِبُهُ كَرْبًا. **وَالكَرْبُ:** كَرْبُ النَّخْلِ^٢، وَالكَرْبُ
أَيْضًا: الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَدُ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ^٣:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمْ شَدَّوا الْعِنَاجَ وَشَدَّوْا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

● **وَالْحَرْبُ:** مِنَ الْقِتَالِ. **وَالْحَرْبُ:** مَصْدَرٌ حَرَبَ يَحْرِبُ حَرْبًا، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ،
وَالْحَرْبُ أَيْضًا: أَنْ يُحْرِبَ الرَّجُلُ مَالَهُ^٤.

وَالعَرَبُ: الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ مِنْ مَسَكٍ ثَوْرٍ يُسَنَّى بِهَا عَلَى الْبَعِيرِ^٥، وَعَرَبَ كُلَّ
شَيْءٍ: حُدَّهُ، وَيُقَالُ: فِي لِسَانِهِ عَرَبٌ، أَي: حِدَّةٌ، وَالعَرَبُ أَيْضًا: عِرْقٌ يَسْقِي
فَلَا يَنْقَطِعُ. **وَالعَرَبُ:** الْمَاءُ يَسِيلُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْعْرِ، وَالعَرَبُ: ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ.

^١ الْجُمَّارُ: قَلْبُ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ: جُمَّارَةٌ.

^٢ الْكَرْبُ: الْأَصْلُ الْعَرِيضُ لِلسَّعْفِ إِذَا يَسَّ.

^٣ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (طَافَتْ أَمَامَهُ بِالرَّكْبَانِ آوِنَةٌ يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُتَّقِبَا).

^٤ يُسَلَبُ مِنْهُ.

^٥ سَنَّى الدَّابَّةَ: اسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءَ.

- **وَالْقَصْبُ:** العَيْبُ، يقال: قَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا، إذا عَابَهُ. **وَالْقَصَبُ:** عَرُوقُ الرَّئَةِ، وَالْقَصَبُ: مَخْرُجُ مَاءِ الْعَيْنِ.
- **وَالهَدْبُ:** مصدرٌ هَدَبَ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا، إذا احْتَلَبَهَا، وقد هَدَبَ الثَّمَرَةَ يَهْدِيهَا هَدْبًا، إذا اجْتَنَاهَا. **وَالهَدْبُ** مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ: مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ^١، مِثْلُ الْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّرْوِ.
- **وَالصَّرْبُ:** لَبْنٌ حَامِضٌ، وَيُقَالُ: قد صَرَبَ اللَّبَنَ فِي الْوُطْبِ يَصْرِئُهُ صَرَبًا، إذا حَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَتَرَكَهُ حَتَّى يَحْمُضَ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِصَرَبَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ وَالْأَطْيَانِ بِهَا الطَّرْثُوثُ^٢ وَالصَّرْبُ

- **وَالسَّرْبُ:** الْمَالُ الرَّاعِي^٣، وَيُقَالُ: حَلَّ سَرْبَهُ، أَي طَرِيقَهُ. **وَالسَّرْبُ:** الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقَرْبَةِ الْجَدِيدَةِ أَوْ الْمَزَادَةِ حَتَّى يَنْتَفِخَ السَّيْرُ، وَيَنْسَدُّ مَوْضِعُ الْحَرْزِ، وَيُقَالُ: قد سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرَبُ سَرَبًا، إذا سَالَ.

^١ العَيْرُ مِنْ وَرَقَةِ الشَّجَرِ: الْخَطُّ الْبَارِزُ فِي وَسْطِهَا طَوْلًا.

^٢ الطَّرْثُوثُ: نَبَاتٌ عَشْبِيٌّ مَعْمَرٌ طَفِيلِيٌّ زَهْرِيٌّ.

^٣ الْمَالُ: الْإِبِلُ.

• **والصُّلْبُ:** مصدرٌ صَبَّهَ يَصْلِبُهُ، وأصلُّه مِنَ الصَّلِيبِ، وهو الوَدَكُ،

قال الهذلي^١، وَذَكَرَ عُقَابًا:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا^٢

أي: وَدَكًا، ويقال: قد اصطلب الرجلُ، إذا جمع العظامَ، فطبخها؛ يُخْرِجُ وَدَكَهَا؛ فيأْتِدَمُ بِهِ، قال الكُمَيْتُ^٣:

واحتلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ فَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ^٤

والصُّلْبُ: الصُّلْبُ، قال العَجَّاجُ^٥:

^١ أبو خراش: خويلد بن مرة، من بني هذيل، من مضر: شاعر مخضرم، وفارس فاتك مشهور. أدرك الجاهلية والإسلام. واشتهر بالعدو، فكان يسبق الخيل. أسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى زمن عمر رضي الله عنه وله معه أخبار. نُحِشْتَهُ أفعى فقتلته.

^٢ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (عَدَوْنَا عَدَوَةً لَا شَكَّ فِيهَا وَخَلْنَا هُمْ دُوْبِيَّةً أَوْ حَبِيْبًا). وجريمة ناهض، أي كاسبة فرخ، وهو الناهض. والنيق: الشِّمْرَاخ من شمَارِيخ الجَبَل.

^٣ الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي: شاعر الهاشميين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان عالماً بأدب العرب ولغاتها وأنسابها، ثقة في عمله، منحازاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، أشهر شعره الهاشميات، وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين، قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت، لكفاهم.

^٤ في ديوانه وهو بيت مفرد.

^٥ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا دارَ سَلْمِي يا أَسَلْمِي ثُمَّ أَسَلْمِي بِسَمْسَمٍ أَوْ عَن يَمِينِ سَمْسَمٍ). وتمام الشاهد فيه: (رَبِّا الْعِظَامِ فَعَمَّةُ الْمِيْحَدِّمِ فِي صَلْبِ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدِّمِ).

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ

يعني الذي أظهرت أدمته، وهو باطن الجلد، فهو ألين له.

- **والشَّرْبُ:** جمعُ شارب، وهم القومُ يشربون، والشَّرْبُ مصدرُ شَرَبْتُ.
- **والشَّرْبُ:** جمعُ شَرَبَةٍ، وهي كالحويضِ الصغيرِ، يُجعلُ حولَ النخلة يملؤها، فيكون رِيَّ النخلة.
- **والنَّصَبُ:** مصدرُ نصبتُ الشيءَ نَصَبًا. **والنَّصَبُ:** العناء والتعب.
- **والعَصَبُ:** مصدرُ عَصَبَ الريقُ بفيه، يَعِصِبُ عَصَبًا، إذا يَبَسَ، وقد عَصَبَ فاهُ الريقُ، قال ابنُ أحرر^١:

حتى يعصِبَ الريقُ بالقَمِ^٢

^١ عمرو بن أحرر بن العمرّد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب: شاعر مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاماً. كان من شعراء الجاهلية، وأسلم. وغزا مغازي في الروم، وأصبحت إحدى عينيه. ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، حين وجهه إليها أبو بكر. ثم سكن الجزيرة. وأدرك أيام عبد الملك بن مروان. له مدائح في عمر وعثمان وعليّ وخالد. ولم يلق أبا بكر. وهجا يزيد بن معاوية، فطلبه يزيد ففرّ منه.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَمْ تَرِمِ الْأَطْلَالَ مِنْ حَوْلِ جُعْشِيمِ مَعَ الظَّاعِنِ الْمَسْتَلْحِقِ الْمُتَقَسِّمِ). وقمامه: (يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيْفُنَا وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعِصِبَ الرِيقُ بِالْقَمِ).

وقال الراجز^١:

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوَطْبِ^٢

الجُبَاب: ما اجتمع على فم الْوَطْب، مثل الزُّبْد من لبن الإبل، فالجُبَاب للإبل مثل الزُّبْد للغنم، والعَصْبُ أَيضاً: ضَرْبٌ مِنْ بُرود اليمن، والعَصْبُ أَيضاً: مصدرٌ عَصَبَ رَأْسَهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا، وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا، إِذَا ضَمَّ أَغْصَانَهَا، وما تفرق منها بجبل، ثم حَبَطَهَا؛ لِيَسْقِطَ وَرَقَهَا، يقال: "لأَعْصِبَنَّهُمْ عَصَبَ السَّلْمَةِ"^٣، ويقال: عَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا: إِذَا شَدَّ فَخَذَهَا بِجَبَلٍ؛ لِتُدِرَّ؛ وَهِيَ نَاقَةٌ عَصُوبٌ، إِذَا كَانَتْ لَا تُدِيرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ. **وَالْعَصَبُ: عَصَبُ** الإنسان والدابة، وَحَكَى لِي الْكَلَابِي: ذَاكَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبِ الْقَوْمِ، أَي مِنْ خِيَارِهِمْ.

^١ هو أبو محمد الفقعسي: عبد الله بن ربعي بن خالد الحنملي الفقعسي الأسدي، أبو محمد: راجز إسلامي، عاصر حروب الردة في عهد الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه. تردد اسمه كثيراً في كتب اللغة والمعاجم حيث كانت أراجيزه تستخدم كشواهد لغوية أو نحوية، فيما أهملته كتب الأدب.

^٢ وهو بيت مفرد في ديوانه.

^٣ وهو مثل، والسلمة شجرة إذا أرادوا قَطْعَهَا عَصَبُوا أَغْصَانَهَا عَصَبًا شَدِيدًا حَتَّى يَصِلُوا إِلَيْهَا وَإِلَى أَصْلِهَا فَيَقْطَعُونَهَا. يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ يُسْتَخْرِجُ مِنْهُ الشَّيْءَ عَلَى كَرِّهِ.

- **وَالْعَضْبُ:** الأحمر الشديد الحمرة، ويقال: أحمر عَضْبٌ. **وَالْعَضْبُ:** مصدرُ عَضِبَ يَعْضِبُ عَضْبًا.
- **وَالرَّكْبُ:** جمعُ راكب، وهو صاحبُ البعير خاصة، ولا يكون الرَّكْبُ إلا أصحابِ الإبل. **وَالرَّكْبُ:** مَنِيَتْ العانة.
- **وَالنَّقْبُ:** الطريقُ في الجبل. **وَالنَّقْبُ:** أن يَنْقَبَ حُفُّ البعير^١.
- ويقال: هذا فرسٌ ذو **عَقْبٍ**، إذا كان يجيء منه جريٌّ بعد جريه الأول. **وَالعَقْبُ:** عَقَبُ الدابة الذي تُعمل منه الأوتار.
- **وَالنَّجْبُ:** مصدرُ نَجَبْتُ الشجرةَ أَنْجَبُهَا، إذا أخذت قِشْرَ ساقِهَا. **وَالنَّجَبُ:** القِشْر.
- **وَالْمَجْرُ:** الجيشُ العظيم. **وَالْمَجْرُ:** أن يَعْظُمَ بطنُ الشاةِ الحاملِ، فَتُهْزَلُ، ويقال: قد أَجْرَتِ الغنمُ، وهي شاةٌ مُمَجْرٌ وغنمٌ مَمَاجِرٌ ومَمَاجِيرٌ.
- **وَالنَّجْرُ:** الأصلُ، يقال: هو كريمُ النَّجْرِ ولثيمُ النَّجْرِ، وكذلك النَّجَارُ والنُّجَارُ. **وَالنَّجْرُ:** أن يشربَ الإنسانُ اللبنَ الحامضَ في شدَّةِ الحرِّ، فلا يَرَوِي مِنَ الماءِ، والنَّجْرُ يصيبُ الإبلَ والغنمَ إذا أَكَلَتِ الحَبَّةَ، وهي بُزورُ الصحراءِ، فلا تَرَوِي مِنَ الماءِ.

^١ نَقَبَ البَعِيرُ: رَقَّتْ أَحْقَافُهُ.

- **والبَشْرُ:** بَشْرُ الأديم، وهو أن يُؤخَدَ باطنه بشفرة، يقال: بَشَرْتُ الأديمَ أبشَرُهُ بَشْرًا. **والبَشْرُ:** جمع بَشْرَةٍ، وهو ظاهرُ الجلد، والبَشْرُ أيضاً: الخَلْق.
- **والعَسْرُ:** أن تعسرِ الناقةَ بذَنبِها، وذلك إذا شالتَ به، يقال: عَسَرْتُ تعسِرَ عَسْرًا وَعَسْرَانًا، وهي ناقةٌ عاسِر. **والعَسْرُ:** من العَسْرِ.
- **والتَّشْرُ:** أن يخرجَ النبتُ، ثم يبطنُ عنه المطرُ، فيبَسُّ، ثم يصيبه مطرٌ، فينبُتُ بعد اليُبسِّ، وهو رديءٌ للإبل والغنم إذا رعته في أول ما يظهر، والتَّشْرُ أيضاً: مصدرٌ نَشَرْتُ الثوبَ وغيره، ومصدرٌ نَشَرْتُ الخَشَبَةَ بالمنشار، ويقال: مَنشارٌ بالهمز، ومِشارٌ بغير همز، وقد وَشَرْتُ الخَشَبَةَ، فيمن لم يهمز، وَمَن هَمَزَ قال: أَشَرْتُ، وأنشد^١:
ألا عَيْلَ الأيتامِ طعنةً ناشِرَه
أناشِرَ لا زالتِ يمينُك آشِرَه^٢

^١ هو لجليلة بنت مرة الشيبانية: شاعرة فصيحة، من ذوات الشأن في الجاهلية، وهي أخت جساس قاتل كليب بن ربيعة (زوجها) فلما قتل أخوها زوجها كليياً انصرفت إلى منازل قومها، فبلغها أن أختاً لكليب قالت بعد رحيلها: رَحلة المعتدي وفراق الشامت. فقالت: أسعد الله جدّ أختي أفلا قالت: نضرة الحياء وخوف الاعتداء ثم انشئت قصيدتها المشهورة التي مطلعها: (يا ابنة الأقبوام إن ملت فلا تعجلي باللوم حتى تسألي) وبقيت جليلة في بيت أخيها إلى أن قُتل وتقلت مع بني شيبان قومها مدة حروبهم إلى أن توفيت.

^٢ في ديوانها، وهو أحد بيتين، وروايتهما:

أي: مأشورة. **والنَّشْرُ**: أن تنتشر الإبل بالليل، فترعى.

• **والنَّفْشُ**: مصدرُ نفشتُ القطنَ والصوفَ. **والنَّفْشُ**: أن تنتشر الإبلُ

بالليل، فترعى، وقد أنفشتُها، إذا أرسلتها بالليل ترعى بلا راعٍ، وهي إبل نُفَّشَ، قال الله عز وجل: {إِذْ نَفَّسْتُمْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ}.

وقال الراجز^١:

أَجْرَسُ لها يابنَ أبي كِباشِ

والجرس: شِدَّةُ الصَّوْتِ.

• **والعَكْرُ**: مصدرُ عَكَرَ عليه، إذا عَطَفَ^٢، يقال: إن فلانًا لعَكَارٌ في

الحُرُوبِ، أي عَطَفَ كَرَارًا. **والعَكْرُ**: عَكَرُ المَاءِ والزيتِ، والعَكَرُ أيضًا:

جمعُ عَكَرَةٍ مِنَ الإبلِ، وهي القِطْعَةُ الضخمةُ، والعَكَرَةُ والعَكَدَةُ: أصلُ اللسان.

ألا ضيِّع الأيتامَ طعنةً ناشره أناشِر لا زالت يمينك واطره

قتلتِ رئيسَ الناسِ بعدَ رئيسهمِ كليبٍ ولم تشكُرْ وإني لشاكره

^١ أبو محمد الفقعسي، في ديوانه، وهو أحد بيتين، تمامهما:

أجرسُ لها يابنَ أبي كِباشِ فما لها الليلة من انفاشِ

غير السرى وسائق نجاشِ أسمر مثل الحية الخشخاشِ

^٢ عطف: رَجَعَ.

● **وَالْقَصْرُ:** مصدرٌ قصرْتُ له من قيده أقصرُّ قَصْرًا، والقَصْرُ مِنَ القُصور. **وَالْقَصْرُ:** جمع قَصْرَةٍ، وهي أصلُ العُنُق، والقَصْرُ أيضًا: أصولُ النَّخل والشجر، وقرأ بعضُ القراء: {إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ}.^١

● **وَالعَصْرُ:** الدَّهْر، والعَصْرُ أيضًا: مصدرٌ عَصَرْتُ العِنَبَ والثوبَ وغيرهما عَصْرًا. **وَالعَصْرُ:** المَلَجَأُ، وهي العُصْرَةُ، وقد اعتصرتُ بكذا وكذا، إذا لجأتُ إليه.

● **وَالعَمْرُ:** الماءُ الكثير، ويقال: رجلٌ عَمُرُ الخُلُقِ، إذا كان واسعَ الخُلُقِ، وهو عَمُرُ الرِّداءِ، إذا كان واسعَ المعروف، وإن كان رداؤه صغيرًا، قال كُثَيْرٌ^١:

عَمُرُ الرِّداءِ إذا تبسَّم ضاحِكًا عَلِقْتُ لَضَحِكِيهِ رِقَابُ المَالِ

وَالعَمْرُ: السَّهْكَ^٢.

^١ في ديوانه يمدح عبد العزيز بن مروان، من قصيدته التي مطلعها: (ارْبَعُ فَحَيِّ مَعَارِفَ الأَطْلالِ بِالْجَزَعِ مِنَ حُرُصٍ فَهَنَّ بَوَالِ).

^٢ السَّهْكَ: ريح كريمة تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ، تقول: إنه لَسَهْكَ الرِّيحِ، وقد سَهَكَ سَهْكَاً، وهو سَهْكَ.

- **والْحَبْرُ:** المَزَادَةُ^١، وجمعها حُبُور، ويقال: نَاقَةٌ حَبْرٌ، إذا كانت غزيرة، تُشَبَّه بالمزادة في غزرها. **والْحَبْرُ:** من الأخبار.
- **والذَّرْعُ:** مصدرٌ ذرَعْتُ^٢. **والذَّرْعُ:** ولدُ البَقْرَةِ.
- **والشَّرْعُ:** مصدرٌ شرَعْتُ الإهابَ، إذا شَقَّقْتَ ما بينَ الرَّجْلينِ، وسمَعْتَهُ من أُمِّ الحُمَارِيسِ البَكْرِيَّةِ^٣. ويقال: هم في هذا الأمر **شَرَع:** سَواء.
- **والقَمْعُ:** مصدرٌ قمَعْتُهُ قَمْعًا. **والقَمْعُ:** بَثْرٌ يخرجُ في أصولِ الأشفارِ، قال الأصمعي: القَمْعُ فسادٌ في مُوقِ العينِ واحمرارٌ، والقَمْعُ: ذُبابٌ يركب الإبلَ والطبَاءَ إذا اشتدَّ الحَرُّ، والقَمْعُ أيضًا: جمعُ قَمْعَةٍ، وهي السِّنام، قال أوسٌ بنُ حَجْرٍ^٤:

ألم تر أن الله أنزل مُزَنَّةً وَعَفَّرَ الطبَّاءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ

^١ المَزَادَةُ: وعاءٌ يُحْمَلُ فيه الماء والزاد في السفر.

^٢ ذَرَعَ النَّوْبُ: قاسَهُ بِالذَّرَاعِ.

^٣ تلقى العرب اللغة أحياناً عن الأعرابيات، مثل: أم الحمارس البكرية، وغنية الكلابية، وقريبة الأسدية، وغيرهن.

^٤ في ديوانه، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (فَحُلِّي لِلأذوادِ بَيْنَ عَوَارِضِ وَبَيْنَ عَرَائِنِ البِمَامَةِ مَرْتَعٌ).

• **وَالطَّبَعُ:** مصدرٌ طَبَعْتُ الدرهمَ والسيفَ وغيرهما طَبَعًا. **وَالطَّبَعُ:** الصَّدَأُ، مهموزٌ مقصور، يكثرُ على السيفِ، والطَّبَعُ: تدنُّس العِرضِ وتَلَطُّخه، وأنشد^١:

إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَن جُرْعِ
نَفَحُهَا الْبِيضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَعِ
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ

عَرَّاصٍ: بَرَّاقٌ مضطرب، اهْتَزَعٌ: اضطرب، يعني تُعَرِّبُ الإِبِلُ بالسيفِ،
وأنشدني ابنُ الأعرابي^٢:

^١ لأبي محمد الفقعسي، في ديوانه، وهي مطلع الأرجوزة، وبعدها: (يتبعها ترعية غير ورغ ليس بفانٍ كبيراً ولا ضرع).

^٢ هو لثابت بن قُطنة العتكي: من شجعان العرب وأشرفهم في العصر المرواني، يكنى أبا العلاء، وقُطنة لقبه لقب به لأن سهماً أصابه في إحدى عينيه أثناء اشتراكه في حروب الترك، فكان يضع على العين المصابة قُطنة فعرف بها. له شعر جيد شهد الوقائع في خراسان (سنة ١٠٢ هـ) حيث أصيب فيها بعينه ولما غزا أشرس بن عبد الله بلاد سمرقند وما وراء النهر، كان ثابت معه، ووجهه في خيل إلى "أمل" لقتال الترك، فقاتلهم وظفر. واستمرت معاركه معهم إلى أن قتلوه في حدود عام

لا خيرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ وَعُقَّةٌ من قِوامِ العَيْشِ تَكْفِيني^١
عُقَّةٌ: بُلغة من العيش.

- **والضَّرْعُ:** ضَرْعُ الشاةِ والناقةِ. **والضَّرْعُ:** الصغيرُ الضعيفُ.
- **والقَرَعُ:** أعلى الشيءِ. **والقَرَعُ:** أولُ ما يُنتَجُ عن الإبلِ والغنمِ، وكان أهلُ الجاهليةِ يذبحونه لأهتهم.
- **والضَّبَعُ:** العَضُدُ. **والضَّبَعُ** والضَّبَعَةُ: أن تَشْتَهِي الناقةُ الضرابَ، يقال: ناقةٌ ضَبَعَةٌ ونوقٌ ضِبَاعٌ وضَبَاعَى.
- **والقَرَعُ:** مصدرٌ قرَعْتُ. **والقَرَعُ:** أن يَتَقَوَّبَ من الرأسِ موضعٌ^٢، فلا يكون فيها شَعْرٌ، والقَرَعُ: بئرٌ يخرج بالفِصالِ، ودواؤه المَلحُ، وجُبَابُ ألبانِ الإبلِ، والجُبَابُ: شيءٌ يعلو ألبانَ الإبلِ كالزبدِ؛ وليس لها زُبدٌ،

^١ في ديوانه يرثي المفضل بن المهلب، من قصيدته التي مطلعها: (يا هندُ كيف بُنِصِبِ باتِ يَبْكِيني وعائِرٍ في سوادِ الليلِ يؤذِيني).

^٢ ومنه القُوباءُ: داءٌ في الجسدِ يتفَشَّرُ منه الجلدُ وينجرُّ منه الشعرُ.

ويقال في مثل: "هو أحرّ من القرع"^١، يُعنى به هذا البشر، ويقال في

مثل: "استنتت الفصائل حتى القرعى"^٢، قال أوس بن حجر^٣:

لدى كلِّ أخذودٍ يُغادرنَ دارِعًا يُجُرُّ كما جرَّ الفصيلُ المُقرَعُ

قال الأصمعي: لأنه يُنضح بالماء جلدُ الفصيل الذي به القرع، ثم يُجرُّ في الأرض السَّبْحَةَ.

● **والجرعُ:** مصدرٌ جرَع المَاءَ يَجْرَعُهُ جَرْعًا. **والجرعُ:** جمع جَرَعَة، وجرَعُ: دَعَصٌ مِنَ الرَّمْلِ لَا يُبْتِ شَيْئًا.

● **والصدعُ:** في الرُّجاجة والحائط وغيرهما. **والصدعُ:** الوعلُ بين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالشَّخت^٤، وكذلك هو من الطِّبَاءِ، قال الأعشى^٥:

قَدْ يَبْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَّا وَيُنزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدَعَا

^١ يعنون به قرع الميسم، وهو المكواة.

^٢ يقال: استنتت الفرسُ ونحوه: جرى في نشاطه على سننه في جهةٍ واحدةٍ. والمثل يضرب للضعيف يدخل نفسه فيما ليس أهلاً له، أو للذي يتكلم مع مَنْ لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ألم تر أن الله أنزل مرنةً وعُفْر الطِّبَاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ).

^٤ الشَّخت: الضامرُ.

^٥ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (بانت سعادٌ وأمسى حبلها إنقطاعاً واحتلت العمرَ فالجددين فالقرعا).

وَالسَّلْعُ: الشَّقُّ؛ يقال: سَلَعَ رَأْسَهُ سَلْعًا، ويقال للشَّقِّ فِي الْجَبَلِ: سَلَعٌ.
وَالسَّلْعُ: شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، وَقَالَ بَشْرٌ^١:

يَسُومُونَ الصِّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ^٢

الصِّلَاحُ، مِنَ الْمَصَالِحَةِ، وَيُقَالُ: بَيْنَا وَبَيْنَهُمْ صُلْحٌ وَصِلَاحٌ.

^١ بشر بن أبي خازم الأسدي: شاعر جاهلي فحل. من الشجعان. من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمه. كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيماً فجرح، وأسرته بنو نبهان الطائيون، فبذل لهم أوس مئتي بعير وأخذه منهم، فكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمئة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة. وله قصائد في الفخر والحماسة جيدة. توفي قتيلاً في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية: رماه فتى من بني وائلة بسهم أصاب ثنودته.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا بَانَ الْخَلِيْطُ وَمَ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ).

- **وَالْقَلْعُ:** مصدرٌ قلعْتُ، والقْلَعُ أيضًا: الكِنْفُ^١، يقال: "شَحْمَتِي فِي قَلْعِي"^٢، عن أبي محمد، معناه: حَيْرِي لِأَهْلِ بَيْتِي. **وَالْقَلْعُ:** السَّحَابُ الْعِظَامُ، قال ابنُ أحمَر^٣:

تَقَفًّا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجَنَّ الْحَازِبَا بِه جُنُونًا

قال الأصمعي: الحازِباز، عَنَى به الذُّباب، وَحُكِي صَوْتُهُ، وَجَنَّ: كَثُرَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَازِبَا: نَبْتُ، وَالْحَازِبَا، قَالَ: وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا وَرَمَّ فِي الْحَلْقِ، وَيُقَالُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي حُلُوقِهَا، وَالنَّاسَ أَيْضًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا حَازِبَا أَرْسَلِ اللَّهَازِمَا إِنْ أَحَافُ أَنْ تَكُونَ لِأَرْزَمَا

- **وَالجَزْعُ:** مِنَ الْحَرَزِ الْيَمَانِيِّ، وَالجَزْعُ أَيْضًا: مَصْدَرٌ جَزَعْتُ الْوَادِي، إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى جَانِبِهِ الْآخِرِ. **وَالجَزْعُ:** مَصْدَرٌ جَزَعْتُ.

^١ الكِنْفُ: كُلُّ وَعَاءٍ مِثْلَ الْعَيْبَةِ لِحْفِظِ شَيْءٍ، وَكِنْفُ الرَّاعِي وَالصَّانِعِ وَالتَّاجِرِ: مَا يَحْفَظُ فِيهِ مَتَاعَهُ وَأَسْقَاطَهُ.

^٢ مَثَلٌ، قِيلَ لِلذُّبِّ: مَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ يَكُونُ مَعَهَا غَلَامٌ؟ قَالَ: أَحَافُ إِحْدَى حَظِيَّاتِهِ - أَيِ سَهَامِهِ - فَقِيلَ: فِي غَنَمٍ مَعَهَا جَارِيَةٌ؟ قَالَ: شَحْمَتِي فِي قَلْعِي، أَيِ أَتَصَرَّفْتُ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ. يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فِي مَلِكٍ الْإِنْسَانَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ مَتَى شَاءَ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي مَلِكٍ مَنْ لَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ.

^٣ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدَ بَلَيْنَا فَلَا يَرْمِينَنَ عَن شُرُونِ حَزِينَا).

- **وَالضَّلْعُ:** الميل، يقال: ضلعت عليّ، أي ملت، ومنه يقال: ضلعتك مع فلان، أي ميلك معه. **وَالضَّلَعُ:** الاعوجاج، يقال: رُمح ضلع، وسيف ضلع أي مُعوج، قال الشاعر^١:

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رُبُّهُ عَلَى ضَلَعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ

- **وَالنَّزْعُ:** مصدرٌ نَزَعْتُ. **وَالنَّزْعُ:** انحسارٌ مقدّم الرأس على الجبهة.
- **وَالطَّرْقُ:** الماء الذي قد خيض فيه وبُعر فيه وبيل، والطَّرْقُ أيضًا: ضَرَبُ الصُّوفِ بِالْقَضِيبِ، وَالطَّرْقُ: ضَرَبُ الفَحْلِ؛ يقال: أطرقني فحلكت، أي أعزني، حتى يضرب في إبلي، والطَّرْقُ: ضَرَبٌ مِنَ التَّكْهَنِ. **وَالطَّرْقُ:** ضعفٌ في الرُّكبتين، وَالطَّرْقُ: جمعُ طَرَقَة، وهي آثارُ الإبل إذا كان بعضها في إثر بعض.

- **وَالبَرْقُ:** الذي يبرق في العيم، والبَرْقُ أيضًا: مصدرٌ بَرَقَ طَعَامَهُ يَبْرُقُهُ بَرْقًا، إذا صَبَّ عليه شيئاً من زَيْتٍ قليل. **وَالبَرْقُ:** أن يبرقَ البَصْرُ، وهو أن يتحيرَ، فلا يطرف، قال الشاعر^٢:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أَعْطَيْتُهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ

^١ هو محمد بن عبد الله الأسدي، كما في لسان العرب.

^٢ هو الأعور بن براء الكلابي: شاعر إسلامي نسب له بعض الشعر ورد له شعر في أسماء خيل العرب وأنسابها.

والبرقُ أيضاً: الحَمَلُ، وأصله فارسيٌّ معرَّب.

- **والشَّرْقُ**: المشرق. **والشَّرْقُ**: أن يَشْرُقَ الإنسانُ بالشراب.
- **والفَرْقُ**: أن تفرِقَ الشَّعر، أو تفرِقَ بين الحقِّ والباطل. **والفَرْقُ**: تباعدُ ما بين الثَّيْتَيْنِ، ويقال: هو أبيضٌ من فَرَقَ الصُّبح، وفَلَقَ الصُّبح، **والفَرْقُ**: الحَوَف.

- **والسَّلْقُ**: شدة الصَّوت، قال الله جلَّ ثناؤه {سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ}. **والسَّلْقُ**: المطمئنُّ بينَ الرَّبوتينِ يَتَّسِع، والسَّلْقُ أيضاً بالتخفيف: أن تُدخل إحدى عُروتي الجوالق في الأخرى، قال الراجز^١:

وحوقلٍ ساعدهُ قد انمَلَقَ يقول قَطْبًا ونِعَمًا إن سَلَقَ

أراد: إن سَلَقَ نِعَمَ الشيءِ إنْ فَعَلَ. والقَطْبُ: أن تُدخِلَ العروَةَ في الأخرى، ثم تَتْنِيها مرةً أخرى.

- **والعَلْقُ**: الجذبةُ في الثَّوب. **والعَلْقُ**: البَكَرَةُ وأدائها؛ يقال: أعزني عَلَقُ بِمِرك، والعَلْقُ: عَلَقَ الدم، والعَلْقُ: شيءٌ شبيهٌ بالدودِ أسودٌ يكون في الماء، والعَلْقُ: مصدرٌ عَلِقَ به العَلْقُ يعلِقُ عَلَقًا، إذا تَعَلَّقَ الدودُ بِجَنَکِ الدابةِ إذا شَرِبَتِ الماءَ، والعَلْقُ والعَلَاقَةُ، مِنَ الحَبِّ، يقال في مَثَل:

^١ هو جندل بن المثنى الطهوي، كما في اللسان، من تميم: شاعر راجز. كان معاصراً للراعي، وكان يهاجيه. نسبته إلى طهية وهي جدته.

"نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ"^١، أَي مِنْ ذِي هَوًى قَدْ عَلِقَ بِمَنْ يَهْوَاهُ، قَالَ الْمَرَّارُ^٢:

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالْتَّغَامِ الْمُخْلِيسِ^٣

- وَالْمَرَّقُ: أَنْ يَمَرَّقَ الصَّوْفُ عَنِ الْإِهَابِ. وَالْمَرَّقُ: الَّذِي يُوْتَدَمُ بِهِ.
- وَالْحَرَقُ: فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ، وَالْحَرَقُ: الْقَلَاةُ الْمَتَسَعَةُ. وَالْحَرَقُ: أَنْ يَحْرَقَ الْغَزَالُ مِنَ الْفَرَقِ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى التُّهُوُضِ، وَالطَّائِرُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ.

^١ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَحِبُّ الشَّيْءَ فَيَجْتَرِي مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالْقَلِيلِ.

^٢ المَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ:

^٣ فِي دِيْوَانِهِ وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرَدٌ. وَأُمُّ الْوَلِيدِ تَصْغِيرُ أُمِّ الْوَلِيدِ. وَالْأَفْنَانُ: جَمْعُ فَنَنِ وَأَصْلُهُ الْغَصْنُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا خَصَلَ شَعْرَ الرَّأْسِ. وَالتَّغَامُ نَبْتُ أَيْبُضِ الثَّمْرِ وَالزَّهْرُ يَشْبَهُهُ بِيَاضِ الشَّيْبِ بِهِ، وَالْمُخْلِيسُ: اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَخْلَسَ النَّبَاتَ، إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ أَيْبُضَ وَكَذَلِكَ يُقَالُ: أَخْلَسَ رَأْسُهُ، إِذَا خَالَطَ سَوَادَهُ بِيَاضَهُ.

^٤ حَرَقَ الْحَيَوَانَ: دَهَشَ وَلَصَبَقَ بِالْأَرْضِ.

- **والْحَرَقُ**: أن يصيب الثوب احتراقاً، والحرق أيضاً: مصدرٌ حرقَ نابٌ البعير يحرقُ ويحرق، إذا صرَفَ^١. **والحرقُ**: في الثوب من الدَّقِ^٢.
- **والمَلْقُ**: الرضع، يقال: مَلَقَ الجدي أمه يملقها، إذا رضعها. **والمَلْقُ**: من التملق، وأصله من التلين^٣، ويقال: التلن، ويقال للصفاة الملساء: مَلَقَةٌ، وجمعه مَلَقَات، قال الهذلي^٤:
أُتِيحَ لَهُ أُقَيْدَرٌ ذُو حَشِيفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَاً^٥
- **وَالسَّوْقُ**: مصدرٌ سَقَتْ. **وَالسَّوْقُ**: حُسْنُ السَّاقَيْنِ.

^١ حَرَقَ أَنْيَابُهُ: حَكَ بَعْضَهَا بِيَعْضٍ فَسَمِعَ لَهَا صَرِيفٌ وَصَوْتُ.

^٢ يعني دَقَّ القَصَار، والقَصَارُ: المَبِيضُ للثياب، وهو الذي يُهَيِّئُ النسيجَ بعد نَسِجِهِ بِبَلِّهِ وَدَقَّهُ بِالْقَصْرَةِ، وَقَصَّرَ الثوبَ: دَقَّهُ وَبَيَّضَهُ.

^٣ مَلَقَ لِلشَّخْصِ: تَوَدَّدَ إِلَيْهِ وَلَيَّنَ كَلَامَهُ وَتَذَلَّلَ، وَأَبْدَى لَهُ مِنَ الْوُدِّ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، وَتَضَرَّعَ لَهُ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي، وَدَاهَنَهُ.

^٤ هو صخر العَيِّ الهذلي، يرثى ابنه تليدا، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها:
(أَرَقْتُ فَبِتُّ لَمْ أَذُقْ المِنَامَا وَلَيْلِي لَا أَحِسُّ لَهُ انصِرَامَا).

^٥ الأُقَيْدَرُ: تحمير الأقدَر، وهو القصير العنق. والحشيف: الثوب الخلق. والمَلَقَات: جمع مَلَقَةٌ، وهو المكان الأملس من الجبل. وفي المطبوعة (أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدَرٌ) والصواب له، والضمير يعود على الكريم المذكور في البيت قبل الشاهد: (أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُبْقِي كَرِيماً وَلَا الْغُصَمَ الْأَوَابِدَ وَالنَّعَامَا).

- **الرَّوْقُ**: مقدّم البيت، ويقال: فعل ذلك في رَوْقٍ شبابه، وفي رَبِيقٍ شبابه، أي في أوله. **والرَّوْقُ**: طولٌ في الأسنان والشنايا، يقال: رجلٌ أَرَوْقٌ بَيْنَ الرَّوْقِ.
- **والبَحْقُ**: مصدرٌ بَحَقْتُ عينه أَبْحَقُهَا بَحَقًا، إذا عُرَّتْهَا. **والبَحْقُ**: العَوْرُ، قال رؤبة^١:

وما بعينه عَواوِيرُ البَحْقِ

- **وَالسَّبْقُ**: مصدرٌ سَبَقْتُ. **وَالسَّبْقُ**: الحَظْرُ^٢.
- **وَالزَّرْقُ**: مصدرٌ زَرَقَهُ بِالرُّمْحِ يَزُرُقُهُ زَرَقًا، ومصدرٌ زَرَكَ الطائرُ يَزُرُقُ، إذا ذَرَكَ^٣. **وَالزَّرْقُ**: الزُّرْقَةُ في العَيْنَيْنِ، ويقال: نصلُّ أَرزُقُ بَيْنَ الزَّرْقِ، إذا كان شديدَ الصفاء، ويقال للماء الصافي: أَرزُق.
- **وَالجِلْدُ**: مصدرٌ جَلَدَ يَجْلِدُ. **وَالجِلْدُ**: الإِبْلُ التي لا أولادَ لها، والجِلْدُ: الإِبْلُ التي لا ألبانَ لها، والجِلْدُ: أن يُسْلَخَ جِلْدُ الحُورِ ثم يُحشى ثَمَامًا،

^١ في ديوانه في وصف المفازة من قصيدته التي مطلعها: (وقاتمِ الأعماقِ حاويِ المِخترِقِ مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ كَمَاعِ الحَقِّقِ). وتام الشاهد: (كَسَّرَ مِنْ عَيْنِهِ تَقْوِيمُ القُوْقِ وَمَا بَعَيْنِهِ عَوَاوِيرُ البَحْقِ).

^٢ الخطر: الرهان، ما يتراهن عليه المتسابقون.

^٣ ذَرَكَ الطائرُ: رمى بِسَلاحِهِ (فضلات بطنه).

أو غيره من الشجر، ثم يُعطف عليه أمه، فترأّمه^١، قال ابن الأعرابي:
الجلدُ والجلد واحد، وليس بمعروف، مثل شبه وشبهه، قال العجاج^٢:

وقد أراني للعواني مصيداً ملاءةً كأنَّ فوقِي جلدًا

أي: يرأمني، ويعطفن عليّ كما ترأّم الناقةُ الجلد. والجلدُ أيضًا: الغليظ من الأرض، قال النابغة^٣:

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا وَالتُّوَيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

• والحردُّ: القصد، يقال: حردَ حردَه، إذا قصدَ قصده، قال الله عزَّ وجلَّ: {وَعَدَّوْا عَلَيَّ حَرْدٍ قَادِرِينَ}^٤، قال الراجز^٥:

^١ وهو أيضًا البؤ: جلد ابن الناقة بعد سلخه وحشوه لتعطف الأم بسببه ويدر ضرعها حليبًا.

^٢ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (ما للعواني مُعرضاتٍ صُدِّداً وَقَدْ أَرَاهِنَّ إِلَيْنَا عُنْدًا). ورواية الشاهد فيه:

فَقَدْ أَكُونُ لِلْعَوَانِي مَصِيدًا مَلَاءُوهُ كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدًا

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا عَن وَصَلِنَا الْعَجَّاجُ أَوْ بَجَلْدًا

^٣ في ديوانه من معلقته الشهيرة: (يا دارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسَنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ).

^٤ وفيه تفسير آخر: على حرد: على غضب وغيط، قاله سفيان الثوري، ويؤيده قول الأشهب بن زُمَيْلَةَ: (أَسُوْدُ شَرَى لَاقَتْ أَسُوْدَ حَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَيَّ حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ).

^٥ قيل هو حسان بن ثابت، وهو بيت مفرد في زيادات ديوانه. وهذا البيت مختلف في قائله اختلافاً شديداً حتى أن أبا حاتم السجستاني قال: إنه مصنوع، صنعه قطرب بن المستنير.

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ^١ يَحْرُدُ حَرْدَ الْجِنَّةِ الْمُغْلَّةِ

وقال الجُمَيْح^٢:

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ ضَبْطَاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ^٣

أي لا يُقْرَب. **والحرْدُ**: العَيْظُ، والحرْد: أن يبس عصبُ البعير من عِقال، أو يكون خِلقة، فيخبطُ بها إذا مَشَى، يقال: جملٌ أحرْدٌ وناقَةٌ حرداءٌ وإبلٌ حُرْد.

والجرْدُ: الثوبُ الخَلَق. **والجرْدُ**: أن يَشْرَى جِلْدُ الإنسان عن أَكْلِ الجرادِ،

يقال: جردٌ يجرْدُ جَرْدًا^٤، والجرْدُ: موضعٌ في بلاد بني تميم، قال الراجز^٥:

يَا رِيَّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ

^١ ونطقه بإسقاط الألف التي بين اللام والهاء في لفظ الجلالة.

^٢ الجميح الأسدي: منقذ بن الطماح الأسدي: فارس شاعر جاهلي، قتل يوم جيلة، عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

^٣ في شعره من قصيدته التي رواها صاحب المفضليات، ومطلعها: (أَمَسَتْ أَمَامَهُ صَمْتًا مَا تَكَلَّمْنَا مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ حُرُوبٍ؟). ورواية الشاهد فيه: (أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ).

^٤ والشَّرَى: بُثُورٌ حُمْرٌ كالدَّرَاهِمِ حَكَاكَةٌ مَوْمَةٌ.

^٥ جرد الرجل: شَرَى جِلْدَهُ مِنْ أَكْلِهِ الْجَرَادِ.

^٦ هو حنظلة بن مصبِّح، كما في التنبيه والإيضاح، واللسان. وبعده: (التَّارِكُ المِخَاصَ كالأُرُومِ ... وَفَحَلَهَا أَسْوَدَ كَالظَّلِيمِ).

مُبين: مَكَان.

● **والتَّجْدُ:** الطريقُ، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: { وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ } أي طريق

الخير وطريق الشَّرِّ، وقال امرؤ القيس^١:

غداةً غدواً فسالكُ بطنَ نخلةٍ وآخرُ منهم جازعٌ تجدَ كَبْكَبِ

ويُروى: وآخرُ منهم سالكُ تجدَ كَبْكَبِ، والتَّجْدُ: ما ارتفعَ مِنَ الأرضِ، والجمعُ أنجد وأنجاداً، ويقال للرجل إذا كان ضابطاً للأمر غالباً لها: إنه لطلاعُ أنجدٍ، وأنشدنا أبو عمرو^٢:

وقد يقصُرُ القُلُّ الفتى دونَ همِّه وقد كان لولا القُلُّ طلاعَ أنجدِ

● **والتَّجْدُ:** العرقُ والكَرْبُ، قال النابغة الذبياني^٣:

يظَلُّ من حَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً بالحَيْرِزَانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ وَالتَّجْدِ

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ نَقَضَ لُبَانَاتِ الفُؤَادِ المَعْدَبِ). وروايةُ الشاهد فيه: (فَرِيقَانِ مِنْهُم جازِعٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُم قاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ).

^٢ هو حميد بن أبي شحاذ الضبي، أو خالد بن علقمة الدرامي، كما في: اللسان. في تلهف المعدم على قصوره عن فعل الخير.

^٣ في ديوانه من معلقته الشهيرة: (يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِ ... أَقُوْتُ، وَطَالَ عَلَيَّهَا سَالِفُ الأَبْدِ).

والمنجود: المكروب، قال أبو زيد الطائي^١:

صَادِيًّا يَسْتَعِيْثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ^٢

● **الرَّمْدُ**: الهلاك، يقال: رَمَدَتِ الْغَنَمُ، إِذَا هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَقِيْعٍ،

قال أبو وجزة السَّعْدِي^٣:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ كَأَصْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ^٤

الرَّمْدُ: فِي الْعَيْنِ.

● **العُقْدُ**: مصدرُ عقدتُ الخيطَ، والحبلَ والعهدَ. **والعَقْدُ**: التواءٌ فِي

دَنْبِ الشَّاةِ، وَيَكُونُ فِيهِ مِثْلُ الْعُقْدَةِ، وَيَقَالُ: شَاةٌ أَعْقَدُ بَيْنَ الْعَقْدِ.

● **والصَّرْدُ**: الحُبُّ الخالِصُ، يَقَالُ: أَحْبَبْتُ حَبًّا صَرْدًا، أَي خَالِصًا.

والصَّرْدُ: خَرُوجُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقَالُ: صَرَدَ السَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْدًا،

وَقَدْ أَصْرَدَهُ الرَّامِي، وَالصَّرْدُ مِنَ الْبَرْدِ.

^١ حرملة بن المنذر بن معديكرب بن حنظلة يتصل نسبة بيعرب بن قحطان: شاعر جاهلي من قبيلة طيء في اليمن، وهو من المعترين.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سُعُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ نَيْلِ الْخُلُودِ).

^٣ يزيد بن أبي عبيد السلمي السَّعْدِي: نشأ فِي بَنِي سَعْدٍ، فغلب عليه نسبهم، وهو شاعر مشهور من التابعين وهو محدث مقرئ. وسكن المدينة، فانقطع إلى آل الزبير، ومات بها (١٣٠ هـ). له شعر فِي قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب فِي أشعار العرب.

^٤ فِي ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَعْيَرْتُمُونِي أَنْ دَعَتْنِي أَخَاهُمْ سَلِيمٌ وَأَعْطَتْنِي بِإِيمَانِهَا سَعْدُ).

- **وَالْعَمْدُ:** مصدرٌ عَمَدْتُ للشيءِ أَعَمِدُ له عَمْدًا، إذا دَعَمْتَه. **وَالْعَمْدُ:** في السَّنام، وهو أن يَنْشُدَ انْشِدَاخًا، وذلك أن يُرَكَّبَ وعليه شحْمٌ كثير، يقال: بَعِيرٌ عَمِدٌ، قال لبيد^١:

فبات السيلُ يركبُ جانبيه مِن البقارِ كالعَمِدِ الثَّقَالِ

أي إذا كان كثيرًا، ومنه رجلٌ عَمِيدٌ ومعمود، أي بلغ منه الحُبُّ، ويقال: عَمِدَ الثرى يَعْمِدُ عَمْدًا، إذا كان كثيرًا، فقبضت منه على شيءٍ، فتعقَّد، واجتمع من ندوته، قال الراعي^٢:

حَتَّى غَدَتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيْبَةً رِيحَ الْمَبَايَةِ تَحْدِي وَالثَّرَى عَمِدٌ

- **وَالرَّثْدُ:** مصدرٌ رثدتُ المتاعَ، إذا نضدته، بعضه فوق بعض، وهو متاعٌ مرثود، ورثيد، ويقال: تركت فلانًا مرثدًا ما تحمّل بعدُ، أي ناضدًا متاعه، ومنه اشتقَّ مرثد، قال ثعلبة^٣ بنُ صُعَيْرِ المازني^٣، يذكرُ النِّعامَةَ والظَّلِيمَ، وأَنْهَمَا تَدَكَّرَا بِيضَهُمَا، فَأَسْرَعَا إِلَيْهِ:

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ألم تلمم على الدمن الحوالي لِسلمى بالمذانبِ فالفُعالِ).

^٢ في ديوانه بمدح عبد الملك بن مروان، من قصيدته التي مطلعها: (بانَّ الأَجْبَةُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدُوا فَلَا تَمَالِكُ عَن أَرْضٍ لَهَا عَمَدُوا).

^٣ ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني التميمي المري: شاعر جاهلي، من شعراء المفضليات. له فيها قصيدة من الطوال.

فَتَدَكَّرًا نَقْلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقَتْ دُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ^١

دُكَاءٌ، يعني الشمس، أي بدأت في المغيب، والكافر: الليل. **وَالرَّثَدُ**: متاع البيت المنضودُ بعضُه فوق بعض.

● **وَالنَّضْدُ**: مصدرٌ نضدتُ المتاعَ أنضدته نَضْدًا. **وَالنَّضْدُ**: متاع البيت، والجمع أنضاد، قال النابغة^٢:

حَلَّتْ سَبِيلَ أَيْيَ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَّضَدِ

● **وَالنَّقْدُ**: مصدرٌ نقدته دراهمه. **وَالنَّقْدُ**: غنم صِغار، ويقال: هو أذلُّ من النَّقْدِ، والنَّقْدُ: أكلٌ في الضَّرْسِ، ويكون في القَرْنِ أيضًا، قال الشاعر^٣:

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَمَا شَابَتِ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدٌ

أَي أَصْلُهُ مَوْتَكَلٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^٤:

^١ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (هَلْ عِنْدَ عَمْرَةَ مِنْ بَنَاتِ مُسَافِرٍ ذِي حَاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أَوْ بَاكِرٍ).

^٢ في معلقته الشهيرة: (يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسَّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ).

^٣ جاء في اللسان: قال الهذلي. ولم أجده في ديوان الهذليين.

^٤ صخر الغيِّ الهذلي، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (إِنِّي بِدَهْمَاءِ عَرٍّ مَا أَجِدُ عَاوَدِي مِنْ جِبَاهِا رُؤْدُ).

تَيْسُ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدُ

أَي أَصْلُهُ مُؤْتَكَلٌ.

- **وَالصَّمْدُ:** الْعَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُرْتَفِعِ، وَالْجَمْعُ صِمَادٌ. **وَالصَّمْدُ:** السَّيِّدُ الَّذِي يُصَمِّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ^١، قَالَ الشَّاعِرُ^٢:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمْدِ

- **وَالضَّمْدُ:** رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ، قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ، يُقَالُ: شَبَعَتِ الْإِبِلُ مِنَ ضَمْدِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ عَلَيْهِ دَيْنٌ: أَعْطَيْكَ مِنْ ضَمْدِ هَذِهِ الْغَنَمِ، يَعْنِي صَغِيرَتَهَا وَكَبِيرَتَهَا وَصَالِحَتَهَا، وَالضَّمْدُ أَيْضًا: مَصْدَرُ ضَمَدْتُ الْجُرْحَ أَضْمَدُهُ ضَمْدًا، وَالضَّمْدُ: أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْأَةِ حَلِيلَانِ، قَالَ الْهُذَلِيُّ^٣:

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمَدِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُحْلِكُ فِي غَمْدِ

^١ ومنه قوله تعالى: (اللَّهُ الصَّمْدُ).

^٢ هي هند بنت معبد: شاعرة جاهلية من بني أسد، كان جدها من ندماء النعمان، سكر النعمان ذات يوم فأمر بقتله ومعه عمرو بن مسعود فقتلا، فكان لها في ذلك شعر. كما أن لها أبياتاً في رثاء ابن عم لها يدعى خالد بن حبيب.

^٣ أبو ذؤيب حين جاءته أمُّ عَمْرٍو تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ، فِي شِعْرِهِ بَدِيوَانِ الْهُذَلِيِّينَ، وَرَوَايَةُ الشَّاهِدِ فِيهِ: (تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا... وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيُحْلِكُ فِي غَمْدِ). وَخَالِدٌ هَذَا ابْنُ أُخْتِهِ وَلَهُ قِصَّةٌ.

والضَّمَدُ: الحِقْدُ، يقال: قد ضمد عليه يضمُدُ ضَمَدًا، قال النابغة^١:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً تنفي الظلومَ ولا تقعدُ على ضَمَدِ

● **والعَبْدُ:** واحد العبيد. **والعَبْدُ:** مصدرُ عَبَدَ مِنَ الشَّيْءِ يَعْبُدُ عِبْدًا وَعَبْدَةً، إِذَا أَنْفَ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ}، وقال الفرزدق^٢:

أولئك أحلاسي فجئني بمثلهم وأعبُدُ أن أهجو كليلًا بدارمِ

ويُروى: فجئني بمثلهم، ويُروى: تيمًا بدارمِ.

● **والمَسْدُ:** مصدرُ مَسَدَ الحَبْلَ يَمْسُدُهُ مَسَدًا، إِذَا أَجَادَ فَتَلَّهُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَمْسُودُ الحَلْقِ، إِذَا كَانَ مَجْدُولَ الحَلْقِ. **والمَسْدُ:** حَبْلٌ^٣ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ، أَوْ مِنْ لَيْفٍ، أَوْ مِنْ حُوصٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا مَسَدَ الحُوصِ تَعَوِّذْ مِنِّي إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيِّنًا فَيَا

مَا شَتَّتَ مِنْ أَشْمَطٍ مُقْسَتِنٍ

^١ في معلقته الشهيرة: (يا دارَ مَيَّةَ بالعلْيَاءِ فَالْمَسْدُ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبْدِ).

^٢ لم أجد في ديوانه، وفيه قصائد كثيرة على الوزن والقافية.

^٣ ومنه قوله تعالى: (في جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ).

● **وَالْجَحْدُ:** مصدرٌ جحدتُ. **وَالْجَحْدُ:** مصدرٌ جحدَ النبتُ، إذا قلَّ، ولم يَطْلُ، ويقال: كدأ النبتُ، ويقال: رجلٌ جحدٌ ومُجحدٌ، إذا كان قليلَ الخير، ويقال: نكدًا له وجحدًا له.

● **وَالْعَضْدُ:** مصدرٌ عَضدتهُ أعضدهُ، إذا كنتَ له عَضْدًا، وحكى ابنُ الأعرابي: عَضدتهُ أعضدهُ إذا أصبتَ عَضْدَهُ. **وَالْعَضْدُ:** داءٌ يأخذ الإبلَ في أعضادِها، فُتْبِطُ^١، قال النابغة^٢:

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا شَكََّ الْمُبَيْطِرِ إِذِ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ

● **وَالنَّجْلُ:** الولدُ، يقال للرجل إذا شتم: قبح اللهُ نجليه، أي والديه، قال الأعشى^٣:

أَنْجَبَ أزمانَ والداهِ به إِذِ نَجَلَاهُ فَنَعَمَ ما نَجَلَا

وقال زهير^٤:

^١ تُشَقُّ.

^٢ في معلقته الشهيرة: (يا دارَ مَيَّةَ بالعلياءِ فالسندِ أقتوتَ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ).

^٣ في ديوانه بمدح سلامة ذا فائش، من قصيدته التي مطلعها: (إِنَّ حَجَلًا وَإِنَّ مَرُحَلًا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ ما مَضَى مَهَلًا).

^٤ في ديوانه بمدح سنان بن أبي حارثة المري، من قصيدته التي مطلعها: (صَحَا القَلْبُ عَن سَلْمَى وَقَد كادَ لا يَسْلُو وَأَقْفَرَ مِن سَلْمَى التَّعَانِيْقُ فَالْثِقْلُ). وتمام الشاهد: (إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يورثِ اللُّؤْمَ جَدُّهُم أَصاغِرُهُم وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجَلٌ).

وكلُّ فحلٍ له نَجْلٌ

والتَّجْلُ: النَّزُّ يَظْهَرُ^١، يقال: قد استنَجَلَ الوادي، ويقال: قد نَجَلْتُ الإهابَ أنجَلُهُ نَجْلاً، إذا شققته، وقد نَجَلَهُ بالرُّمَحِ يَنْجُلُهُ نَجْلاً. **والتَّجْلُ**: سَعَةُ شَقِّ العَيْنين، يقال: عَيْنٌ نِجْلَاءُ بَيْنَةُ النَّجْلِ، ورجلٌ أُنْجَلٌ، ويقال: طعنةٌ نِجْلَاءُ، إذا كانت واسعة الشَّقِّ، وسِنَانٌ مِنجَلٌ، إذا كان واسعَ الطعنة.

● **والتَّنْقَلُ**: مصدرٌ نقلتُ الشيءَ أنقلُهُ نَقْلاً، والتَّنْقَلُ أيضاً: النَعْلُ الحَلَقُ المرَقَّعة، يقال: جاء في نَقْلينَ له، وهي التَّنْقَالُ، ونَقْلينَ له، جاء بها الأصمعي. **والتَّنْقَلُ**: الحِجَارَةُ مثل الأفهار^٢، ويقال: هذا مكان نَقْلٌ بَيْنَ النَّقْلِ، والتَّنْقَلُ المناقلة، عن غير يعقوب، وأنشدنا^٣:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَاحِبِي كُلُّهُمْ
بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلِ

● **والتَّقْلُ**: ما يَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ، قال أبو ذؤيب^٤:

^١ النز يظهر: الماء الذي يخرج من الأرض والوادي.

^٢ الأفهار جمع فُهر، الفُهرُ: حَجَرٌ نَاعِمٌ صُلْبٌ يسحق به الصيديُّ الأدوية.

^٣ البيت للبيد، في ديوانه يرثي أخاه أربد، من قصيدته التي مطلعها: (إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقْلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبَّنِي وَعَجَلٌ).

^٤ في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أَحِبُّهَا فُقُلْتُ بَلَى لَوْلَا يُنَارِعُنِي شُعْلِي).

ومُفْرَهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لَسَاقِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّايَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

وَالْقَفْلُ: القُفُول، وهو الرُّجُوع مِنَ السَّفَرِ، والجُنْدُ يَقْفُلُونَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ.

● **وَالْبَعْلُ:** الزَّوْج، يقال: هو بَعْلُهَا، وهي بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ، وَالبَعْلُ أَيْضًا:

النخْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعَرُوقِهِ، وَقَدْ يَجْزَأُ، فَيَسْتَعْنِي عَنِ السَّقْيِ، يُقَالُ:

قَدْ اسْتَبَعَلَ النَّخْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ^١:

هِنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ بَعْلٍ وَلَا سَقْيٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِتَاءُ

وَالْبَعْلُ: مُصَدَّرٌ بَعْلَ الرَّجُلِ بِأَمْرِهِ يَبْعَلُ بَعْلًا، إِذَا بَرِمَ بِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ

فِيهِ.

● **وَالْحَبْلُ:** فَسَادُ الْأَعْضَاءِ، يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يَطَالِبُونَ بَنِي فُلَانٍ بِدِمَائِهِ

وَخَبْلٍ، أَيِ بَقْطَعِ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ. **وَالْحَبْلُ:** الْحَبْنُ، يُقَالُ: بِهِ خَبْلٌ، أَيِ

شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ.

● **وَالسَّمْلُ:** مُصَدَّرٌ سَمَلَ عَيْنِهِ يَسْمُلُهَا، إِذَا فَقَّأَهَا، وَمُصَدَّرٌ سَمَلَ بَيْنَ

الْقَوْمِ يَسْمُلُ، إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالصَّلْحِ. **وَالسَّمْلُ:** الثُّوبُ الْخَلْقُ،

^١ هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، يخاطب ناقته، في ديوانه وقد خرَجَ غَازِيًا إِلَى بَلَدِ الرُّومِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ؛ أَنشَأَ يَقُولُ: (إِذَا أَدْبَتْنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي ... مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِسَاءِ). وَرَوَايَةُ الشَّاهِدِ: (هِنَالِكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ بَعْلٍ وَلَا نَخْلٍ أَسَافِلُهَا رِوَاءً).

والجمعُ أسْمَالٌ، يقال: ثوبٌ أسْمَالٌ وسمَلٌ، والسمَلُ: جمعُ سَمَلَةٍ، وهي البقية من الماء تَبَقَى في الحوض.

● **والرَّجْلُ:** الرِّجَالَةُ^١. **والرَّجْلُ:** مصدرُ رَجَلَ الرَّجْلُ يَرَجُلُ رَجْلاً، إذا صار راجِلاً، ويقال: شَعَرَ رِجْلٌ وَرَجَلٌ، إذا لم يكن شديدَ الجُعودَةِ ولا سَبْطاً، والرَّجْلُ: أن تُرْسَلَ البَهِمَ مع أمهاتِهِ ترَضَعُها، والبَهِمَةُ مع أمها ترَضَعُها، يقال: بَهِمَةٌ رَجَلٌ وَبَهِمٌ أَرْجَالٌ، وقد رَجَلَ أُمَّهُ يَرِجُلُها رَجْلاً، إذا رَضَعُها.

● **والعَبَلُ:** الغليظُ، يقال: فرسٌ عَبْلٌ الشَّوَى، إذا كان غليظَ القوائم. **والعَبَلُ:** هُدْبُ الأَرْطَى، إذا غُلِظَ في القَيْظِ، واحمَرَّ، وصلَحَ أن يُدْبَعَ به، يقال: قد أَعْبَلَ الأَرْطَى^٢، قال ذو الرُّمَّة^٣:

^١ جمع راجل.

^٢ العَبَلُ: كلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ غيرِ مُنْبَسِطٍ، كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ، ومَثَرُ الأَرْطَى، أو هُدْبُهُ إذا غُلِظَ وصلَحَ أن يُدْبَعَ به، والأَرْطَى: جمعُ أرطاة: شجر يَنْبِت في الرَّمْلِ، زهره طَيِّب الرائحةُ وثمره كالعَنَابِ يستعمل في الدِّبَاغِ.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (قِفِ العيسِ في أطلالِ مَيَّةٍ فإسألِ رُسوماً كأخلاقِ الرِّداءِ المُستلسلِ).

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ^١

- **والعقل:** ضدُّ الحمق، والعقل: أن يُعقلَ يدُ البعيرِ، وهو أن يُشدَّ وظيفه إلى ذراعِهِ، والعقل: الديةُ، والعقل: ضربٌ من الوشي، والعقل: أن يستمسك البطنُ، يقال: قد عَقَلَ بطنه. **والعقل:** أن يُفِرطَ الرّوْحُ في الرّجلين^٢، حتى يَصطكُ العرقوبان، قال الجعدي^٣:

مَفْرُوشَةُ الرَّجْلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

- **والشَّمْلُ:** الاجتماعُ، يقال: جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُمْ، ويقال: شَمَلْتُ الشاةَ أَسْمُلُهَا شَمْلًا، إِذَا عَلَقْتَ عَلَيْهَا شِمَالًا، وهو كالكيس يُجعل فيه ضَرْعُ

^١ إذا ذابت الشمس كأنها سيل من هذا الحر، "اتقى صقراتها"، يعني الثور. و"الصقرة": شدة وقع الشمس. "بأفنان مربع" أصابه الربيع فخرج ورقه ونبت.

^٢ الرّوْح: الاتساع بين الرّجلين.

^٣ قيس بن عبد الله بن غدس بن ربيعة الجعدي العامري: شاعر مفلق، صحابي. من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي (النابعة) لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وأدرك صقين، فشهداها مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد كُف بصره، وجاوز المائة.

^٤ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (بأنت تُدَكِّرُنِي بِاللَّهِ قَاعِدَةً وَالِدَمْعُ يَنْهَلُ مِنْ شَأْنَيْهِمَا سَبَلًا). وتمام الشاهد: (مَطْوِيَّةِ الرُّورِ طَيِّئِ البئرِ دَوْسِرَةَ مَفْرُوشَةَ الرَّجْلِ فَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا).

الشاة. **والشَّمَلُ**: الشيء القليلُ يَبْقَى على النخلة من حملها، يقال: ما عليها إلا شَمَلٌ وما عليها إلا شَمَائِلٌ، ويقال: أصابنا شَمَلٌ من مطر وأخطأنا صوبه ووابله، أي أصابنا منه شيءٌ قليل، ويقال: رأينا شَمَلًا من الناس والإبل، أي قليلًا، ويقال: قد شِمَلتْ نافتنا لِقاحًا من فحل فلان، تَشَمَلُ شَمَلًا، إذا لَقَحَتْ.

- **والثَّوْلُ**: النَّحْلُ. **والثَّوْلُ**: كالجنون يُصيب الشاة فلا تتبع الغنم، فتستدير في مرتعها، يقال: شاةٌ ثولاءٌ بِنِثَةِ الثَّوْلِ.
- **والهَمَلُ**: مصدرٌ هَمَلت عينه تَهْمَلُ هَمَلًا وهَمَلَانًا. **والهَمَلُ**: الإبلُ بلا راعٍ، يقال: إبلٌ هَمَلٌ وهاملةٌ وهُمَالٌ.
- **والثَّقَلُ**: مصدرٌ تفلتُ إذا بزقت، ويُروى: إذا بصقت. **والثَّقَلُ**: تركُ الطَّيِّبِ^١.

- **والقَرْنُ**: قرْنُ الشاةِ والبقرة وغيرهما، والقَرْنُ: الجبيل الصغير، والقَرْنُ من الناس، يقال: هو على قَرْنِه، أي على سِنِه، والقَرْنُ: كالعُقْلَة^٢، والقَرْنُ: الدُّفْعَةُ مِنَ العَرَقِ، يقال: عصرنا الفرسَ قَرْنًا أو قَرْنَيْنِ، والقَرْنُ: الحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. **والقَرْنُ**: مصدرٌ. وكبشٌ أقرنٌ بَيْنَ القَرْنِ، والقَرْنُ: أن يلتقي طرفا الحاجبين، يقال: رجلٌ أقرنُ الحاجبين، ومقرونٌ

^١ ومنه الحديث: (لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَنَّ تَفَلَاتٍ).

^٢ العُقْلَة: غدة لحمية تخرج في رحم المرأة، أو حياء الناقة، أو دُبُر الرجل.

الحاجبين، والقرن: السيف والنبل، يقال: رجل قارن، إذا كان معه سيف ونبل، ويقال: القرن: الجعبة، قال الراجز^١:

يابن هشامٍ أهلك الناس اللبَنُ فكلُّهم يسعى بقوسٍ وقرن^٢

ويروى: فكلُّهم يعدو بقوسٍ، والقرن أيضاً: الحبُّ يُقرنُ به البعيرُ المقرونُ بآخر، قال الشاعر^٣:

رغا قرنٌ منها وكاسٌ عقيِرُ

والعَبْرُنُ: في الشراء والبيع، يقال: غَبَنَه يعْبِنُه غَبْنًا. والعَبْرُنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ، يقال: في رأيه غَبْنٌ، وقد غَبَنَ رأْيُه.

• والحَزْنُ: الغليظُ مِنَ الأَرْضِ، والجمعُ حُزُونٌ. والحَزْنُ: ضِدُّ الفَرَحِ^٤.

^١ قيل هو رؤبة، ولم أجده في ديوانه.

^٢ وهذه كنايةات عن القتال والوقائع بينهم أيام الربيع، وهو وقت الغزو عندهم. يقول: لما جاء الربيع وأصابوا اللبن قووا وغزوا.

^٣ هو الأعور النَّبْهَانِيُّ يَهْجُو جَرِيْرًا وَيَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيْطِي:

أقولُ لها أُمِّي سَلِيْطاً بأَرْضِها ... فَبِتْسَ مُنَاخُ النَّازِلِيْنَ جَرِيْرُ

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلِيْطِيِّ عَرَّسَتْ ... رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيْرُ

^٤ ومنه قوله تعالى: (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ).

- **وَالْعَجْنُ:** مَصْدَرٌ عَجَنْتُ الْعَجِينَ. **وَالْعَجْنُ:** عَيْبٌ يَصِيبُ الناقَةَ فِي حَيَاتِهَا، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْعَقْلِ، يُقَالُ: ناقَةٌ عَجْنَاءُ بَيِّنَةُ الْعَجْنِ.
- **وَالْفَنُّ:** الضَرْبُ مِنَ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَالْفَنُّ: الطَّرْدُ، يُقَالُ: فَنَّ الْعَيْرُ أَتْنَهُ يَفْنُهَا فَنًّا، إِذَا طَرَدَهَا. **وَالْفَنُّ:** الْعُصْنُ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ، يُقَالُ: شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْأَغْصَانِ كَثِيرَةَ الْأَفْنَانِ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَنًّا.
- **وَالسَّنُّ:** مَصْدَرٌ سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا، وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سُنَّةً يَتَّبِعُونَهَا، يَسُنُّهَا سَنًّا، وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسُنُّهَا سَنًّا، إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ سَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ، وَيُقَالُ: سَنَّ الْإِبِلَ يَسُنُّهَا سَنًّا، إِذَا أَحْسَنَ رِعِيَّتَهَا، حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَّلَهَا. **وَالسَّنُّ:** اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ^١، يُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ، وَيُقَالُ: جَاءَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ سَنَنٌْ مَا يُرَدُّ وَجْهَهُ، وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَعَنْ سُنْنِهِ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ.
- **وَالسَّفْنُ:** الْقَشْرُ، يُقَالُ: قَدِ سَفَنَهُ يَسْفِنُهُ سَفْنًا، إِذَا قَشَرَهُ، قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ^٢: وَهِيَ تُرَوَّى لِبَعْضِ الطَّائِفِينَ:

^١ استن الفرس: جرى ذهابًا وإيابًا.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا إِنَّعِمَ صَبَاحًا أُبْهِمُ الرِّبْعَ وَإِنطِقُ وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرِّكْبِ إِنْ شِئْتِ وَأَصْدُقِ).

فَجَاءَ حَقِيًّا يَسْفِرُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ تَرَى الثُّرْبَ مِنْهُ لَا زَقًّا كَلَّ مَلْزَقِ

وَالسَّفَرُ: جِلْدٌ خَشِنٌ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السِّيُوفِ.

● وَاللَّسَنُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلَ بِلِسَانِهِ، يُقَالُ: لَسْتُهُ أَلْسُنُهُ لَسْنَا، قَالَ طَرْفَةُ^١:

وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقَرُّ

وَاللَّسَنُ: جَوْدَةُ اللِّسَانِ، يُقَالُ: رَجُلٌ لَسِنٌ بَيِّنُ اللِّسَنِ، وَقَوْمٌ لَسَنٌ.

● وَالهِدْمُ: مَصْدَرٌ هَدَمْتُ. وَالهِدْمُ: مَا تَهَدَّمَ مِنَ الْبُئْرِ مِنْ نَوَاحِيهَا فِي جَوْفِهَا، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ^٢:

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قَدَمًا كَأَنَّهَا هَدَمَتْ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ

وَالهِدْمُ: مَصْدَرٌ هَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدِمُ هَدَمًا، إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُهَا^٣.

^١ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرٍ وَمِنَ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٍ).

^٢ لِشَاعِرٍ يَذُمُّ امْرَأَةً، وَالْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّيْرَانِيِّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ مَعَ أَيْبَاتِ هِيَ:

قَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ يَا أَسْمَاءُ إِعْرَاضُ فِدَامٍ مَتَا لَكُمْ مَقْتُ وَإِبْغَاضُ

إِنْ تُبْغِضِيْنِي فَمَا أَحْبَبْتُ غَانِيَةً يَرَوْضُهَا مِنْ لِقَامِ النَّاسِ رَوَّاضُ

^٣ ضَبَعَتِ الدَّابَّةُ: أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَاشْتَدَّتْ شَهْوَتُهَا.

• **والسَكْنُ:** أهلُ الدار، قال سلامةٌ بنُ جندل^١:

ليس بأسْفَى ولا أقتَى ولا سَغِلٍ يُعْطَى دواءَ قفَى السَكْنِ مريبٍ^٢
 وَقَوْلُهُ: "ليس بأسْفَى ولا أقتَى، الأَسْفَى: الخفيفُ الناصية، وهو السَفَا،
 والأَقْتَى: الذي في أنفه احديدابٌ، وهو عَيْبٌ في الخَيْلِ، والسَّغِلُ: المضطرب
 الأعضاء السيِّء الحَلْق والغذاء، والدواء: ما عولج به الفَرَس من نَفَس أو حَنْد
 العَرَق، وما عولجت به الجاريةُ حتى تَسْمَن، والقَفِيَّة: شيءٌ يُؤَثَّرُ به الصَّيِّ
 والضعيف، يقال: قد أَقْفَيْتُهُ بكذا وكذا، إذا آثَرْتَهُ، ويقال: هو مُقْتَفَى به، إذا
 كان مُكْرَمًا مؤَثَّرًا، مريبوب: يُرَبَّى. **والسَكْنُ:** ما سَكَنْتَ إليه، قال اللهُ جلَّ
 وعزَّ: {وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكْنًا}، قال الراجز^٣:

أفامها بسَكْنٍ وأدهانٌ

أي ثَقَّفها بالنار والدُّهن، وأنشدني آخرٌ، وهو الكلابي:

^١ سلامة بن جندل بن عبد عمرو من بني كعب بن سعد التميمي، (ت ٢٣ ق.هـ): شاعر جاهلي من فرسان تميم، وهو من أهل الحجاز في شعره حكمة وجودة، يعد في طبقة المتلمس، وهو من وصف الخيل. له أخ شاعر فارس يسمى أحمر بن جندل.

^٢ في ديوانه يصف فرساً، من قصيدته التي مطلعها: (أودى الشَّبابُ حميدًا ذو التَّعاجيبِ أودى وذلك شأؤ غيرٍ مطلوبٍ).

^٣ يصف قناة ثقفها بالنار والدُّهن.

أَلْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّةٌ إِلَى سَوَادِ إِبْلِ وَثَلَّةٌ
وَسَكَنٌ تُوقَدُ فِي مَظَلَّةٍ

● **وَالْعَيْنُ:** التي يُبَصِّرُ بِهَا النَّاضِرُ، وَالْعَيْنُ: أَنْ تَصِيبَ الْإِنْسَانَ بَعَيْنٌ،
وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الرِّكْبَةِ^١، وَالْعَيْنُ: التي يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَالْعَيْنُ: الدَّنَانِيرُ،
وَالْعَيْنُ: مَطَرٌ أَيَّامٌ لَا يُقْلَعُ، وَالْعَيْنُ: مَا عَنِ الْيَمِينِ الْقِبْلَةَ قِبْلَةَ الْعِرَاقِ،
يُقَالُ: نَشَأَتِ السَّمَاءُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ فِي الْمِيزَانِ: عَيْنٌ، إِذَا
رَجَحَتْ إِحْدَى كَقَتِّيهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الشَّمْسِ، وَالْعَيْنُ:
أَهْلُ الدَّارِ، قَالَ الرَّاجِزُ^٢:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطِئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ^٣

وَالْعَيْنُ: مَصْدَرٌ عَيْنٍ، فَهُوَ أَعْيُنٌ بَيْنُ الْعَيْنِ^٤.

^١ نُفْرَةٌ فِي جَانِبِ الرِّكْبَةِ أَوْ مُقَدِّمَتِهَا.

^٢ هُوَ أَبُو النِّجْمِ الْعَجَلِيُّ: الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ الْعَجَلِيُّ، مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. مِنْ أَكْبَرِ الرِّجَازِ وَمَنْ أَحْسَنَ النَّاسِ إِشْنَاداً لِلشَّعْرِ. نَبِغٌ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَجَالِسَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَوَلَدِهِ هِشَامٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كَانَ يَنْزِلُ سَوَادَ الْكُوفَةِ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْعِجَاجِ فِي النِّعْتِ.

^٣ فِي دِيْوَانِهِ يَهْجُو امْرَأَةً، فِي أَبِيات:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطِئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فِلاقٍ وَحَسَنٌ

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ مُجْلَعَبًا بَيْنَ رَاوِقٍ وَدَنَ

^٤ عَيْنٌ عَيْنًا، وَعَيْنَةٌ: اتَّسَعَتْ عَيْنُهُ وَحَسُنَتْ فَهُوَ أَعْيُنٌ، وَهِيَ عَيْنَاءُ. وَالْجَمْعُ: عَيْنٌ.

- **والرَسْنُ:** مصدرٌ رَسَنْتُ الفرسَ أرسنُهُ رَسْنًا، إذا شددته بالرَسَنِ.
والرَسْنُ: الحَبْل.
- **والعَرْنُ:** مَصْدَرٌ عرنتُ البعيرَ أعرنُهُ عَرْنًا، والعِرَانُ: العودُ الذي يُجعل في أنف البَحَاقِي^١ ويُشد فيه الخِطَام. **والعَرْنُ:** شبيهه بالبَثْرِ يخرج بالفِصال في أعناقها تحتك منه، والعَرَنُ: تشققُ يصيب الحَيْلَ في أيديها وأرجلها.
- **والذَّقْنُ:** مصدرٌ ذَقَنه يذقنه ذَقْنًا، إذا ضَرَبَ ذَقَنه، ومصدرٌ ذَقَنه بالعصا يذقنه إذا ضربه بها. **والذَّقْنُ:** ذَقْنُ الإنسان.
- **والعَدْنُ:** الإقامة، يقال: عَدَنَ بالمكان يعدن به عَدْنًا، إذا أقام به؛ ومنه {جَنَاتٍ عَدْنٍ} أي جَنَاتٍ إقامة؛ ومنه سُمِّي المعدن مَعْدَنًا؛ لأن أهله يُقيمون به. **وعَدَنُ:** اسمُ بلد باليَمَن.
- **والثَمْنُ:** مصدرٌ ثَمَنْتُ القومَ أثنمتهم، إذا أخذت ثَمَنَ أموالهم، ومصدرٌ ثَمَنْتُهُم أثنمتهم، إذا كنت لهم ثامنًا. **والثَمْنُ:** ثمنُ السلعة.
- **والبَطْنُ:** بَطْنُ الإنسان وغيره، والبَطْنُ من بطون العرب: دون القبيلة، والبَطْنُ: الغامضُ من الأرض، والبَطْنُ: مصدرٌ بَطَنْتُ البعيرَ أبطنه،

^١ البخاتي: الإبل.

إذا ضَرَبَتْ بَطْنَهُ. **وَالْبَطْنُ:** مصدرُ بَطْنٍ يَبْطِنُ بَطْنًا وَبِطْنَةً^١، إذا امتلأ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ.

● **وَالْعَطْنُ:** مصدرُ عَطَنْتُ الْإِهَابَ أَعْطَنُهُ، إِذَا لَفَفْتَهُ وَدَفَنْتَهُ؛ لِيَسْتَرْخِيَ صَوْفُهُ وَشَعْرُهُ، وَقَدْ انْعَطَنَ الْإِهَابُ. **وَالْعَطْنُ:** مَبَارِكُ الْإِبْلِ حَوْلَ الْمَاءِ.

● **وَالشَّطْنُ:** مصدرُ شَطَنَهُ يَشْطِنُهُ، إِذَا خَالَفَ عَنْ نِيَّتِهِ وَوَجْهِهِ^٢.
وَالشَّطْنُ: الْجَبَلُ الَّذِي يُشْطِنُ بِهِ الدَّلْوُ^٣.

● **وَالْحَضْنُ:** مصدرُ حَضَنَ الطَّائِرُ بِيضَهُ يَحْضُنُهُ حَضْنًا. **وَحَضْنٌ:** اسمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ؛ يُقَالُ: أُنْجِدُ مَنْ رَأَى حَضْنًا^٤.

^١ ومنها قول عمر رضي الله عنه: "إياكم والبطنة".

^٢ شَطْنٌ صَاحِبَةٌ شَطْنًا: خَالَفَهُ عَنْ قَصْدِهِ وَوَجْهِتِهِ.

^٣ شَطْنُ الدَّابَّةِ: شَدَّهَا بِالشَّطْنِ.

^٤ مَثَلٌ، أَي بَلَغَ نَجْدًا مَنْ رَأَى هَذَا الْجَبَلَ. يَضْرِبُ فِي الدَّلِيلِ عَلَى الشَّيْءِ، أَي قَدْ ظَهَرَ حُصُولُ الْمِرَادِ وَقَرِيئُهُ.

- **وَالرَّعْنُ:** أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَيْشُ أَرْعَنًا^١، يَشْبَهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. **وَالرَّعْنُ:** الْإِسْتِرْحَاءُ وَالْحُمُقُ؛ يُقَالُ: امْرَأَةٌ فِيهَا رُعُونَةٌ وَرَعْنٌ، قَالَ الرَّاجِزُ^٢:

وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

- **وَقَطْنٌ:** فِي مَعْنَى حَسَبٍ، يُقَالُ: قَطْنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي سَلًّا زُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

وَالْقَطْنُ: مَا بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ.

- **وَاللَّبْنُ:** مَصْدَرُ لَبِنْتُ الْقَوْمِ أَلْبُنُهُمْ، إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ، وَمَصْدَرُ لَبْنِهِ بِالْعَصَا يَلْبُنُهُ لَبْنًا، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا، وَيُقَالُ: لَبِنَهُ بِالْعَصَا ثَلَاثَ لَبَنَاتٍ،

^١ ومنه قول ابن خفاجة في وصف الجبل: وَأَرَعْنَ طَمَاحِ الدُّوَابِّ بَادِخٍ يُطَاوُلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ

^٢ في اللسان: قَالَ خِطَامُ الْمَجَاشِعِيِّ، وَوَجَدَ بِحِطِّ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهُ لِلْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ:

إِنَّا عَلَى التَّشْوِاقِ مِنَّا وَالْحَزَنِ ... بِمَا نَمُدُّ لِلْمَطِيِّ الْمِسْتَفْعِنِ
 نَسُوقُهَا سَنًّا، وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنٌّ ... حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ
 أَعْنَاقَهَا مَلَزَزَاتٌ فِي قَرْنٍ ... حَتَّى إِذَا قَضَوْا لَبَنَاتِ الشَّجَنِ
 وَكَلَّ حَاجِ الْفُلَانِ أَوْ هُنَّ ... قَامُوا فَشَدُّوهَا لِمَا يُشْتَقِي الْأَرْنَ
 وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ ... حَتَّى أَعْنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ

وقَدْ لَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ. **وَاللَّبَنُ**: الذي يُشْرَبُ، ويقال: قد لَبَنَ الرَّجُلُ يَلْبَنُ لَبْنًا، إِذَا اشْتَكَى عُنُقَهُ مِنَ الْوَسَادَةِ.

● **وَالجَلْمُ**: مصدرٌ جَلَمَ الْجَزورَ يَجْلِمُهَا جَلْمًا، إِذَا أَخَذَ مَا عَلَى عِظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ، ويقال: أَخَذَ جَلْمَةَ الْجَزورِ، أَي أَخَذَ لَحْمَهَا أَجْمَعُ، ويقال: قد أَخَذَ الشَّيْءَ بِجَلْمَتِهِ، بِإِسْكَانِ اللَّامِ، إِذَا أَخَذَهُ أَجْمَعُ، وقد جَلَمَ صَوْفَ الشَّاةِ، إِذَا جَزَّهَ. **وَالجَلْمُ**: الذي يُجَزُّ بِهِ.

● **وَالقَسْمُ**: مصدرٌ قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ الْقَوْمِ أَقْسِمُهُ، ويقال: هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْمًا، أَي: يَقْدِرُهُ وَيَنْظُرُ كَيْفَ يَفْعَلُ فِيهِ. **وَالقَسْمُ**: الْيَمِينُ.

● **وَالقَرْمُ**: الفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي أُقْرِمَ لِلْفَحْلَةِ، أَي تُرِكَ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ، وَوَدَّعَ لِلْفَحْلَةِ، وَهُوَ الْمُقْرَمُ، وَالقَرْمُ: مَصْدَرٌ قَرَمَتِ الْبَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرْمًا، وَهُوَ أَكْلٌ ضَعِيفٌ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ. **وَالقَرْمُ**: الشَّهْوَةُ لِلْحَمِّ، يُقَالُ: قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ أَقْرِمُ قَرْمًا، وَعِمْتُ إِلَى اللَّبَنِ، وَعِمْتُ إِلَى الْمَاءِ.

● **وَالعَجْمُ**: صِغَارُ الْإِبِلِ، وَالعَجْمُ: مَصْدَرٌ عَجَمْتُ الْعَوْدَ أَعْجَمُهُ، وَالعَجْمُ: النَّوَى، وَاحْدَتُهُ عَجْمَةٌ. **وَالعَجْمُ**: الْأَعْجَامُ.

^١ عَامَ الرَّجُلِ: اشْتَهَى اللَّبْنَ.

- **والهَضْمُ:** مصدرٌ هَضَمْتُهُ أَهَضِمُهُ، إذا ظلمتَهُ. **والهَضَمُ:** انضمامُ الجُنُبَيْنِ، يقال: فَرَسٌ أَهَضَمَ بَيْنَ الْهَضَمِ، يقال: "لا يَسْبِقُ مِنْ غَايَةِ بَعِيدَةٍ أَهَضَمَ أَبَدًا"^١.
- **والهَرَمُ:** ضَرَبٌ مِنَ الْحَمَضِ^٢، يقال: إِبِلٌ هَوَّارِمٌ، إذا رَعَتِ الْهَرَمَ. **والهَرْمُ:** مصدرٌ هَرِمَ الرَّجُلُ يَهْرُمُ هَرْمًا.
- **والرَّثَمُ:** الدَّقُّ والكَسْرُ؛ يقال: رَثَمَ أَنْفَهُ، قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ^٣:
لَأَصْبَحَ رَثَمًا دُقَّاقَ الْحَصَى كَمَتَنِ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ^٤
الكَائِبِ: المَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، **والرَّثَمُ:** شَجَرٌ، قال الرَّاجِزُ^٥:

^١ لأن الهَضَمَ عيبٌ في الفرس يمنعُه أن يسبق.

^٢ الْحَمَضُ: كُلُّ نَبْتٍ حَامِضٍ أَوْ مَالِحٍ يَقُومُ عَلَى سَاقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ وَهُوَ لِلْمَاشِيَةِ كَالْفَاكِهِةِ لِلْإِنْسَانِ.
^٣ فِي دِيوانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَمْ تُكْسِفُ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْ كَوَاكِبُ لِلْجَبَلِ الْوَاجِبِ).
^٤ النَّبِيِّ: الرَّمْلُ الْمَرْتَفِعُ الْمَتَكُومِ.

^٥ هُوَ شَيْطَانُ بَنِ مُدَلِّجِ الْجِشْمِيِّ: أَحَدُ بَنِي تَعْلَبٍ، وَهُوَ صَاحِبُ (حَمِيرَةَ)، وَهِيَ فَرَسٌ ضَرَبَ الْمَثَلُ بِشَوْمِهَا لِمَا جَرَتْهُ عَلَى قَوْمِهَا مِنْ غَزْوٍ وَحَرْبٍ وَخَسَارَةٍ، فَقِيلَ: "أَشْأَمُ مِنْ حَمِيرَةَ". وَذَلِكَ أَنَّهَا أَفْلَتَتْ مِنْ شَيْطَانٍ، فَانْبَرَى يَبْحَثُ عَنْهَا يَوْمَهُ، وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ مَرَّ قَوْمٌ غَازِينَ فَرَأَوْا أَثَرَ حَمِيرَةَ، فَتَبِعُوهَا، فَأَوْقَعُوا بَنِي جِشْمٍ، وَغَنَمُوا مِنْهُمْ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، وَذَلِكَ يَوْمَ (بَسِيانَ)، فَقَالَ شَيْطَانُ بَنِ مُدَلِّجٍ:

فجاءت بما تزبي الدهيم لأهلها حميرة، أو مسرى حميرة أشأم

فلا ضير أن عرضتها ووقفتها لوقع القنا حتى يضرجه الدم

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهْمِ إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرَّتَمُ
شَبَّتْ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِضْمٍ

وهما واديان، وقال الآخر:

هَلْ يَنْفَعُنْكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرَّتَمِ^١

قَوْلُهُ: تَعْقَادُ الرَّتَمِ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَجَ فِي سَفَرٍ عَمَدَ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَعَقَّدَ بَعْضَ أَغْصَانِهِ بِبَعْضٍ، فَإِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَصَابَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ قَالَ: لَمْ تُخَيِّ امْرَأَتِي، وَإِنْ أَصَابَهُ وَقَدْ انْحَلَّ قَالَ: قَدْ خَانَتْنِي.

- **والأئتم:** مِنَ الْحَزْزِ أَنْ يَنْفَتِقَ الْحَزْرَتَانِ، فَتَصِيرَا وَاحِدَةً، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ أئُومٌ، إِذَا التَّمَّى مَسْلُكَاهَا^٢. وَيُقَالُ: فِي سَيْرِهِ أئَمٌّ وَيَتَمُّ، أَيِ إِبْطَاءً.
- **والقَصْمُ:** الْكَسْرُ، يُقَالُ: قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْمًا. **والقَصْمُ:** أَنْ تَنْكَسِرَ السِّنُّ مِنْ عَرْضِهَا، يُقَالُ: رَجُلٌ أَقْصَمَ النَّيِّبَةَ.

^١ كان من عادة العرب إذا أراد الواحد منهم سفراً أن يعقد خيطاً بشجرة، ويعتقد فيه أنه إن أخذت امرأته حدثاً انحلت ذلك الخيط، وكانوا يسمونه: الرتم، وذكر ابن الأعرابي أن رجلاً من العرب أراد سفراً فأخذ يوصي امرأته ويقول: إياك أن تفعلي، وإياك أن تفعلني، فإني عاقد لك رتمة بشجرة، فإن أحدثت حدثاً انحلت، فقال الشاعر: هل ينفعنك اليوم إن هممت بهم... كثرة ما توصي وتعقاد الرتم؟

^٢ يعني عند الافتضاض، يفض الزوج مسلك البول مع مسلك النكاح.

- **وَالرَّجْمُ:** مصدرٌ رَجَمْتُهُ أَرْجُمُهُ، والرَّجْمُ مِنَ الظَّنِّ. **وَالرَّجْمُ:** القَبْرُ^١.
- **وَالسَّلْمُ:** الدَّلْوُ التي لها عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ، والسَّلْمُ والسَّلْمُ: الصُّلْحُ^٢.
- **وَالسَّلْمُ:** شَجَرَةٌ مِنَ العِضَاءِ، والسَّلْمُ: الاستسلام، والسَّلْمُ: السَّلْفُ، يقال: أَسْلَمَ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَسْلَفَ.
- **وَالنَّهْمُ:** زَجْرُ الإِبِلِ. **وَالنَّهْمُ:** إفراطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَأَنْ تَمْتَلِئَ مِنَ الأَكْلِ وَلَا تَشْبَعَ.
- **وَالقَضْمُ:** مصدرٌ قَضَمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا. **وَالقَضْمُ:** تَفَلٌُّ فِي أَطْرَافِ الأَسْنَانِ وَسَوَادٌ، وكذلك يقال: فِي السَّيْفِ قَضْمٌ، قال اليشكري^٣:
فلا توعِدني إنِّي إن تُلَاقيني معي مَشْرُوفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضْمٌ
وَالقَضْمُ: جَمْعُ قَضِيمَةٍ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ البِيضَاءُ.

^١ سمي بذلك لما يجتمع عليه من الأحجار.

^٢ ومنه قوله تعالى: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا).

^٣ راشد بن شهاب اليشكري الشيباني: شاعر جاهلي له في المفضليات قصيدتان: إحداها على الميم يقول فيها:

(وكنت زماناً جار بيت وصاحباً ولكن قيساً في مسامعه صمماً) والثانية على الراء، منها: (فأوصيكم بالحي شيبان إهم هم أهل أبناء العظام والفخر).

^٤ في ديوانه، لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني، من قصيدته التي مطلعها: (أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيَّتِي خَدَعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقٍ وَلَا سَمِّ).

● **والْحَزْمُ:** مَصْدَرُ حَزَمْتُ الْمَزَادَةَ وَالْحُرْزَةَ، أَحْرَمَهَا، وَيُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ دَلِيلًا فَمَا حَزَمَ عَنِ الطَّرِيقِ^١، وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَحْرَمُ بَيْنَ الْحَزْمِ، إِذَا كَانَ مَنخَرِمَ إِحْدَى الْمَنخَرِينَ.

● **وَالكِرْمُ:** قِلَادَةٌ مِنَ الْقِلَائِدِ، وَالكِرْمُ، مِنَ الْعِنَبِ. **وَالكِرْمُ:** مَصْدَرُ الْكِرِيمِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَرَمٌ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ، لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ، وَنِسْوَةٌ كَرَمٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^٢:

لقد زاد الحياة إلي حبا بناتي إنهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدي وأن يشرين رنقا بعد صاف
وأن يعرين إذ كسي الجوّاري فتنبو العيئ عن كرم عجاف

● **وَالْحَزْمُ:** حَزْمُ الْإِنْسَانِ فِي أَمْرِهِ. **وَالْحَزْمُ:** كَالغَصَصِ فِي الصَّدْرِ، يُقَالُ: حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْمًا، حَكَاهُ لِي الْكَلَابِيِّ وَالْبَاهَلِيِّ.

● **وَالغَمُّ:** الكَرْبُ. **وَالغَمُّ:** أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى تَضِيقَ الْجَبْهَةَ أَوْ الْقَفَا، يُقَالُ: رَجُلٌ أَعَمُّ الْوَجْهَ وَأَعَمُّ الْقَفَا، قَالَ هُدْبَةُ^٣:

^١ حَزَمَ عَنِ الطَّرِيقِ: مَالَ عَنْهُ.

^٢ هُوَ عَيْسَى بْنُ فَاتِكِ الْخَطِيِّ، أَحَدُ شُعْرَاءِ الْخَوَارِجِ. وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ تَعَلَّقَ بِهِ بَنَاتُهُ فَيَقِيمُ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ.

^٣ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمِ الْعَدْرِيِّ، مِنْ شُعْرَاءِ بَادِيَةِ الْحِجَازِ، وَهُوَ شَاعِرٌ فَصِيحٌ مُقَدِّمٌ، وَكَانَ رَاوِيَةَ الْحَطِيطَةَ، وَأَكْثَرَ شِعْرَهُ مَا قَالَهُ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ حِينَ سَجَنَ وَقَبِيلَ قَتْلِهِ، وَكَانَ هُدْبَةُ قَدْ قَتَلَ زِيَادَةَ بْنَ زَيْدٍ

فلا تنكحي إن فرَّق الدهر بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا
 ضروبًا بلحييه على عظم زوره إذا القوم هسّوا للفعال تقنعا^١
 • والعَمُّ: الجماعة من الحيّ، قال مُرْقَش^٢:

لا يُبعِدُ الله التَّلَبُّبَ وال غاراتٍ إذ قال الحَمِيسُ نَعَم
 والعدوّ بيّنَ المَجَلِسَيْنِ إذا آد العشيّ وتنادى العَمُّ^٣
 التَّلَبُّبُ: التَّحَرُّمُ بالسلاح، قال عنتره^٤:

العذري في خلاف نشب بينهما فقتل به قودًا، وشعر هدية في رويته وبديته سواء عند الأمن والخوف، لقدرته وسكون جأشه وقوة غريزته، عاش حتى زمن معاوية بن أبي سفيان وتوفي نحو سنة ٥٠ هـ.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَقْلِي عَلَيَّ الْيَوْمَ يَا أُمَّ بَوْرَعَا وَلَا تَجْرَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا).
^٢ المرقش الأكبر: عوف بن سعد بن مالك ابن ضبيعة، من بني بكر بن وائل: شاعر جاهلي، من المتيمين الشجعان. عشق ابنة عم له اسمها (أسماء) وقال فيها شعراً كثيراً. وكان يحسن الكتابة. وشعره من الطبقة الأولى، ضاع أكثره. ولد باليمن، ونشأ بالعراق. واتصل مدة بالحارث أبي شمر الغساني وناداه ومدحه. واتخذ الحارث كاتباً له. وتزوجت عشيقته أسماء برجل من بني مراد، فمرض المرقش زمناً، ثم قصدها فمات في حيتها. وهو عم طرفة بن العبد.

^٣ في ديوانه يرثي ابن عمه ثعلبة بن عوف، من قصيدته التي مطلعها: (هل بالديار أن تُجيب صَمَمَ لو كان رَسَمَ ناطقاً كلّم).

^٤ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لا تَدْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونَ جِلْدِكِ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ). وتمام الشاهد: (إِنِّي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ ظَعِينَتِي هَذَا عُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبَ).

هَذَا عُبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلَبَّبِ

وقال المنخل اليشكري^١:

وَاسْتَلَّامُوا وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ^٢

قوله: نَعَم، معناه: هذا نَعَمٌ فَأَغِيرُوا عليه، وقوله: والعَدْوُ بين المجلسين أي يستبقون، وتنادى: تجالس في النادي، والنَّدِيُّ والمنتدى: مجلس القوم ومتحدثهم في أفئنتهم، وآد العشي: مال، قال الهذلي^٣:

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُودُ^٤

والعَمُّ: أخو الأب. **والعَمَمُ**: الجِسْمُ التَّامُ، يقال: إن جِسْمَهُ لَعَمَمٌ، وإنه لَعَمَمٌ الجِسْمُ، ويقال: نُحْلَةٌ عَمِيمَةٌ ونُحَيْلٌ عُمٌّ، إذا كانت طويلة.

^١ المنخل بن مسعود بن عامر، من بني يشكر: شاعر جاهلي، كان ينادم النعمان بن المنذر. وهو الذي سعى بالنابغة الذبياني إلى النعمان في أمر (المتجردة) ومن أشهر شعر المنخل رأيته التي مطلعها: (إن كنت عاذلي فسيري = نحو العراق ولا تحوري) قالها في (هند) بنت عمرو بن هند، وبلغ خبرها عمراً (أباها) فأخذ المنخل فقتله.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إن كنت عاذلي فسيري نحو العراق ولا تحوري).

^٣ ساعدة بن العجلان الهذلي: شاعر مخضرم. كان يُعير في الجهاد على رجليه.

^٤ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (ألا يا لهف أفلتني حُصَيْبٌ ... فقلبي من تذكُرهِ عَمِيدٌ).

● **والجَمُّ:** الكثير، يقال: عَدَدُ جَمٍّ ومالٌ جَمٌّ، ويقال: اسقني مِن جَمِّ بَعْرِكَ، وَمِنْ جَمَّةِ بَعْرِكَ. **والجَمَمُ:** مصدرٌ كَبَشْتُ أَجَمُّ، إذا لم يكن له قَرْنَان.

● **والزَّمُّ:** مَصْدَرٌ زَمْتُ البعيرَ، إذا عَلَّقْتَ عليه الزِّمامَ. وحكى ابنُ الأَعرابي عن بعض الأعراب: "لا والذي وجهي زَمَمَ بيته ما كان كَذَا وكَذَا"، أي قُبَالَتَه.

● **والأَمُّ:** القَصْدُ، يقال: أَمَّتْهُ أُمُّهُ أَمًّا، إذا قَصَدَتْ له، وقد أَمَّتْهُ أُمُّهُ أَمًّا، إذا شَجَجَتْهُ أَمَّةٌ. **والأَمَمُ:** بَيْنَ القُربِ والبُعْدِ، ويقال: ظَلَمْتَهُ ظُلْمًا أَمَمًا، قال زهير^١:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَأَلَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ

● **واللَمَمُ:** مصدرٌ لَمَمْتُ الشَّيْءَ، فهو جَمَعْتُ الشَّيْءَ وَإِصْلَاحُكَ، ومنه قيل: "لَمَّ اللهُ شَعْنَكَ". **واللَمَمُ:** مِنَ الجُنُونِ، واللَمَمُ: دُونَ الكَبِيرَةِ مِنَ الذُّنُوبِ^٢.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (قَفِ بِالِدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى وَعَظَمَهَا الْأَرْوَاحُ وَالِدِيمُ).

^٢ ومنه قوله تعالى: (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ).

● **والشَّمُّ:** مصدرٌ شَمِئْتُ الشَّيْءَ^١. **والشَّمَمُ:** طولُ الأنفِ، ووُرُودٌ مِنَ الأَرْنَبَةِ^٢.

● **والصَّمُّ:** مَصْدَرٌ صَمَمْتُ القَارورَةَ، أَصَمُّهَا صَمًّا، إِذَا سَدَدْتَ رَأْسَهَا بِالغِطَاءِ، وَيُقَالُ: قَدِ صَمَّهُ بِالْعَصَا يَصُمُّهُ صَمًّا، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا، وَقَدْ صَمَّهُ بِحَجَرٍ. **والصَمَمُ:** فِي الأُذُنِ.

● **والخَزْمُ:** مَصْدَرٌ خَزَمْتُ البَعِيرَ أَخْزَمَهُ خَزْمًا^٣. **والخَزْمُ:** شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنَ لِحَائِهِ الحِبَالُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَبِالمَدِينَةِ سَوْقٌ يُقَالُ لَهَا: سَوْقُ الخَزَامِينَ، وَقَالَ الجَعْدِيُّ^٤:

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارَبُ وَلَهُ بِرْكَةٌ زَوْرٍ كَجَبَاةِ الخَزَمِ^٥

والجَبَاةُ: الخَشْبَةُ الَّتِي يَخَذُو عَلَيْهَا الحَدَّاءُ، وَهُوَ الفُرْزُومُ، أَي خَشْبَةُ الحَدَّاءِ.

● وَيُقَالُ: فِي الإِنَاءِ **تَلَمَّ**، إِذَا انكسرَ مِنْ شَقَّتِهِ شَيْءٌ، فِيهِ **تَلَمٌ** وَفِي السِّيفِ **تَلَمٌ**. **والتَّلَمُ:** تَلَمَ الوَادِي، وَهُوَ أَنْ يَنْتَلَمَ جُرْفُهُ.

^١ شَمَّ الشَّيْءَ وَشَمَمَهُ وَاشْتَمَّهُ: أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ.

^٢ فَلَانٌ وَارِدٌ الأَرْنَبَةِ: طَوِيلُ الأَنْفِ.

^٣ خَزَمَ البَعِيرَ: ثَقَبَ جَانِبَ أَنْفِهِ وَوَضَعَ فِيهِ الحِزَامَةَ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنَ الشَّعْرِ يُشَدُّ بِهَا الرِّمَامُ.

^٤ النَابِغَةُ الجَعْدِيُّ.

^٥ فِي دِيَوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (هَلْ بِالدِّيَارِ العَدَاةُ مِنْ صَمَمٍ أَمْ هَلْ بِرَبِيعِ الأَنْبَسِ مِنْ قَدَمٍ). وَالبِرْكَةُ مِنَ البروكِ.

• **والْحَشْمُ:** مصدرٌ حَشَمْتُهُ أَحَشِمُهُ، إِذَا أَعْضَبْتَهُ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

لِعَمْرِكَ إِنْ قُرِصَ أَبِي حُبَيْبٍ بطيءُ النَّضْجِ مَحْشَوْمٌ الْأَكِيلُ^١

والْحَشْمُ: قَرَابَةُ الرَّجُلِ وَعِيَالُهُ.

• **وَالْعَلْمُ:** مصدرٌ عَلِمْتُ شَفَّتَهُ^٢ أَعْلِمُهَا عَلَمًا. **وَالْعَلْمُ:** الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ

العليا، والعلمُ: الجبل، والعلمُ: علمُ الثوب.

• **وَالْحَطْمُ:** مصدرٌ حَطَمْتُ الشَّيْءَ أَحَطِمُهُ حَطْمًا. **وَالْحَطْمُ:** مصدرٌ

حَطَمَتِ الدَّابَّةُ تَحْطِمُ حَطْمًا^٣.

• **وَالظَّلْمُ:** ماءُ الأَسنانِ، تَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الصِّفَاءِ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا.

ويقال: لقيته أدنى ظلم، أي أول كل شيء.

• **وَالْقَلْمُ:** مصدرٌ قَلَمَ ظُفْرَهُ يَقْلِمُهُ، وَقَلَمَ الْحَافِرَ يَقْلِمُهُ. **وَالْقَلْمُ:** الذي

يُكْتَبُ بِهِ.

^١ وبعده: تويّل إن ملأثُ يدي وكانت ... يمينا لا تعلل بالقليل.

^٢ شققها.

^٣ حَطَمَتِ الدَّابَّةُ: أَصَابَهَا الْحَطْمُ، وَهُوَ مَرَضٌ يُصِيبُ قَوَائِمَ الدَّابَّةِ.

● **وَالْقَطْمُ:** مصدرٌ قَطَمَ يَقْطِمُ، إذا عَضَّ، يقال: اقْطِم هذا العودَ، فانظر ما طَعَّمَهُ، والقَطْمُ بمقدّم الأسنان، قال أبو وَجْزَةَ، ودَكَرَ صَقْرًا أو بازِيًّا:

أو خائفٌ لِحِمًا شاكًا براثنه كأنَّهُ قاطِمٌ وقفينٍ من عاج
وقال أيضًا^٢:

وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاقِمًا وقواضيَ الديقانِ فيما تَقِطُمُ

● **وَالْقَطْمُ:** شَهْوَةُ الفَحْلِ للضَّرَبِ، يقال: جَمَلٌ قَطِمَ بَيْنَ القَطْمِ، إذا كان هائِجًا.

● **والهْتَمُّ:** مصدرٌ هَتَمَ فاه يهْتِمُه هَتَمًا، إذا ألقى مقدّم أسنانه. ويقال: رجلٌ أَهْتَمَ بَيْنَ الهْتَمِ.

● ويقال: أَلْفٌ صَتَمٌ، أي تَأَمٌّ، وحكى الفراء: مالٌ صَتَمٌ، وأموالٌ صُتَمٌ. ويقال: عَبْدٌ صَتَمٌ، أي غليظٌ شديد، وجَمَلٌ صَتَمٌ وناقَةٌ صَتَمَةٌ.

^١ أبو وجزة السعدي في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا دارَ أسماءَ قد أفوت بأنشاح كالوشم أو كإمام الكاتب الهاجي).

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (جئتُ لِأبناءِ الرُّبَيْرِ ما تَرُّ في المكزِماتِ وبغرةٌ لا تُنجمُ). ورواية الشاهد فيه: (وإذا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عَلاقِمًا وقواضيَ الديقانِ فيما تَقِضِمُ).

- **والكُزْمُ:** مصدرٌ كَزَمَ يَكْزِمُ، إذا كَسَرَ الشَّيْءَ بفيه، والعَيْرُ يَكْزِمُ مِنَ الحَدَجِ، والحَدَجُ: صِغَارُ الحَنْظَلِ. **والكُزْمُ:** قِصْرٌ فِي القَدَمِ، يُقَالُ: أَكْزَمُ القَدَمِ بَيْنَ الكَزَمِ.
- **والرَّشْمُ:** مصدرٌ رَشَمَ الطَّعَامَ يَرشُمُهُ رَشْمًا^١. **والرَّشْمُ:** أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ النَّبْتِ.
- **والكَشْفُ:** مَصْدَرٌ كَشَفْتُ الشَّيْءَ أَكشِفُهُ كَشْفًا. **والكَشْفُ:** مصدرٌ رَجُلٌ أَكشَفُ، إِذَا كَانَتْ بِهِ كَشْفَةٌ، وَهُوَ انْقِلَابُ قِصَاصِ الشَّعْرِ.
- **والوَكْفُ:** النَّطْعُ^٢، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^٣:
وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْيْضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غِرَابُهَا

^١ رَشَمَ الطَّعَامَ: حَتَمَهُ، وَغَطَّى فَوْهَةً إِثْمَهُ بِمَادَّةٍ عَازِلَةٍ.

^٢ النَّطْعُ، وَالنَّطْعُ: بِسَاطٍ مِنَ الجِلْدِ.

^٣ فِي شَعْرِهِ بَدِيوانُ الهذليين يَرثِي نَشِيبةَ بِنِ مَحْرَثٍ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَابُهَا).

^٤ وَروايةُ الشَّاهِدِ فِيهِ: (وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنْيْضُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ التَّمِيلَ جَمَاهَا). يَعْنِي أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَسْفَارِ يَعَجَلُ بِاسْتِخْرَاجِ اللَّحْمِ مِنْ مَشْتَوَاهِ فِي البَادِيَةِ قَبْلَ نَضْجِهِ خَوْفًا مِنَ الْإِنْتِظَارِ فِيهِلِكَ. وَيَصِفُ الْفَلَاةَ بِأَنَّهَا جَرْدَاءٌ لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءَ، فَحِمَارُ الوَحْشِ بِهَا يَرِدُ بِقَايَا المِيَاهِ القَلِيلَةِ فِي الغَدْرَانِ وَالأودِيَةِ لِفَقْدَانِهِ المِيَاهِ الكَثِيرَةَ فِيهَا.

وَالْوَكْفُ: الإثْم، يقال: ما عليك في هذا وَكْفٌ، وَالْوَكْفُ: العَيْبُ أيضاً، قال الشاعر^١:

والحافظو عورة العشيرة لا يأتهم من ورائهم وَكْفُ^٢

● **وَالظَّلْفُ:** مصدرٌ ظَلَفَ نَفْسَهُ عن الشيء يظلفها، إذا مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أو تَأْتِيَهُ. **وَالظَّلْفُ:** الموضع الغليظ الذي لا يُوَدِّي أَثْرًا، قَالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ^٣:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ نَفْسِي كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؛

ويُروى: عِرْضِي، أي: أَلَمْ أَمْنَعُهُمْ أَنْ يُوَثِّرُوا فِيهِ، وَالْوَسِيقَةُ: الطَّرِيدَةُ، وقوله: كما ظَلِفَ: أي أُخِذَ بِهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الأَرْضِ لِكَيْلَا يُقْتَصَّ أَثْرُهَا، وَالْكَرَاعُ: العُنُقُ مِنَ الحَرَّةِ يَمْتَدُّ.

^١ هو عمرو بن امرئ القيس الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج: شاعر جاهلي. كانت في أيامه الحرب بين الأوس والخزرج واستمرت عشرين سنة.

^٢ في قصيدته التي مطلعها: (يا مالاً وَالسَّيِّدُ المَعَمَّمُ قَدْ يُبْطِرُهُ بَعْضُ رَأْيِهِ السَّرْفُ).

^٣ عوف بن الأحوص بن جعفر العامري من بني كلاب: شاعر جاهلي، كان في أيام حرب الفجار وهو القائل: (وإني وقيساً كالمسمن كلبه فتخدشه أنيابه وأظافره).

^٤ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ألا أبلغُ بني لُبْنَى رَسولاً لِعَبْدٍ والأُمورُ لها دواعي).

- **والْحَذْفُ:** مصدرٌ حَذَفَهُ بالعَصَا يَحْذِفُهُ، يقال: بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ، فالْحَاذِفُ بالعَصَا، والقَاذِفُ بالحَجَرِ. **والْحَذْفُ:** غَنَمٌ صِغَارٌ.
- **وَالسَّقْفُ:** سَقْفُ الْبَيْتِ. **وَالسَّقْفُ:** طَوَّلٌ فِي الْخِنَاءِ، يقال: رَجُلٌ أَسَقَفُ بَيْنِ السَّقْفِ.
- ويقال: رَجُلٌ ثَقِفٌ لَقْفٌ^١، ويقال: لَقِفَ الشَّيْءَ يَلْقُهُ لَقْفًا. **وَاللَّقْفُ:** سَقُوطُ الْحَائِطِ.

- **وَالسَّرْفُ:** مصدرٌ سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ تُسْرِفُ سَرْفًا، إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ. **وَالسَّرْفُ:** ضِدُّ الْقَصْدِ، وَالسَّرْفُ: الْإِغْفَالُ، يُقَالُ: مَرَرْتُ بِكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ، أَي أَغْفَلْتُكُمْ^٢، قَالَ جَرِيرٌ^٣:
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفُ
وقال طَرْفَةٌ^٤:

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

^١ ثَقِفٌ لَقْفٌ: إِذَا كَانَ جَيِّدَ الْحَذَرِ فِي الْقِتَالِ، وَيُقَالُ: هُوَ السَّرِيعُ الطَّعْنِ.

^٢ وَرَجُلٌ سَرِفٌ الْفُؤَادِ: غَافِلُهُ.

^٣ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (انظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءِ ضُحَى وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا حُفٌّ).

^٤ فِي دِيْوَانِهِ، وَهُوَ مَطَّلَعُ الْقَصِيدَةِ، وَبَعْدَهُ: (وَأَنَا امْرُؤٌ أَكْوِي مِنَ الْقَصْرِ الِ بَادِي وَأَغْشَى الدَّهَمَ بِاللَّهَم).

أي مخطئُ الفؤاد غافله، قال الهذلي^١:

حَلِفَ امرئٍ بِرِّ سَرِفَتِ يَمِينِهِ ولكلِّ ما قال الرجالُ مجرَّبُ

● **والكُتْفُ:** مصدرُ كَتَفْتُ الرَّجُلَ أَكْتَفُهُ كَتْفًا، ويقال: كَتَفَتِ الخيلُ

تَكْتَفُ: إذا ارتفعت فروعُ أكتافِها في المشي. **والكُتْفُ:** ظلعٌ^٢ يأخذُ

مِنْ وَجَعٍ في الكُتْفِ، يقال: جَمَلٌ أَكْتَفُ وناقَةٌ كَتَفَاءُ بَيْنَ الكُتْفِ.

● **واللَّفُّ:** مصدرُ لَفَفْتُ الثوبَ وغيره أَلْفُهُ لَفًّا. **واللَّفُّ:** ثقلٌ في

اللسان.

● **والضَّفُّ:** الحلبُ بالكف كلها. **والضَّفُّ:** كثرةُ العيال، قال الراجز^٣:

لا ضَفُّ يشغله ولا ثَقْلُ^٤

^١ هو ساعدة بن جوية، في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (هَجَرْتُ عَضُوبَ
وَحُبِّ مَنْ يَتَجَبَّبُ ... وَعَدْتُ عَوَادِ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعْبُ). ورواية الشاهد فيه: (حَلِفَ امرئٍ بِرِّ
سَرِفَتِ يَمِينِهِ وَلِكُلِّ ما تُبَدِي النُّفوسُ مُجَرَّبُ).

^٢ الظَّلْعُ: كالعَمْرُ. يقال: ظَلَعَ الرَّجُلُ والدابَّةُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعًا: عَرَجَ وغمَزَ في مَشْيِهِ.

^٣ هو لبشير بن النكت الكلي، يصف حاجًا، في أبيات:

قد احتذى عن الدماء وانتعل وكبَّرَ اللهُ وسمَّى ونزلُ

بمنزل ينزله بنو عمل لا ضَفُّ يشغله ولا ثقلُ

^٤ الثقل: متاع المسافر وحشمه (أهل بيته). أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع.

- **والْحَفُّ**: مصدرٌ حَفَّ يَحْفُ ١. **والْحَفْفُ**: قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ.
 - **وَالشَّنْفُ**: الذي يُلبَسُ فِي الْأُذُنِ ٢. **وَالشَّنْفُ**: البَغْضَةُ، يُقال: شَنَفْتُ له، إِذَا أَبْغَضْتَهُ.
 - **وَالهَيْفُ**: رِيحٌ حَارَةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ الْيَمَنِ. **وَالهَيْفُ**: مصدرٌ أَهَيْفُ وهيفاء، وهما الضامرا البَطنِ.
 - **وَالكَنْفُ**: مصدرٌ كَنَفْتُ الْإِبِلَ وَغَيْرَهَا أَكْنُفُهَا، إِذَا عَمَلْتَ لَهَا كَنْفًا، وهي الحظيرة مِنَ الشجرِ. ويُقال: فلانٌ فِي كَنْفِ فلانٍ، أَي فِي ناحيته.
 - **وَالرَّصْفُ**: مصدرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ الرِّصافَ، وهي عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرُّعْظِ، والرُّعْظُ: مَدْخَلُ سِنِّ النَّصْلِ، ويُقال: سَهْمٌ رَعِظٌ، إِذَا انكَسَرَ رُعْظُهُ. **وَالرَّصْفُ**: حِجَارَةٌ مَرصُوفٌ بَعْضُهَا إِلى بَعْضٍ، قال العَجَّاجُ ٣:
- فصَبَّ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا نُرْفًا مِنْ رَصَفٍ نازِعٍ سَيلاً رَصَفًا

١ حَفَّ الشَّيْءُ: فَشَرَهُ، وَحَفَّ سَطْحًا مَعْدِنِيًّا.

٢ الشَّنْفُ: الْفُرْطُ، وَقَدْ يَخْصَصُ بِمَا يُعْلَقُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، وَالْفُرْطُ فِي أَسْفَلِهَا.

٣ فِي دِيوانِهِ مِنْ أَرْجوزتِهِ الَّتِي مَطَّلَعُهَا: (يا صاحِ ما هاجَ الدُّمُوعَ الدُّرْفَا مِنْ طَلَّلٍ أَمسى نَحالُ المِصْحَفَا).

- **وَالطَّرْفُ:** طَرَفُ الْعَيْنِ. **وَالطَّرْفُ:** الناحيةُ مِنَ التَّوَاحِي.
- **وَالْعَدْفُ:** الأكلُ، يقال: ما ذاقَ عَدْفًا ولا عَدْوَفًا. **وَالْعَدْفُ:** القَدَى.
- **وَالْحَصْفُ:** مصدرُ حَصَفْتُ النَعْلَ أَخَصِفُهَا حَصْفًا. **وَالْحَصْفُ:** الجِلالُ البَحْرانيَّةُ^٢.
- **وَالْعَضْفُ:** مصدرُ عَضَفَ أُذُنَهُ، ويقال: قد عَضِفَ أُذُنَهُ يَغْضِفُهَا عَضْفًا، إِذَا كَسَرَهَا. **وَالْعَضْفُ:** انكسارُ الأذن.
- **وَالصَّدْفُ:** مصدرُ صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. **وَالصَّدْفُ:** ميلٌ فِي الحافِرِ إِلى الشَّقِّ الوَحْشِيِّ^٣، **وَالصَّدْفُ:** جَمْعُ صَدْفَةٍ، **وَالصَّدْفُ:** جانبُ الجبلِ، قال اللهُ عَزَّتْ أَسْمَاؤُهُ: {حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ}.^٤
- **وَالنَّكْفُ:** مصدرُ نَكَفْتُ الغَيْثَ أَنْكَفُهُ، إِذَا أَقْطَعْتَهُ، ويقال: أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ^٤، ويقال: هَذَا غَيْثٌ لا يُنْكَفُ. **وَالنَّكْفُ:**

^١ حَصَفَ النَّعْلُ: حَزَزَهَا بِالْمُحْصَفِ (خاطها)، وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْصِفُ نَعْلَهُ.

^٢ المفرد: الجِلَّةُ، أَوْعِيَةٌ تُعْمَلُ مِنَ الخوصِ لِلتَّمْرِ.

^٣ الصَّدْفُ فِي الفَرَسِ: تَدَايِي الفَخْدَيْنِ، وَتَبَاعُدُ الحافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ فِي الرُّسْعَيْنِ، أَوْ مَيْلًا فِي الحافِرِ أَوْ الحُفِّ إِلى الشَّقِّ الوَحْشِيِّ، فَإِنَّ مَالَ إِلى الإِنْسِيِّ فَهُوَ أَقْفَدُ. (وحشي كل دابة: شقه الأيمن، وإنسيه: شقه الأيسر).

^٤ أَقْطَعُ القَوْمَ: انْقَطَعَ عَنْهُمْ مَاءُ السَّمَاءِ.

جمع نَكَفَةٍ، وهي عُدْدَةٌ صغيرة في أصل اللَّحَى، بين الرُّادِ وشحمة الأذُنِ، ويقال: إِبْلٌ مُنَكَّفَةٌ، إذا ظهرت نَكَفَاتُهَا.

● **والعَرَفُ:** مصدرُ عَرَفْتُ المَاءَ وَالْمَرْقَ أَغْرِفُهُ عَرَفًا، ويقال: عَرَفَ ناصيةَ الفرسِ يَغْرِفُهَا عَرَفًا، إذا جَرَّهَا. **والعَرَفُ:** شَجَرٌ، يقال: عَرَفَتِ الإِبِلُ، إذا اشْتَكَّتْ بطَوْحِهَا عن أَكْلِ العَرَفِ.

● **والقَرْفُ:** مصدرُ قَرَفْتُ القَرْحَةَ والرُّمَانَ أَقْرِفُهَا^١، ويقال: قد قَرَفَ فلانٌ فلانًا يَقْرِفُهُ، إذا اتَّهَمَهُ بِسَرَقَةٍ أو غيرِهَا، والقَرْفُ أَيضًا: وعاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُجْعَلُ فِيهِ الخَلْعُ^٢، وهو أن يُطْبَخَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ، وجمعه قُرُوفٌ، قال مُعَيَّرُ بنِ حِمَارِ البَارِقِيِّ^٣:

وَذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهَا بَأَنْ كَذَبَ القَرَاظِ وَالقُرُوفُ^٤

^١ قَشَرَتْهَا بعد ييسها.

^٢ الخَلْعُ: اللَّحْمُ تُخْلَعُ عِظَامُهُ وَيُطْبَخُ وَيُبْرَّرُ ثم يوضع في وعاءٍ من جِلْدٍ وَيَحْمَلُ فِي السَّفَرِ.

^٣ عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس البارقِي: شاعر جاهلي من شعراء الجودة المقلين وفارس من فرسان الجاهلية، وسمي معقرًا لقوله في رائيته المشهورة: (لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقرة) وقد كف بصره في آخر عمره.

^٤ في ديوانه بمدح بني ذبيان، من قصبته التي مطلعها: (أَجَدَّ الرَّكْبِ بعدَ غَدِّ حُفُوفٍ وَأَضَحَتْ لا تَواصِلُكَ الأَلُوفُ). وكذب بمعنى وجب. والقراظ: جمع قَرُوفٍ، كساء أحمر من القطيفة.

أي عليكم بالقراطف والقُروف فاغنموها. والقرَفُ: المتهم بالشيء، يقال: هو قَرَفٌ من ثوبي وبعيري، وهو قَرَفَتِي، إذا اهتمته به.

● والخَلْفُ: الاستقاء، وأنشد أبو عمرو للخطيئة^١:

لُزْعِبٍ كأولادِ القَطَا راثَ خَلْفِهَا على عاجزاتِ النَّهْضِ حُمُرٍ حواصلُهُ
والخَلْفُ: الرديءُ من القول، يقال: "سكتَ ألقاً ونطقَ خَلْفًا"، أي سكتَ عن ألف كلمة، ثم تكلم بالخطأ، قال أبو يوسف: وحدثني ابنُ الأعرابي، قال: كان أعرابِيٌّ مع قوم، فحَبَقَ حَبَقَةً^٢، فَتَشَوَّرَ^٣ - فأشار بإهامه نحو استيه - وقال: إنها خَلْفٌ نطقتَ خَلْفًا، ويقال: هؤلاء خَلْفُ سُوءٍ، لناسٍ لاحقين بناسٍ أكثر منهم، قال لبيد^٤:

ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافِهِمْ وبقيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجرِ

^١ في ديوانه يمدح الوليد بن عقبة بن أبي معيط، من قصيدته التي مطلعها: (غفا تَوَأَّمُ من أهله فَجَلَّجَلُهُ فَرَدَّ عَلَى الحَيِّ الجَمِيعِ جَمائِلُهُ).

^٢ شرط.

^٣ أشار بيده.

^٤ في ديوانه، وهو أحد بيتين، والآخر منهما: (يَتَأَكَّلُونَ مِغَالَةً وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ).

قال الله جل ثناؤه: { فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ }، ويقال: هذه فأسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ، إذا كان لها رأسان. ويقال: هذا **خَلْفٌ** صِدْقٌ، وهذا خَلْفٌ سوءٌ، وهذا خَلْفٌ من هذا.

● **والأنفُ:** أنفُ الإنسان، وأنفُ الجبل: نادِرٌ يشخصُ منه^١، وأنفُ البرد: أشدُّه، ويقال جاءَ يعدو أنفَ الشَّدِّ، أي أشدَّه، وأنفُ النبات: طرفه حين يطلع. **والأنفُ:** مصدرٌ أنفَتُ من الشيء، أنفٌ منه أنفًا وأنفةً.

● **والقصفُ:** مصدرٌ قصفتُ العودَ أقصفُه، إذا كسرتَه، والقصفُ من الهدير^٢، ويقال: عودٌ قصفٌ، بينَ القصفِ، إذا كان خوارًا، ورجلٌ قصفٌ.

● **والسلفُ:** الجرابُ الضخم. **والسلفُ:** ما سلفتَ في طعام أو غيره، والسلفُ: المتقدِّمون، وهم السُّلَافُ.

● **والنشْفُ:** مصدرٌ نشفَ الحوضُ الماءَ ينشفه نشفًا. ويقال: أرضٌ نشفةٌ بينةُ **النشفِ**، إذا كانت تنشفُ الماءَ.

^١ ندر الشيء: خرج من غيره وبرز.

^٢ هدير البعير وهو شدة رغاءه. قصف البعير يقصف قصفا وقصوفا وقصيفا: صرف أنيابه وهدر في الشمشقة.

● **والْحَرْفُ:** مصدرٌ حُرِفَتِ الأَرْضُ تُحْرَفُ حَرْفًا، إذا أصابها مطرٌ الحَرِيف، وهو المطر الذي يأتي عند صِرام النَّخْلِ، والحَرْفُ: مصدرٌ حَرَفْتُ النخلة أَخْرَفُهَا، إذا جَنَيْتَ رُطْبَهَا. **والْحَرْفُ:** الهرم.

● **والعَجْفُ:** مصدرٌ عَجَفْتُ نَفْسِي عن الطعام أعَجِفُهَا عَجْفًا. **والعَجْفُ:** الهزال، يقال: دابةٌ أعجفُ بَيْنَ العَجَفِ.

● **والْحَيْفُ:** جِلْدُ الضَّرْعِ، يقال: ناقةٌ خِيفَاءٌ، إذا كانت ضَخْمَةً الحَيْفِ، وبعيرٌ أَخِيفٌ، إذا كان واسعَ الثَّيْلِ، وهو وعاءٌ قَضِيهٍ، وأنشد^١:

صَوَى لها ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا أَحَيْفَ كانت أمُّهُ صَفِيًّا

والْحَيْفُ: ما انْحَدَرَ عن الجبل، وارتفع عن مَسِيلِ الوادي، ومنه سُمِّيَ مسجدُ الحَيْفِ. **والْحَيْفُ:** أن تكون إحدى العينين زرقاءً والأخرى كحلأً، ومنه قيل: الناس أخيفاءٌ، أي مختلفون.

● **والْفَرْطُ:** يقال: آتَيْكَ فَرْطٌ يَوْمٌ أو يَوْمِينَ، أي بعدَ يَوْمٍ أو يَوْمِينَ. **والْفَرْطُ:** الذي يتقدَّم الوارِدَةَ، فيهِبِي الأرسانَ والدِّلاءَ، ويمدِّرُ الحوضَ ويستقي لها، ويقال: رجلٌ فَرْطٌ وقومٌ فَرْطٌ، ومنه قيل للطفل الميِّت: اللهم اجعله لنا فَرْطًا، أي أجراً يتقدَّمنا حتى نَرِدَ عليه، ومنه حديثُ

^١ هو لأبي محمد الفقعسي، وهو أحد بيتين والآخر منهما: (وقد رعى الربيع والربلياً وعمما من عامه عامياً).

النبي - صلى الله عليه وسلم-: "أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْض" ^١. ويقال:
رجلٌ فَارِطٌ وقومٌ فَرَاطٌ، قال الراجز ^٢:

ومنهلٍ وردتُهُ التِّقَاطَا لم ألقَ إذْ وردتُهُ فُرَاطَا

ومنه قولُ القطامي ^٣:

واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجلَ فُرَاطٌ لورَادٍ ^٤

وقولهم: فَرَطٌ إليه مني كلامٌ، أي تقدمَ وسبقَ، ومنه قولهم: فرسٌ فُرُطٌ، أي
تتقدم الخيلَ وتُسرع، قال لبيد ^٥:

فُرُطٌ وشاحيَ إذْ عَدَوْتُ لِجَامِهَا

^١ أخرجه البخاري ومسلم.

^٢ هو أبو محمد الفقعسي، وهو أحد بيتين والآخر منهما: (إلا الحمامَ الورقَ والغطاطا فهن
يلغظن به إلغاطا).

^٣ عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي الملقب بالقطامي:
شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. وهو أول من لُقِبَ (صريع الغواني)
بقوله: صريع غوان راقهِنَّ ورقنه لدن شبَّ حتى شاب سود الذوائب.

^٤ في ديوانه يمدح زفر بن الحارث، من قصيدته التي مطلعها: (ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمِي حينَ مُعتادِ
ولا تقصَى بوادي دَينها الطَّادي).

^٥ في معلقته الشهيرة: (عَمَّتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقَامُها بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْها فَرِجَامُها). وقام الشاهد:
(وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمَلُ شِكَّتِي فُرُطٌ وشاحيَ إذْ عَدَوْتُ لِجَامِها).

- **والشَرَطُ:** مصدرٌ شَرَطَ له في ضَيْعته يشْرِطُ، وشَرَطْتُ للأجير أشْرِطُ، مصدرٌ شَرَطَ الحاجمُ يشْرِطُ ويشَرِطُ. **والشَرَطُ:** رُذالُ المال، يقال: الغنمُ أشراطُ المال.

وقال الكُمَيْتُ^١:

وجدتُ النَّاسَ غيرَ ابْنِي نِزَارٍ ولم أَدْمُهُمْ شَرَطًا ودُونًا

- **والخَرْطُ:** مصدرٌ خَرَطَ الورقَ يخْرِطُه خَرْطًا. **والخَرْطُ:** داءٌ يصيبُ النَّاقَةَ والشاةَ في ضروعها، وهو أن يجُمَدَ اللبنُ في ضروعها، فيخرجُ مثل قطع الأوتار، يقال: أَخْرَطَتِ الشاةُ فهي مُخْرَطٌ.
- **والخَبْطُ:** مصدرٌ خَبَطَ الرجلُ القومَ بسيفه يخْبِطُهُمْ خَبْطًا، وقد خَبَطَ البعيرُ بقوائمه يَخْبِطُ. **والخَبْطُ:** ما سقطَ من وَرَقِ الشجرِ إذا خُبِطَ بالعِصِيِّ لِيُعلَقَه الإبِلُ.
- **واللَّقْطُ:** مصدرٌ لَقَطْتُ اللَّقْطُ، واللَّقْطُ: ما انتشرَ من ثمرِ الشجرِ، يقال: لَقَطْنَا اليومَ لَقْطًا كثيرًا. ويقال: في هذه الأرض لَقْطٌ للمال، أي مرتعٌ ليس بالكثير.

^١ في نونيته الشهيرة: (ألم تتعجبي من ريبٍ دهرٍ رأيتَ ظُهُوره فُلبتَ بُطونًا).

● **وَالْقَطُّ:** القطع، يقال: قَطَّه يَقُطُّهُ قَطًّا، إذا قطعَه، وقد قَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ، إذا غلا، ويقال: وردنا أرضًا قاطًا سِعْرُهَا، قال أبو وجزة^١:

أشكو إلى الله العزيز الجبَّارِ ثم إليك اليوم بُعدَ المستنارِ

وحاجة الحيِّ وقَطَّ الأسعارِ

المُستار: المفتعل من السير. **وَالْقَطُّ:** الشعر الشديدُ الجُعودة.

● **وَالْحَبْطُ:** مصدرُ حَبِطَ عمله يَحْبِطُ حَبْطًا وحَبوطًا. **وَالْحَبْطُ:** مصدرُ حَبِطَتِ الشاةُ تَحْبِطُ حَبْطًا، وهو أن ينتفخَ بطنُها عن أكلِ الدُّرُقِ، وهو الحندقوقى.

● **وَالْمَرْطُ:** التفتُّ، يقال: مَرَطَ شَعْرَهُ ووبرَه يَمُرِّطُهُ مَرْطًا. **وَالْمَرْطُ:** ذهابُ الشعرِ، يقال: سَهَمَ مَرْطًا، ويُرَوى: أَمْرَطَ، إذا لم يكن له قُدَّةٌ، قال الأسيدي^٢:

مُرْطُ القذاذِ فليس فيه مصنعٌ لا الريشُ ينفَعُهُ ولا التعقيبُ

قال أبو عبيدة: يقال: سَهَمَ أَمْرَطُ وأَمَلَطُ في معنى مَرْطَ.

^١ في ديوانه ثلاثة الأبيات هذه فقط.

^٢ نافع بن لقيط الأسيدي. ونسب للبيد، وهو في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ولئن كبرث لقد عمرتُ كأنني غصنٌ نفيته الرياحُ رطيبٌ).

• **وَالْمَسْكُ:** الجِلْد. **وَالْمَسْكُ:** جمع مَسَكَةٍ، وهو السِّوَارُ مِنَ الدَّبْلِ^١،

قال أبو وَجْزَةَ^٢، ووصف آتْنَا وَرَدتِ المَاءَ:

مَازِلَن يَنْسُبَن وَهَنَّا كُلَّ صَادِقَةٍ بَاتتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجِ

وَالوَهْنُ: بعد ساعة مِنَ اللّيلِ وساعتين، وقوله: يَنْسُبَن كلَّ صَادِقَةٍ، يعني أَنهَا

تَمُرُّ بِالْقَطَا، وهي تَرِدُ المَاءَ، فتشيره عن أَفَاحِيصِهِ فيصيح: قَطَا قَطَا، فذلك

انتسابُهُ، وقوله: تُبَاشِرُ عُرْمًا، يعني بِيضِهَا، والأَعْرَمُ: الذي فيه سوادٌ وبياضٌ،

وكذلك بِيضُ القَطَا، قال الرَّاجِزُ^٣:

حَيَاكَةُ وَسَطِ القَطِيعِ الأَعْرَمِ

وقوله: غَيْرَ أَزْوَاجِ، يعني أَن بِيضَ القَطَا يكون فَرْدًا: ثَلَاثًا أو خَمْسًا، وقوله:

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ، أي أَدْخَلنَ قَوَائِمَهُنَّ فِي المَاءِ، فصار لها

بِمَنْزِلَةِ المَسَكِ، وقوله: مِنْ نَسْلِ جَوَابَةٍ، يعني الرِّيحِ، أَنهَا تَسْتَدِرُّ السَّحَابَ

١ الدَّبْلُ: جلد السُّلْحَفَاة البرية أو البَحْرِيَّة، يُتَّخَذُ مِنْهُ الأَسُورَةُ والأَمْشَاطُ.

٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا دارَ أَسْمَاءَ قَدِ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجِ كَالوَشْمِ أو كَالإِمَامِ الكَاتِبِ الهاجِي).

٣ يصف امرأة راعية.

فيمطر، فالماء من نسلها، والريح تجوب الآفاق، أي تقطعها، ومهداج، من الهدجة، وهو حنين الناقة على ولدها.

• **والعرك:** مصدر عرك الأديم يعركه عركاً، وعرك أذنه يعركها. **والعرك:**

الملاحون، واحدهم عركي، كما يقال: عربي وعرب، قال زهير^١:

يغشى الحداة بهم حرّ الكتيب كما يُغشي السقائين موج اللجة العرك

• **والملك:** ما ملك، يقال: هذا ملك يدي وملك يدي، ويقال: ما

لأحد في هذا ملك غيري وملك، ويقال: الماء ملك أمر، أي إذا

كان مع القوم ماءً ملكوا أمرهم، قال أبو وجزة^٢:

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم إلا صلاصل لا تلوي على حسب

أي يقسم بينهم بالسوية لا يؤثر به أحد، ويروى: تلوي، والملك: الواحد

من الملائكة، وأصله ملاءك، بالهمز، فترك همزه، وهو مأخوذ من الألوک والمألکة

والمألکة، وهي الرسالة، قال الشاعر^٣:

^١ في ديوانه يهدد الحارث بن رقاء، من قصيدته التي مطلعها: (بأنّ الحليب ولم يأؤوا ليمن تركوا وزودوك إشتيفاً أئنة سلکوا).

^٢ في ديوانه وهو مطلع القصيدة وبعده: (تحسّر الماء عنه واستحجن به إلفان جتنا من المكنان والقطب).

^٣ هو أبو وجزة، في ديوانه وهو بيت مفرد.

فَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَالِكٍ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

● **وَالْفَرْكُ:** مصدرُ فَرَكَتُ الثوبَ أَفْرُكُهُ، وَفَرَكَتُ السُّنْبَلَ أَفْرُكُهُ. **وَالْفَرْكُ:**

استرخاءٌ فِي أصلِ الأذن، يقال: أذنُّ فَرَكَءُ بَيْنَهُ الْفَرْكُ.

● **وَالسَّهْكَ:** السَّحْقُ، وَهُوَ السَّهْجُ أَيْضًا، يقال: سَهَكَتِ الْمَرْأَةُ طَيْبَهَا

وَسَهَجَتْهُ، إِذَا سَحَقْتَهُ، وَمِنْهُ رِيحٌ سَيْهُوكٌ وَسَيْهُوجٌ. **وَالسَّهْكَ:** سَهَكَ

اللحمُ^١.

● **وَالْحَنْكُ:** مصدرُ حَنَكَ الدَابَّةَ يَحْنُكُهَا حَنْكًا، إِذَا شَدَّ فِي حَنْكِهَا

الأسفلَ حَبَلًا يَقودُهَا بِهِ، وَقَدْ احْتَنَكَ دَابَّتَهُ مِثْلَ حَنْكِهَا، وَيُقَالُ: قَد

احْتَنَكَ الْجَرَادُ الأَرْضَ، إِذَا أَتَى عَلَى نَبْتِهَا، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ:

{لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلًا}، مَاخُودٌ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ. **وَالْحَنْكُ:** حَنْكُ

الإنسانِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ: أَسْوَدُ مِثْلَ حَنْكِ الْغَرَابِ، يَعْنِي مَنْقَارَهُ.

● **وَالعَرَضُ:** حَزَامُ الرَّحْلِ، وَهِيَ العَرِضَةُ، وَالعَرَضُ: المَلءُ، يُقَالُ:

عَرَضْتُ الحَوْضَ أَعْرَضُهُ، إِذَا مَلَأْتَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَأْوِيَا لِلحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَعْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا^٢

وَالعَيْضُ: النُّقْصَانُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

^١ السَّهْكَ: رِيحٌ كَرِيهَةٌ.

^٢ يَقُولُ: أَنْ تَمْلَأَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ.

لقد فدى أعناقهم المَحْضُ والدَّأُطُ حتى ما لهنَّ عَرَضُ
 أي كانت لهنَّ ألبانٌ يُقْرَى منها، ففدت أعناقها من أن تُنحر للأضياف،
 والدَّأُطُ: الامتلاء. **والعَرَضُ**: الضَّجْر، والعَرَضُ: الاشتياق، يقال: عَرِضْتُ إلى
 لقائك أَعْرَضُ عَرَضًا، أي اشتقتُ، قال ابن هرمة^١:

إني عَرِضْتُ إلى تناصِفِ وَجْهِها عَرَضَ المحبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ^٢
 والعَرَضُ: الشيءُ يُنصبُ، فيرمى فيه.

• **والرَبَضُ**: مصدرُ رَبَضَ الدابةُ يربِضُ^٣. **والرَبِضُ**: كلُّ ما أويتَ إليه من
 امرأةٍ أو أختٍ أو قرابة، قال الشاعر:

جاء الشتاءُ ولَمَّا أتخذَ رَبِضًا يا ويحَ كَفِيَّ من حَفْرِ القراميصِ^٤

^١ إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي: شاعر غزل من سكان المدينة. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي، فأجازه، ثم وفد على المنصور العباسي في وفد أهل المدينة، فتجهم له، ثم أكرمه. وانقطع إلى الطالبين وله شعر فيهم. وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم. وكان مولعاً بالشراب جلده صاحب شرطة المدينة.

^٢ في ديوانه وهو أحد بيتين، الأول منهما: (مَنْ ذا رَسُولٍ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ عَنِّي عَلِيَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الكاذِبِ).

^٣ رِبِضَتِ الشَّاةُ ونحوها من الدَّوَابِّ: طَوَّتْ قوائِمَها ولصِقتْ بالأرض وأقامت (مثل البروك للإبل).

^٤ القرموص والقرماص: حفرة يستندفئ فيها الإنسان الصرد من البرد؛ والجمع القراميص.

والرَبَضُ: رِبْضُ البطن، وهو ما تحوَّى من مصارينه، والأزْباضُ: الحبال، واحدُها رِبْضٌ، قال ذو الرُّمَّة^١:

إِذَا غَرَقْتَ أَرْبَاضَهَا نَبِيَّ بَكْرَةٍ بَيْتِهَا لَمْ تُصْبِحْ رُؤُومًا سَلُوبَهَا^٢

● **والعَرَضُ:** خلافُ الطُّول، والعَرَضُ: مصدرٌ عرضتُ العودَ على الإناءِ أعرِضُه عَرَضًا، وعرضتُ السيفَ على فخذِي أعرِضُه عَرَضًا، وأعرِضُه أكثر. **والعَرَضُ:** الشيءُ يعرضُ للإنسانِ من مَرَضٍ أو بَلِيَّةٍ، ويقالُ للدينا: "عَرَضٌ حاضرٌ يأكلُ منها البرُّ والفاجرُ".

● **والقَبْضُ:** مصدرٌ قبضَ الشيءَ يقبِضُه، والقَبْضُ: السُّرعة، يقالُ: إنه لقبِضُ بَيْنَ القَبْضِ والقباضة، إذا كان سريعًا، قال الرَّاجزُ:

كيف حُداها والحداةُ تَقْبِضُ^٣

أي تسوقُ سوقًا سريعًا، قال الرَّاجزُ:

أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيًّا مَاءً مِنَ الطَّيْثَةِ أَحْوزِيًّا

وأحوزِيًّا، أيضًا بالذال.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا حَيَّ رُبَّعِ الدَّارِ فَعَرًّا جُنُوبَهَا بحيثُ انحنى عن قنح حوضي كشيئها).

^٢ المعنى: إذا حزم الحقب غرق هذا في بطنها في ماء الولد حتى يموت.

^٣ وتماهه في اللسان برواية: (كَيْفَ تَرَاهَا والحداةُ تَقْبِضُ بالعملِ لَيْلًا والرِّحَالُ تَنْغِضُ).

يُعَجِّلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيَّ أَنْ يَرْفَعَ الْمُتَزَرَ عَنْهُ شَيْئًا

يعني ماءً ملحًا يسلحُ مَنْ شربه فلا يُلبثه أن يرفعَ مئزره عنه، ويقال: شربتُ مَشِيئًا وَمَشُوًّا، وهو الدواء الذي يُسهِّلُ. **والقَبْضُ**: ما قُبِضَ، يقال: دخل هذا في القَبْضِ.

والأَرْضُ: التي عليها الناس، والأرض: سَفِلة البعير والدابة، يقال: بعيرٌ شديدُ الأرض، إذا كان شديدَ القوائم، قال حُمَيْدٌ^١ ودَكَرَ فرسًا:

ولم يُقَلِّبْ أرضَهَا البيطارُ ولا الحلبِيهَ بها حَبَارُ^٢

الحَبَار: الأثر، يعني أنه لم يُقَلِّبْ قوائمَهَا لِعَلَّةِ كانت بها، وقال سُويد بن أبي كاهل^٣:

فركبناها على مجهولها بصِلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعٌ^٤

^١ حميد بن مالك الأرقط: شاعر إسلامي مجيد ولقب بالأرقط لآثار كانت بوجهه.

^٢ في ديوانه، وهي ثلاثة أبيات: (لا ربحٌ فيها ولا اضطرابٌ = ولم يُقَلِّبْ أرضَهَا البيطارُ = ولا حلبيه بها حَبَارُ).

^٣ سويد بن أبي كاهل الذبياني الكناني اليشكري: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام في طبقة عنترة. كان يسكن بادية العراق. وسجن بالكوفة لمهاجته أحد بني يشكر فعمل بنو عبس وذبيان على إخراجهم لمديحه لهم، فأطلق بعد أن حلف على أن لا يعود إلى المهاجاة.

^٤ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (بَسَطْتُ رَابِعَةَ الحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَع).

وقال خُفاف بنُ نُدبة^١:

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهَوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقِي^٢

والأَرْضُ: الرِّعدة، قال ابنُ عباس: "أزَلِزْتُ الأَرْضُ أم بي أَرْضُ؟" أي رعدة،
والأَرْضُ: الزُّكام، قال ذو الرُّمة^٣:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُؤْمُ؛

يقال: رجلٌ مَأْرُوضٌ، والأَرْضُ: مصدرُ أَرْضِتِ الخشبَةَ تُؤْرَضُ، فهي مأروضة
أَرْضًا، إذا وقعتَ فيها الأَرْضَةُ. والأَرْضُ: مصدرُ أَرْضَتِ الفَرْحَةَ تَأْرَضُ، إذا
تَمَشَّتْ وَجَلَّتْ^٤، ومعنى تَمَشَّتْ: اتَّسَعَتْ.

^١ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلميّ، من مضر، أبو خراشة: شاعر وفارس من غرابة العرب كان أسود اللون (أخذ السواد من أمه ندبة) وعاش زمنًا في الجاهلية، وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة. وأدرك الإسلام فأسلم. وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم، وشهد حنينًا والطائف. وثبت على إسلامه في الردّة، ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ فِي غَيْرِ مَطَرٍ وَأَلَيْتِي إِذَا حَلَّتْ بِنَجْرَانَ نَلْتَقِي).

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ حَرْقَاءَ مَنَزَلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ).

^٤ الموم: الجدري.

^٥ جَلَّتْ يَدُهُ: تَفَرَّحَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَتَكَوَّنَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فِيهَا مَاءٌ.

والرَّفْضُ: مصدرُ رفضتُ الشيءَ أَرْفُضُهُ، إذا تركته، قال الأصمعي: ومنه سُميتِ الراضية؛ لأنهم تَرَكُوا زَيْدًا^١، ويقال: في القربة والمزادة رَفْضٌ مِنْ مَاءٍ، وهو الماء القليل. **والرَّفْضُ:** النَّعْمُ المتبَدِّدة، ويقال: إبِلٌ رافضة، قال الراجز:

سَقِيًّا بَحِيثٌ يُهْمَلُ الْمُعَرَّضُ وحيث يَرعى وَرَعٌ وَأَرْفُضُ^٢

يعني نَعَمًا وَسُمِّه العَرَّاضُ، وهو خَطٌّ في الفخذ عَرَضًا، وَسِمٌ سِمَةٌ، والوَرَعُ: الضعيفُ، وقولُه: أَرْفُضُ، أي أدعُ إبلي تَبَدُّدٌ في المرعى.

● **والنَّفْضُ:** مصدرُ نَفَضْتُ الثوبَ وغيره. **والنَّفْضُ:** ما وقعَ مِنَ الشيءِ إذا نَفَضْتَهُ، ونَفَضُ العِضَاهِ: حَبَطُهَا، وما طاحَ مِنْ حَمَلِ النخْلِ فهو نَفْضٌ.

● **والرَّمْضُ:** مصدرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ أَرْمُضُهُ رَمَضًا، إذا جعلته بين حَجْرين ثم دَقَقْتَهُ ليرِقَّ. **والرَّمْضُ:** مصدرُ رَمَضَ الرجلُ يَرْمِضُ رَمَضًا، إذا احترقتَ قدماهُ مِنْ شدةِ الحَرِّ مِنَ الشمسِ، ويقال: قد رَمَضَتِ الغنمُ تَرْمِضُ رَمَضًا، إذا رعتْ في شدةِ الحَرِّ فتَحَبُّ رِثًا وأكبادُها، يصيبُها فيها قَرَحٌ.

^١ الروافض قوم من الشيعة سُمُّوا بذلك لأنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين، وتركوا الخروج معه حين سألوه البراءة من أبي بكر وعمر فلم يجبهم إلى ذلك.

^٢ الورع: الصغير الضعيف الذي لا غناء فيه، يقال: إنما مال فلان أوراغ، أي صغار.

• **والْحَفْضُ:** مصدرُ حَفَضْتُ العُودَ وغيره أَحْفُضُهُ حَفْضًا، إذا حَنَيْتُهُ،

قال رؤبة^١:

أَمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا^٢

والْحَفْضُ: البَعِيرُ الذي يَحْمَلُ حُرْتِيَّ البَيْتِ^٣، والجمعُ أَحْفَاضُ، قال رؤبة^٤:

يَابْنَ قُرُومٍ لَسَنَّ بِالْأَحْفَاضِ^٥

والْحَفْضُ: متاعُ البيتِ أيضًا، ويروى بيتُ عمرو بن كلثوم^٦:

^١ رؤبة بن عبد الله العجاج: راجز، من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في اللغة، مات في البادية، وقد أسنّ. وفي الوفيات: لما مات رؤبة قال الخليل: دفنا الشعر واللغة والفصاحة. وأبوه العجاج الراجز الشهير.

^٢ في ديوانه في مديح تميم وسعد، من أرجوزته التي مطلعها: (ذَابَتْ أَرْوَى وَالْدِيُّونُ تُفْضَى فَمَطَلَكْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا). وتام الشاهد: (أَمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا أَطَرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَعْضَا).

^٣ الحُرْتِيَّ: أثاث البيت، أو المتاع.

^٤ في ديوانه في مديح بلال بن أبي بردة، من أرجوزته التي مطلعها: (أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ العِمَاضِ بَرَقُّ سَرَى فِي عَارِضٍ حَمَاضٍ). وتام الشاهد: (يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسَنَّ بِالْأَحْفَاضِ مِنْ كُلِّ أَجْأَى مِعْدَمِ عَضَاضٍ).

^٥ القُرُومُ من الرجال: السَيِّدُ المَعْظَمُ والجمع: قُرُومٌ.

^٦ في معلقته الشهيرة: (أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الأَنْدَرِينَا).

ونحن إذا عمادُ الحِيِّ حَرَّتْ عن الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
 أَي حَرَّتْ عن الإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ حُرْثِيَّ المَتَاعِ، وَيُرَوَى: حَرَّتْ عَلَى الأَحْفَاضِ،
 أَي: عَلَى المَتَاعِ.

• **وَالْقَبْصُ:** مَصْدَرُ قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصًا، وَالْقَبْصَةُ: أَصْغَرُ مِنَ القَبْصَةِ،
 وَهُوَ التَّنَاوُلُ بِأَطْرَافِ الأَصَابِعِ، وَقَرَأَ بَعْضُ القُرَّاءِ: {فَقَبِصْتُ قَبْصَةً
 مِّنْ أَثَرِ الرِّسُولِ}. **وَالْقَبْصُ:** وَجَعٌ يَصِيبُ الكَبِدَ عَنِ أَكْلِ التَّمْرِ عَلَى
 الرِّيقِ ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَيْهِ المَاءُ، أَنشَدَنِي البَاهِلِيُّ^١:

أَرْفَقَةٌ تَشْكُو الجِحَافَ وَالقَبْصَ جَلُودُهَا أَلِينٌ مِنْ مَسِّ القُمَّصِ^٢

• **وَالْحَرْصُ:** مَصْدَرُ حَرَصْتُ النَخْلَ أَحْرَصُهُ حَرْصًا^٣. **وَالْحَرْصُ:** جُوعٌ
 مِنْ بَرْدٍ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَرِصٌ، إِذَا كَانَ جَائِعًا مَقْرُورًا.

^١ أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (١٦٠ - ٢٣١هـ) لغويٌّ وراوٍ من البصرة، عاش في بغداد، واشتهر بصحبة الأصمعي.

^٢ الجحاف: وجع في البطن يأخذ من أكل التمر وأكل اللحم، وفي التهذيب: الجحاف مشي البطن عن تخمة، والرجل مجحوف.

^٣ يعني قدره بالتخمين.

● **والبَحْصُ:** مصدرٌ بَحَصْتُ عينه أَبْحَصُهَا^١. **والبَحْصُ:** لحم القدم، ولحم الفرسين^٢.

والمَوْقُصُ: دقُّ العنق، يقال: وَقَصَهَا يَقْصُهَا وَقْصًا. **والمَوْقُصُ:** دُقِّقُ العِيدَانِ، يُلقَى على النار، يقال: وَقَّصْ على نارِكْ، قال حميد^٣:

لا تصطلي النارَ إلا مَجْمَرًا أَرْجًا قد كَسَرْتُ من يَلْنَجُوجٍ له وَقْصًا

● **والمَرْقُصُ:** مصدرٌ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقْصًا. **والمَرْقُصُ:** ضربٌ من الحَبِّ^٤.

● **والمَرْمِصُ:** مصدرٌ، يقال: رَمَصَ اللهُ مَصِيئَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمْصًا، أي جَبَرَهَا. **والمَرْمِصُ:** في العين^٥.

١ بَحَصَ عَيْنَهُ: فَقَّأَهَا.

٢ الفِرْسَيْنُ لِلْبَعِيرِ: كالحافرِ للفرسِ، وكالقَدَمِ للإنسان.

٣ حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري: شاعر مخضرم عاش زمنًا في الجاهلية وشهد حينئذ مع المشركين، وأسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه.

٤ في ديوانه يصف امرأة ملازمة للطيب، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (إِنَّ الحِبَالَةَ أَهْتَنِي إِبَارِئُهَا حَتَّى أَصِيدُكُمْ فِي بَعْضِهَا قَنْصًا).

٥ الحَبِّبُ: ضربٌ من العَدُو، يميل فيه العادي على يمينه مرة، وعلى يساره مرة.

٦ المَرْمِصُ: وَسَخٌ أبيضٌ جامدٌ يجتمعُ في مَوْقِ العَيْنِ (العماص).

- **والْحَوْصُ:** الخياطة، يقال: حُصَّ عَيْنَ صَقْرِكَ، أي حَطَّهَا، وقد حاص شُقَاقًا برجله، أي حَاطَهُ، ويقال: شُقُوقٌ أَيضًا، قال الراجز^١:
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلِغٍ
- **والْحَوْصُ:** ضيقٌ في مؤخَّر العينين، يقال: رجلٌ أَحْوَصُ^٢ وامرأةٌ حَوْصَاءٌ، بَيِّنَةُ الْحَوْصِ.
- **وَالْعَمَصُ:** مصدرٌ عَمَصَهُ يَعْمِصُهُ عَمَصًا، إذا استصغَرَهُ ولم يَرَهُ شَيْئًا، وقد اغْتَمَصَهُ، ويُقال: عَمَصْتُ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ، إذا عَبَيْتَهُ عَلَيْهِ. **وَالْعَمَصُ:** الذي يكون في العين، وهو مثلُ الرَّمَصِ، يقال: عَمَصَتْ عَيْنَهُ.
- **وَالْقَلْتُ:** نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ قِلَاتٌ. **وَالْقَلْتُ:** الْهَلَاكُ، يُقَالُ: قَلْتُ يَقْلُتُ قَلْتًا، إِذَا هَلَكَ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ

^١ هو أبو محمد الخزلي، وفي اللسان هو حكيم بن مُعَيْبَةَ الرَّبِيعِيِّ. وتمام روايته:

يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَةً غَيْرُ وِرْعٍ ... لَيْسَ بِفَانٍ كَبِيرًا وَلَا ضَرْعٌ

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كَلْعٍ ... مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ وَدَامٍ مُنْسَلِغٍ

أراد فيها كَلْعٌ، سَوَادٌ كَالْوَسَخِ، وَرَجُلٌ كَلْعٌ كَذَلِكَ، وَكَلَعُ الْبَعِيرُ كَلْعًا، فَهُوَ كَلْعٌ: ائْتَشَقُّ فِرْسِنَهُ وَأَنْسَخَ.

^٢ ومنه تسمية الشاعر الأحوص، لضيق عينيه.

^٣ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَعَمِصَ النَّاسَ).

بعض الأعراب: "إِنَّ الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ".
والمَقْلَتَةُ: المَهْلِكَةُ، ويقال: امرأةٌ مَقْلَاتٌ، إذا كان لا يعيش لها ولدٌ،
قال بشر^١:

تظلُّ مقاليتُ النساءِ يطانُهُ يقلنُ ألا يُلقى على المرءِ مئزُّرُ^٢

ويقال: "ما انقلتوا ولكن قَلْتُوا"^٣.

- **والهَرْتُ**: مصدرُ هَرَّتْ ثَوْبُهُ يَهْرُتُهُ، إذا حَرَقَهُ، وقد هَرَّتْ عَرِضُهُ وَهَرَدَهُ.
والهَرْتُ: سَعَةُ الشِّدْقِ، يقال: هو أَهْرْتُ الشِّدْقِ، وَهَرَيْتُ الشِّدْقِ،
بَيِّنُ الهَرْتِ.

^١ بشر بن أبي خازم الأسدي: شاعر جاهلي فحل. من الشجعان. من أهل نجد، من بني أسد بن خزيمه. كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيئاً فجرح، وأسره بنو نبهان الطائيون، فبذل لهم أوس مئتي بعير وأخذه منهم، فكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمائة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محامها الخمس السالفة.

^٢ في ديوان يذكر ضبَاء الحارث بعد أن قتل، من قصيدته التي مطلعها: (أَلَيْلَى عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ تَدَكَّرُ وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَمَنْوَرُ). ومعنى الشاهد - كما قال شارح الديوان - أن هؤلاء النسوة المقاليت يطان ابن ضبَاء بعد أن قتل ليعيش لهن بعد ذلك أولادهن ويقلن (ألا يُلقى على المرءِ مئزُّرُ) لأنه كان عرباناً ويُردن أن يطانه فيستحيين من عريه وكشف عورته.

^٣ أي هلكوا.

- ويقال: مَلَّثَهُ يَمَلِّثُهُ مَلْثًا، إذا وعدَه عِدَّةً كأنه يرُدُّه عنه، وليس ينوي له وفاءً، وقد مَلَّثَهُ بكلام، إذا طَيَّبَ بِنَفْسِهِ. ويقال: أَيْتَهُ مَلَّثَ الظَّلام، أي حين اختلطَ الظَّلام.
- **والعَلْتُ:** أن يخلط حِنطة بشعير، يقال: عَلَّتْ الطَّعامَ يَعْلِيئُهُ عَلْنًا، ومنه اشتقَّ عَلائُهُ. **والعَلْتُ:** شِدَّةُ القتال، يقال: قد عَلَّتْ بعضُ القومِ بعض.
- **والعَبْتُ:** مصدرُ عَبَتِ الأُظْطَ يَعْبُثُهُ عَبْثًا، إذا حَلَطَ رُطْبَهُ بِيَابِسِهِ، وهي العَيْبَةُ. **والعَبْتُ:** أن يعبثَ بالشيء.
- **والفَلَجُ:** مصدرُ فَلَجَ يَفْلِجُ، إذا قَسَمَ، ويقال: قد فَلَجَ بينهم، إذا قَسَمَ، وفَلَجٌ: موضعٌ بين البَصْرَةِ وضَرْبِيَّةَ، ويقال: بين البَصْرَةِ وبين مكة. **والفَلَجُ:** تباعدُ ما بَيْنَ السَّاقِينِ، يقال: هو أَفْلَجُ السَّاقِينِ بَيْنُ الفَلَجِ، والفَلَجُ: النَّهْرُ، والجمعُ أَفلاج، قال عبيد بن الأبرص^١:
أَوْ فَلَجٌ بِيظِنٍ وَإِدٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبٌ^٢

^١ عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، من مضر: شاعر، من دهاة الجاهلية وحكمائها. وهو أحد أصحاب (المجمهرات) المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات. عاصر امرأ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات. وعُمِّرَ طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم بؤسه.

^٢ في معلقته الشهيرة: (أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيَّاتُ فَالْدَنُوبُ).

وجمع الفلج أفلاج، وقسيبٌ: صوتٌ، يقال: سمعتُ قسيبَ الماء، وخريره، وأيليه، أي صوته.

• **والشَّرْجُ:** مَسِيلُ ماءٍ بِالْحَرَّةِ. **وَالشَّرْجُ:** أن يكون إحدى البيضتين أعظم من الأخرى، يقال: دابَّةٌ أَشْرَجُ بَيْنَ الشَّرْجِ، **وَالشَّرْجُ:** شَرَجَ العَيْبَةَ^١، **وَالشَّرْجُ:** انشقاقٌ في القوسِ، يقال: شَرَجَتِ القوسُ تَشْرَجُ شَرْجًا، إذا انشَقَّتْ.

• **وَالفَرْجُ:** التَّعْرُ، وهو موضع المَخَافَةِ، قال لبيدٌ^٢:

فَعَدْتُ كِلَا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

أي كلا موضع المخافة، والفَرْجُ أيضًا: الخلل، والفَرْجُ: فَرْجُ الإنسان. **وَالفَرْجُ:** من الكَرْبِ.

• **وَالعَرَجُ** مِنَ الإِبْلِ: نَحْوُ مِنَ الثَّمَانِينَ^٣. **وَالعَرَجُ:** مصدرٌ عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرَجُ، إذا صار أَعْرَجَ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو: العَرَجُ غَيْبَةُ الشَّمْسِ، وَأَنشَد:

^١ شَرَجَ العَيْبَةَ: أَدخَلَ بَعْضَ عُرَاهَا فِي بَعْضٍ وَشَدَّهَا، وَالعَيْبَةُ عِوَاءٌ مِنْ حُوصٍ وَنَحْوِهِ يُنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ المَحْصُودُ إِلَى الجَرِينِ.

^٢ فِي مَعْلَقَتِهِ الشَّهِيرَةِ: (عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا مَعْنَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فَرِحَامُهَا).

^٣ عَدَدٌ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، أَوْ مِنَ الثَّمَانِينَ إِلَى التَّسْعِينَ.

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ^١

وقال أبو عبيدة: العَرَجُ: مائة وخمسون وفُوق ذلك، والأَعْرَاجُ: جمع عَرَجٍ، وقال الأصمعي: إذا بلغت الإبلُ خمسَ مائةٍ إلى الألف قيل: عَرَجٌ.

• **والخُلُجُ:** الجُذْبُ؛ يقال: حَلَجَهُ يَحْلِجُهُ حَلَجًا، إذا جَذَبَهُ، قال العجاج^٢:

فإن يكن هذا الزمانُ حَلَجًا

ومنه ناقةٌ حُلُوجٌ، إذا جُذِبَ عنها ولُدِّها بذبحٍ أو موت، قال^٣:

فقد وَهَّتْ شَهْرَيْنِ فِيهِ حُلُوجٌ

^١ وتماه في اللسان: (حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ - أَهَابَ رَاعِيهَا فَنَارَتْ بِرَهَجٍ - تُثِيرُ كَسْطَانَ مَرَاغٍ ذِي وَهَجٍ). والكَسْطَانُ: العُبار.

^٢ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (ما هاجَ أحزاناً وَشَجِواً قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَهَجًا). وتماه الشاهد: (فإن يَكُنْ هَذَا الزَّمانُ حَلَجًا - حالاً لِحَالِ تَصْرِفِ المَوْشَجَا - فَقَدْ لَمِجْنَا فِي هَواكِ جَجَا).

^٣ هو أبو ذؤيب الهذلي في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (صَبَا صَبَوَةً بَلَّ جَ وَهُوَ جَوجُ وَزَالَتْ لَهَا بِالأنْعَمِينَ حُدُوجُ). وتماه الشاهد برواية:

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقَيْتُهَا مُوشِحَةً بِالطَّرَبِينَ هَمِيخُ

بِاسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ حَشْمُهَا فَقَدْ وَهَّتْ يَوْمَيْنِ فِيهِ حُلُوجُ

ومنه سُمِّيَ الحَلِيجُ خَلِيجًا، ومنه قيل للحَبْل: حَلِيج؛ لأنه يَجْذِبُ ما يُشَدُّ به،
ويقال: حَلَجَهُ بِعَيْنِهِ، إِذَا غَمَزَهُ، قال الرَّاجِزُ^١:

جاريةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنٍ حَيَاكَةٌ تَمْشِي بَعُطْتَيْنِ^٢
قد حَلَجَتْ بِحَاجِبِ وَعَيْنٍ يا قَوْمِ حُلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ ما حُلِّيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

والخَلَجُ: أن يَشْتَكِيَ الرجلُ لِحَمَمِهِ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ عَمَلَهُ، وَمِنْ طَوْلِ مَشْيٍ
وَتَعَبٍ.

- **والتَّلَجُ:** الذي يسقطُ مِنَ السَّمَاءِ. **والتَّلَجُ:** مصدرٌ تَلَجْتُ بما حَبَّرَني
به، إِذَا اشْتَفَيْتَ مِنْهُ وَسَكَنْتَ نَفْسَكَ إِلَيْهِ^٣.
- **والهَرَجُ:** كَثْرَةُ النِّكَاحِ، وَكَثْرَةُ القَتْلِ، قال ابنُ الرُّقَيَّاتِ^٤:

^١ هو حُبَيْبَةُ بِنْتُ طَرِيفِ العُكْلِيِّ، يتغزل بليلى الأخيلية.

^٢ العُطَّتَانِ: وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْتاقِ الصِّبْيَانِ.

^٣ ومنه: خير يتلج الصدور.

^٤ عبید الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر بن لؤي: شاعر قريش في العصر الأموي.
كان مقيماً في المدينة، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان. ثم انصرف إلى
الكوفة بعد مقتل ابني الزبير (مصعب وعبد الله) فأقام سنة. وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب، فسأل عبد الملك في أمره، فأمنه، فأقام إلى أن توفي. ولقب بابن قيس الرقيات
لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل واحدة منهن رقية.

لَيْتَ شِعْرِي، أَوَّلُ الْهَرْجِ هَذَا أَمَ زَمَانٌ مِّنْ فَتْنَةٍ عَيْرِ هَرْجٍ^١
والهَرْجُ: أن يسدَرَ البعيرُ^٢ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَاءِ بِالْقَطْرَانِ، يُقَالُ: هَرْجَ
 الْبَعِيرُ يَهْرَجُ هَرْجًا، قَالَ الْعَجَّاجُ^٣:

وَرَهْبًا مِّنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا

• **وَالْمَرْجُ:** مَصْدَرٌ مَرْجِ الدَابَّةِ يَمْرُجُهَا، إِذَا أَرْسَلَهَا فِي الرَّعْيِ، وَالْمَرْجُ:
 الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرعى فِيهِ الدَوَابُّ^٤. **وَالْمَرْجُ:** مَصْدَرٌ مَرْجِ الْخَاتَمِ فِي
 يَدِي، إِذَا قَلَقَ، وَقَدْ مَرَجَتْ أَمَانَتُ النَّاسِ، إِذَا فَسَدَتْ، وَقَدْ مَرَجَ
 الدِّينُ^٥، قَالَ أَبُو دَوَادٍ^٦:

^١ في ديوانه بقوله لمصعب بن الزبير لما حشد لقتال عبد الملك بن مروان فقتله عبد الملك، والشاهد
 مطله القصيدة، وبعده: (إِنْ يَعْشُ مُصْعَبٌ فَإِنَّا بَحِيرٌ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِهِ مَا نُرْجِي).
^٢ **هَرْجَ الْبَعِيرُ:** رَأَى بَصْرَهُ وَانْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. **وَسَدَرَ الْبَصْرُ:** تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
^٣ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوًّا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ
 أَهْجَا). وتمام الشاهد:

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَجْمَا وَفَرَعًا مِّنْ رَّعْيٍ مَا تَلَزَّجَا

وَرَهْبًا مِّنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا تَدَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا

^٤ وجمعه مروج.

^٥ مَرْجَ الدِّينِ أَوْ الْعَهْدُ: فَسَدَ وَقَلَّ الْوَفَاءُ بِهِ.

^٦ جارية بن الحجاج الإيادي، المعروف بأبي دؤاد: شاعر جاهلي. كان من وُصَّافِ الخيل المجيدين.

مَرَجَ الدِّينَ فَأَعَدَّدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكِ الكَتْدَا

- **والْحَبِجُّ:** مصدرٌ حَبَجَهُ يَحْبِجُهُ حَبِجًا، وقد حَبَجَهُ بالعَصَا حَبَجَاتٍ، في معنى خَلَجَهُ بالعَصَا، إذا ضَرَبَهُ بها، والْحَبِجُّ أَيضًا: مصدرٌ حَبَجَ يَحْبِجُ، في معنى حَبَقَ، إذا ضَرَطَ. **والْحَبِجُّ:** انتفاخٌ في بطونِ الإبلِ عن أكلِ العَرَفَجِ، يتعَقَّدُ في بطونها، ويبيسُ، حتى تَمَرَّغَ مِنْ وَجَعِهِ وتَزَحَرَ، يقال: إبلٌ حَبَاجِي.
- **والْحَرْجُ:** بالميمِ، والْحَرْجُ: الحَرْجُ^١. **والْحَرْجُ:** سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، يقال: نَعَامَةٌ حَرْجَاءُ وظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيْنَ الحَرْجِ، وعامٌ فيه نَحْرِيحٌ، أي حِصْبٌ وَجَدْبٌ، قال العجاج^٢:

ولبستُ للموتِ جُلًّا أَخْرَجَا

- **والهَمْجُ:** مصدرٌ هَمَجَتِ الإبلُ مِنَ المَاءِ هَمْجًا، إذا شَرِبَتْ مِنْهُ.

^١ في ديوانه يصف فرسًا، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (جُرْشَعًا أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ ... نَاتِيَةُ الرِّبَكَةِ فِي عَيْرٍ بَدَدًا). وفي رواية (مَرَجَ الدهرُ) ومَحْبُوكِ الكَتْدَا: مَحْبُوكِ المَمْنِ والعَجَزِ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعِ.

^٢ ما يُخْرَجُ مِنْ غَلَّةِ الأَرْضِ، يقال: كم خراج مزرعتك هذا العام؟

^٣ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (ما هاجَ أَحزانًا وَشَجَوًا قَدَ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كالأَتْحَمِيِّ أَهْجَا). وتام الشاهد: (وَلَبَسْتُ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا وَنَجَجْتُ بِالْحَوْفِ مَنْ تَنَجَّنَا).

والهمج: جمع همجة، وهو ذبابٌ صغيرٌ يسقطُ على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها، ويقال: هو ضربٌ من البعوض، ويقال: للرعاع من الناس الحمقى: إنما هم همج، قال الحارث بن حلزة^١:

يَعِيثُ فِيهِ هَمْجٌ هَامِجٌ^٢

• **والنزع:** مصدرٌ نَزَحْتُ المَاءَ أَنْزَحُهُ نَزْحًا، ويقال: هذه بئر نَزْحٌ، إذا نُزِحَ ماؤها، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمُضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ^٣

^١ الحارث بن حلزة اليشكري: من عظماء قبيلة بكر بن وائل، كان شديد الفخر بقومه حتى ضرب به المثل فقيل «أفخر من الحارث بن حلزة»، من أخباره الاحتكام إلى عمرو بن هند لأجل حل الخلاف الذي وقع بين قبيلتي بكر وتغلب.

^٢ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (يا أَيُّهَا المَرْمُوعُ ثُمَّ انْتَهَى لا يَتَّبِكَ الحَازِي وَلَا الشَّاحِجُ).
وتمام الشاهد: (يَبْرُكُ مَا رَفَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيثُ فِيهِ هَمْجٌ هَامِجٌ).

^٣ النَّزْحُ: الماء القليل، والمضفوف: الذي كثر عليه الناس، والمدارات: جمع مدارة، جلدٌ يُدَارُ وَيُحْرَزُ على هيئة الدلو فيستقى به، والعرُوب: الدلاء التي يستقى بها على الإبل، والجُوف: العظام الأجواف.

- **وَالطَّرْحُ:** مصدرٌ طَرَحْتُ الشيءَ^١. **وَالطَّرْحُ:** المكانُ البعيد، قال الأعشى^٢:

وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءٍ طَرَحَ

- **وَالفَلْحُ:** مصدرٌ فَلَحْتُ الأَرْضَ، إِذَا شَقَقْتَهَا لِلزَّرَاعَةِ. **وَالفَلْحُ:** شَقٌّ فِي الشِّفَةِ، وَالفَلْحُ: البقاء، وَالفَلَّاحُ أَيضًا: البقاء، قَالَ الأعشى^٣:

وَلئن كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحِيَّ يَا لِقَوْمٍ مِنْ فَلَخٍ

وقال عدِيُّ بن زَيْدٍ^٤:

ثُمَّ بَعَدَ الفَلَّاحِ وَالمُلْكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهَمُ هُنَاكَ القَبُورُ

- **وَالفَلْحُ:** السَّحُورُ، وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: "صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الفَلْحُ"^٥.

^١ طَرَحَهُ أَرْضًا: رَمَاهُ، فَدَفَعَهُ، (أَفْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا).

^٢ فِي دِيوانِهِ يمدح إِبَاسَ بنِ قَبِصَةَ الطَّائِي، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (مَا تَعَيْفُ اليَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحَ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرِّحَ). وَتَمَّ الشَّاهِدُ: (تَبَنِّي المِجْدَ وَتَجْتَازُ النُّهْيَ وَتُرَى نَارُكَ مِنْ نَاءٍ طَرَحَ).

^٣ انظر الهامش السابق.

^٤ فِي دِيوانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَرَوَّاحٌ مُودِّعٌ أَمْ بُكُورُ لَكَ فَاعَمَدٌ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ).

^٥ أَخْرَجَهُ أَبُو داوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابنِ مَاجَهَ، وَأَحْمَدُ، وَصَحَّحَ الألباني إِسنادَهُ.

● **وَالطَّلْحُ**: شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاءِ. **وَالطَّلْحُ**: مصدرٌ طَلَحَ البعيرُ يَطْلَحُ، إذا

كَلَّ وَأَعْيَا، **وَالطَّلْحُ**: النَّعْمَةُ، عن أبي عمرو، قال الأعشى^١:

ورأينا المَلَكَ عَمْرًا بَطْلَحَ

ويقال، طَلَحَ: مَوْضِعٌ.

● **وَالصَّبْحُ**: مَصْدَرٌ صَبَحْتُهُ أَصْبَحُهُ صَبْحًا، إذا سَقَيْتَهُ صَبُوحًا، وهو

شَرِبُ الْعَدَاةِ. **وَالصَّبْحُ**: حُمْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ، يقال: هو أَصْبَحُ بَيْنُ

الصَّبْحِ وَالصُّبْحَةِ.

● **وَالصَّرْحُ**: الْقَصْرُ^٢. **وَالصَّرْحُ**: الْخَالِصُ، قال الهذلي^٤:

^١ في ديوانه يمدح إياس بن قبيصة الطائي، من قصيدته التي مطلعها: (ما تَعَيْفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرْحٍ). وتام الشاهد برواية: (كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا بِطَلْحٍ).

^٢ ومنه قول عمرو بن كلثوم: (أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا).

^٣ ومنه قوله تعالى: (قَالَ إِنَّهُ صَرَحٌ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ).

^٤ هو المتنخل الهذلي: مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي، من مضر: شاعر من نواحي هذيل. أثبت له صاحب الأغاني (صوتاً) من قصيدة قالها في رثاء ابنه أثيلة. وقال الأمدى: شاعر محسن، قال الأصمعي: هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب.

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاعَتُهُمْ كَمَا يُفْلِقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ^١

• **وَالنَّضْحُ:** مصدرٌ نَضَحْتُ الْبَيْتَ أَنْضَحُهُ، إِذَا رَشَشْتَهُ رَشًّا خَفِيفًا.
وَالنَّضْحُ والنضيح: الحَوْضُ، قال ابنُ الأعرابي: وإنما سُمِّي نَضْحًا ونضيجًا؛ لأنه يَنْضِحُ الْعَطَشَ.

• **وَالقَرْحُ:** جمع قَرَحَةٍ، والقَرْحُ أَيضًا: مَصْدَرُ قَرَحْتُهُ، إِذَا جَرَحْتَهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: {إِنْ يَمَسُّنَا قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ} أَي جِرَاحَةٌ، وهو رجلٌ قَرِيحٌ، وقومٌ قَرَحِي، قَالَ الهذلي^٢:

لا يُسْلَمُونَ قَرِيحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا

لا يُشَوُّونَ: لا يُخْطِئُونَ الْمُقْتَلَ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا كَانَ الْفَرَسُ أَقْرَحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ وَيَقْرُحُ قَرَحًا، جَمِيعًا رَفَعُ وَنَصَبُ، وَنَصَبُ أَجْوَدُ.

ويقال: **عَوَّذُ** بِاللَّهِ مِنْكَ، أَي أَعُوذُ بِاللَّهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَتْ وَفِيهَا حَيِّدَةٌ وَدُعْرٌ عَوَّذُ بَرِي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ

^١ في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (لَا يَنْسَى اللَّهُ مِنَّا مَعْشَرَ شُهَدَا يَوْمَ الْأُمَيْلِحِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا).

^٢ المتنخل، انظر الهامشين السابقين.

فتقول العرب عند الأمر ينكرونها: حُجِرًا له، أي دَفَعًا له، وهو استعاذةٌ من الأمر. ويقال: أَفَلَتَ فلانٌ مِنْ فلانٍ **عَوْدًا**^١، إذا خَوَّفَهُ ولم يَضْرِبْهُ، أو ضْرِبَهُ وهو يريدُ قَتْلَهُ فلم يَقْتُلْهُ.

● **والْحَنْدُ:** مصدرٌ حَنَدْتُ الجَدِيَّ أَحْنَدُهُ، إذا شَوَيْتَهُ، وَجَعَلْتَ فَوْقَهُ حِجَارَةً مُحَمَّاةً؛ لِنَضِجَتِهِ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: {جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ}، ويقال: حَنَدْتُ الفَرَسَ أَحْنَدُهُ، إذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ الجِلَالَ^٢؛ ليعْرِقَ، و**حَنَدٌ:** موضعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ، قال الرَّاغِزُ^٣:

تَأْتِرِي يَا حَيْرَةَ الفَسِيلِ تَأْتِرِي مِنَ حَنْدٍ وَشُولِي

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّحْلِ بِالفَحُولِ^٤

تَأْتِرِي: أي اقْبَلِي التَّلْقِيحَ، والإِبَارُ هو تَلْقِيحُ النَّحْلِ.

^١ في المطبوعة: عَوْدًا، بتسكين الواو، وهو خطأ، والصواب: عَوْدًا، بالتحريك.

^٢ الجلال: كساء يوضع على ظهر الدابة.

^٣ هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي: شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم. كان سيد يثرب وكان له حصن فيها سماه المستظل وحصن في ظاهرها سماه الضحيان، ومزارع وبساتين ومال وفير. وكان مرابياً كثير المال. وكانت سلمى بنت عمرو العدوية زوجة لأحيحة وأخذها بعده هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب وبهذا تكون وفاة أحيحة قبل وفاة هاشم المتوفى نحو عام ١٠٢ قبل الهجرة.

^٤ في ديوانه، وهي مطلع القصيدة، وبعدها: (تَرْوُحِي أَجْدَرُ أَنْ تَقْلِي) عَدَا بِجَنِّي بَارِدٍ ظَلِيلِ).

● **والْحَرَسُ**: الدَّنُّ، يُقال للذي يعمل الدِّنان: الحَرَس. **والْحَرَسُ**: مصدرُ الأَحْرَس.

● **والتَّنْفُسُ**: نَفْسُ الإنسان وغيره، والتَّنْفُسُ: قَدْرٌ دَبْعَةٌ مِنَ الدِّبَاغِ، قَالَ الأَصمعي: "وَبَعَثتِ امْرَأَةٌ ابنتَهَا إِلَى جَارَتِهَا، فَقَالَتْ: تقول لك أُمِّي: أَعْطِنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي، فَإِنِّي أَفِدَةٌ"، قَوْلُهَا: نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَي قَدْرٌ دَبْعَةٌ أَوْ دَبْعَتَيْنِ، وَالمَنِئَةُ: الجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدِّبَاغِ، قال الشاعر^١:

إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ المَنِئَةَ بَاكَرْتُ مَدَاكًا لَهَا مِنْ رَعْفَرَانٍ وَإِمْدَا

والتَّنْفُسُ أَيضًا: العَيْنُ، يُقال: أصابت فلانًا نَفْسًا، أَي عَيْنًا. وَيقال: أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ، أَي فِي سَعَةٍ. وَيقال: أَكْرَعُ فِي الإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، أَي اشْرَبْ، وَالتَّنْفُسُ: التَّنْفُسُ.

● **وَالْقَرَسُ**: البَرْدُ، وَيقال: قَد قَرَسَ المَاءُ، إِذا جَمَدَ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَمَكُ قَرِيصٍ. **وَالْقَرَسُ**: الجامد.

^١ هو حميد بن ثور، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (لَقَدْ ظَلَمْتُ مِرْأَتَهَا أُمَّ مَالِكٍ بِمَا لاقَتْ المِرْأَةَ كَأَنَّ مُحْرَدًا).

- **والمَرَسُ:** مصدرُ مَرَسَ التَّمَرَّ وغيره، يَمْرُسُهُ مَرَسًا، والمَرَسُ: شدة العلاج، يقال: إنه لَمَرَسٌ بَيْنَ المَرَسِ. والمَرَسُ: الحَبْلُ، والجمع أَمْرَاسٌ، ويكون المَرَسُ جمع مَرَسَةٍ، وهو الحَبْلُ أيضًا، والمَرَسُ: مصدر مَرَسَ الحَبْلُ يَمْرُسُ، وهو أن يَقَعَ بين القَعْوِ والبَكَرَةِ، ويقال له إذا مَرَسَ: أَمْرَسَ حَبْلَكَ، وهو أن يعيده إلى مَجْرَاهُ، أنشدنا الطوسي:

بئس مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسٍ إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا اقْعَنَسِ

- **والضَّرْسُ:** طِيُّ البئر بالحِجَارَةِ، ويقال: ضَرَسَهَا يَضْرُسُهَا ضَرَسًا، والضَّرْسُ أيضًا: أن يَعْلَمَ الرجلُ قِدْحَهُ، بأن يَعَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ، فيؤَثِّرُ فِيهِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ^٢:

^١ أنقعه في الماء.

^٢ هو لدريد بن الصمة الجشمي البكري: من هوزان، شجاع، من الأبطال، الشعراء، المعمرين في الجاهلية. كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وغزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها. وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، وأدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حُنين، وكانت هوزان خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمناً به، وهو أعمى، فلما انهزمت جموعهم أدركه ربيعة بن رفيع السلمي فقتله.

وأصفرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ فَرَعٌ بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرَسٍ^١
والضَّرَسُ: أَنْ يَضْرَسَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ حَامِضٍ.

• **والجَرَسُ:** أَكَلُ النَّحْلِ الشَّجَرَ، يُقَالُ: جَرَسَتْ تَجْرَسُ وَتَجْرُسُ جَمِيعًا،
 وَالْجَرَسُ وَالْجَرِيسُ: الصَّوْتُ، يُقَالُ: قَدْ أَجْرَسَ الطَّائِرُ، إِذَا سَمِعَتْ
 صَوْتَ مَرَّهٍ، وَقَدْ أَجْرَسَ الْحَيُّ، إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرَسِهِ وَجَرَسِهِ، وَقَدْ
 أَجْرَسَنِ السَّبْعُ، إِذَا سَمِعَ جَرَسِي وَجَرَسِي جَمِيعًا، قَالَ الرَّاجِزُ^٢:
 حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ^٣

^١ فِي دِيْوَانِهِ يَهْجُو الْخَنَسَاءَ لِمَا رَفَضَتْ الزَّوْجَ بِهِ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (لِمَنْ طَلَّلَ بِذَاتِ
 الْحَمْسِ أَمْسَى عَفَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَبَطْنِ ضَرَسٍ). وَرَوَايَةُ الشَّاهِدِ فِيهِ: (وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ صُلْبٍ
 بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرَسٍ).

^٢ هُوَ جَنْدَلُ بَنِ الْمُنْتَنِ الْحَارِثِيِّ الطُّهَوِيِّ: مِنْ تَمِيمٍ: شَاعِرٌ رَاجِزٌ. كَانَ مُعَاصِرًا لِلرَّاعِي، وَكَانَ يَهَاجِيهِ.
 نَسَبَتْهُ إِلَى طَهِيْبَةٍ وَهِيَ جَدَّتُهُ.

^٣ فِي دِيْوَانِهِ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ، مِنْ أَيْبَاتِ فِي اللِّسَانِ:

لَقَدْ حَشِيْتُ أَنْ يَكْبَّ قَائِرِي ... وَهَمْ تُمَارِسُكَ مِنَ الضَّرَائِرِ

شَنْظِيرَةٌ سَائِلَةٌ الْجَمَائِرِ ... حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ

قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

يَقُولُ: لَقَدْ حَشِيْتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةً سَلْطَةً تُعْظِي بِكَ وَتُسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْرَاسِ
 الطَّائِرِ فِي الصَّبَاحِ.

وَيَجُوزُ أَيْضًا: سَمِعَ الْحَاضِرِ. **وَالجَرَسُ**: الذي يُضْرَبُ به، ويقال: قد عَنَظَى به
وَحَنَدَى به، وَحَنَظَى به، وَحَنَظَى به، إِذَا نَدَدَ به وَأَسَمَعَهُ الْمَكْرُوهَ، ويقال:
رَجُلٌ حَنِظِيَانٌ، إِذَا كَانَ فَاخِشًا.

وَالعَبَسُ: مَصْدَرُ عَبَسَ يَعِيسُ عَبَسًا وَعُوبَسًا، إِذَا قَطَّبَ. **وَالعَبَسُ**: مَا يَتَعَلَّقُ
بِأَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنَ أَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ^١:

كَأَنَّ فِي أَدْنَاهُمْ الشُّوْلَ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قَرُونَ الْأَيْلِ

وقال الآخر في مُصَدِّق^٢:

يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَاتًا فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بِلَ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِنًا أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا

^١ هو أبو النجم العجلي، في ديوانه يمدح هشام بن عبد الملك، من أرجوزته التي مطلعها: (الحمد لله العلي الأجلل أعطى فلم يبخل ولم يبخل).

^٢ هو مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ، يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَهَا عِشْرِينَ بَعِيرًا كُلَّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ، فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِبِلِهِ حِقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا، وَإِذَا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا؛ فَقَالَ:

لَأَجْعَلَ لَابِنَةَ عَثْمَ فَنَّا ... مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أُنَى؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدَانًا ... يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَاتًا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا ... بِلَ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِنًا
أَيْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا ... خَافِضَ سِنَّ وَمُشِيلاً سِنًا؟

خافضَ سِنَّ ومشيلاً سِنًا

قَوْلُهُ: خافضَ سِنَّ، أي يأخذُ ابنةَ اللبون، فيقول: هذه ابنةُ مَخَاضٍ، فَقَدْ حَفَضَهَا عن سِنَّها التي هي فيه، ومشيلاً سِنًا، تكون له ابنةُ مَخَاضٍ، فيقول: لي ابنةُ لبون، فَقَدْ رفعَ السِنَّ التي هي له، إلى سِنٍَّ أخرى، هي أعلى منها، ويكون له ابنةُ اللبون، فيأخذُ حُقَّةً.

باب: فَعَلٍ وَفُعَلٍ وَفِعْلٍ باتِّفَاقٍ مَعْنَى:

- أبو عمرو: يقال: شربتُ شَرَبًا، وشَرِبًا، وشَرِبًا.
- ويقال: فَمٌ، وفَمٌ، وفَمٌ، قال الفراء: يقال هذا فَمٌ، مَفْتُوحُ الفَاءِ مُخَفَّفٌ الميم في النَّصْبِ والحَفْضِ، تقول: رأيتُ فَمًا ومَرَرْتُ بِفَمٍ، ومنهم مَنْ يقول: هذا فُومٌ، ومررتُ بِفُومٍ، ورأيتُ فُومًا، فيَضُمُّ الفَاءَ في كلِّ حالٍ، كما يَفْتَحُها في كلِّ حالٍ، وأما تشديد الميم، فإنه يجوز في الشِّعْرِ، كما قال^١:

^١ في اللسان: قَالَ العُمَايِيُّ الرَّاجِزُ، واسمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ دُوَيْبِ المُفَيْمِيُّ، لَقَبُهُ بالعُمَايِيِّ دَكَيْنُ الرَّاجِزُ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ مُصَنِّفُ الوَجْهِ مَطْحُولًا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا العُمَايِيُّ؟ فَلَزِمَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ عُمَانَ وَبَنِيَّ وَأَهْلَهَا صُفْرٌ مَطْحُولُونَ، يُخَاطَبُ بِهِ العُمَايِيُّ الرَّشِيدُ:

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ ... وَقَدْ رَضِينَاهُ فُومٌ فَسَمَّيْهِ

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ

ولو قيل: فَمِّهِ، بضم الفاء لجاز، وأما فُو وفي وفا، فإنها تقال في الإضافة، إلا أن العجاج قال^١:

خَالَطَ مِنْ سَلْمَى حَيَاشِيمَ وَفَا

وربما قالوا ذلك في غير الإضافة، وهو قليل.

● ويقال: شَنَّتُهُ شَنًّا وَشَنًّا وَشِنًّا.

● وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: إِنْ كُنْتَ ذَا طَبِّ فَطَبِّ لِعَيْنِكَ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ: إِنْ كُنْتَ ذَا طُبِّ وَطِبِّ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

● ويقال: فَرٌّ وَفُرٌّ وَفُرٌّ، لِلَّذِي يَتَقَرَّرُ، وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ: اِعْمَلْ لِي فِي هَذَا عَمَلٍ مِّنْ طَبِّ لِمَنْ حَبَّ، يَقَالُ: حَبَبْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ، وَمَحْبُوبٌ وَمُحَبَّبٌ.

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ ... حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُطْسُمِهِ

أُطْسُمِهِ: أَي فِي أَهْلِهِ وَحَقِّهِ.

^١ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا صاح ما هاج الدُموع الدُرِّفاً من طللٍ أمسى نخالٍ الميصخفاً). وتام الشاهد: (خالط من سلمى حياشيم وفا ومهمه يئبي مطاه العسفا).

• قال الفرّاء: يقال: هو العِفْوُ والعَفْوُ والعُفْوُ، والعَفَا، لولد الحمار،

وأنشدني المفضّل^١ لحنظلة بن شرقي^٢:

بَضْرَبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَنَاتِهِ وَطَعَنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهَقِ^٣

وأنشدنيه ابنُ الأعرابي عن المفضّل: العِفَا.

• وَقَالَ أبو عبيدة: يقال: فُطِبَ الرَّحَى وَقُطِبَ، وَقُطِبَ.

• وهو حُرْصٌ وَخُرْصٌ وَخِرْصٌ، وهو ما علا الجبّة من السنان.

• وهو سُفْطُ الرملِ وَسَفْطٌ وَسِقْطٌ، وكذلك سِقْطُ النارِ والوَلْدِ.

• وهو الرِّعْمُ والرُّعْمُ والرِّعْمُ.

• والرِّعْمُ والرُّعْمُ والرِّعْمُ.

^١ المفضّل الضّبيّ: كان لَعَوِيًّا، من علماء القرن الثاني الهجري، وأحد رواة الشعر الأعلام، علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب. قدم إلى بغداد أيام هارون الرشيد، وانتقل إلى البصرة أيضًا، توفي سنة ١٦٨ هـ. صاحب كتاب المفضليات، وهو أقدم مجموعة في اختيار الشعر العربي. وهو شيخ الفرّاء والكسائي.

^٢ أبو الطمّحان حنظلة بن شرقي القيني: شاعر، فارس، معمر، مخضرم عاش في الجاهلية، وكان فيها من عشراء الزبير بن عبد المطلب، وهو ترب له، أدرك الإسلام وأسلم ولم ير النبي (صلى الله عليه وسلم). وهو صاحب البيت المشهور: أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه.

^٣ في ديوانه وهو بيت مفرد.

- ويقال هو قَلْبُ النَّحْلَةِ وَقُلْبُهَا وَقَلْبُهَا.
- ويقال: عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدَ.
- أبو عبيدة: يقال: فَعَلْتُ ذَاكَ عَلَى أُسِّ الدَّهْرِ، وَأُسِّ الدَّهْرِ وَإِسِّ الدَّهْرِ، وعلى اسْتِ الدَّهْرِ، أي على وَجْهِ الدَّهْرِ، قال أبو نُحَيْلَةَ^١:
 ما زال مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ^٢
- قال الأصمعي وأبو عبيدة في بيت أعشى باهلة^٣:
 تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مَنِ الشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبُهُ العَمْرُ^٤

^١ أبو نُحَيْلَةَ بن حزن بن زائدة بن لقيط بن هدم، الحِمَّاني السعدي التميمي: شاعر راجز، كان عاقلاً لأبيه، فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام فاتصل بمسلمة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحداً بعد واحد، فأغنوه. ولما نكب بنو أمية وقامت دولة بني العباس انقطع إليهم ولقّب نفسه بشاعر بني هاشم، ومدحهم وهجا بني أمية، واستمر إلى أن قال في (المنصور) أرجوزة يغيره فيها بخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، فسخط عليه عيسى؛ فهرب يريد خراسان، فأدركه مولى لعيسى فذبحه وسلخ وجهه.

^٢ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (الحمد لله ولي الأمرِ هو الذي أخرج كل غمير). وتماه برواية: (ما زال مُدْكَانَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ ذَا حَسْبٍ يَنْمِي وَعَقْلٍ يَخْرِي).

^٣ شاعر جاهلي. يكنى (أبا حقفان) أشهر شعره رائية له، في رثاء أخيه لأمه (المنتشر بن وهب) أوردتها البغدادي. انظر الهامش الآتي.

^٤ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (إِنِّي أَتْنِي لِسَانًا مَا أُسْرُ بِهَا مِنْ عُلُوِّ لَا عَجَبٌ فِيهَا وَلَا سَخْرٌ). ورواية الشاهد فيه: (تَكْفِيهِ فَلِذَّةُ لَحْمٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مَنِ الشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبُهُ العَمْرُ).

ويُروى: **شَرَبَهُ، وشَرَبَهُ**، قال أبو عبيدة: ويقرأ: {فَشَارِبُونَ شُرْبَ أَهْيِمٍ} و{شَرَبَ أَهْيِمٍ} و{شَرَبَ أَهْيِمٍ}، قال: والرَّفْعُ والحَقْفُ اسمان من شَرِبْتُ، والْفَتْحُ مصدرٌ كما تقول: شَرِبْتُ شَرَبًا.

- الفراء: يقال: هو **الْوَجْدُ** مِنَ الْمَقْدَرَةِ، و**الْوُجْدُ** و**الْوِجْدُ**، ويُقرأ: {مِنْ وُجْدِكُمْ} و{وَجْدِكُمْ} و{وَجِدِكُمْ}.
- ويقال: هو **الْفَتْكُ** و**الْفُتْكَ** و**الْفِتْكَ**.
- وقال يونس: أبا قائلها **إِلَّا تَمَّأَ وَتَمَّأَ وَتَمَّأَ**، ثلاث لغات، يعني تَمَّأَ الكلام.

باب: فُفْعِلٌ وَفَعَلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مِنَ السَّالِمِ

- يقال: هو **السُّقْمُ** و**السَّقْمُ**.
- و**العُدْمُ** و**العَدَمُ**.
- و**السُّحْطُ** و**السَّحْطُ**.
- و**الرُّشْدُ** و**الرَّرْشُدُ**.
- و**الرُّهْبُ** و**الرَّهَبُ**.
- و**الرُّعْبُ** و**الرَّرْعَبُ**.
- و**العُجْمُ** و**العَجْمُ**.

• والعُرْبُ والعَرَبُ.

• والصُّلْبُ والصَّلْبُ، قال العجاج^١:

في صَلْبٍ مثلِ العنانِ المؤدمِ

• والبُحْلُ والبَحْلُ.

• والشُّغْلُ والشَّعْلُ.

• والتُّكْلُ والتَّكْلُ.

• والجُنْحُدُ والجَحْدُ، من قلة الحَيْرِ، يقال: رجلٌ جَحِدٌ وجَحْدٌ، أنشدنا أبو عمرو^٢:

لبيضاءٍ من أهلِ المدينةِ لم تَدُقْ بئيساً ولم تتبعِ حمولةً مُجْحِدِ

• الكِسَائِي: يقال: هو الحُبْرُ والحَبْرُ. يقال: لأخبرنَّ حُبْرَكَ وحَبْرَكَ.

• وهو السُّكْرُ والسَّكْرُ، يقال: سَكِرَ يسْكُرُ سَكْرًا وسَكْرًا.

^١ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا دارَ سَلَمَى يا أسَلَمِي ثُمَّ أسَلَمِي بِسَمْسَمٍ أو عَن يَمِينِ سَمْسَمٍ). وتمام الشاهد: (رَبِّا العِظَامِ فَعَمَّةُ المِحْدَمِ في صَلْبِ مِثْلِ العِنانِ المِؤدَمِ). والصَّلْبُ: الشديد.

^٢ هو للفرزدق، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (إذا شِئتُ غَنَّانِي مِنَ العاجِ قاصِفٌ على مِعصَمِ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ). معصم ريان لم يتخذ.

قال الشاعر^١:

وجاءونا بهم سكرٌ علينا فأجلى اليوم والسكرانُ صاح
 أسودُ شريِّ لقين أسودَ غابٍ ببرزٍ ليس بينهم وجاح
 وكانوا إحوهً وبني أبينا فيالله للقدَرِ المُتاح
 فلما أن أبوا إلا علينا علقناهم بكاسرة الجناح
 لقد صبرت حنيفة صبر قومٍ كرامٍ تحت أظلال النواحي
 تصيحُ بنا حنيفة حين جئنا وأيّ الأرض تذهب للصياح

نَصَبَ أَيَّ تَنْزِعُ^٢، وألقى الصفة، قال الكسائي: أراد النواحي^٣ فقلَّب، يعني
 جَبَلان يتقابلان، ويقال: جَبَلان يَتَنَاحان، أي يتقابلان، وكذلك الشَّجر،
 ومنه سَمِّي النواحي؛ لأنهما يتناوحان.

● وهو الحزُّن والحزَن.

● أبو زيد: لأُمَّه العُبرُ والعَبَرُ^٤.

^١ هو عُيَّ بن يزيد بن مالك العقيلي في يوم الفلج.

^٢ التقدير: إلى أيِّ الأرضِ تذهبُ؟ فنصب على حذف حرف الجر.

^٣ يعني في قوله: تحت أظلال النواحي.

^٤ يعني الحزن والبكاء.

باب: فُعَلٍ وَفَعَلٍ بِمَعْنَى، مِنْ الْمُعْتَلِّ

• الأَصْمَعِيُّ: يقال رجلٌ **فُوقٌ** و**قَاقٌ**، لِلطَّوِيلِ السَّيِّءِ الطُّوْلِ، قال: القَاقُ هو فَعَلٌ.

• وهو **الجُولُ** و**الجِالُ**، لِجانِبِ البئرِ والقبرِ، ويقال: ليس له جُولٌ، أي ليست له عزيمةٌ تمنعه مثلَ جُولِ البئرِ، وأنشد^١:

وكائنٌ ترى من يلمعِي مُحْظَرِبٍ وليس له عند العزائمِ جُولُ

وقال آخر^٢:

رمانِي بأمرٍ كنتُ منه ووالدي برياً ومن جُولِ الطَّويِّ رمانِي^٣

^١ هو لَطْرَفَةٌ، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (لِهِنْدِ بَحْرَانَ الشَّرِيفِ طُلُولُ تَلُوْحٌ وَأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحْيِلٌ).

^٢ هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي: شاعر مخضرم، عاش نحو ٩٠ عاماً. كان من شعراء الجاهلية، وأسلم. وغزا مغازي في الروم، وأصبحت إحدى عينيه. ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد، حين وجهه إليها أبو بكر. ثم سكن الجزيرة. وأدرك أيام عبد الملك بن مروان. له مدائح في عمر وعثمان وعليّ وخالد. ولم يلق أبا بكر. وهجا يزيد بن معاوية، فطلبه يزيد ففر منه.

^٣ في ديوانه، وهو أحد بيتين الآخر منهما: (دَعَانِي لِصَّأً فِي لُصُوصٍ وَمَا دَعَا بِهَا وَالِدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ).

معنى ومن جُول الطوي رماني: أي رماني من جُول البئر، فرجع عليه، والمَحْظَرَبُ: الشديدُ القتلِ، يقول: هو مشدّد حديدُ اللسان حديدُ النظر، فإذا نزلتْ به الأمور، وجدتْ غيرَه ممن ليس نظره أقوى بها منه، وأنشدا:

وصادفتُ أخضرَ الجالينِ صاللاً^٢

ويقال: قد حَظَرَبَ قوسَه وحَصَرَمَ قوسَه، إذا شدّد توتيرها، ويقال للرجل الضيِّقِ البخيلِ: حِصْرَم.

• **واللُّوبُ واللَّابُ:** الحِرَارُ^٣، واحدهُ لُوبَةٌ ولَابَةٌ، ولم يعرف ابنُ الأعرابي لُوبَةً، وقال أبو عبيدة: يقال لُوبَةٌ ونُوبَةٌ للحِرَّةِ، ومنه قيل للأَسود: نُوبِيٌّ ولُوبِيٌّ.

^١ هو للنابغة الجعدي: قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعدي العامري: شاعر مفلق، صحابي من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي (النابغة) لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وأدرك صقّين، فشهدا مع علي. ثم سكن الكوفة، فسيّره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتهما، فمات فيها وقد كُف بصره، وجاوز المئة.

^٢ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (إِذَا تَرَيْ ظُلُلَ الْأَيَّامِ قَدْ حَسَرْتَ عَيْيَ وَشَمَرْتُ ذِيلاً كَانَ ذِيالاً). وتام الشاهد: (رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُفْلَلَةً وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَاللاً).

^٣ الحِرَار: جمع حِرَّة، أرض ذات حجارة سود كأنها أُحْرِقَتْ. ومنه حرة المدينة.

- **والكُوعُ والكَاغُ**: طرفُ الرِّند الذي يلي أصلَ الإبهام، يقال: أحقَّ يمتخِطُ بكوعه.
- **والرُّود والرَّاد**: أصل اللُّخي، والجمع: أَرَادُ.
- ويقال: **قُورٌ وقَارٌ** لجمع قارةٍ.
- الكِسائي: يقال أخذَ **بِقُوفٍ** رقبته **وبقَافٍ** رقبته.
- وسمِع الفراء، يقال: **بُظُوفٍ** رقبته **وبظَافٍ** رقبته.

بابُ: فِعْلٍ وَفَعْلٍ، مِنَ الْمُعْتَلِّ

- **الأصمعي: القَيْد والقَاد**: القَدْر، يقال: قَيْد رُمحٍ وقَاد رُمحٍ وقَيْدَى رُمحٍ، قال الشاعر^١:

وإني إذا ما الموتُ لم يكُ دونَه قَيْدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الأنفَ أن أتأخَّرًا^٢

^١ هو هدبة بن خشرم العذري، من شعراء بادية الحجاز، وهو شاعر فصيح مقدم، وكان راوية الحطيئة، وأكثر شعره ما قاله في أواخر حياته حين سجن وقبيل قتله، وكان هدبة قد قتل زيادة بن زيد العذري في خلاف نشب بينهما فقتل به قودًا، وشعر هدبة في رويته وبديهته سواء عند الأيمن والخوف، لقدرته وسكون جأشه وقوة غريزته، عاش حتى زمن معاوية بن أبي سفيان وتوفي نحو سنة ٥٠ هـ.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (عَفَا ذُو الْعَصَا مِنْ أُمَّ عَمْرٍو فَأَقْرَأَ وَعَظَّرَهُ بَعْدِي الْبَلِي فَتَعَيَّرًا).

- والكَيْخُ والكَّاح: عُرْضُ الجَبَلِ.
- ويقال: مُخُّ رَيْزٍ وَرَارٌ، وهو الرقيقُ يدقُّ عند الهُزَالِ كالماء، وزعم الفراء قال: لغة القنانييِّ رَيْزٌ، بفتح الراء، وأنشد:
والسَّاقُ مِنِّي بارِداتُ الرَّيْرِ^١
- ويقال: قَيْرٌ وَقَارٌ.
- وقد كثر القَيْلُ والقَالُ، القَيْلُ والقَالُ اسمان لا مصدران.
- ويقال: رجلٌ فَيْلٌ الرأْيُ^٢ وَقَالَ الرأْيُ وَقَيْلُ الرأْيِ، ويقال: ما كنتُ أَحَبُّ أن أرى في رأْيِك فَيْالَةً، قال الكُمَيْت^٣:
بني رَبِّ الجِوادِ فلا تَفِيلُوا فما أنتم فنعدركم لِفَيْلِ

^١ وروايته في اللسان:

أَقولُ بالسَّبْتِ فُوَيْقَ الدَّيْرِ ... إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ العَيْرِ

والسَّاقُ مِنِّي بادِياتُ الرَّيْرِ

أَي أَنَا ظاهِرُ الهُزَالِ لِأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ فَظَهَرَ مُخُّهُ.

^٢ ضعيف الرأي.

^٣ في ديوانه وهو بيت مفرد. والمعنى: لستم على رجل ضعيف الرأي. وأراد: يا بني رب الجواد، أي: يا بني ربيعة القُرس، لأن ربيعة القُرس بمعنى صاحب الجواد. وربيعه هو ربيعة بن مكدم الكناني: فارس عربي من قبيلة كنانة وأحد فرسان العرب المعدودين في الجاهلية وصاحب القُرس: اللطيم.

وقال آخر^١:

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طَلُّ إِذْ جَرِينَا وَجُرِّبَتِ الْفَرَّاسَةُ كُنْتُ فَالَا

- أبو عمرو: **قَابَ قَوْسٍ وَقَيْبَ قَوْسٍ**.
 - **وَقَيْسَ رُؤْمِحٍ وَقَاسَ رُؤْمِحٍ**.
 - الكِسَائِيُّ: يقال: **صِعُوكَ**^٢ معه **وصِعَاكَ** معه.
 - الأُمَوِيُّ: يقال: هو **الطَّيِّبُ والطَّابُّ**، وأنشد^٣:
- مُقابِلُ الأعراقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ بَيْنَ أَبِي العاصِي وَآلِ الحَطَّابِ

بابُ: **فَعَلٍ وَفُعَلٍ** باتِّفَاقٍ مَعْنَى

- قال أبو عمرو: يقال لِكَلِّ جَبَلٍ **صَدٌّ وَصَدٌّ**.

^١ هو جرير، في ديوانه يهجو الأخطل، من قصيدته التي مطلعها: (أَجَدَّ اليَوْمَ جَبْرُثُكَ إِرتِحالا وَلَا تَهْوَى بِذِي العُشْرِ الزِيالا).

^٢ ميلك وهوأك.

^٣ الرجز لِكُنْزِ ابْنِ كُنْزِ التَّوْفَلِيِّ يمدحُ بِهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فِي أبياتِ منها:

يَا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الحَطَّابِ ... مُقابِلَ الأعراقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

بَيْنَ أَبِي العاصِ وَآلِ الحَطَّابِ ... إِنَّ وَفُوفاً بِفِئاءِ الأَبوابِ،

يَدْفَعُنِي الحَاجِبُ بَعْدَ البَوَّابِ ... يَعدِلُ عِنْدَ الحُرِّ قَلَعَ الأَثيابِ

• **وَسَدُّ وَسُدُّ**، وأنشد لليلى^١:

أَنَابِعَ لَمْ تَنْبُعْ وَمَ تَأْكُ أَوْلَا وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلَا^٢

• ويقال: رَغِمَ أَنْفِي لِهَذَا **رَعْمًا** وَرُعْمًا.

• ويقال: هُوَ **الْفَقْدُ** وَالْفُقْدُ.

• وقال الفراء: كان الكِسائي يقول في **الكَرْهِ** وَ**الكَرْهِ**: هما لغتان، وقال

الفراء: **الكَرْهِ** المَشَقَّةُ، قَمْتُ عَلَى كُرْهٍ: عَلَى مَشَقَّةٍ، ويقال: أقامني

عَلَى كُرْهٍ، إِذَا أَكْرَهَكَ غَيْرَكَ عَلَيْهِ.

^١ ليلى الأخيلية: ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب، الأخيلية، من بني عامر بن صعصعة: شاعرة فصيحة ذكية جميلة. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. قال لها عبد الملك بن مروان: ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة! وفدت على (الحجاج) مرات فكان يكرمها ويقربها وكانت بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة. وأبلغ شعرها قصيدتها في رثاء توبة، منها: (وتوبة أحيى من فتاة حبية.. وأجرأ من ليث بخفان خادر) وسألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالري، فكتب ورحلت فلما كانت في (ساوة) ماتت ودفنت هناك.

^٢ في ديوانها، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (أَنَابِعَ إِنْ تَنْبُعُ بِلُؤْمِكَ لَا تَجِدُ لِلُّؤْمِكَ إِلَّا وَسْطًا جَعْدَةً مَجْعَلًا). تخاطب النابغة الجعدي وتهجوه، وَكَانَ هَجَاهَا فَقَالَ: (أَلَا حَيِّبًا لَيْلَى وَقَوْلًا لَهَا: هَلَا ... فَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَعْرَّ مَجْجَلًا).

- وُقِرِي: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ} و{قُرْحٌ}، أكثرُ القراء على فتح القاف، وقرأ أصحابُ عبد الله: {قُرْحٌ} وكان القُرْحُ ألم الجراحات أي وَجَعها، وكان القُرْحُ الجراحاتُ بأعيانها.
- وحُكي: ما رأيتُه قَطُّ، وما رأيتُه قُطُّ يا هذا، مرفوعة مُثَقَّلة وخفيفة، إذا كانت في معنى حَسَب فهي مَفْتُوحَةٌ مَجْرُومَةٌ، قال الكِسائي: أما قولهم: قَطُّ مشددةٌ فإنما كانت قَطُّطًا، وكان ينبغي لها أن تُسَكَّنَ، فلما سَكَنَ الحرفُ الثاني جَعَلَ الآخَرَ متحرِّكًا إلى إعرابه، ولو قيل فيه بالْحَفْضِ والنَّصْبِ لكان وجهًا في العربية، فأما الذين رفعوا أوَّلَه وآخِرَه، فهو كقولك: مُدُّ يا هذا، وأما الذين حَفَضُوهُ، فإنهم جعلوه أداةً، ثم بَنَوْه على أصله، فأثبتوا الرَّفْعَةَ التي كانت تكون في قَطُّ وهي مشددة، وكان أجودَ من ذلك أن يجزِموا، فيقولوا: ما رأيتُه قَطُّ، ساكنة الطاء، وجهه رفعه كقولهم: لم أره مُذْ يومان، وهي قليلة.
- الفراء: يقال: لَابٌ يَلُوبُ أَشَدَّ اللَّوْبِ وَاللُّوْبِ واللُّؤُوبِ، إذا دار حول الماء وهو عطشانٌ لا يَصِلُ إليه^١.
- ويقال: ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا وَصُلْتًا، إذا جَرَدَهُ مِنْ غِمْدِهِ.
- ونظر إليه بَصْفَحٍ وَجْهَهُ وَصُفْحٍ وَجْهَهُ^٢.

^١ لَابُ الرَّجُلِ أَوِ الْبَعِيرِ: عَطِشَ. وَلَابٌ: اسْتَدَارَ حَوْلَ الْمَاءِ وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ.

^٢ صُفْحُ الْوَجْهِ: خُدُّهُ.

- وهو اللُّحْدُ واللُّحْدُ، للذي يُحْفَرُ في جانبِ القَبْرِ.
- وهو الرَّفْعُ والرَّفْعُ لأصولِ الفخدين، الفتحُ لَتَمِيمٍ، والضمُّ لأهلِ العالية.
- ويقال: ما انتبلَ نَبَلَهُ ولا انتبلَ نُبَلَهُ إلا بأخْرَةٍ^١، معناه ما انتبه له، ويقال: نَبَالُهُ ونَبَالَتُهُ، فيه أربع لغات.
- وقد سَامَهُ الحُسْفَ والحَسْفَ، ويقال: ما له سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرُك، بالفتح والضم.
- الأصمعي: يقال: هو الضَّوْءُ والضُّوءُ.
- والدَّفْءُ والدَّفْءُ للذي يُلْعَبُ به، فأَمَّا الجَنْبُ فالدَّفْءُ، مفتوح لا غير.
- وهو الزَّهْوُ والزُّهْوُ، للبسر إذا لَوَّنَ، يقال: قد أزهى البُسر.
- وهو الشَّهْدُ والشُّهْدُ.
- والحَشُّ والحِشُّ للبستان.
- أبو زيد: يُقال سُمُّ الحَيَاظِ وسُمٌّ، للتَّثْبِيبِ، والسَّمُّ القاتلُ مثلُهما، وجمعه سَمَامٌ، وقال العدوي: {حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الحَيَاظِ}. وقال يُؤنَّسُ: أهلُ العالية يقولون: السُّمُّ والشُّهْدُ، وتميم تقول: السَّمُّ والشَّهْدُ.

^١ يقال: نَلْتُهُ بأخْرَةٍ، وأخْرَةٍ: أي أخيراً.

- ابنُ الأعرابي: يُقال: **شُدَّةٌ وشُدَّةٌ**، من قولك: رجلٌ **مَشْدُوهُ**، من التحير.
- أبو عبيدة: يُقال: **ضَعْفٌ وضَعْفٌ**.
- الفراء: والكرار: الأحساء^١، واحدُها **كَرٌّ وكُرٌّ**، قال كُثيرٌ^٢:
به قُلبٌ عاديَّةٌ وكرارٌ
- ويُقال: انتفخ **سَحْرُهُ وسَحْرُهُ**: رثته.
- وقَالَ: قد طَالَ **عَمْرُكَ وعُمْرُكَ**، قال أبو عبيدة: فيه ثلاثُ لغات، يُقال: **عَمْرٌ وعُمْرٌ وعُمْرٌ**.
- الفراء: **العَصْرُ والعَصْرُ**: الدَّهْرُ، ويُثقلُ كما يُثقلُ العُمْرُ^٣.
- أبو عبيدة: يُقال: ضربه **بصَفْحِ السَّيْفِ**، مضمومة، والعامَّةُ تقول:
بصَفْحِ السَّيْفِ، أي بعرضه، وضرَّبه بالسَّيْفِ مُصَفِّحًا.
- الأصمعي: **عُقْرُ الدارِ وعُقْرُها**: أصلُها.

^١ الأحساء: جمع حسي، وهو الماء المتجمع، أو البئر.

^٢ في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (أَمِنْ أُمَّ عَمْرٍو بِالْحَرِيقِ دِيَارُ نَعَمَ دَارِسَاتُ قَدَ عَقَوْنَ قِفَاؤُ). وتَمَّامُ الشَّاهِد: (وَمَا سَأَلَ وَادٍ مِنْ تَهَامَةَ طَيْبٍ بِهِ قُلُوبٌ عَادِيَّةٌ وَكَرَارُ).

^٣ يعني يُجْرِكُ فيقال فيه: العَصْرُ، بضم الصاد، ومنه قول امرئ القيس: (وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي).

• أبو زيد: يُقال: هي العَضُدُ والعَجْزُ، والعَضُدُ والعَجْزُ، والعَضُدُ والعَجْزُ.

• الكِسَائِي: يُقال: هو في شُعْلٍ وشُعْلٍ، وشُعْلٍ وشُعْلٍ.

• أبو زيد: اليَنْعُ واليَنْعُ: إدراكُ الثَّمَرَةِ.

• الفراء: يُقال: عمَّقُ البئرَ وعمَّمُها.

• الأصمعي: يُقال: هَيْفٌ وهَوْفٌ، للريحِ الحارَّةِ.

وقال عيسى بنُ عمر: قالت أمُّ تَابِطَ شَرًّا، وهي تبكي عليه: وابنَاهُ وابنِ اللَّيْلِ، لَيْسَ بَزُمَيْلٍ، شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ، كَمْقَرِبِ الحَيْلِ، وابنَاهُ، لَيْسَ بَعْلُفُوفٍ، تَلْفُهُ هُوفٌ، حُشِيٍّ مِنْ صُوفٍ.

قولهَا: وابن الليل، أي إنه صاحبُ غارات، وليس بزُمَيْلٍ أي بضعيف، شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ ليس بمهيفٍ يحتاجُ إلى شُرْبِ نِصْفِ النهارِ، وقولهَا: يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ إذا عَدَا صَقَّ بِرِجْلِيهِ فِي إِزَارِهِ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ، وقولهَا: حُشِيٍّ مِنْ صُوفٍ ليس هو بِخَوَّارِ أَجُوفٍ، والهَوْفُ مِنَ الهَيْفِ، وهي الريحُ الحارَّةُ، وقولهَا: ليس بَعْلُفُوفٍ: الجافي المِسْنِ، تضمُّه الرياحُ، فلا يغزو، ولا يركب، قال الشاعر^١:

^١ هو عمير بن الجعد بن القهد بن عبد الله الخزاعي: شاعر جاهلي. قاد خزاعة في يوم حُشاش ضد هذيل وانحزم فيها. فقال:

صَدَفْتُ أُمَيْمَةَ لَاتَ حِينَ صُدُوفٍ ... عَنِّي وَأَدَّنَ صُحْبَتِي بِخُفُوفٍ

في القومِ عَيْرِ كُبْنَةٍ عُلُوفِ

يقال: يا رَبَّاهُ، بضم الهاء، ويا رَبَّاهِ، بكسر الهاء، وأنشد الفراء^١:

يا رَبِّ يا رَبَّاهِ إِيَّاكَ أَسْلُ عَفْرَاءِ يا رَبَّاهِ مِنْ قَبْلِ الْأَجْلِ

ويا رَبَّاهُ، بضم الهاء، وأنشد^٢:

يا مَرِحْبَاهُ بِحَمَارِ عَفْرَاءِ إِذَا أَتَى قَرَبْتَهُ لِمَا شَاءَ

مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَشِيشِ وَالْمَاءِ

• **الْجُهْدُ وَالْجُهْدُ**، قُرئ: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ}

و{جَهْدَهُمْ}، قال الفراء: الجُهْدُ الطاقة، يُقال: جُهْدِي أَي طاقتي، وتقول: اجْهَدْ جَهْدَكَ.

أَمِيمٌ هَلْ تَدْرِينِ أَنْ رُبُّ صَاحِبٍ ... فَارَقْتُ يَوْمَ حُشَّاشٍ عَيْرِ ضَعِيفِ

يَسِرُّ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَأَمَحَلُوا ... فِي الْقَوْمِ عَيْرِ كُبْنَةٍ عُلُوفِ

^١ الشعر لعروة بن حزام العذري: كان يحب عفراء وفيها يقول:

يا رب يا رباہ إياك أسل عفراء يا رباہ من قبل الأجل

فإن عفراء من الدنيا الأمل

ثم خرج فلقي حمرا عليه امرأة فقيل له: هذا حمار عفراء فقال: يا مرحباه بحمار عفراء، وأعد له الشعير والحشيش والماء.

^٢ هو لعروة، السابق ذكره في الهامش السابق.

- أبو عبيدة عن يونس قال: يقول ناسٌ من العَرَبِ: رأيتُه في عَرَضِ الناسِ، يَعْنُونَ عَرَضِ الناسِ.
- ويقال لعجيزة^١ المرأة: بُوص، مضمومة الأوّل، وإن شئتَ مفتوحة.
- الكِسائي: يقال: رَحِمَ معفومة، ومصدره العَفْمُ والعَفْمُ.
- أبو زيد: يُقال: قُبِحًا له وقَبِحًا.
- وشُقِحًا وشَفِحًا^٢.
- ويقال: لأذهبنَّ فإمّا مُلْكٌ وإمّا هُلْكٌ، وإمّا مَلْكٌ وإمّا هَلْكٌ.
- الفراء: يقال هذه امرأةٌ ومَرأةٌ، ثم يُترك الهمز ويقال: هذه مَرَّةٌ ومَرأةٌ، ويقال: مَرَرْتُ بِمَرءٍ صالحٍ، وهذا مُرءٌ صالحٌ.

باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ

- يقال: هو العَيْبُ والعَابُ.

^١ عَجِيْرَةُ الْمَرْأَةِ: عَجْرُهَا، مُؤَخَّرَتُهَا.

^٢ يعني قبحًا.

• وهو **الذَّيْمُ** و**الذَّامُ**^١. وسمعت أبا عمرو يقول: هو الذَّامُ والذَّابُ، والذَّيْمُ

والذَّيْنُ واحدةٌ بالنون والأخرى بالميم، وقال الأنصاري^٢:

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَأْنُهَا^٣

وقال الكَنَازُ الجرمي^٤:

بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَأْنُهَا

بالباء.

• وهو **الْأَيْدُ** و**الْأَادُ** للقوة، قال الله جل ثناؤه: {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ}

أَي بِقُوَّةٍ، وَقَالَ: {وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا ذَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ}، ثم قال العجاج^٥:

مِنْ أَنْ تَبْدَلْتُ بِأَيْدِي آدَا^٦ لَمْ يَكْ يَنْتَادُ فَأَمْسَى انآدَا

^١ العيب والذم.

^٢ هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي: شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها وقال في ذلك شعراً. وله في وقعة (بعث) التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة. أدرك الإسلام وتريث في قبوله فقتل قبل أن يدخل فيه.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْبَاهُهَا فَتَهَجَّرُ أَمَّ شَأْنُنَا شَأْنُهَا).

^٤ كَنَازُ بن صريم بن عمرو بن رباح: شاعر جاهلي كان يهاجي عمرو بن معديكرب.

^٥ في زيادات ديوانه.

^٦ يعني: بشبابي قوة المشيب.

وقال الأعشى^١:

قطعْتُ إذا حَبَّ رِيحاً رِيحاً
بِعِرفاءٍ تنهَضُ في آدِها

• ويُقال: رِيحٌ رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ، إذا كانت لِيِنَّةِ الهُبُوبِ، وأنشد^٢:

جَرَتْ عَلَيْها كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٌ
هَوِجاءَ سَفِواءِ نَوْجِ العُدُوةِ

• الكِسائِي: ما له هَيْدٌ ولا هَادٌ، ويقال منه هَيْدَتْ الرِّجْلُ، ويُقال: ما يَهِيدُنِي ذاك، أي ما أَكثَرْتُ له، ولا أُباليه.

• الفراءُ: يُقال: هو اللَّعُو واللَّعَا، قال العجاج^٣:

عَنِ اللَّعَا وَرَفَثِ التَّكَلِمِ

^١ في ديوانه يمدح سلامة ذا فائش، من قصيدته التي مطلعها: (أَجِدْكَ لَمْ تَعْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَفُدْها مَعَ رُقَادِها).

^٢ لعلقمة التيمي من أبياته:

لما رَأَتْ عِصماءُ شيبَ لَمَتي ... وَأَمَّ جِهمَ جِلهِا في جِبهِتي

وَكَثْرَةَ الأَبْناءِ لِابْنِي وابْنِتي ... وَقَلن: هَذَا عَمنا دُو الشِيبَةِ

جرت عَلَيَّها كل رِيحٍ رَيْدَةٌ ... هَوِجاءَ سَفِواءِ نَوْجِ العُدُوةِ

تَطردُه من بِلدِ لِبِلدَةٍ ... شَتَّى تَفِيئُه شِئاتِ الوِجِهةِ

^٣ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا دارَ سَلَمِي يا سَلَمِي ثُمَّ اسَلَمِي بِسَمِسمِ أو عَنِ يَمِينِ سَمِسمِ). وقام الشاهد: (وَرَبِّ أَسرابِ حَجِيجِ كُظْمٍ عَنِ اللَّعَا وَرَفَثِ التَّكَلِمِ).

• وهو النَّجْوُ والنَّبْجَا، مِنْ نَجَوْتُ جِلْدَ البعير عنه وأنجيتُهُ، إِذَا سَلَخْتَهُ،
وَأَنشَدَ^٢:

فقلتُ انجُوا عَنْهَا نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ سِيرَضِيكَمَا مِنْهَا سَنَاثٌ وَغَارِيَةٌ

• الفَرَاءُ: يُقَالُ: قَدِ اسْوَتْ الجُرْحَ آسُوهُ **أَسْوًا وَأَسَاً**، إِذَا دَاوَيْتَهُ.

قال الأَعشى^٣:

عنده البرُّ والتقى وَأَسَا الشِّ شَقَّ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَالِ

باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ مِنَ السَّالِمِ

• الفَرَاءُ: يُقَالُ: قَعَدَ عَلَى **نَشْرٍ** مِنَ الأَرْضِ، وَ**نَشَرٍ** مِنَ الأَرْضِ، وَجَمَعَ
نَشْرٌ نَشُورٌ، وَجَمَعَ **نَشْرٌ أَنْشَارٌ**، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

^١ النَّجَا: مَا قُطِعَ مِنَ الشَّيْءِ وَأَلْقِيَ.

^٢ مَنْسُوبٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، يَقُولُهُ لِضَيْفِينَ طَرَقَاهُ، فَحَرَ لَهَا نَاقَةً، فَقَالَا: إِذَا
مَهْزُولَةً، فَقَالَ لَهَا: قَشِّرَا عَنْهَا لِحْمَهَا وَشَحْمَهَا كَمَا يَقَشِّرُ الجِلْدَ فَإِنَّمَا سَمِينَةٌ.

^٣ فِي دِيْوَانِهِ يَمْدَحُ الأَسْوَدَ بْنَ الْمَنْدَرِ اللَّخْمِيَّ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (مَا بُكَاءُ الكَبِيرِ بِالأَطْلَالِ
وَسُؤَالِي فَهَلْ تَرُدُّ سُؤَالِي). وَالشَّاهِدُ فِيهِ بِرِوَايَةٍ: (عِنْدَهُ الحَزْمُ وَالثَّقَى وَأَسَا الصَّرَ عِ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ
الأَثْقَالِ).

- ويقال: رجلٌ **صَدَعٌ** و**صَدَعٌ**، وهو الضَّرْبُ الحَفيفُ اللحم، وأما الوَعْلُ فلا يُقال فيه إلا الصَّدَعُ، وهو الوَعْلُ بين الوَعْلين، قال الراجز:
يا رُبَّ أَبَازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعٌ تقبَّضَ الذئبُ إليه واجتمع
لما رأى أن لا دَعَه ولا شَبَعٌ مالَ إلى أرطاةٍ حِقْفٍ فاضطجعَ
أَبْرَ يَأْبُرُ إذا نَفَرَ^١.
- وَحَكِي عن الكِسائي: لَيْلَةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ، إذا نفروا من منى، وأنشد^٢:
فهل يُؤمِّنِي اللهُ في أنْ ذكرتها وعلَّلتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ^٣
وَحَكَى عَيْزُه: يوم النَّفُورِ ويوم النَّفِيرِ: يَوْمَ يَنْفِرُ النَّاسُ مِنْ مَنَى.

^١ الأَبَازُ الفَقَّازُ. وَصَفَ ظِيباً، وَتَقَبَّضَ: جَمَعَ فَوَائِمَهُ لِيَتَبَّ عَلَى الظَّنِيِّ فَلَمَّا رَأَى الذَّئْبَ أَنَّهُ لَا دَعَةَ لَهُ وَلَا شَبَعَ لِكُونِهِ لَا يَصِلُ إِلَى الظَّنِيِّ فَيَأْكُلُهُ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ، والأَرْطَاةُ: وَاحِدَةُ الأَرْضِطَى، وَهُوَ شَجَرٌ يُدْبِعُ بَوْرَقَهُ. وَالْحِقْفُ: المَعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ.

^٢ البيت من قصيدة لنصيب: نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان: شاعر فحل، مقدم في النسب والمدائح. كان عبداً أسود وكان يعد مع جرير وكنية عزة.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ألا يا عُقَابَ الوَكْرِ وَكِرِ ضَرِيَّةِ سُقَيْبِ العَوادي من عُقَابِ عَلَى وَكِرِ).

• ويقال: **سَطَّرُ** و**سَطَّرَ**، فَمَنْ قَالَ: سَطَّرْتُ فِجْمَعَهُ الْقَلِيلُ أَسَطَّرْتُ، وَسُطُورٌ
للكثير، وَمَنْ قَالَ: سَطَّرْتُ قَالَ: أَسَطَّرْتُ، قَالَ جرير^١:

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلَعْتَهُ مَا تُكْمِلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَّرَا

• وَمَا لَهُ عِنْدِي قَدْرٌ وَلَا قَدْرٌ، وَكَذَلِكَ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْرًا وَقَدَّرًا.

قَالَ الْفَرَزْدَقُ^٢:

وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدِ مُجَاشِعٍ مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا^٣

• قَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ لَعَطًا، وَقَدْ لَعَطَ الْقَوْمُ يَلْعَطُونَ لَعَطًا، وَأَلْعَطُوا
يُلْعَطُونَ إِيغَاطًا، قَالَ الرَّاجِزُ^٤:

^١ فِي دِيَوَانِهِ وَهُوَ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ فِي الدِّيَوَانِ بِرَوَايَةٍ: (مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلَعْتَهُ مَا تُكْمِلُ الْخُلُجَ فِي دِيَوَانِهِمْ صَطَّرَا). وَبَعْدَهُ: (بِتَيْمَةِ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا).

^٢ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ.

^٣ قِيلَ: وَفَدَّ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ عَلِيَّ بْنَ عَلِيٍّ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْفَرَزْدَقُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ الْمَجَاشِعِيُّ، قَالَ: ذُو الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا فَعَلْتَ إِيْلَكَ؟ قَالَ: أَذْهَبْتُهَا النَّوَائِبَ، وَذَعَذَعْتُهَا الْحَقُوقَ. قَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ سَبَلَهَا. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الْأَخْطَلِ، مِنْ هَذَا الْغُلَامِ مَعَكَ؟ قَالَ: ابْنِي وَهُوَ شَاعِرٌ، قَالَ: عَلِمَهُ الْقُرْآنُ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ، فَكَانَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْفَرَزْدَقِ، حَتَّى قِيدَ نَفْسُهُ، وَآلَى أَلَا يَحِلُّ قَيْدُهُ حَتَّى يَحْفَظَ الْقُرْآنَ، فَمَا حَلَّهُ حَتَّى يَحْفَظَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدِ مُجَاشِعٍ مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةٌ لِي أُرِيدُهَا.

^٤ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْعَسِيُّ.

وَمَنْهَلٍ وَرُدُّهُ التَّقَاطَا

أي لم أعلم به حتى وردت عليه.

لم أَلَقَ إذْ وَرُدُّهُ فُرَاتَا إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَّ وَالْعَطَاطَا
 فَهَنْ يُلْغِظُنْ بِهِ الْغَاطَا كَالترجمان لقي الأنباطَا
 أوردته قلائصًا أَعْلَاطَا أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لِمَا شَاطَا
 أَرَمِي بِهِ الْحُزُونَ وَالْبَسَاطَا حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الْمَقَاطَا
 يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

الإغباط: اللزوم للرحل، يقال: أغبطت الرجل على ظهر البعير، إذا أدمته، قال الأرقط^١:

وانتسف الجالب من أندايه إغباطنا الميسر على أصلايه

وَأَغْبَطَتِ السَّمَاءُ، إِذَا دَامَ مَطَرُهَا، فِي مَعْنَى أَغْضَنْتِ، وَأَثْجَمَتْ، وَأَلْثَتْ،
 وَالْبَجْبَاجَةُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُسْتَرَخِي، وَنَاقَةٌ عُظْمٌ: لَا خَطَامَ عَلَيْهَا، وَسَمِعَ
 الْفَرَاءَ: لَغَطًا، بِتَحْرِيكِ الْغَيْنِ.

• وقال أبو عبيدة: يقال رجلٌ قَطُّ الشَّعْر، أي قَطَطُ الشَّعْر.

^١ هو حميد الأرقط، ومنسوب أيضًا لأبي النجم العجلي وهو في ديوانه بيتًا مفردًا.

- ويقال: شَبَرْتُ فلانًا مَالًا وَسَيْفًا، أي أعطيتُهُ، ومصدرهُ الشَّبَرُ، وحرَّكته العَجَّاج، فقال^١:

الحمدُ لله الذي أعطى الشَّبَرَ

وقال بعضهم: أَشْبَرْتُهُ، بالألف، قال أوسُ بنُ حَجْرٍ^٢:

وَأَشْبَرْنِيهِ الهالِكِي كَأَنَّهُ غَدِيرٌ جَرْتُ فِي مَتْنِهِ الرِيحُ سَلْسَلُ

- الفِرَاء: هو الشَّمْع^٣، هذا كَلَامُ العَرَبِ، والمولَّدون يقولون: شَمْعٌ، بإسكان الميم.

- ويقال: النَّطْعُ والنَّطْعُ^٤.

- ويقال: سَحْرٌ وسَحْرٌ، للريثة.

- وهو الفَحْمُ والفَحَم، قال النابغة^٥:

^١ في ديوانه من أرجوزته التي يمدح فيها عمر بن عبید الله، ومطلعها: (قَد جَبَرَ الدَّيْنَ الإِلَهَ فَجَبَرَ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَرَى العَوْرَ). وتمام الشاهد برواية: (فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الحَبَرَ مَوَالِي الحَقِّ إِنْ المولى شَكَرَ).

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لِلْبَلَى بِأَعْلَى ذِي مَعَارِكِ مَنْزِلٌ خَلَاءَ تَنَادَى أَهْلُهُ فَتَحَمَّلُوا).

^٣ ما تُفْرزه النَّحْلُ وتَصْنَعُ منه بيوثها المسدَّسة وتحفظ فيه عسلها.

^٤ بساطٌ من جلد يُفْرش تحت المحكوم عليه بالقتل.

^٥ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا إِنجَدَمَا وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْرَاعُ مِنْ إِضْمَا). وتمام الشاهد: (مُوَلَّى الرِيحِ رَوْقِيهِ وَجِبْهَتُهُ كَالِهَبْرِ قِي تَنْحَى يَنْفُخُ الفَحْمَا).

كالهبرقيِّ تَنَحَّى يَنْفُحُ الْفَحْمَا

وَقَالَ الْأَغْلَبُ^١:

قد قاتلوا لو ينفخون في فَحَمَّ^٢

- والشَّعْرُ والشَّعَرُ.
- والصَّخْرُ والصَّخَرُ، وحكى الفراء عن ابن زياد: الصَّخْرَةُ.
- وهو النَّهْرُ والنَّهَرُ.
- والبَعْرُ والبَعَرُ.
- ويقال في المصادر: الطَّعْنُ والطَّعِنُ.
- والْعَدْلُ والعَدَلُ.
- والدَّأْبُ والدَّأَبُ.
- والطَّرْدُ والطَّرِدُ.

^١ الأغلب العجلي: الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بني عجل بن لجيم، من ربيعة: شاعر راجز معمر. أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند.

^٢ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (إن سرَّكَ العرَّ فجنججَّ بجثم أهلِ النباة والعديد والكرم).
وتمام الشاهد: (قد قاتلوا لو ينفخون في فَحَمَّ وصبروا لو صبروا على أمم). يقول: لَوْ كَانَ قِتَاهُمُ يُعْنِي شَيْئًا وَلَكِنَّهُ لَا يُعْنِي، فَكَانَ كَالَّذِي يَنْفُحُ نَارًا وَلَا فَحَمَّ وَلَا حَطَبَ فَلَا تَتَّقِدُ النَّارُ؛ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يُمَارِسُ أَمْرًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ.

- والشَّلُّ والشَّلَل.
- والعَبْنُ والعَبَن، والعَبْنُ أكثره في الشراء والبيع، والعَبْنُ - بالتحريك - في الرأي، يقال: عَبِنْتُ رأبي عَبْنًا، وفي رأي فلانٍ عَبْنٌ، وقد عَبِنْتُ الشيءَ، إذا لم تَفْطُنْ له، بمنزلة عَبِيئُهُ.
- وهو الدَّرْكُ والدَّرَك، وقرأتُ القُرَاءَ بهما جميعًا: {في الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ}، و{في الدَّرَكِ الأَسْفَلِ}.
- ويقال: شَبَّحَ وشَبَّحَ للشخص.

باب: فِعْلٍ وَفَعَلٍ مِنَ السَّالِمِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- قال الفراء: يقال: عَشَقُ وعَشَقُ، قال رؤية^١:
- ولم يُضَعِّها بين فَرَكَ وعَشَقُ
- الكِسَائِي: يقال: عَمَرُ صدرُكَ عَلِيَّ غِمْرًا وَعَمْرًا، وهو مثلُ الغِلِّ.
- ومثله الضِّغْنُ والضَّغْنُ، يقال: ضَغِنَ يَضْغَنُ ضِغْنًا.
- ويقال: هو نُجَسٌ ونَجَسٌ.

^١ في ديوانه يصف المغازة، من أرجوزته التي مطلعها: (وقائم الأعمامِ خاوي المِحْرَقِ مُشْتَبِه الأعلامِ لَمَاعِ الحَفَقِ). وتمام الشاهد: (فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقِ وَمَلَّ يَضْعُهَا بَيْنَ فَرَكَ وَعَشَقِ).

- قال يونس: ناسٌ من العرب يقولون: ليس في هذا الأمر **حَرْجٌ**، يعنون ليس فيه **حَرْجٌ**.
 - الفراء: يُقال لشبّه الصُّفْر: **شِبْهُ** و**شَبَه**^١، كقولك: عندي كوزٌ شِبْهِهِ، قال المزار^٢:
- تدينُ لمزورٍ إلى جنبِ حلِقِهِ مِنْ الشَّبْهِ سَوَّاهَا برفقٍ طيِّبُهَا^٣
- أبو زيد: يقال: فلان **نِكَلٌ** لأعدائه، و**نِكَلٌ**، أي يُنَكِّلُ به أعداؤه.

باب: فِعْلٌ وَفِعْلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- أبو عبيدة: يقال: **قِمَعٌ** و**قِمَعٌ**، وَقَالَ: قِمَعٌ، مكسور الأول ساكن الثاني، وقومٌ يفتحون الثاني.
- وكذلك **ضَلَعٌ** و**ضِلَعٌ**.

^١ الشَّبْهُ: التُّنْحَاسُ الْأَصْفَرُ.

^٢ المزار بن سعيد بن حبيب الفقعسي: شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية. وهو القائل من أبيات: (إذا افتقر المزار لم يره فقره.. وإن أيسر المرار أيسر صاحبه) وكان مفرد القصر، ضئيلاً. نسبته إلى (فقعس) من بني أسد بن خزيمه. كان يهاجي المساور بن هند.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (إذا هي حَرَّتْ حَرٌّ مِنْ عَنِّ يَمِينِهَا شعيبٌ بهِ إجمامها ولُغوبها).

● وقومٌ يكسرون الأول **نَطَع** ويُسكنون الثاني، وقوم يفتحون الثاني، قال الراجز^١:

يضرِبْنَ بالأزْمَةَ الحُدودَا ضَرَبَ الرِّياحَ النَّطْعَا الممدودَا

وقومٌ يفتحون أول **نَطَع** ويسكِنون الثاني.

● قال أبو زيد: بنو تميم يقولون: **قَمَعٌ وَضِلَعٌ**، وأهل الحجاز يقولون:

قَمَعٌ وَضِلَعٌ، وإنما يأتي **فِعْلٌ** في الأسماء مثل: **عَنَبٌ وَضِلَعٌ**.

● وقُطِعَ **سِرُّرُ الصَّبِيِّ**، ويقال: **سِرُّ الصَّبِيِّ**، وجمعه **أسرَّة**.

● وهو **التَّبَع**.

● **والطَّوَلُ** للحبل الذي يطوّل للدابة ترعى فيه.

● ولم يأتِ **فِعْلٌ** في منوعٍ إلا حرف واحد، يقال: هؤلاء قومٌ **عِدَى**،

أي غرباء، وقوم **عِدَى**، أي أعداء، قال الشاعر^٢:

^١ هو أحد بني تميم.

^٢ قال ابن بري: هذا البيت يروى لزارة بن سبيع الأسدي، وقيل: هو لنضلة بن خالد الأسدي، وقال ابن السيرافي: هو لدودان بن سعد الأسدي. وهو في ديوان الكُميت بن زيد، من قوله:

لعمري لقوم المرء خيرٌ بقيّةٍ عليه وإن عالوا به كل مركبٍ

إذا كنتَ في قوم عدى لستَ منهمُ فكلُّ ما عُلفتَ من خبيثٍ وطيبٍ

وإن حدثتكَ النفسُ إنك قاذرٌ على ما حوثُ أيدي الرجال فجرّبِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتَ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا غُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيْبٍ

باب: فَعْلٌ وَفَعِلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- يقال: رجلٌ **يَفْطُ** و**يَقْطُ**، إذا كان كثير التيقُّظ.
- **وَعَجَلٌ** و**عَجِلٌ**.
- **وَطَمَعٌ** و**طَمِعَ**.
- **وَقَطُنٌ** و**قَطِنَ**.
- **وَحَذُرٌ** و**حَذِرَ**.
- **وَحَدَثٌ** و**وَحَدِثَ**، إذا كان كثير الحديث حسن السِّياق له.
- **وَأَشْرٌ** و**أَشَرَ**.
- **وَفَرَحٌ** و**فَرِحَ**.
- **وَقَدْرٌ** و**قَدِرَ**.
- **وَرَجُلٌ** **بُكْرٌ** في حاجته و**بُكِرَ**.
- **وَرَجُلٌ** **نُكْرٌ** و**نُكِرَ**.
- ومكانٌ **عَطِشٌ** و**عَطِشَ**، أي قليل الماء.
- وأرضٌ **عَطِشَةٌ** و**عَطِشَتْ**.
- ويقال: **عَضُدٌ** و**عَضِدٌ**، لعَضِدِ الإنسان وغيره.

- وَرَجُلٌ نُدُسٌ وَنَدِسٌ، إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ.
- وَرَجُلٌ نَطْسٌ وَنَطِسٌ، الْمُبَالِغُ فِي الشَّيْءِ.
- وَوُضِيفٌ عَجْرٌ وَعَجِرٌ، لِلغَلِيظِ.
- وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ، إِذَا كَانَ شَجَاعًا.
- وَيُقَالُ: وَعِلٌ وَقُلٌ وَوَقِلٌ^١. وَقَدْ وَقَلَ فِي الْجَبَلِ يَقِلُّ.

باب: فَعِلٌ وَفَعَلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- يُقَالُ: رَجُلٌ سَبِطٌ وَسَبِطٌ.
- وَشَعْرٌ رَجَلٌ وَرَجَلٌ.
- وَشَعْرٌ رَتَلٌ وَرَتَلٌ، إِذَا كَانَ مُفَلِّجًا. وَكَذَلِكَ كَلَامٌ رَتَلٌ وَرَتَلٌ إِذَا كَانَ مُرْتَلًا.
- وَيُقَالُ: أَيْبِضُ يَبْقُقُ وَيَبْقُقُ، حَكَاهُمَا الْكِسَائِيُّ.
- وَهَقٌّ وَهَقٌّ: الشَّدِيدُ الْبِياضُ.
- وَرَجُلٌ دَوَى وَدَوٍ: الْفَاسِدُ الْجَوْفُ.
- وَضَنَّى وَضَنٍ، وَيُقَالُ: تَرَكْتُهُ ضَنَّى وَضَنِيًّا.
- وَفَرَسٌ عَتْدٌ وَعَتْدٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ التَّامُ الْخَلْقُ الْمَعْدُ لِلْجَرِيِّ.

^١ يُقَالُ: فَرَسٌ وَعِلٌ وَقِلٌ: صَاعِدٌ يُحْسِنُ الدَّخُولَ بَيْنَ الْجِبَالِ.

- ويقال: **كَنَدٌ** و**كَنِيدٌ**، وهو مُجْتَمَعُ الكَتِيفَيْنِ.
- و**حَرْجٌ** و**حَرْجٌ**، وبكل قرأتِ الثُّرَاءِ: {يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرْجًا} و{حَرْجًا}.
- وهو **حَرَى** بكذا و**حَرٍ**، أي خَلِيقٌ له، وأنشد الكِسَائِي:

وهنَّ حَرَى أَلَا يُبَيِّنُكَ نَفْرَةً^١ وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ
- و**رَجُلٌ** **قَمَنٌ** لكذا، و**قَمِنٌ** أي خَلِيقٌ له، وما أَقَمَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وكَذَا.
- ورجلٌ **دَنْفٌ** و**دَنِيفٌ**، فمن قال: قَمَنٌ و**حَرَى**، فهو للجمع والواحد بلفظ واحدٍ موحد.
- الثُّرَاءُ: يقال: رجلٌ **وَحْدٌ** **فَرْدٌ**، و**وَحِدٌ** **فَرْدٌ**.
- أبو عبيدة: يقال: **وَتَدٌ**، تقدِيرُهَا قَطْمٌ، وقومٌ يقولون: **وَتَدٌ**، تقدِيرُهَا **جَبَلٌ**، وأهل نجد يقولون: **وَدٌّ**^٢.

باب: فَعَلٌ وَفَعِلٌ بِاخْتِلَافِ مَعْنَى

- يقال: رجلٌ **وَرِغٌ**، إذا كان متحرِّجًا، وقد وَرَعَ يَرَعُ وَرَعًا. و**الْوَرِغُ**: الضَّعِيفُ، يقال: إنما مالُ فلانٍ أَوْرَغٌ، أي صِغَارُ الإِبِلِ، وأصحابنا

^١ ويقال: ما أغنى عني نفرة، أي نفرة الديك، لأنه إذا نقر أصاب.

^٢ في الصحاح: والوَدُّ الوَتْدُ في لغة أهل نجد، كأنهم سكنوا التاء وأدغموها في الدال.

يذهبون بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ، وليس كذلك، ويقال: ما كان وَرِعًا، ولقد وَرَعَ يَرِيعُ وَرِعًا وَرِعَةً، وما كان وَرِعًا ولقد وَرِعَ وَرِعًا وَرُوعًا وَوَرَاعَةً.

● **وَالْبَرَمُ: الضَّجْرُ. والْبَرَمُ:** المصدرُ، والْبَرَمُ: الذي لا يدخلُ مع القومِ في الميسر، والْبَرَمُ: بَرَمَ العِضَاهِ، وهي هَنَّةٌ مدرجةٌ، وبَرَمَةٌ كل العِضَاهِ صفراءُ، إِلَّا العُرْفُ تَأْتِي بَيَضَاءً، ويقال: بَرَمَةٌ السَّلَمِ أَطْيَبُ البَرَمِ رِيحًا.

● **وَالْيَوْمُ الشَّبِيمُ:** البارد. **وَالشَّبِيمُ:** البرْدُ.

● **ويقال:** ماءٌ سَرِبٌ، أي سائلٌ. **وَالسَّرِبُ:** الماءُ يُجْعَلُ فِي القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ أو المَزَادَةِ الجَدِيدَةِ أو الإِدَاوَةِ؛ لِيَتَلَّ السَّيْرُ، فَيَنْتَفِخُ، فَيَسْتَدُّ مَوَاضِعَ الخُرْزِ.

● **وَالفَرَجُ:** الرَّجُلُ الذي لا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ. **وَالفَرَجُ:** انْكَشَافُ العَمِّ.

● **وَالأَمْرُ:** الكَثِيرُ^١. **وَالأَمْرُ:** جَمْعُ أَمْرَةٍ، وهو عِلْمٌ صَغِيرٌ^٢.

● **ورجلٌ تَرَعٌ،** إذا كانت فيه عَجَلَةٌ، وقد تَرَعَ تَرَعًا. وَحَوْضٌ تَرَعٌ: مَمْلُوءٌ.

● **وَالوَرَقُ:** الدرَاهِمُ. **وَالوَرَقُ:** المَالُ من إِبِلٍ وَغَنَمٍ، قال العَجَّاجُ^٣:

^١ أَمْرُ الشَّيْءِ أَمْرًا، وَأَمْرَةٌ، وَأَمْرَةٌ: كَثْرٌ وَغَا، فَهُوَ أَمْرٌ.

^٢ وَعَلَامَةٌ.

^٣ فِي دِيوانِهِ من أَرْجوزَتِهِ التي مَطَّلَعَهَا: (يا رَبِّ رَبِّ البَيْتِ وَالمَشْرِقِ وَالمَرْقَلاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ).
وتمام الشاهد: (إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي فَأَغْفِرْ خَطَايَايَ وَثُمَّ وَرَقِي).

اغفرَ حَطَايَايَ وَثَمَّرَ وَرَقِي

أي مالي. والورق من الدَّم: ما استدار منه^١، والورق: جمع ورقة، وورق القوم: أحداثهم، قال الشاعر^٢:

إذا وَرَقَ الْفَتِيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ دَرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَرَيْفٌ
والورق: ورق الشجر.

باب: فُعِلَ وَفُعِلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- الفراء: يقال: تنحَّ عن سُنَنِ الطريق وعن سُنَنِه.
- وهو شَطْبُ السيف وشَطْبُهُ، للطرائق التي فيه.
- وهو أَشْرُ الأسنان وأَشْرُ، للتحزير الذي فيها.

^١ الورق: ما استدار من الدَّم على الأرض، أو ما سَقَطَ من الجراحة عَلَقًا قِطْعًا.

^٢ هو هديبة بن خشرم، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَتُنَكِّرُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ أَلَا لَا بَلِ الْعِرْفَانُ فَالِدَمْعُ ذَارِفٌ). ورواية الشاهد فيه: (تَرَى وَرَقَ الْفَتِيَانِ فِيهَا كَأَنَّهَا دَرَاهِمٌ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَرَائِفٌ).

باب: فُعِلُّ وفُعِلِّ بمعنى واحد

● الفراء: يقال **بُرُقِعَ** و**بُرُقِعَ** و**بُرُقِعَ**، وأنشد^١:

وخذ كبرقوع الفتاة ملَمَّعٍ وروقين لَمَّا يَعُدُّوا أن تَقَشَّرَا

أَيُّ لَمْ يُجَاوِزَا.

● ابن الأعرابي: يُقَالُ: **عُنْصِلُ** و**عُنْصَلُ**، للَبَصَلِ البرِّي.

● وهو لئيمُ **العُنْصُرِ** و**العُنْصَرِ**، أي الأصل.

● وهو **دُخِلُّهُ** و**دُخِلُّهُ** أي خاصَّته، يقال: إني لأعرف **دُخِلُّكَ** و**دُخِلُّكَ**

ودخيلتك.

● ويقال: **فُنُقِدُ** و**فُنُقِدُ**.

● **وَجُوذُرُ** و**وَجُوذُرُ**، لولد البقرة.

^١ هو للنابغة الجعدي، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (خَلِيلِي غُصًّا سَاعَةً وَهَجْرًا وُلُومًا عَلَى مَا أَحَدَتْ الدَّهْرُ أَوْ دَرَا).

- ورجلٌ **فُعْدُدٌ** و**فُعْدَدٌ** إذا كان قريبَ الآباءِ إلى الجدِّ الأكبر، وعبْدُ الصمدِ بنُ عليٍّ في بني هاشم **فُعْدَدٌ**^١، وهذا ذمٌّ، وإذا كان كثيرَ الآباءِ فهو الطَّريفُ، وهو **أَمْدَحٌ**، وأنشدنا يعقوب^٢:
 أمرُونٌ ولأدُونٌ كلِّ مباركٍ طرِفُونٌ لا يرثونَ سَهَمَ الفُعْدَدِ^٣
- ويقال: **طَحَلْبٌ** و**طُحَلْبٌ**.
- ويقال في غير هذا الباب: **مُنْخَلٌ** و**مُنْخَلٌ**.
- و**مُنْصَلٌ** و**مُنْصَلٌ**، للسيف.

^١ عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (١٠٤ - ١٨٥ هـ) أميرٌ عباسي ووالٍ، حفيد الصَّحابي عبد الله بن عباس وعمُّ الخليفين المؤسسين السَّقَّاح، والمنصُور. وعبد الصمد أخو جد جد الفضل، وهذا ما لم يقع في الدهر مثله.

^٢ البيت لأبي وجزة السعدي: يزيد بن أبي عبيد السلمي السعدي: نشأ في بني سعد، فغلب عليه نسبهم، وهو شاعر مشهور من التابعين وهو محدث مقرر. وسكن المدينة، فانقطع إلى آل الزبير ومات بها. له شعر في قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب في أشعار العرب.

^٣ في زيادات ديوانه يمدح آل الزبير، وهو بيت مفرد. وأمرون: أي كثيرو النسل والولد.

باب: فَعَلٌ وَفَعَلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- قال الفراء: يقال: ذهبتْ غنْمكُ **شَدَّرَ مِدَّرَ**، و**شَدَّرَ مَدَّرَ**، و**بَدَّرَ** و**بَدَّرَ**، إذا تفرقت. وكذلك **شَعَّرَ بَعَّرَ**، أي متفرقة.
- ويقال: ماءٌ **صِرَى** و**صَرَى**، للماء يطولُ استنقاعُهُ.
- ووَاحِدُ الْأَفْحَاءِ مِنَ الْأَبْزَارِ **فِحًا** و**فَحًّا**، ويقال: **فَحَّ قَدْرَكَ**، أي ألقى فيها الأفحاء، وهي الأبازيُر^٢.

باب: فِعْلٌ وَفَعْلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- أبو عمرو: يقال: **جَنَجَنٌ** و**جَنَجْنٌ** و**جَنَجْنَةٌ**، لواحدِ الجناجن، وهي عظام الصدر.
- الفراء: يقال: بفيه **الإِثْلِبُ** و**الأَثْلَبُ**، أي الحجارة والتراب.
- وبفيه **الكِثْكِثُ** و**الكَثْكَثُ**، أي التراب.
- ومما جاء بالهاء، يقال: ناقةٌ **عِجْلِزَةٌ** و**عَجْلِزَةٌ**، وهي القوية الشديدة، قيس تقول: **عِجْلِزَةٌ**، وتميم تقول: **عَجْلِزَةٌ**.

^١ الفَحَا، والفِحَا: ما يُبْنَلُ به الطَّعامُ كالفلفل والكمثون ونحو ذلك.

^٢ الأبازيُر: جمع بَزُر، وهي التوابل أو ما يُطَيَّبُ به الطَّعامُ كالفلفل والكمثون.

- ويقال: **إِبْلَمَةٌ وَأَبْلَمَةٌ**، وحُكَيْتْ أُبْلَمَةٌ، وهي الحُوْصَة، ويقال: المَالُ بيني وبينك شَقَّ الأَبْلَمَةَ.

باب: فِعَالٍ وفُعْلُولٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- الفِرَاءُ: يقال: **شَمْرَخٌ وشَمْرُوخٌ**.
- **وعِشْكَالٌ وعِشْكَولٌ**.
- الأصمعي مثله، قال: ويقال: **إِثْكَالٌ وإِثْكَولٌ**.
- الفِرَاءُ: يقال: **الجِدْمَارُ والجُدْمورُ**، إذا قُطِعَتِ السَّعْفَةُ، فبقيت منها **قِطْعَةٌ**.
- ويقال: **عِنْقَادٌ وعِنْقوْدٌ**.

باب: فِعَالٍ وفِعَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- أبو عمرو والفِرَاءُ: يقال: **حِجَابُ العَيْنِ وحِجَابُهَا**، للعَظْمِ الذي عليه الحَاجِبِ.
- وحَكَى أبو عمرو: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير **تَمَامٍ وتَمَامٍ**، ولغير **تَمِّمٍ**.

- وحُكي **الْوَحَام** و**الْوَحَام**، و**الْوَحْمُ**، وقد وَحِمَت المرأة تَوَحَّمُ وتِيحُمُ وتاحُمُ، وهي وَحْمَى، وقد وَحَّمْنَاها: ذُبَّحْنَا لها.
- وحُكي: **جِرَازُ** النخل و**جِرَازُ**.
- و**صِرَامُ** النخل و**صِرَامُ**.
- و**جِدَادُ** النخل و**جِدَادُ**.
- و**قِطَاعُ** و**قِطَاعُ**.
- و**حِصَادُ** و**حِصَادُ**.
- و**صِدَاقُ** و**صِدَاقُ**.
- و**رِفَاعُ** و**رِفَاعُ**، إذا رفع الزَّرْعَ.
- وقال ابنُ الأعرابي: **الْوِثَاقُ** يريدُ **الْوِثَاقُ**.
- وحُكي: هو **قِوَامُهُم** و**قِوَامُهُم**.
- و**سِدَادُ** مِنْ عَوْزٍ وَسِدَادُ، كلُّهُ يُقال.
- الفِرَاءُ: يُقال: **بِعَاثُ** الطير و**بِعَاثُ**.
- ويُقال: ليس بيني وبينه **وَجَاحُ** و**وَجَاحُ**.
- و**إِجَاحُ** و**أَجَاحُ** و**أَجَاحُ**، أي ليس بيني وبينه **سِتْرُ**.
- وهو **جِهَازُ** العروس، وقال بعضهم: هو **جِهَازُ** العروس، والكلام بالْفَتْح.
- ويُقال: **سِرَارُ** الشَّهْرِ و**سِرَارُ** الشَّهْرِ، و**الْفَتْحُ** أَجُود.

- ويقال: هذا **مِلاَكُ** الأمر، و**سَمِعَ مَلاَكُ**، بالفتح.
- و**حَكَى الكِساى** قال: قال أبو جامع: هذا **إِواُنٌ** ذاك، والكلام الفتح، هذا **أَواُنٌ** ذاك.
- وقال الكِساى: **سَمِعْتُ الجِرَامَ والجِرَامَ** وأخواتها، إلا **الرِّفَاعَ** فإني لم أسمعها مكسورةً، و**الرِّفَاعُ**: أن يحصد الزرع ويرفع.
- وقال الفراء: هو **الدَّوَاءُ**، وقال أبو الجراح: **الدَّوَاءُ** فكسر، وأنشد^١:
يقولون مخمورٌ وذاك دِواؤُهُ
عليَّ إذنٌ مَشِيٌّ إلى البيتِ واجبٌ^٢
سَمِعْتُ جماعةً من الكلابيين يقولون: هو الدَّوَاءُ، مكسور ممدود.
- و**حَكَى الفراء**: هو **الدَّجَاجُ والدَّجَاجُ**، وكذلك واحدُها.
- قال أبو زيد: سَمِعْتُ أبا مرة الكلابي، وأعرابياً من بني عقيل يقولان:
فَكَأكَ الرِّقْبَةَ والرَّهْنَ جميعاً، وقال غيرُهما: **فِكَأكَ**.
- ويقال: **نَعَمَ ونَعَامَ عَيْنٍ ونُعْمَةَ عَيْنٍ**، وسمعتُ أعرابياً من بني تميم يقول:
نَعَمَ ونَعَامَ عَيْنٍ.

^١ هو لأبي الجراح العقيلي العامري: أحد فصحاء الأعراب الذين عوّل عليهم أبو عمرو الشيباني في كتاب «الجميم». وكان أيضاً شاعراً وواحدًا من الذين حكّموا في المناظرة المشهورة حول بعض مسائل النحو التي يقال لها «المسألة الزنبورية». وكان نشاط أبي الجراح العقيلي في النصف الآخر من القرن الثاني.

^٢ أي قالوا إنَّ الجُلْدَ والتَّعْزِيرَ دِواؤُهُ، فقال: وعلَيَّ حَجَّةٌ ماشِيًّا إن كنتُ شَرِبْتُها.

- ابنُ الأعرابي: يقال: **وَجَارُ الضَّبَعِ وَوَجَارُ**، لُجْرَهَا الَّذِي تَدْخُلُهُ.
- أبو عبيدة: يُقَالُ: **طِفَافُ المَكَّوكِ وَطِفَافٌ**^١.
- فهو مثلُ **جِمَامِ المَكَّوكِ**^٢، و**جِمَامِ الفَرَسِ**، بالفتح^٣.
- **الكِسَائِي**: هي **الوَطَاءُ وَالْوَطَاءُ**^٤.
- **الوِثَاقُ وَالوِثَاقُ**.
- **الوِقَاءُ وَالوِقَاءُ**.
- **الفرّاء**: يقال: هذا وقتُ **الجِرَازِ وَالجِرَازِ**، يعني حين بُجِزَ الغنم.
- **الكِسَائِي**: يقال: هو **القِطَافُ وَالقِطَافُ**، لِقِطَافِ الكَرَمِ.
- **الأمويّ**: أتيتُهم عند **الكنّازِ**، بالفتح لا غير، يعني حين كَنَزُوا التَّمْرَ.
- **الأصمعي وأبو زيد**: **المِحَاضُ وَالمِحَاضُ**: وَجَعُ الوِلَادَةِ.
- **الكِسَائِي**: هو **الرِّضَاعُ وَالرِّضَاعُ**، قال أبو عبيدة: وقال الأعشى^٥:
وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأَنَ فِي قِنِّ وَفِي أَدْوَادِ

^١ الطَّفَافُ مِنَ المِكْيَالِ: مَلُوهُ بَعْدَ المَسْحِ عَلى رَأْسِهِ.

^٢ الجِمَامُ مِنَ الإِنَاءِ وَالمِكْيَالِ وَنَحْوَهُمَا: مَا تَجَاوَزَ رَأْسَهُ بَعْدَ امْتِلَانِهِ.

^٣ فَرَسٌ جَمُومٌ العَدُوُّ: كَلَّمَا انْتَهَى مِنَ جَرِي اسْتَأْنَفَ جَرِيًّا.

^٤ الوِطَاءُ: مَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ التِّشَازِ وَالأَشْرَافِ.

^٥ فِي دِيوانِهِ مِنَ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (أَجْبَبِرُ هَلْ لِأَسِيرِكُمْ مِنْ فَادِي أَمْ هَلْ لِطَالِبِ شِقَّةٍ مِنْ

الأصمعي يرويها: "في فَنَنِ"، و(جراؤها)^١ مصدرٌ جاريةٌ، فبعضُهم يكسِرُ أولها وبعضُهم يفتُحُه، فيقول: **جِراؤها وجِراؤها**^٢.

- الفراء: يقال: رجلٌ **خِشاشٌ** و**خِشاشٌ**^٣، وهو السَّمَعَعُ، اللطيفُ الرَّأسُ، الضَّرْبُ، الخَفِيفُ الجِسم.
- وحكي: شاطئةٌ **بَيِّنَةُ الشَّطَاةِ** و**الشَّطَاطِ** و**الشَّطَاطِ**^٤.

باب: الفَعَالِ والفِعَالِ بِمَعْنَى واحد

- أبو عمرو: يقال **فُصَّصُ الشَّعْرِ** و**فِصَّاصُ**.
- وجاءنا **صُؤارٌ** و**صِؤارٌ** و**صِيارٌ**.
- وحكى هو وأبو عبيدة: **حُؤارُ النَّاقَةِ**^٥، وقال بعضهم: **حِؤار**.

^١ ساقطة من المطبوعة ويقتضيهما السياق.

^٢ يقال: جاريةٌ **بَيِّنَةُ الجِراءِ** و**الجِراءِ**. وإنما يريدون بالجارية الشابة التي تخف في الحوائج؛ أي: تجري فيها، ويقولون للطفلة وهي في بطن أمها وحين توضع: جارية.

^٣ **الخِشاشُ**: الخفيفُ الرُّوحِ الدَّكِيِّ.

^٤ **السَّمَعَعُ**: الخفيفُ السَّريِعُ.

^٥ جاريةٌ **سَطَّةٌ** و**شاطئةٌ** **بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ** و**الشَّطَاطِ**: وهما الاعتدال في القامة.

^٦ ولدها.

- الفراء: يقال: **وَشَاخٌ** و**وِشَاخٌ**، و**حَكَى** الأصمعي أيضاً: **إِشَاخٌ**.
- الفراء: يقال: في **طَعَامِهِ زُوَانٌ** و**زُوَانٌ**^١، غير **مَهْمُوزٍ** جميعاً، و**زُوَانٌ** مهموزة.
- و**سَمِعَ الصَّيَاخَ** و**الصَّبِيَاخَ**.
- وأصابه **إِطَامٌ** و**أَطَامٌ** إذا **أَوْتَطَمَ** عليه، أي **احتبسَ** عليه **بَطْنُهُ**.
- وهو **الهِيَامُ** و**الِهِيَامُ**، وهو **دَاءٌ** يأخذ **الإبلَ** عن **بعض** المياه **بِتَهَامَةٍ** فيصيبها مثل **الحُمَى**.
- وهو **النِّدَاءُ** و**النُّدَاءُ**.
- وهو **الهِتَافُ** و**الهِتَافُ**.
- ويقال: إنه **لَكَرِيمُ النِّحَاسِ** و**النِّحَاسِ**.
- وإنه **لَكَرِيمُ النَّجَارِ** و**النِّجَارِ**، أي **الأصل**.
- أبو زيد قال: قال الكلابيون: **شِوَاظٌ** من نار، وقال غيرهم: **شِوَاظٌ**.
- اللحياني^٢ قال: رجلٌ **شُجَاعٌ** وقومٌ **شُجَعَانٌ** و**شِجَعَانٌ**.

^١ زُوَانٌ : عشب ينبت بين أعواد الحنطة غالباً، حَبُّه كحَبِّهَا إلا أَنَّهُ أَسْوَدُ وَأَصْفَرُ، وَهُوَ يُخَالِطُ الْقَمْحَ فيكسبه رداءة.

^٢ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ اللَّحْيَانِيِّ الْهَدَلِيِّ (ت ٢٢٠هـ): نحويٌّ من الكوفة، ومن أئمة نحاة الطبقة الثالثة من المدرسة الكوفية في النحو امتاز بكثرة نقله وتدوينه للنوادير من اللغة. أخذَ النَّحْوَ عن الكسائي والفراء.

- أبو عبيدة: يقال للقدح: **زُجَاجَةٌ**، مضمومة الأول، وإن شئت فمكسورة، وإن شئت فمفتوحة، وكذلك جمعها **زُجَاجٌ**، وجمع **زُجٍّ** الرمح مكسورٌ لا غير.
- وحكي: **جُمَامٌ** المكوك و**جِمَامُه** و**جِمَامُه**: ما ملاً أصباره.
- و**فُصَاصُ** الشعر مثله؛ **فُصَاصٌ** و**فَصَاصٌ** و**فِصَاصٌ**.
- وحكي: **خِوَانٌ** و**خِوَانٌ**، للذي يُؤكل عليه.
- الكِسَائِي: هو **سِوَاؤُ** المرأة و**سِوَارِهَا**.
- أبو عبيدة: يقال: جعلت الثوبَ في **صِوَانِه**، مكسورُ الأول، وإن شئت مضمومة **صِوَانِه**، وهو **وَعَاؤُه** الذي يُصان فيه، والصِّبْيَانُ: مصدرٌ صُنْتُ أَصُونَ صَوْنًا.
- ويقال: صار البيضُ **فِلَاقًا** و**فُلَاقًا**، يعنون أفلاقًا.
- أبو زيد: يقال: القومُ **زُهَاقٌ** مائة **وزِهَاقٌ** مائة، وهم **زُهَاءٌ** مائة في معنى واحد.
- الفراء: يقال: إبلٌ **طِلَاحِيَّةٌ** و**طِلَاحِيَّةٌ**: تأكلُ الطَّلْحَ، قال الراجز:
كيف ترى وَقَعَ طِلَاحِيَّاتِهَا
بالغضويات على عِلاتِهَا^١

^١ بالغضويات على علاتها: منسوبة إلى الغضى، إبل غاضية وغواضٍ وبعير غاضٍ: يأكل الغضى، وهو شجرٌ من الأثل خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ فيقال: ينتظر على أحرّ من جمر الغضى.

• ورجل نِبَاطِي ونُبَاطِي، منسوب.

باب: الفَعَالِ والفُعَالِ بِمعْنَى واحد

- أبو عمرو: الحَشَّاش والحُشَّاش: الماضي من الرجال.
- أبو زيد: يقال: بالثوبِ عَوَازٌ وَعُوَازٌ.
- الفراء: يقال: أجاب الله دُعَاءَهُ وَعَوَّاثَهُ وَعَوَّاثَهُ، وقال: ولم يأت في الأصوات إلا الضَّم، مثل البُكاء والدُّعاء والرُّعَاء، غيرَ عَوَّاث، وقد أتى مكسورًا نحو: النِّداء والصِّيَاح.
- وهو فُوقُ الناقةِ وفُوقَها، وهو ما بين الحَلْبَتَيْن، يقال: لا تنتظرهُ فُوقَ ناقةٍ وفُوقَ ناقةٍ، وقرأتِ القُرَاءِ: { مَا لَهَا مِنْ فُوقٍ } و { فُوقٍ }، وأما الفُوقُ الذي يأخذُ الرجلُ، فَمَضْمُومٌ لا غير.
- والكِسَائِي وابنُ الأعرابي قالَا: من العرب من يقول: قَطَعْتُ نُحَّاعَهُ ونُحَّاعَهُ، وناسٌ من أهل الحِجَاز يقولون: هو مقطوع النُّحَاع، للخيط الأبيض الذي في جَوْفِ الفَقَّار.
- الأصمعي: يقال: قَطَامِي وقُطَامِي للصقر، وهو مأخوذ من القَطِم، وهو الشَّهوانُ للحم وغيره، ويقال: فَحَلَّ قَطِمٌ إذا كان هائجًا يشتهي الضَّرَاب.

باب: فَعِيلٌ وَفَعَالٍ

- أبو زيد: يقال: رجلٌ **كَهِيمٌ** و**كَهَامٌ**، للذي لا عَنَاءَ عنده.
- الأصمعي: يُقَالُ: رجلٌ **شَحِيحٌ** و**شَحَاحٌ**.
- و**صَحَاحٌ** و**صَحِيحٌ**.
- و**عَقِيمٌ** و**عَقَامٌ**.
- و**بَجِيلٌ** و**بَجَالٌ**، وهو الضخم الجليل، قال أبو عمرو: قال التميمي العدوي: **الْبَجَالُ** الرجلُ السَيِّدُ السَّمْحُ، قال زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ^١:
 مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ الْبَجَالَ يَقَادُ يُهْدَى بِالْعَشِيَّةِ^٢

^١ زهير بن جناب بن هبل الكلبي (توفي نحو ٦٠ ق.هـ): خطيب قبيلة قضاة وسيدها وشاعرها ومبعوثها إلى ملوك الجاهلية. كان يسمى الكاهن لصحة رأيه، وقيل إنه عُمِّرَ طويلاً وعاش وهو مسرف في شرب الخمر حتى مات، ولما أحسنَ بدنو أجله أوصى أبناءه وصية مؤثرة. انظر الهامش الآتي.

^٢ في اللسان: قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ:

أَبِيَّ إِنْ أَهْلِكَ فَإِنِّي ... قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّةً
 وَجَعَلْتُكُمْ أَوْلَادَ سَادَاتٍ ... زِنَادُكُمْ وَرِيَّةً
 مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى ... قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ
 فَمَلُوتٌ خَيْرٌ لِلْفَتَى ... فَلْيَهْلِكُنْ وَبِهِ بَقِيَّةً

وقال أبو الغمر العقيلي^١: تقول العربُ للرجل إذا كان كثيرَ الشحم: إنه لَبَاجِلٌ، ولِلنَّاقَةِ والجملِ.

- وحكى أبو عمرو: **الجَرَامُ والجَرِيمُ**: النوى، وهما أيضاً التَّمَرُ اليابس.

باب: فَعِيلٍ وَفُعَالٍ وَفُعَالٍ

- الأصمعي: يقال: **شَحِيحُ البَعْلِ والعُرَابِ، وشُحَاجٌ، وهو النَّهِيقُ والنُّهَاقُ والسَّحِيلُ والسُّحَالُ** للنَّهِيقِ، ومنه قيل لَعَيْرِ القَلَاةِ: **مِسْحَلٌ**، ولا يقالُ للأهليِّ.
- ورجلٌ **خَفِيفٌ وَخُفَافٌ**.
- و**عَرِيضٌ وَعُرَاضٌ**.
- و**طَوِيلٌ وَطُوَالٌ**، فإذا أفرط في الطُّولِ قيل **طُوَالٌ**.
- وهو **النَّسِيلُ والنُّسَالُ**، لما نَسَلَ مِنَ الوَبْرِ والرَّيشِ.
- أبو عبيدة: رجلٌ **كَرِيمٌ وَكَرَامٌ**.
- و**مَلِيحٌ وَمُلَاحٌ**.
- و**جَمِيلٌ وَجُمَالٌ**.

مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ البَجَالَ ... يُقَادُ يُهْدَى بالعَشِيَّةِ

^١ أبو الغمر العقيلي من أئمة اللغة، وفي كتب اللغة نُقول كثيرة عنه.

- وحَسِينٌ وحُسَّانٌ، قال الشَّمَاخُ^١:
دارِ الفتاةِ التي كُنا نقولُ لها يا ظبيَّةَ عَطُلاً حُسَّانَةَ الحَيدِ
- وحكى الفراء عن بعضهم قال في كلامه: رجلٌ **صَعَارٌ**، يريد صغيراً.
- وقال الكسائي: سمعتُ: **كَبِيرٌ وكُبَّارٌ**، فإذا أفرط قالوا: **كُبَّارٌ**.
- **وكَثِيرٌ وكُنَّارٌ**.
- **وقَلِيلٌ وقُلَّالٌ**.
- **وجَسِيمٌ وجَسَامٌ**.
- **وزَحِيرٌ وزَحَارٌ**^٢.
- **وأَنِينٌ وأَنانٌ**، قال الفراء: وأنشدني بعضُ بني كِلاب^٣:

^١ الشماخ بن ضرار، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (طال الثَّوَاءُ على رَسْمِ بيموودٍ أودى
وكلُّ خليلٍ مرَّةً مُودي).

^٢ زَحَرَ زحيراً وزحاراً: أخرجَ صوتهُ أو نَفْسُهُ بأنين من عمل أو شدَّة.

^٣ قال سيبويه في المنصوبات، قال المغيرةُ بنُ حَبْناء:

بَلَّوْها فَضْلَ مالِكٍ يا بَنَ لَيْلى ... فلم تَكُ عندَ عَثْرَتِنا أْخانا

كأَنَّ رِحالنا في الدارِ حُلَّتْ ... إلى عُقْرِ اللهازمِ مِنْ عُمَنا

فكيفَ جَمَعْتَ مسألةً وجرْصاً ... وعند الفقرِ زُخاراً أَنانا

الشاهد فيه أنه نصب (زُخاراً أَنانا) بإضمار فعل. يخاطب المغيرة بذلك أخاه صحراً؛ وأتاه يسأله شيئاً فلم يعطه. يقول: بلونك وعندك فضلٌ مال حين احتجنا إلى من يرفدنا ويقوم بشأننا، فلم

وعند الفَقْرِ زُحَّارًا أَنَا

- وهو النَّيِّحُ والنُّبَّاحُ.
- والضَّعِيبُ والضُّعَابُ، لصوتِ الأرنب.
- أبو عبيدة عن يونس قال: تقول العرب: رجلٌ بُرَّاعٌ، إذا كان بَرِيْعًا.
- قال أبو زيد: قالوا: رجلٌ عَظَامٌ جَسَامٌ ضَحَامٌ طُوَالٌ.
- الكِسَائِي: يقال: هذا رجلٌ صُبَّاحٌ، إذا كان صَبِيْحًا.
- وسِعَ الفَرَاءُ: كُرَامٌ وَحَسَانٌ وَطُرَافٌ، وشيءٌ عَجَابٌ وَعَجَّابٌ وَعَجِيبٌ، ورجلٌ وُضَاءٌ للوضيِّ، ورجلٌ قَرَاءٌ للقارئ، قال الفراء: أنشدني أبو صدقة الدَّبِيرِي^٢:

بِيضَاءَ تَصْطَاذُ الْعَوِيَّ وَتَسْتَبِي بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقَرَاءِ^٣

نتنفع به، ولم تعطنا منه شيئاً، كأن رحلنا - لما وافينا إليك وخططانها عن إبلنا - حطت عند رجل من أهل عمان، بعيد النسب منا لا يعرفنا. فكيف جمعت هذه الأخلاق المذمومة، تحرص وتَسأل وأنت غني، وإن افتترقت شكوت وتوجعت ولم تصبر؟!

^١ بزيع: سيد شريف.

^٢ يزيد بن تركي الدبيري: شاعر. وقيل: هما شاعران شقيقان، الأول منهما زيد بن تركي الدبيري، والثاني أبو صدقة يزيد بن تركي الدبيري.

^٣ وقبله: (ولقد عجبْتُ لكاعِبٍ مودونَةٍ أطرافُها بالحَلِيّ والحِنَاءِ).

وفي القصيدة^١:

والمرءُ يُلحِقُه بفتيانِ الندى حُلُقُ الكَرِيمِ وليس بالوُضَاءِ
 ● وهو **الدَّيْنِ** و**الدُّنَانُ**، للمُخاط الذي يَسِيل من الأنف.

باب: الفُعُول والفُعَال، والفُعُول والفُعَال

- الكِسَائِي: يقال: رَزَحَتِ الناقَةُ تَرزُحُ **رُزُوحًا** و**رُزَاحًا**، إذا سقطت.
- وقد كَلَحَ الرجلُ **كُلُوحًا**.
- أبو زيد: يقال: سَكَّتَ الرجلُ **سَكَّتًا** و**سُكَّاتًا** و**سُكُوتًا**.
- و**صَمَّتْ صَمَّتًا** و**صُمَّتًا**.
- أبو عبيدة: يقال: فَرَعْتُ مِنْ حاجتي **فُرُوعًا** و**فَرَاعًا**.
- ويقال: كان ذلك عند **قَطَاعِ** الطير وقَطَاعِ الماء، مفتوح، وبعضهم يقول: **قُطُوعِ** الطير والماء، يقال: أصابت الناس قُطْعَةً، وقَطَاعُ الطير: أن تجيء من بلدٍ إلى بلد، وقَطَاعُ الماء: أن ينقطع.
- أبو زيد والكِسَائِي: **صَلَحَ صِلَاحًا** و**صُلُوحًا**.

^١ التي منها الشاهد السابق.

● **وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا**، وأنشد أبو زيد^١:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح

وأطرافه: أبواه وإخوته وأعمامه، وكلُّ قريب له محرم.

باب: الفَعَالَة والفُعُولَة

● أبو زيد: فَسَلَ الرجلُ يَفْسُلُ **فَسَالَةً** و**فُسُولَةً**، ورجلٌ فَسَلٌ من قوم فُسَلَاءٍ وَأَفْسَالٍ و**فُسُولٍ**.

● **وَرَذَلٌ** يرذُلُ **رَذَالَةً** و**رُذُولَةً**، وهو رجلٌ رَذَلٌ من قوم رُذُولٍ وَأَرْذَالٍ و**رُذُلَاءٍ**.

● أبو عمرو: يقال: **وَقَاحٌ بَيْنَ الوُفُوحَةِ والوَقَاحَةِ**.

● الأصمعي: فارسٌ على الخيل **بَيْنَ القُرُوسَةِ والقِرَاسَةِ**، وهو فارس النَّظَرِ **بَيْنَ القِرَاسَةِ**، ومنه: "اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ"^٢.

● **وَلِحِيَةٌ كَثَّةٌ بَيْنَهُ الكَثَائَةِ والكُثُوثَةِ**.

^١ هو لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أخو فقيه المدينة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: خطيب، راوية، ناسب، شاعر. كان من آدب أهل المدينة. وسكن الكوفة فاشتهر فيها بالعبادة والقراءة. وخرج مع ابن الأشعث ثم هرب. وصحب عمر ابن عبد العزيز في خلافته. توفي سنة بضع عشرة ومائة.

^٢ رواه الترمذي.

- ورجلٌ جَلْدٌ بَيْنُ الْجَلَادَةِ وَالْجُلُودَةِ.
- أبو زيد: الجُتْلُ: الكثيرُ مِنَ الشَّعْرِ، ومِثْلُهُ الوَحْفُ، والوَحْفُ أحسنُهُما؛ والاسمُ الجُثُولَةُ والجُثَالَةُ.
- والوُحُوفَةُ والوَحَافَةُ^١.

باب: الفَعَالَةُ والفِعَالَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- أبو زيد: الجِدَايَةُ والجِدَايَةُ: العَزَالُ الشَادِن^٢، قال الرَّاجِز^٣:
لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بَنِ كُوزٍ عُلَالَةً مِنْ وَكْرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ النَّفُوزِ
وَهِيَ الْقَفُوزُ، والأَبُوزُ: التي تَأْبُرُ، وهي التي تَعْدُو عَدْوًا شَدِيدًا.

^١ وَحْفَ الشَّعْرِ: كَثْفَ وَأَسْوَدَّ.

^٢ شَدَنَ الظُّيُ: تَرَعَرَعَ وَاسْتَعْنَى عَنْ أُمَّه.

^٣ هو جِرَانُ الْعُودِ: عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ النَّمِيرِيِّ: شَاعِرٌ وَصَافٍ. أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ، وَسَمِعَ الْقُرْآنَ، وَاقْتَبَسَ مِنْهُ كَلِمَاتٌ وَرَدَتْ فِي شِعْرِهِ: وَمَعْنَى جِرَانِ الْعُودِ مَقْدَمُ عُنُقِ الْبَعِيرِ الْمَسْنُونِ، كَانَ يَلْقَبُ نَفْسَهُ بِهِ فِي شِعْرِهِ:

بدا لجران العود والبحر دونه وذو حدب من سرو جمير مشرف

وما لجران العود ذنب وما لنا ولكن جران العود مما نكلف

- الفراء: يقال: دليلٌ بَيِّنُ الدَّلالةِ والدِّلالةِ.
- وهي المَهارةُ والمِهارةُ، مِنْ مَهَرْتُ الشيءَ.
- والوَكالةُ والوَكالةُ.
- والجِنارةُ والجِنارةُ.
- والوَصايةُ والوَصايةُ.
- والجِرَايةُ والجِرَايةُ^١.
- والوَقايةُ والوَقايةُ.
- والوَلايةُ والوَلايةُ في النُّصرة، يقال: هم على وِلايةٍ جميعاً.
- وقد نَوَتِ الناقةُ تَنوياً **نَوايةً** و**نَوايةً**، إذا سَمِنَتْ.
- وحكى أبو عمرو عن بعضهم: **الوَزارةُ** بالفتح، والكلامُ^٢ **الوَزارةُ**.
- الكِسائي: **الرِّطانةُ** و**الرِّطانةُ**: المرابطة^٣.
- الأصمعي: هي **البِداوةُ** و**الحِضارةُ**، وأنشد^٤:

^١ الجِرَايةُ: الصِّبَا، يقال: جاريةٌ بَيِّنَةُ الجِرَايةِ.

^٢ الكلامُ أي الفصيح.

^٣ رَطَنَ يَرطُنُ رِطانةً وِرِطانةً: تَكَلَّمَ لُغَةً غَيْرَ مُمَهِّمَةٍ، فيها خَلِيطٌ مِنَ الأَعجمِيَّةِ والعامِيَّةِ.

^٤ للقطامي: عمير بن شبيب بن عمرو بن عباد التغلبي الملقب بالقطامي: شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. كان صغيراً في أيام شهرة الأخطل، وأن الأخطل حسده على

- وَخَفَرْتُهُ حُفَارَةٌ وَخَفَارَةٌ^١.
- الفراء: يقال: رِغَاوَةٌ اللَّبْنِ وَرُغَاوَتُهُ وَرُغَائِيَّتُهُ، قال: ولم أسمع رِغَايَةَ.
- ويقال: هي الْفُتَّاحَةُ وَالْفِتَّاحَةُ، من الْمُفْتَّاحَةِ، وهي الْمُحَاكِمَةُ، وأنشد^٢:

ألا أبلغ بني عمرو رسولاً فإني عن فُتَّاحَتِكُمْ غَنِيٌّ^٣

- أبو عبيدة: يقال: أَتَيْتُهُ مِلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمِلَاوَةً وَمَلَاوَةً، ثلاث لغات، أي حِينًا مِنَ الدهر.
- الكِسَائِي: يقال: هي الْبِشَارَةُ وَالْبُشَارَةُ.
- قال الكِسَائِي: وقال البكري: الزُّوَارَةُ يريد الزِّيَارَةَ.

^١ خَفَرْتُ: أجاره وحَمَاهُ.

^٢ هو للأسعر الجعفي: مرثد بن أبي حمران الجعفي: شاعر جاهلي، لقب بالأسعر لقوله: (فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب). له قصيدة يعرض فيها بإخوته لأبيه الذين لم يثأروا لمقتل أبيهم وقبلوا الدية من قاتليه وباعوا فرسه وأكلوا ثمنها، ولما شب وقوي ساعده ثأر لأبيه واستعاد خيله ووصفها وآثرها على غيرها وتفاخر ببطولاته على صهواتها.

^٣ وعن فتاحتكم: أي عن قضائكم وحكمكم.

باب: الفُعَالَة والفَعَالَة

- الفِرَاء: يقال: في صوتِه **رُفَاعَةٌ** و**رَفَاعَةٌ**، إذا كان رَفِيعَ الصَّوْتِ.
- أبو عبيدة عن يونس: تقول العرب: عليه **طَلَاوَةٌ** و**طَلَاوَةٌ** للحُسن والقَبُول.

باب: فَعَلَةٌ وفُعْلَةٌ

- الكِسَائِي: يقال: إن بني فلان لَفِي **دُوكَةٍ** و**دَوُوكَةٍ**، يَعْنُونَ: حُصُومَةً وشرًّا.
- ويقال: أعطني **مُكَلَّةً** رَكِيَّتِكَ و**مَكَلَّةً** رَكِيَّتِكَ، ومعناه جُمَّةُ الرَكِيَّةِ، وهو إذا اجتمع ماؤها، فلم يُسْتَقَ منها أيامًا وأيامًا، رَفَعُ ونَصَبُ، فَأَوَّلُ ما يُسْتَقَى منها المَكَلَّةُ.
- أبو عمرو: الكِفَاءَةُ من الإبل والكِفَاءَةُ، يقال: نتج فلانُ إبلَهُ **كِفَاءَةً** و**وَكِفَاءَةً**، وهو أن يَفْرِقَ إبلَهُ فَرَقَتَيْنِ، فَيُضْرِبُ الفَحْلَ العامَ إحدى الفرقتين، وَيَدَعُ الأُخْرَى، فَإِذَا كان العامُ المَقْبَلُ أَرْسَلَ الفَحْلَ في الفِرْقَةَ التي لم يكن أضربها الفحلَ في العام الماضي، وتَرَكَ التي كان أضربها

الفحل في العام الماضي؛ لأن أفضل النتائج أن يُحمل على الإبل
 الفُحولةَ عامًا، ويترك عامًا، وأنشدني لذي الرُمة^١:

تَرَى كُفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَامِسُ
 يعني أنها تُنَجِّتُ إِنَانًا كُلَّهَا، وأنشد لكعب بن زهير^٢:

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاةٍ بَغَاها حَنَاسِيرًا وَأَهْلَكَ أَرْبَعًا^٣

وَالْحَنَاسِيرُ: الهلاك.

^١ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْيَوْمَ الرُّسُومَ الدَّوَارِسُ يُحْزَوِي وَهَلْ تَدْرِي الْقِفَارُ الْبَسَائِسُ
 مَتَى الْعَهْدُ مِمَّنْ حَلَّهَا أَمْ كَمْ انْقَضَى مِنَ الدَّهْرِ مُذْ جَرَّتْ عَلَيْهَا الرُّوَامِسُ

ورواية الشاهد في الديوان: (كِلَا كُفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَامِسُ).

^٢ كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني: شاعر عالي الطبقة من أهل نجد كان ممن اشتهر في الجاهلية
 ولما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلم وأقام يشبب بنساء المسلمين فهدر النبي دمه
 فعجاءه مستأمنًا وقد أسلم وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها: (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول)
 فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وخلع عليه برده. وهو من أعرق الناس في الشعر: أبوه زهير
 ابن أبي سلمى وأخوه مجير.

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (لَعَمْرُكَ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ إِنِّي لَأَمْطُو بِجِدِّ مَا يُرِيدُ لِرَفْعَا).
 ورواية الشاهد فيه: (إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاةٍ بَغَاها حَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا) برفع حناسير.

● الفراء: يقال: **جُهِمَةٌ** من الليل **وجَهْمَةٌ**^١، وأنشدني الكسائي:

قد أَعْتَدِي بفتيةِ أُنْجَابٍ وجُهِمَةٌ الليل إلى ذَهَابٍ

وقال الأسود^٢:

وقَهْوَةٍ صَهْبَاءٍ باكَرَتْهَا بِجُهِمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ^٣

وقال أبو زيد: هي أول ماخير الليل.

● الفراء: يُقال: هي **النُّدَاةُ**، **والنَّدَاةُ**: الهالَةُ الدَّارَةُ التي حَوْلَ القَمَرِ،
والنُّدَاةُ: قَوْسٌ قُفِحَ.

● أبو زيد: هي **لَحْمَةُ الثَّوْبِ** و**لُحْمَةٌ**^٤.

● وحُكي عن بعضهم: جلسنا في **بُقْعَةٍ** طَيِّبَةٍ، وأقمت **بَرْهَةً** من الدهر،
والكلامُ **بُقْعَةٌ** و**بُرْهَةٌ**.

^١ الجُهِمَةُ: ظُلْمَةٌ آخِرَ الليلِ.

^٢ هو الأَسْوَدُ بْنُ يَعْقُرَ: الأَسْوَدُ بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي: شاعر جاهلي، من سادات تميم. من أهل العراق، كان فصيحا جوادا. نادم النعمان بن المنذر. ولما أسن كف بصره. ويقال له (أعشى بني نَهْشَل). أشهر شعره داليتة التي مطلعها: (نام الخلي وما أحسن رقادي = والههم محتضر لدى وسادي)

^٣ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (هَلْ لِشبابٍ فات من مَطَلِبٍ أم ما بُكأءُ البائسِ الأَشيبِ).

^٤ لُحْمَةُ الثَّوْبِ: خِيوطَةُ المُمْتَدَّةِ عَرَضاً يُلَحَّمُ بِهَا السِّدَى.

- وسمعتُ بعضَ العربِ تقول: جلسْتُ **نُبْدَةً**، وقال آخَرُ: جلسْتُ **نَبْدَةً**، أي ناحيةً.
- و**حَوْبَةُ** الرجل: أُمُّهُ، وقال بعضهم: **حُوْبَةٌ**.
- ويقال: عنده **نُدْهَةٌ** و**نُدْهَةٌ** من صامتٍ أو ماشيةٍ، وهي العشرون من الإبل أو نحو ذلك، والمائة من الغنم أو قُرَابَتُهَا، وَمِن الصَّامِتِ الْأَلْفُ أو نحوه.
- الفِرَاءُ: يُقال: هي **البُلْجَةُ** و**البَلْجَةُ**.
- وخرجنا **بِسُدْفَةٍ** مِنَ اللَّيْلِ و**سُدْفَةٌ**.
- و**شُدْفَةٌ** و**شُدْفَةٌ**.
- و**دُجْجَةٌ** و**دُجْجَةٌ**.
- وهو ينامُ **الصُّبْحَةَ** و**الصَّبْبَةَ**.
- ويقال: هو عالمٌ **بِبُجْدَةِ** أَمْرِكِ، مضمومة الباء والجيم، ويقال: **بِبُجْدَةِ** أَمْرِكِ، مضمومة الباء ساكنة الجيم، يقول: بدخيلة أَمْرِكِ، ويُقال: عنده **بُجْدَةٌ** ذاك، أي علمٌ ذلك.
- ويقال: لك **فُرْحَةٌ** إن كنت صادقاً، و**فَرِحَةٌ**.
- ويقال: هو العبدُ **زُلْمَةً** و**زُلْمَةً**، أي قَدَّهُ قَدُّ العبد.

^١ الصامِتُ من المالِ: الدَّهْبُ وَالْفِضَّةُ.

- يُؤنُسُ: يقال: الحربُ **خَدَعَةٌ** و**خُدَعَةٌ**.
- اللحياني: يقال: **خَطُوتٌ** و**خُطُوتٌ**.
- و**حُسُوتٌ** و**حُسُوتٌ**.
- و**عُرْفَةٌ** و**عُرْفَةٌ**، أي الجرعة.
- و**جُرْعَةٌ** و**جُرْعَةٌ**.
- و**نُعْبَةٌ** و**نُعْبَةٌ**، مثلُ **جُرْعَةٍ**.
- وكذلك عجبْتُ **عَجْبَةً** و**عُجْبَةً**.
- ولحسْتُ مِنَ الإِنَاءِ **لِحْسَةً** و**لِحْسَةً**.
- وسَرِينَا **سَرِينَةً** مِنَ اللَّيْلِ و**سُرِيَةً**. وفرَّقَ الفَرَّاءُ، ويونسُ هذا، فقال يونسُ:
عَرَفْتُ **عُرْفَةً** واحدةً، وفي الإِنَاءِ **عُرْفَةٌ**، و**حَسَوْتُ حَسُوتًا** واحدةً، وفي
الإِنَاءِ **حُسُوتًا** واحدةً.
- وقال الفَرَّاءُ: **خَطُوتٌ خَطُوتٌ**، و**الخُطُوتُ**: ما بين القدمين.
- أخبرني محمد بن سلام الجُمَحي^١ قال: سَأَلْتُ يونسَ عن قول الله
جَلَّ وَعَزَّ: { كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً } فَقَالَ: قال أبو عمرو بن العلاء:
الدُّوَلَةُ فِي المَالِ والدُّوَلَةُ فِي الحَرْبِ، قال: وقال عيسى بن عمر: كلتاها

^١ محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجُمَحي (١٤٠ - ٢٣١ هـ): إخباري، وعالم، وأديب، ومؤرخ وكان مولى قدامة بن مظعون الجُمَحي من أشهر مصنفاته كتاب طبقات فحول الشعراء.

تكون في الحرب والمال سَوَاء، قال: وقال: أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما.

باب: فِعْلَةٌ وَفُعْلَةٌ

- أبو عمرو: **سِرْوَةٌ** و**سُرْوَةٌ** من السِّهَام، وهي البِّصَالُ القِصَارُ.
- وهو جَافٍ بَيْنَ الجِفْوَةِ والجُفْوَةِ.
- وحُكِي: إنها لذاتُ **كَدْنَةٍ**، و**كُدْنَةٍ**، أي ذاتُ غِلَظٍ ولَحْمٍ.
- وقال: **العِدْوَةُ** و**العُدْوَةُ**: المكانُ المرتفع، وقال غيرُ أبي عمرو: **عِدْوَةٌ** الوادي و**عُدْوَتُهُ**: جانبُهُ.
- الفِرَاءُ: يقال: فيه **غِلْظَةٌ** و**غُلْظَةٌ**.
- ويقال: **رِفْقَةٌ**، و**رُفْقَةٌ**، لغة قَيْسٍ و**تَمِيمٍ**.
- و**رِحْلَةٌ** و**رُحْلَةٌ**، وقال أبو عمرو: **الرِّحْلَةُ**: الارتحالُ، و**الرُّحْلَةُ**: الوجهُ الذي تريده، تقول: أنتم **رُحَلْتِي**.
- أبو زيد نحو منه، وهي **الشَّقَّةُ** و**الشُّقَّةُ**، للسَّفَرِ البعيدِ.
- ويقال: **كُنْيَةٌ** و**كُنَى**، و**كِنْيَةٌ** و**كَنَى**.

- ويقال: **جُبَيْةٌ** و**جَبِيَّةٌ** و**جُبِيَّةٌ** و**جُبِيٌّ** و**جَبِيٌّ** ^١.
- و**مِرْيَةٌ** و**مِرْيَةٌ**، من مَرَيْتُ الناقةَ، إذا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لتَدْرٍ، و**الْمِرْيَةُ** من الشَّكِّ، و**مِرْيَةُ** الناقة مكسور، وقال أبو عبيدة: يقال: مَرَيْتُ و**مِرْيَةٌ** من الشَّكِّ، و**مِرْيَةُ** الناقة مكسورة وهي دِرَّتْهَا، وكذلك مِرْيَةُ الفرس، وهو أن تَمْرِيَهُ بساقٍ أو بسوطٍ أو بزجرٍ، مكسور لا غير.
- الكِسَائِي: يقال: **كِسْوَةٌ** و**كُسْوَةٌ**.
- و**إِسْوَةٌ** و**أُسْوَةٌ**.
- و**رِشْوَةٌ** و**رُشْوَةٌ**.
- و**قِدْوَةٌ** و**قُدْوَةٌ**.
- و**مَدْيَةٌ** و**مُدْيَةٌ**، للِسَكِينِ.
- أبو عبيدة: **رِشْوَةٌ** و**رِشَاءٌ**، و**رُشْوَةٌ** و**رُشَاءٌ**، وقوم يكسرون أولها، فيقولون: رِشْوَةٌ، فإذا جمعوها ضموا أولها فقالوا: رُشَاءٌ، فيجعلونها لغتين، وقوم يضمون أولها، فإذا جمعوا كسروا أولها فقالوا: رِشَاءٌ، مكسورًا.
- وكذلك **حُبْوَةٌ**، وجماعها **حِبًّا**، مكسور الأول، وقومٌ يقولون: **حِبْوَةٌ**، فإذا جمعوا قالوا: **حُبًّا**.
- ابنُ الأعرابي: يقال: **نِسْبَةٌ** و**نُسْبَةٌ**.

^١ جَبِيٌّ الخَرَجَ يَجِي جَبَاةً و**جَبِيَّةً**، و**جَبِيٌّ** المَسْتَقِي يَجِي جَبِيًّا في الحَوْضِ وَيَجْبُو جَبْوًا و**جَبِيًّا** و**جَبَاوَةً** و**جَبِيَّةً**.

- **وَحُفِيَّةٌ** وَ**وَحْفِيَّةٌ**.
- اللحياني: يُقال: حَظِي فلان **حِظْوَةً** وَ**حِظْوَةً** وَحِظَّةً.
- ويقال: لي بك **قِدْوَةٌ** وَ**قُدْوَةٌ** وَقِدَّةٌ.
- ويقال: داري **حِدْوَةٌ** دارك، وَ**حِدْوَةٌ** دارك، وَحِدَّةٌ دارك.
- ويقال: **نِسْوَةٌ** وَ**نُسْوَةٌ**.
- وَ**حُصِيَّةٌ** وَ**حِصِيَّةٌ**، أبو عبيدة: يُقال: حُصِيَّةٌ ولم أسمع حِصِيَّةً، قال: وسمعتُ حُصِيَّاهُ، ولم يقولوا: حُصِيٌّ للواحد.
- اللحياني: يُقال للغيبة، **الإِكْلَةُ** وَ**الأُكْلَةُ**.
- و{إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى **أُمَّةٍ**} و{عَلَى **إِمَّةٍ**}^١.
- ويقال: أخرج **حِشْوَةَ** الشاة وَ**حُشْوَتَهَا**، أي جَوْفَهَا.
- أبو زيد: يُقال: فُلان لا **إِمَّةَ** له، أي لا دين له، ويقال أيضاً: ليس له **أُمَّةٌ**، بالضم.
- الفراء: يُقال: **مُنِيَّةٌ** الناقة وَ**مِنْئِئُهَا**، وهي الأيامُ التي يُستبرأ فيها لقاؤها من حِيالها.
- ويقال: **ذِرْوَةٌ** وَ**ذُرْوَةٌ**.
- وَ**إِخْوَةٌ** وَ**أُخْوَةٌ**.

^١ على ملة ودين، أو طريقة ومنهاج.

- أبو عُبيدة: يقال: **جِدْوَةٌ** مِنَ النَّارِ **وَجِدْوَةٌ**.
- أبو عمرو: **الْجِنُّونُ وَالْجِنُّونَةُ**: الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ، وَهِيَ جُنَى الْحَرَمِ وَحِشَى الْحَرَمِ.

بَابُ: فَعَلَةٌ وَفُعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ

- الفراء: يقال: **جَنَّثُوا** وَجَنَّثُوا **وَجَنَّثُوا**.
- ابنُ الأعرابي: يقال: **جَدَّوَةٌ** وَجَدَّوَةٌ **وَجَدَّوَةٌ**.
- وهي **الْوَجْنَةُ**، قال الفراء: حكى الكِسائي: **وَجْنَةٌ** وَأُجْنَةٌ **وَوَجْنَةٌ** عَنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، قال الفراء: وَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ كَلْبٍ: **وَجْنَةٌ**، **وَوَجْنَةٌ**، لِبَعْضِ الْعَرَبِ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ.
- سَمِعَ الْكِسَائِي: شَاةٌ **لِحَبَّةٍ** **وَلِحَبَّةٍ** **وَلِحَبَّةٍ**^١.
- ويقال **أَلْوَةٌ** **وَأَلْوَةٌ** **وَأَلْوَةٌ**، لِلْيَمِينِ.
- وهي **رِعْوَةٌ** اللَّبَنِ **وَرِعْوَةٌ** **وَرِعْوَةٌ**.
- وهي **رِنْوَةٌ** **وَرِنْوَةٌ** **وَرِنْوَةٌ**.

^١ الشَّاةُ قَلَّ لَبْنُهَا، وَالْعَزِيرَةُ، ضِدُّ.

- أبو عبيدة وابن الأعرابي: يقال: أوطأته **عَشْوَةٌ** و**عِشْوَةٌ** و**عُشْوَةٌ**^١.
- و**غِلْظَةٌ** و**غَلْظَةٌ** و**غُلْظَةٌ**.
- الفراء عن الكِسائي: يقال: كَلَّمْتُهُ **بِحَضْرَةٍ** فلان، وبعضهم يقول: **بِحُضْرَةٍ** و**حِضْرَةٍ**، وكلُّهم يقول: بِحَضَرَ فلان.
- أبو عبيدة: يقال: **صِفْوَةٌ** مالي و**صُفْوَةٌ** مالي و**صَفْوَةٌ** مالي، فإذا تركوا الهاء قالوا: صَفُو مالي، ففتحوا لا غير.

باب فَعَلَةٌ وَفِعْلَةٌ

- أبو عمرو: يقال للعقاب: **لَقْوَةٌ** و**لِقْوَةٌ**، و**اللَّقْوَةُ** بالفتح: التي تسرع اللَّقْح من كل شيء.
- ويقال للأمة: إنها **لِحْسَنَةُ الْمَهْنَةِ** و**المِهْنَةُ**، أي الخَلْب، وقد مَهَنْتُ تَمَهْنُ مَهْنًا.
- أبو عبيدة: هي **الطِّسَّةُ** و**الطَّسَّةُ**، و**الطَّسْتُ** معروفٌ في كلامهم.
- الفراء: هو يأكل **الحِينَةَ**، و**الحِينَةُ** لأهل الحجاز، أي وَجَبَةٌ في اليوم.
- الكِسائي: يقولون: إنه لبعيدُ **الهِمَّةِ** و**الهِمَّةِ**، معروفٌ في كلامهم.

^١ العَشْوَةُ: ركوبُ الأمرِ على غير بيانٍ، والمعنى أنه حمله على أن يركب أمرًا غير مستبين الرشد، فرمما كان فيه عطبه.

- أبو عبيدة: يقال: قومٌ **شَجَعَةٌ** و**شَجَعَةٌ** للشُّجعاء.
- ويقال: لفلانٍ في بني فلانٍ **حَوْبَةٌ**، وبعضهم يقول: **حَيْبَةٌ**، فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها، وهي الأُمُّ أو الأختُ أو البِنْتُ، وهي في موضع آخر **الهَمُّ** والحاجة، قال الفرزدق^١:

لحَوْبَةِ أُمِّ ما يَسُوغُ شَرابُها

وقال أبو كبير^٢:

ثم انصرفْتُ ولا أبتُكَ حَيْبِي رَعَشَ العِظامِ أَطيشُ مَشِي الأَصورِ^٣

^١ في ديوانه وكتب إلى أم خنيس في إعادة ابنها من الجند، من قصيدته التي مطلعها: (كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ البَرادَةَ إِنِّي إِذا حاجَةٌ طالَبْتُ عَجَّت رِكابُها). وتمام الشاهد: (وَهَب لي حُنيساً واخْذ فيه مِنَّةً لِحَوْبَةِ أُمِّ ما يَسُوغُ شَرابُها).

^٢ أبو كبير الهذلي: عامر بن الحليس الهذلي: شاعر فحل، من شعراء الحماسة قيل: أدرك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويروى أنه تزوج أم تأبط شرّاً وكان غلاماً صغيراً وله معه خبر طريف ورد في خزانة الأدب.

^٣ في شعره بديوان الهذليين من قصيدته التي مطلعها: (أَزْهَيْرُ هَلْ عَن شَيْبَةٍ مِن مَقْصَرٍ أَمْ لا سَبِيلَ إِلى الشَّبَابِ المَدْبِرِ). ورواية الشاهد فيه: (ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أبتُكَ حَيْبِي رَعَشَ الجِنايا أَطيشُ فَعَلَ الأَصورِ).

باب: فُعَلَةٌ وفُعَلَةٌ

- أبو عبيدة: يقال: **ظَلَمْتُ**، مضمومة الأول ساكنة الثاني، وبعضهم يضم الثاني من حروفها، يقول: **ظَلَمْتُ**.
- وكذلك **الحَلْبَةُ والحَلْبَةُ**.
- و**الهْدْبَةُ والهْدْبَةُ**.
- ويقال: **جُبْنٌ وجُبْنَةٌ**، بضم الجيم والباء وتسكينها أيضاً، وبعضهم يضم الجيم والباء ويثقل النون فيقول: **جُبْنٌ وجُبْنَةٌ**، وبعضهم يضم أولها ويسكن ثانيها.
- ويقال: في هذا **رُحْصَةٌ ورُحْصَةٌ**، بضميتين.
- ويقال في المُذَكَّر: **قُفْلٌ وقُفْلٌ**.
- و**عُفْلٌ وعُفْلٌ**.
- ويُقال: "إذا أقبل **قُبْلَكَ** سَكَّتْ" ^١، مضمومة القاف وساكنة الباء، وإن شئت قلت: **قُبْلَكَ**، فَصَمَّتِ القافَ والباء.

^١ لو أقبل قبلك لسكتت: أي لو استقبلت بما تكره.

باب: مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

- أبو عمرو: **الْمَأْرَبَةُ** و**الْمَأْرَبَةُ**، الحاجة، قال الأموي: ومثل من الأمثال يقال: "مَأْرَبَةٌ لا حَفَاوَةٌ"، للرجل إذا كان يتملّك، أي إنما حاجتك إليّ لا حَفَاوَةٌ.
- وهي **الْمَأْدَبَةُ** و**الْمَأْدَبَةُ** للطعام يدعو إليه الرجل إخوانه، يقال: قد أدب يأدب أدبًا.
- الأصمعي: يقال: إن لي مَحْرَمَاتٍ فلا تهنكها، واحدتها **مَحْرَمَةٌ** و**مَحْرَمَةٌ**.
- مثل **مَشْرِقَةٌ** و**مَشْرِقَةٌ**.
- و**مَزْرَعَةٌ** و**مَزْرَعَةٌ**.
- و**مَفْحَرَةٌ** و**مَفْحَرَةٌ**.
- و**مَقْبَرَةٌ** و**مَقْبَرَةٌ**، وهو **الْمَقْبَرِيُّ** و**الْمَقْبَرِيُّ**.
- الفراء: يقال: **مَشْرِقَةٌ** و**مَشْرِقَةٌ** و**مَشْرِقَةٌ**.
- وهي **الْمَقْدِرَةُ** و**الْمَقْدِرَةُ** و**الْمَقْدِرَةُ**.
- وكذلك قال الكسائي: يقال: **مَحْرُوءَةٌ** و**مَحْرُوءَةٌ**.
- ويقال: عبد **مَمْلَكَةٍ**، و**مَمْلَكَةٍ**، إذا مَلَكَ ولم يملك أبواه.

^١ أي إنما يكرّمك لأربٍ له فيك لا لخدمة لك.

- أبو عبيدة: يقال: فلانٌ لئيمٌ **المَقْدَرَة**، فيفتحون الأول ويُسكنون الثاني ويضمُّون الثالث، وبعضُهم يفتح الأول ويسكن الثاني ويفتح الثالث، فيقول: **المَقْدَرَة**.
- وعلى هذا المثال يعملون بما كان من هذا الباب نحو **مَزْرَعَة** و**مَقْبَرَة** و**مَشْرِقَة**، غير أنهم قالوا: **مَكْرَمَة** ليس غيرها.
- ويُقال: ما عندك **مُعَوْنَة** ولا **مَعَانَة** ولا عَوْن.
- ويقال: ما بين فلانٍ وفلانٍ **مَقْرَبَة** وقَرَابَة وقُرْب وقُرْبَى.
- ويقال: **مَعْرَكَة** و**مَعْرَكَة**.
- أبو عمرو: **المَقْنَأَة** و**المَقْنُؤَة**: المكان الذي لا يطلع عليه الشمس، وقال غير أبي عمرو: **مَقْنَأَة** و**مَقْنُؤَة**، غير مهموز.
- الأحمر: **مَأْكَلَة** و**مَأْكَلَة**.
- و**مَزْبَلَة** و**مَزْبَلَة**.
- و**مَبْطَخَة** و**مَبْطَخَة**^١.

^١ المكان يثبت فيه البَطِيخ بكثرة.

باب: مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

- الفراء: يقال: عَلِقُ مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً^١.
- وأرض مَضِلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ.
- وهي مَضْرِبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرِبَةٌ.
- وَمَعْنَبَةٌ وَمَعْتَبَةٌ.
- ولا تُثَلَّثُوا^٢ بدارٍ مَعْجِرَةٌ وَمَعْجِرَةٌ.
- أبو عمرو: يقال: أرضٌ مَهْلِكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ.
- يونس: يقولون: أخذتني منه مَذَمَّةٌ وَمَذَمَّةٌ.

باب: مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ

- أبو عمرو: مَبْنَأَةٌ وَمَبْنَأَةٌ، لِلتَّطْعِ.
- وَمِثْنَاءٌ وَمِثْنَاءٌ، لِلحَبْلِ.
- الفراء، يقال: مِرْقَاةٌ وَمِرْقَاةٌ.

^١ هذا عَلِقُ مَضِنَّةً، وَمَضِنَّةً: نَفِيسٌ يُصْنُ بِهِ.

^٢ أَلَّتْ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ.

باب: مُفْعَلٍ وَمِفْعَلٍ

- الفراء: يقال: **مُعْزَلٌ ومُعْزَلٌ**، وحكى الكسائي: **مُعْزَلٌ**، وقال غيره: لا يقال: **مُعْزَلٌ**، إنما يقال: **مُعْزَلٌ من العَزَلِ**، أنشدنا يعقوب والطوسي جميعاً:

تقول له العَبْرَى المصابُ حَلِيلُها أبا مالكٍ هلْ في الطعائِنِ مَعْزَلُ

قال الفراء: وقد استثقلت العرب الضمّة في حروف فكسرت ميمها، وأصلها الضم، من ذلك: **مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِطْرَفٌ ومِعْزَلٌ ومِجْسَدٌ**؛ لأنها في المعنى مأخوذة من **أَصْحَفَ**: جمعت فيه **الصُّحُفُ**، وأُطْرِفَ: جعل في طرفه العَلَمَانِ، وأُجْسِدَ: أُلْصِقَ بالجَسَدِ، وكذلك **المِعْزَلُ** إنما هو **أُدَيْرٌ** وقُتِلَ.
وقال غيره: **المُجْسَدُ** ما أشبع صبغته من الثياب، والجمع **مِجْسَدٌ**، و**المِجْسَدُ** بكسر الميم: الذي على الجسد من الثياب، أبو زيد قال: تميم تقول: **المِعْزَلُ** و**المِصْحَفُ** و**المِطْرَفُ**، وقيس تقول: **المِعْزَلُ** و**المِصْحَفُ** و**المِطْرَفُ**.

^١ هو لجرير يهجو الأخطل، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَجْدَكَ لا يَصْحو المُؤَاذُ المَعْلَلُ وَقَدْ لآخِ مِنْ شَيْبٍ عِذَاؤُ وَمِسْحَلُ). ورواية الشاهد فيه: (تَقُولُ لَكَ الثَّكْلَى المِصَابُ حَلِيلُها أبا مالِكٍ ما في الطعائِنِ مَعْزَلُ). والمعزل: الغزل والتحدث مع النساء.

باب: مَفْعِلٍ وَمَفْعَلٍ

- أبو زيد: يقال للسَّيْفِ: **مَقْبِضٌ** و**مَقْبِضٌ**.
- وله **مَضْرِبٌ** و**مَضْرِبٌ**.
- وقالوا: هو **الْمَسْكِينُ**، وأهل الحجاز يقولون: **مَسْكَنٌ**.
- ويقال: هو **الْمَنَسِكُ**، وقال العدوي: هو **الْمَنَسِكُ**.
- وقالوا: **مَنَسَجُ** الثوب حيث يَنَسِجُونَهُ وهو **الْمَنَاسِجُ**، و**مَغْسَلُ** الموتى وهي **الْمَغَاسِلُ**، وقال بعضهم: **مَنَسَجُ** الثوب و**مَغْسَلُ** الموتى.
- قال الفراء: كل ما كان على **فَعَلٍ** يَفْعَلُ ف**الْمَفْعَلُ** منه إذا أردت الاسم مكسورًا، وإذا أردت المصدر فهو **الْمَفْعَلُ** بفتح العين، نحو **الْمَدْبِ** و**الْمَدَبِ** و**الْمَفْرِ** و**الْمَقْرِ**، فإذا كان يَفْعَلُ مفتوح العين آثرت العرب فيه **مَفْعَلٌ** بفتح العين، اسمًا كان أو **مَصْدَرًا**، وربما كسروا العين في **مَفْعَلٍ** إذا أرادوا به الاسم، وليس بالكثير، فإذا كان يَفْعَلُ مضموم العين مثل: **دَخَلَ** يَدْخُلُ و**خَرَجَ** يَخْرُجُ آثرت العرب في الاسم والمصدر فتح العين، قالوا: دخل يَدْخُلُ **مَدْخَلًا** وهذا **مَدْخَلُهُ**، وخرج يَخْرُجُ **مَخْرَجًا**، وهذا **مَخْرَجُهُ**، إلا أحرفًا من الأسماء ألزموها كسر العين، من ذلك: **الْمَسْجِدُ**، و**الْمَطْلَعُ**، و**الْمَغْرِبُ** و**الْمَشْرِقُ**، و**الْمَسْقِطُ**، و**الْمَفْرِقُ**، و**الْمَجْزِرُ**، و**الْمَسْكِينُ**، و**الْمَرْفِقُ** من رَفَقَ يَرْفُقُ، و**الْمَنْبِتُ**، و**الْمَنَسِكُ** من نَسَكَ يَنْسِكُ، فجعلوا الكسر علامةً للاسم، وربما فتحه بعض

العرب في الاسم، فقد روي: **مَسْكِينٌ وَمَسْكَنٌ**، قال: وسمعتُ **الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ، وَالْمَطْلِعَ وَالْمَطْلِعَ**، والفتح في هذا كله جائز، وإن لم نسمعه.

وما كان من ذواتِ الواوِ والياءِ من: دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَلُ منه مفتوحٌ اسماً كان أو مصدرًا، إلا مَأَقِي العَيْنِ، فإن العربَ كَسَرَتْ هذه الحروفَ. ودُكِّر لي أن بعض العرب تقول: مَأَوَى الإبلُ، فهذان نادران، وما كان فاءُ الفعلِ منه واوًا فإن المَفْعَلُ منه مكسورٌ اسماً كان أو مصدرًا، إلا أحرَفًا جاءت نوادرٌ، قالوا: ادخلوا **مَوْحَدَ مَوْحَدَ**، وفُلَانُ بن **مَوْزِقَ**، و**مَوْكَلَ**: اسم مؤضع أو رَجُلٍ.

بابُ: ما يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ

- الفراء: يقال: هو **الرَّامِكُ والرَّامِكُ**^١.
- أبو عمرو: واحدُ **الجَنَاجِنِ جِنَجِنٍ** و**جِنَجِنٍ**^٢.

^١ الرَّامِكُ: المقيمُ بالمكان لا يبرح.

^٢ الجِنَجِنُ، والجِنَجِنُ: عظمُ الصَّدرِ.

- قال الفراء: قال الكِسائي: فعلتُ ذاك من **إِجْلَاك**، و**أَجْلَاك**، مَنقُوصان، ومن **جَلَالِك**.
- ويقال: **بِفِيهِ الْإِثْلَبُ وَالْأَثْلَبُ**، وهو حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ.
- ويُقال: **إِنْلِمَةٌ وَأَبْلِمَةٌ**، وحُكيت لي **أَبْلِمَةٌ**، وهي الخوصة.
- ويقال: ذهب غنمك **شِدْرَ مِدْرَ**، و**شَدْرَ مَدْرَ**، و**بِدْرَ** و**بَدْرَ**: إذا تفرقت.
- ويقال: **بِفِيهِ الْكِثْكُثُ وَالْكَثْكُثُ**، أي التراب.
- ويقال: ناقَةٌ **عَجَلِزَةٌ** و**عَجَلَزَةٌ**، قال: قيسٌ تقول **عِجَلِزَةٌ** وتميمٌ تقول: **عَجَلِزَةٌ**.
- قال أبو زيد: قال الكلابيون: تفاوتَ الأُمُرُ **تَفَاوُتًا**، ففتحوا الواوَ، وقال العنبري: **تَفَاوُتًا**، فكسر الواوَ من المصدر.
- الفراء: يقال: **الشَّرِيَانُ** و**الشَّرِيَانُ**، وهو شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ.
- وهي **الطَّنْفَسَةُ** و**الطَّنْفَسَةُ**.
- ويقال: حافرٌ **وَقَاحٌ** **بِيْنُ الْقِحَّةِ** و**الْقِحَّةِ**^١.
- وفي **حَسْبِهِ ضِعَّةٌ** و**ضِعَّةٌ**^٢.

^١ القحّة: الصلابة، وقَح حافرُ الدابة: صَلَبٌ.

^٢ الضِعَّةُ: الانحطاطُ، واللُّؤْمُ، والحِسَّةُ، والدناءةُ.

- اللحياني: يقال: وطِيءُ بَيْنُ الوَطْأَةِ والطَّيَّةِ والطَّأَةِ، ويُقَصَّرُ أيضًا.
- الفراء: يقال هو الصَّرِي والصَّرِي، للماء يطول استنقاؤه.
- وواحدُ الأفحاءِ مِنَ الأَبْزَارِ فِحًا وَفَحًا^١.
- ويقال: كان ذاك على عِدَانِ فلانٍ وعلى عِدَانِهِ، أي على عهدِهِ.
- الكِسَائِيُّ: يقال: أَتَانَا لِتَيْفَاقِ الهلالِ، وَلِتَوْفَاقِ الهلالِ، وَلِمَيْفَاقِ الهلالِ^٢.

ويقال: دَرَهْمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ، يعني له صوت، إذا نقرته صَوَّت.

بابُ: فَعَلٌ وَفَعَلٌ بِاخْتِلَافِ مَعْنَى

- تقول العربُ: وَقَعَ ذاكُ فِي رُوعِي، أي فِي حَلْدِي. والرُّوعُ: الفَرْعُ، ويقال: رُوعُهُ أروَعُهُ رَوْعًا.

^١ التوابل.

^٢ أي: لحين حدوثه.

- **وَاللُّوْحُ:** العَطَشُ، يقال: لَاحَ يَلُوْحُ لَوْحًا وَلَوْاحًا، وَالتَّيَاحًا، وَوَاللُّوْحُ: كُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ، وَوَاللُّوْحُ مِنَ الْأَلْوَحِ. **وَاللُّوْحُ:** الهَوَاءُ، يقال: لَا أَفْعَلُ ذَاكَ وَلَوْ نَزَوْتُ فِي اللُّوْحِ وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ^١.
- **وَالعُرْضُ:** مَا خَالَفَ الطُّوْلَ. **وَالعُرْضُ:** النَاحِيَّةُ، يقال: اضْرَبْ بِهِ عُرْضَ الحَائِطِ، أَي نَاحِيَّةً مِنْ نَوَاحِيهِ، وَيُقَالُ: نَظَرَ إِلَيَّ بِعُرْضِ وَجْهِهِ.
- **وَالْمَمُورُ:** الطَّرِيقُ، وَوَالْمَمُورُ: مَصْدَرٌ مَارَ يَمُورُ مَمُورًا، إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ، وَمَارَ يَمُورُ مَمُورًا، إِذَا نَحَى فِي عَدْوِهِ، قَالَ العَجَّاجُ^٢:

يَمُورُ وَهُوَ كَابِنٌ حَيِيٌّ

وَالْمَمُورُ: العُبَارُ.

- **وَالهَوُونُ:** يقال: هُوَ يَمْشِي هَوُونًا، أَي عَلَى هَيْئَتِهِ. **وَالهَوُونُ:** الهَوَانُ.
- **وَالضَّرُّ:** ضِدُّ التَّفْعِ. **وَالضَّرُّ:** الهُزَالُ.
- ويقال: مَا بِالدارِ شَفَرٌ، أَي مَا بَهَا أَحَدٌ، وَوَالضَّمُّ لُغَةٌ. **وَالشُّفْرُ:** شُفْرُ العَيْنِ، وَوَالشُّفْرُ: حَرْفُ الفَرَجِ.

^١ فِي المِثْلِ: "أَطُولُ مِنَ السُّكَاكِ". وَيُقَالُ لَهُ "السُّكَاكَةُ" أَيْضًا، وَهُمَا الهَوَاءُ الَّذِي يَلَاقِي عَنَانَ السَّمَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ "لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ نَزَوْتُ فِي السُّكَاكِ" أَي فِي السَّمَاءِ، وَيُقَالُ لَهُ "اللُّوْحُ" أَيْضًا.

^٢ فِي دِيوانِهِ مِنْ أَرْجوزتِهِ الَّتِي مَطَّلَعُهَا: (بَكَيْتُ وَالْمَحْتَرِنُ البَكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي الصِّبَا الصِّبِيُّ). وَتَمَامُ الشَّاهِدِ: (يَمُورُ وَهُوَ كَابِنٌ حَيِيٌّ خَزَائِنَةٌ وَالْحَفِيرُ الحَزِيُّ).

- **والكُورُ:** كَوْرُ العِمَامَةِ، والكُورُ مِنَ الإِبِلِ الكَثِيرَةُ، والجمعُ أَكْوارُ. **والكُورُ:** الرَّحْلُ بَأَدَاتِهِ^١.
- **والطَّوْلُ:** الإِفْضالُ، تقول: هو ذُو طَوْلِ عَلَيْهِم، وذو تَطَوَّلَ عَلَيْهِم. **والطَّوْلُ:** خِلافُ العَرَضِ.
- **والعَوْلُ:** البُعْدُ. **والعَوْلُ:** ما اغتال الإنسانَ وأهلكه، يقال: الغَضَبُ عَوْلُ الحِلْمِ.
- **والصَّفْحُ:** مصدرٌ صَفَحْتُ عن ذنبه صَفْحًا. ويقال: ضربه **بصُفْح** السَّيفِ، بضم الصاد، وضرِبَه به مُصَفِّحًا، ضربه بعرضه ولم يضربه بجِدِّه، وصَفَّحُه لُغَةً.
- **والخَبْرُ:** المَزَادَةُ، ويقال للناقة إذا كانت غزيرةً: خَبْرٌ، تُشَبَّه بالمزادة. **والخَبْرُ:** العلمُ بالشَّيْءِ.
- **والخُرْصُ:** خُرْصُ النَّحْلِ^٢. **والخُرْصُ:** الحَلْقَةُ، يُقَالُ: ما في أُذُنِ الجارية خُرْصٌ^٣.
- **والخَوْرُ مِنَ الأَرْضِ:** المُنْحَفِضُ بَيْنَ نَشْرَيْنِ. **والخَوْرُ:** العِزَارُ مِنَ الإِبِلِ.

^١ الرَّحْلُ: ما يُوضَعُ على ظَهر البعير للركوب، والرَّحْلُ كُلُّ شَيْءٍ يَعدُّ للرحيلِ من وعاءٍ للمتاع وغيره.

^٢ تقدير ثمره بالظن والتخمين.

^٣ القرط.

- **وَالزُّورُ:** أعلى الصدر. **وَالزُّورُ:** الباطل والكذب، قال أبو عبيدة: وكل ما عُبد من دون الله فهو زورٌ وزُونٌ، ويقال: هذا رجلٌ ليس له زورٌ، أي ليس له صيورٌ، أي رأيٌ يرجع إليه.
- **وَاللُّوبُ:** اشتدادُ العَطَشِ، يقال: لَابَ يَلُوبُ، إِذَا جَعَلَ يَتَرَدَّدُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. **وَاللُّوبُ:** الحِرَارُ، ويقال فيهما أيضًا: لَابٌ وَالوَاحِدَةُ لَابَةٌ^١.
- **وَالعَوْدُ:** الهرم من الإبل، وجمعه أَعْوَادٌ وَعَوْدَةٌ، ويقال: عاد يعود عَوْدًا، ويقال: هؤلاء عَوْدٌ فُلَانٍ، أي عَوَادُهُ. **وَالعُودُ:** مِنَ الْعِيدَانِ.
- **وَالقَوْدُ:** مصدرٌ قَادَ الْفَرَسَ يَقُودُ قَوْدًا. **وَالقَوْدُ** مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: الطَّوَالِ الْأَعْنَاقِ.
- **وَالجَوْلُ:** مصدرٌ جَالَ يَجُولُ جَوْلًا. **وَالجَوْلُ** وَالجَالُ: جَانِبُ الْبئرِ، ويقال: هذا رجلٌ ليس له جَوْلٌ وليس له جَالٌ، أي ليست له عزيمة.
- **وَالبَوْصُ:** السَّبْقُ، يقال: باصُهُ يَبُوصُهُ بَوْصًا، ويقال: ما أحسن بَوْصَهُ، أي سَحَنَتَهُ وَلَوْنَهُ. **وَالبَوْصُ:** الْعَجِيزَةُ عَجِيزَةُ الْمَرَأَةِ.
- **وَالقَطْعُ:** مصدرٌ قَطَعْتُ الشَّيْءَ قَطْعًا. **وَالقَطْعُ:** الْبُهْرُ^٢.

^١ الحرة حجارة سوداء، وهي اللابة، ومنه الحديث: "ما بين لابتيها حرام"، يعني المدينة المنورة.

^٢ البهْرُ: تتابع النَّفسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ.

- والشَّرُّ: ضدُّ الحَيْرِ. والشُّرُّ: العَيْبُ، يُقال: ما قلتُ ذاكَ لشَرِّكَ، وقلتُ ذاكَ لغيرِ شَرِّكَ، أي لعيبك.
- والضَّبْعُ: العَضُدُ. ويقال: كنا في ضَبْعِ فلان، أي في كَنَفِهِ.
- والحَوْرُ: يقال: حارَ يحورُ حَوْرًا، إذا رَجَعَ، ويُقال: نعوذُ باللهِ من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ. والحَوْرُ: النُّقصانُ، قال الشاعر^١:

واستعجلوا عن حَفيفِ المَضْعِ فازدردوا والذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ القَوْمِ في حُورِ^٢

والحَوْرُ: جمعُ حوراءَ، ويقال في مَثَلٍ: "حورٌ في محارة"، أي نقصانٌ في نقصان.

^١ هو سُبَيْعُ بنُ الحَظِيمِ التِّيمِيِّ: شاعرٌ من قبيلة تيم بن عبد مناة، عُرِفَ بفروسيَّته وسيادته في قومه، وقد شهدَ موقعةَ "جزعِ ظلال" بين بني فزارة وقبائل تيم وعدي وثور، وأبلى فيها بلاءً حسنًا. اشتهرَ بوصفه لفرسه "نحلة" الذي رفضَ أن يقدمه مهرًا لابنةِ عمِّه، كما عاصرَ عددًا من الشَّخصياتِ المهمةِ؛ من مثل عيينة بن حصن، وزيد الفوارس الذي مدحه حين ردَّ له إبله من قومٍ أغاروا عليها. له شعرٌ في المفضَّلِيَّاتِ والأصمعيَّاتِ، ويغلبُ على شعره الوصفُ الدَّقِيقُ والفخرُ، كما تغلبَ عليه تقاليدُ القصيدةِ الجاهليَّةِ.

^٢ في ديوانه يمدحُ زيدَ الفوارسِ الضَّبِّيِّ، من قصيدته التي مطلعها: (تَبَّهْتُ زَيْدًا فَلَمْ أَفْرَغْ إِلَى وَكَلٍ رَتِّ السِّلاحِ وَلَا فِي القَوْمِ مَكْتُورِ).

● **والبُورُ:** مصدرٌ بار يَبُورُ بُورًا، إذا اختَبَرَ^١. **والبُورُ:** الرجلُ الفاسدُ

المالكُ الذي لا خَيْرَ فيه^٢، قال عبدُ الله بنُ الزبَعْرِى^٣:

يا رَسُولَ المَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ ما فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ^٤

● **والقَوْرُ:** مصدر فارتِ القِدْرُ تفورُ قَوْرًا، ويقال: ذهبْتُ في حاجة، ثم

أتيتُ فُلاَنًا مِنْ قَوْرِي. **والقَوْرُ:** الضِّباء، لا واحدَ لها من لفظها، قال

أوسٌ^٥:

^١ بار الشيء، بُورًا: اختبره.

^٢ ومنه قوله تعالى: "وَكُنْتُمْ قَوْرًا بُورًا".

^٣ عبد الله بن الزبَعْرِى بن قيس بن عدي السهمي القرشي: شاعر قريش ومكة الأول، عرف بحبه لقبيلته وتمسكه بالدفاع عنها والذب عن مآثرها، وكان لشعره دور كبير في مناهضة الدعوة الإسلامية والرد على شعراء المسلمين مثل حسان بن ثابت وكعب بن مالك، وقد وثق في شعره معظم المعارك التي قامت بين النبي صلى الله عليه وسلم وقريش؛ من بدر وأحد والخندق وغيرها. هرب بعد فتح مكة إلى نجران، وهجاه حسان بن ثابت بأبيات جعلته يعيد النظر في موقفه من النبي ويتوجه إليه معتذرًا ومعلنًا إسلامه، فقبل منه النبي وخلع عليه حلة. وقد مدح ابن الزبَعْرِى النبي صلى الله عليه وسلم بمجموعة من القطع والقصائد، وشهد المشاهد في الإسلام، إلى أن توفي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب نحو سنة ١٥ هـ.

^٤ في ديوانه، وهو مطلع القصيدة وبعده: (إذ أبارى الشيطانَ في سِنَّنِ العَبيِّ وَمَنْ مَالٌ مَبِيلَةٌ مَثْبُورٌ).

^٥ أوس بن حجر، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (هَلْ عاجِلٌ مِنْ مَتاعِ الحَيِّ مَنْظُورٌ أمَّ يَبِثُّ دَوْمَةً بَعَدَ الإلِفِ مَهْجُورٌ).

يَلْبَسَنَّ رَيْطًا وَدِيَابِجًا وَأَكْسِيَّةً شَتَّىٰ بِهَا اللَّوْنُ إِلَّا أَنهَا فُورٌ

ويقال: لا أفعلُ ذاك ما لألآتِ الفُورِ، أي بصبصتُ بأذناهما.

● **والتَّوْرُ: الزَّهْر. والتَّوْرُ: الضياءُ، والتَّوْرُ: جمعُ نَوَارٍ، وهي النَّفُورُ، يقال:**

نُزْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ، فَأَنَا أَنْوُرُ مِنْهُ نَوْرًا وَنَوَارًا، قَالَ مَضْرَسٌ

الْأَسْدِيُّ^١، وَذَكَرَ الطَّبَّاءُ، وَأَنَّمَا قَدْ كَنَسَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ:

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّىٰ كَأَنَّهَا مِنْ الْحَرِّ تُرْمَىٰ بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا^٢

وقال العجاج^٣:

يَخْلَطَنَّ بِالتَّائِسِ النُّوَارَا

أَي النَّفَّارِ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ^٤:

^١ مضرس بن ربيعي بن لقيط الأسدي: شاعر حسن التشبيه والرصف، أورد له البغدادي أبياتاً جيدة في وصف ليلة ويوم، ومقطوعة فيها حكمة. وقال: (هو شاعر جاهلي) واختار أبو تمام (في الحماسة) قطعتين من شعره. وروى له المزرباني عدة مقطوعات وقال: (له خبر مع الفرزدق) فإن صح هذا فلا يكون جاهلياً.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (ويوم من الشعرى كأَنَّ ظِبَاءَهُ كَوَاعِبُ مَقْصُورٌ عَلَيْهَا ستورها).

^٣ في ديوانه من أرجوزته التي مطلعها: (يا صاح ما دَكَّرَكَ الْأَدَكَارَا مَا لُمْتَ مِنْ قَاضٍ قَضَى الْأَوطَارَا). وتمام الشاهد: (مَنْ الْحَيَاءِ حُرْدًا خِفَارَا يَخْلَطَنَّ بِالتَّائِسِ النُّوَارَا).

^٤ هو مالك بن زغبة الباهلي.

أَنْوَرًا! سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحِبْلُ الوصلِ مَنَتِكِ حَذِيقُ
قوله: أَنْوَرًا، أي نِفَارًا.

- **وَالْعَوْدُ:** مصدرٌ عاذ به يعودُ عَوْدًا وَعِيَادًا. **وَالْعَوْدُ:** الحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ مِنَ الإِبِلِ.
- ويقال: ظَلَمَهُ ظَلَمًا، **وَالظُّلْمُ** الاسم. والظُّلْمُ، ماءُ الأَسنانِ إذا اشتدَّ صَفَاؤُهَا.
- **وَالنَّوْبُ:** القُرْبُ، قال أبو ذؤيب^١:

أَرِقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ كَمَا يَهْتاجُ مَوْشِي نَقِيبُ^٢

- أي مَنقُوبٌ. **وَالنَّوْبُ:** النَّحْلُ، وهي جَمْعُ نَائِبٍ، كما يقول: فَارَةٌ وَفُرَةٌ، قال أبو عبيدة: إنما سميت نُوبًا؛ لأنها تضرب إلى السواد، قال أبو ذؤيب^٣:
- إذا لسعته النَّحْلُ لم يَرُجْ لَسَعُهَا وحالفها في بيتِ نُوْبٍ عواملٍ
- ويقال: صرمت الرجلَ **صَرْمًا**، إذا قطعتَ كَلَامَهُ. **وَالصَّرْمُ:** الاسم.

^١ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (لَعَمْرُكَ وَالْمَنَابِيا غَالِيَاتُ لِكُلِّ بَنِي أُبٍ مِنْهَا دَنُوبٌ).

^٢ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ، يريد من غَيْرِ قُرْبٍ. والمَوْشِيّ: المِزمار.

^٣ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (أَسَاءَلْتُ رَسَمَ الدارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنِ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ).

● **والكُفْرُ:** مصدرٌ كَفَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا غَطَيْتَهُ وَسْتَرْتَهُ، قَالَ حُمَيْدُ الأَرْقَطُ^١:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انبِلَاجِ الفَجْرِ وَابْنُ ذُكَاةٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

قَوْلُهُ: ابْنُ ذُكَاةٍ، يَعْنِي الصُّبْحَ، وَذُكَاةٌ: الشَّمْسُ. وَيُقَالُ: رَمَادٌ مَكْفُورٌ، إِذَا سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التَّرَابَ فَوَارَتْهُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنشَدَنَا أَبُو مَهْدِي^٢:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي القُورِ قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ
مَكْتَتِبِ اللَوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورٍ أَزْمَانَ عَيْنَاءِ سُرُورِ المَسْرُورِ
عَيْنَاءُ حوراءُ مِنَ العَيْنِ الحَيْرِ

إِنَّمَا قَالَ: الحَيْرُ؛ لِمَكَانِ العَيْنِ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ كَافِرٌ، إِذَا لَبَسَ فَوْقَ دِرْعَةٍ ثَوْبًا، وَمِنْهُ سُمِّيَ الكَافِرُ كَافِرًا، لِأَنَّهُ يَسْتَرُ نِعْمَةَ اللهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ: كَافِرٌ، لِأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ وَوَارَى، قَالَ لَبِيد^٣:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

^١ فِي دِيوانِهِ، وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرُودٌ.

^٢ هِيَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْتَدِ الأَسَدِيِّ مِنْ أَرْجُوزَةَ ذَكَرَهَا أَبُو زَيْدٍ وَفَسَّرَهَا الأَخْفَشُ، وَالتَّبْرِيذِيُّ فِي تَهذِيبِ الإِصْلاحِ.

^٣ فِي مَعْلَقَتِهِ الشَّهِيرَةِ: (عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمَنْى تَأَبَّدَ عَوْهَا فِرْجَانُهَا).

يعني الشَّمْس، أنها بدأت في المَغِيب، والكافِرُ: البَحْرُ، والكَفْرُ: القَرْيَةُ، وجاء في الحديث: "يُخْرِجُكُمْ الرُّومَ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا"^١، أي قَرْيَةً إِلَى قَرْيَةٍ. **والكُفْرُ:** مصدرٌ كَفَرَ بِاللَّهِ كُفْرًا.

● **والبَسْرُ:** مصدرٌ بَسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا كَلَحَ، وَالبَسْرُ أَيضًا: أَنْ يَضْرِبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ^٢، وَالبَسْرُ: أَنْ يُنْكَأَ الحَبْنُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ، الحَبْنُ: مَا يَعْتَرِي فِي الجَسَدِ، فَيَقِيحُ وَيَرِمُ، وَالجَمِيعُ الحَبُونُ^٣. **والبَسْرُ:** الماء الطري الحديث العهد بالمطر.

● **والتَّثْبُ:** مصدرٌ نَقَبَ الحَائِطَ يَنْقُبُهُ نَقْبًا، وَالتَّثْبُ: الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ، وَالجَمِيعُ نِقَابٌ. **والتُّثْبُ:** جَمْعُ نُثْبَةٍ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الجَرْبِ، قَالَ دُرَيْدٌ:

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْنِقِ جُرْبِ
مَتَبَدَّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ التُّثْبِ

^١ أخرجه ابن عساکر في تاريخ دمشق عن أبي الدرداء، بعض ما ورد من الملاحم والفتن يتعلق بدمشق.

^٢ ضبعة: شهوة، ضبعت الدابة: أرادت الفحل واشتدت شهوتها.

^٣ الحبن: الدمل.

^٤ دريد بين الصمة، في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (حَبِّوْا تُمَازِيْرَ وَارْبِعُوا صَحِي وَوَقِفُوا فَإِنَّ وَوَقُوفَكُمْ حَسْبِي).

- **والعَفْرُ:** مصدرٌ عَفَرَ له ذنبه يَغْفِرُهُ، والعَفْرُ أيضًا: مصدرٌ عَفَرَ المريضُ يَغْفِرُ عَفْرًا إذا نُكِسَ، وقد عَفَرَ الجُرْحُ يَغْفِرُ^١، قال الأسيدي^٢:
 خليلي إن الدارَّ عَفْرٌ لذي الهوى كما يَغْفِرُ المحمومُ أو صاحبُ الكَلَمِ^٣
 أي إذا وَقَفَ فِي الدِّيارِ عاودَهُ هَواهَ فَنُكِسَ؛ لتَدَكُّرِهِ مَنْ كان يَحِلُّ بِها. **والعَفْرُ:**
 ولدُ الأَرَوِيَّةِ، وهي الأُنثى مِنَ الوُعولِ، والجمعُ أَغفار، والأُمُّ مُغْفِرٌ، قال بِشْرٌ^٤:
 وصعبٌ يزلُّ العَفْرُ عن قُدْفاتِهِ بحافاتِهِ بانَّ طَويلٌ وعَرَعرُ
 • **والبَضْعُ:** جمعُ بَضْعَةٍ^٥. **والبَضْعُ:** النِّكاحُ، يقال: ملكٌ فلانٌ بَضْعَ
 فلانة.

^١ عَفَرَ الجُرْحُ أو المَرِيضُ: نُكِسَ، أي عاودَهُ المَرَضُ

^٢ هو المرار الفقعسي الأسيدي: المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي: شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية. وهو القائل من أبيات: (إذا افتقر المرار لم يره فقره .. وإن أيسر المرار أيسر صاحبه) وكان مفرط القصر، ضئيلاً. نسبته إلى (فقعس) من بني أسد بن خزيمه. كان يهاجي المساور بن هند.

^٣ في ديوانه، وهو مطلع الأبيات، وبعده: (فقًا فاسألًا عن مَنْزِلِ الحَيِّ دِفْنَةً ... وبالأَبْرِقِ البادِي أَلَمَّا عَلَي رَسْمِ).

^٤ بشر بن أبي خازم الأسيدي، في ديوانه في رجل من بني والبة، يقال له ضبَاء بن الحارث، من قصيدته التي مطلعها: (أَلَيْلى عَلَي شَحَطِ المزارِ تَدَكُّرُ وَمِنْ دونِ لَيْلى ذُو بِحارٍ وَمَنْوُزُ).

^٥ البَضْعَةُ: القِطعة، تقول: أعطيتَه بَضْعَةً مِنَ اللحمِ، إذا أعطيتَه قِطعةً مِجتمعةً.

- ويقال: دَهَنَهُ دَهْنًا. والدُّهْنُ الاسم، ويقال: دَهَنَهُ بالعصا يدُهْنُهُ، إذا ضربَه بها.
- ويقال: حَبَزَ حَبْرًا. والحَبْرُ الاسم.
- والفَطْرُ: جمع قَطْرَةٍ، وهو أيضًا مصدرُ قَطَرَ. والفَطْرُ: الجانب، يقال: ما أبالي على أي فُطْرَيْهِ وقع، أي على أي جانبيه.
- والجُلُّ: شراعُ السفينة، والجُلُّ أيضًا: مصدرُ جل البعر يجله جَلًّا، إذا لقطه. والجُلُّ: جُلُّ الدابة^١، وجُلُّ الشيء: معظمه.
- والعَظْمُ: الواحدُ مِنَ العِظامِ، وعَظْمُ الرَّحْلِ: حَشْبُهُ بغير أداة. وعُظْمُ الشيء: أكثره.
- والقَرُّ: الباردُ، يقال: هذا يومٌ قَرٌّ وليلةٌ قَرَّةٌ، والقَرُّ أيضًا: مصدرُ قَرَّ عليه دلوًا من ماء باردٍ يَقْرُهُ قَرًّا، إذا صبَّها، وقَرَّ الحديثَ في أذنه يَقْرُهُ قَرًّا، والقَرُّ أيضًا: مَرَكَبٌ من مراكب النساء، قال امرؤ القيس^٢:
فإما تَرَيَنِي فِي رِحَالِي سَابِحٍ عَلَى حَرَجٍ كَالقَرِّ تَخْفُقُ أَرْكَانِي

^١ جُلُّ الدَّابَّةِ: مَا تُعْطَى بِهِ لِتُصَانَ.

^٢ فِي دِيوانِهِ يَخاطبُ امْرَأَةً، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (قَفَا نَبَكٍ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَسَمٍ عَقَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمانٍ).

والقُرُّ أيضاً: اليوم الثاني بعد النَّحْرِ. **والقُرُّ**: البرد، يقال: هذا يومٌ ذو قُرٍّ، أي ذو بَرْد.

• **والكُرُّ**: مصدرٌ كَرَّ عليه يكرُّ كُرًّا، **والكُرُّ**: الحبل الذي يصعد به النَّحْلَة، **والكُرُّ** أيضاً وجمعه كُرُور: حبال الشِّراع، قال العجاج^١:

جَذَب الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

والكُرُّ: الحِسِّي، وهو مستنقِعُ الماء، وجمعه كِرَار، قال الشاعر^٢:

بِه قُلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

وَجَمْعُ الحِيسِيِّ أَحْسَاء.

• **والعَمُّ**: أخو الأب، **والعَمُّ**: الجماعة، قال مُرْقَش^٣:

^١ في ديوانه، من أرجوزته التي مطلعها: (جَارِي لَا تَسْتَنَكِرِي عَذِيرِي سَعِيي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي). وتَمَامُ الشَّاهِدِ: (لَأَيَّائُنَانِيهَا عَنِ الْجُوُورِ جَذَبُ الصَّرَارِيَّتَيْنِ بِالْكُرُورِ).

^٢ هو كثير، في ديوانه، من قصيدته التي مطلعها: (أَمِنْ أُمِّ عَمْرٍو بِالْحَرِيقِ دِيَارُ نَعَمَ دَارِسَاتٌ قَدْ عَقَوْنَ قِفَارُ). وتَمَامُ الشَّاهِدِ: (وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تَهَامَةَ طَيْبٍ بِه قُلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارُ).

^٣ عوف بن سعد بن مالك ابن ضبيعة، من بني بكر بن وائل: شاعر جاهلي، من المتيمين الشجعان. عشق ابنة عم له اسمها (أسماء) وقال فيها شعراً كثيراً. وكان يحسن الكتابة. ولد باليمن، ونشأ بالعراق. واتصل مدة بالحارث أبي شمر الغساني ونادمه ومدحه. واتخذ الحارث كاتباً له. وتزوجت عشيقته أسماء بـرجل من بني مراد، فمرض المرقش زمناً، ثم قصدها فمات في حياها.

والعَدْوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ^١
 تَنَادَى الْعَمُّ، أَي تَجَالَسَ الْجَمَاعَةُ. **وَالْعُمُّ**: الطَّوَالُ، يُقَالُ: نَحَلْتُ عَمِيمَةً وَنَحِيلُ
 عُمًّا.

- **وَالْقُفْلُ**: مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ. **وَالْقُفْلُ**: مِنَ الْأَقْفَالِ.
- **وَالطَّلُّ**: النَّدَى. وَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: مَا بِالنَّاقَةِ طَلٌّ، أَي مَا بِهَا مِنْ
 لَبَنٍ.
- **وَالعَضُّ**: مَصْدَرُ عَضَضْتُ. **وَالعَضُّ**: الْقِتُّ وَالنَّوَى، وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ
 الْأَمْصَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.
- **وَالعَرُّ**: الْجَرَبُ. **وَالعَرُّ**: قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْإِبْلِ، مُتَفَرِّقَةٌ فِي مَشَافِرِهَا
 وَقَوَائِمِهَا، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ.
- وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: بَلَغْتُ بِهِ **الْجُهْدَ**، أَي الْغَايَةَ، وَتَقُولُ: اجْهَدْ جَهْدَكَ
 فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَي ابْلُغْ غَايَتَكَ. وَأَمَّا **الْجُهْدُ** فَالطَّاقَةُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَزَّ: {وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ} أَي طَاقَتَهُمْ، وَيُقَالُ: اجْهَدْ
 جُهْدَكَ.
- **وَالْيَسْرُ** مِنَ الْقَتْلِ: مَا فَتَلَّتُهُ نَحْوَ جَسَدِكَ. **وَالْيَسْرُ**: ضِدُّ الْعُسْرِ.

^١ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: (هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كَلَمٌ).

- **والعَسْرُ:** أن تَعْسِرَ الناقةَ بَدَنَبِهَا، أي تَشُولُ به، يقال: عَسَرَتْ تَعْسِرَ عَسْرًا وَعَسْرَانًا، والعَسْرُ أيضًا: مصدرٌ عَسَرْتُهُ، إذا أَخَذْتَهُ على عَسْرٍ. **والعُسْرُ:** مِنَ الإِعْسَارِ.
- **والعُقْرُ:** القَصْرُ^١، والعُقْرُ أيضًا: مصدرٌ عَقَرْتُ. **والعُقْرُ:** مصدرٌ امرأة عاقر، قال ذو الرُّمَّة^٢:

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقَحْنَ إِلَى عُقْرِ

قال الأصمعي: والعُقْر من الحَوْض: مقامُ الشاربية، قال ابنُ الأعرابي وأبو عبيدة: العُقْر مَوْحَرُّ الحَوْضِ.

- **والوَضْعُ:** مصدرٌ وَضَعْتُ الشَّيْءَ أَضْعُهُ وَضْعًا، وَوَضَعَ البعيرُ في سِيرِهِ يَضَعُ وَضْعًا، وهو ضَرْبٌ مِنَ السُّرْعَةِ. **والوَضْعُ:** أن تَحْمِلَ المرأةُ في آخرِ طَهْرِهَا في مُقْبَلِ الحَيْضَةِ، وهو أيضًا التَّضَعُّ، قال الراجز:

^١ العُقْرُ: القَصْرُ المِتَّهَدِّمُ مِنْهُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ. وَقَالَ الأزهريُّ العُقْرُ: القَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمَدًا لِأَهْلِ القَرْيَةِ. قَالَ لَبِيدُ بنِ رَبِيعَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ: (كعُقْرِ الهَاجِرِيِّ إِذَا بَنَاهُ ... بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ على مِنَالٍ)، وَقِيلَ: العُقْرُ: القَصْرُ على أَيِّ حَالٍ كَانَ.

^٢ في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ بُوْهَبَيْنَ وَالْحَضْرِ لِمَيِّ كَأَنْبَارِ المَعْوَفَةِ الحُضْرِ).
وتمام الشاهد: (فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَدْرُجٍ وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقَحْنَ إِلَى عُقْرِ).

تقول والجردان فيها مكتنع أما تخاف حبلاً على تُضْع^١

• **والنَّجْلُ:** النَّسْلُ، والنَّجْلُ: النَّزُّ والماءُ يَظْهَرُ مِنَ النَّزِّ، يقال: قد استنجل الوادي، والنَّجْلُ: مصدرٌ نَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَنْجَلُهُ نَجْلاً، إِذَا زَرَقَهُ، والنَّجْلُ: أَنْ يَشَقَّ الإِهَابَ، يقال: إِهَابٌ مَنْجُولٌ. **والنُّجْلُ:** جمع أنجل ونجلاء، والنَّجَلُ: سَعَةٌ شَقَّ العَيْنَ.

• **والْبُهْرُ:** العَلْبَةُ، يقال: بَهْرَنِي الشَّيْءُ يَبْهَرُنِي، وقد بَهَرَ ضَوْءُ القَمَرِ ضَوْءَ الكَوَاكِبِ، أَي غَلَبَهَا، ويقال: بَهَرًا لَهُ، أَي تَعَسًّا لَهُ، حكاها أبو عمرو، وقال ابن ميادة^٢:

تفاقد قومي إذ يبسون مهجتي
بجارية! بَهْرًا لهم بعدها بَهْرًا

وقال أيضًا: بَهْرًا لَهُ، فِي مَعْنَى عَجَبًا لَهُ. **والْبُهْرُ:** مِنَ الِابْتِهَارِ^٣.

^١ الجردان: الذكر، والمكتنع: المجتمع الصلب. وكان جامعا في مقبل الحيضة فخوفته أن تحبل، والحبل على التضلع مكروه عندهم، لان ولد ذلك الحمل لا ينجب، والتاء في تضلع مبدلة من الواو.

^٢ في ديوانه حين خرج من الشام، من قصيدته التي مطلعها: (ألا حَيِّياَ رَسَمًا بِذِي العُشْرِ مُقْفَرًا وَرَبْعًا بِذِي المِمدورِ مُسْتَعَجِمًا قَفْرًا).

^٣ البُهْرُ والابتهار: تتابع النَّفْسِ مِنَ الإِعياءِ.

- **وعَجْمُ** الإبل: صِغارُها، **والعَجْمُ** أيضاً: مصدرٌ **عَجَمْتُ** الرجلَ **أعجمه**، إذا **رُزَّته**^١، ويقال: **عجمتُ** الرجلَ فوجدته **صلباً** من الرجال، ويقال: **ناقةٌ ذاتٌ معجَمةٌ**: ذات **صَبْرٍ** على العمل والركوب. **والعُجْمُ**: **العَجْمُ**.
- **والنُّكْرُ**: أن يكون الرجلُ **مُنْكَراً فَطِئاً**، ويقال: ما أشدَّ **نُكْرَه**^٢. **والنُّكْرُ**، قال الله **جَلَّ وَعَزَّ**: {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا}^٤.
- **والعَرْفُ**: الريحُ، يقال: ما أطيَّبَ **عَرْفُه**، ويقال في مَثَلٍ: "لا يعجزُ **مَسْكُ السَّوءِ** عن **عَرْفِ السَّوءِ**"^٥. **والعَرْفُ**: المعروفُ، **والعَرْفُ**: **عَرْفُ** الدَّابةِ و**عَرْفُ** الدَّيْكِ.
- **والأَكْلُ**: مصدرٌ **أَكَلْتُ**. **والأُكْلُ**: ما **أَكِلَ**، ويقال: فلان **ذو أُكْلٍ**، إذا كان **ذا حَظٍّ** من الدنيا.

^١ رزته: **جَرَّبْتُهُ**، **إِخْتَبَرْتُهُ**.

^٢ **عَجَمَ** فلاناً، و**عَجَمَ** عُوْدَه: امتحنه واختبره.

^٣ **النُّكْرُ**: **الدَّهَاءُ** و**الفطنة**.

^٤ لقد **جِئْتَ** بشيء منكر.

^٥ **يَضْرِبُ** في الذي **يَكْتُمُ** لَوْمَه وهو **يَظْهَرُ**. وأصله أن **الجُلْدَ الرديءَ** لا **يَخْلُو** من **الرَّيْحِ** المنتنة.

• وشكّر المرأة: فرجها، قال الهذلي^١:

صَنَاعٌ يَأْشِفُهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ^٢

والشُّكْرُ: مصدرٌ شكرته.

• والشُّكْدُ: مصدرٌ شكَّدته، إِذَا أَعْطَيْتَهُ. والشُّكْدُ: العطاء.

• والشُّكْمُ: مصدرٌ شكَّمته، إِذَا جَزَيْتَهُ. والشُّكْمُ: الجزاء.

^١ أبو شهاب المازني الهذلي: شاعر وفارس مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام والتحق هو وقومة بنو مازن بجيش الفتوحات. وشهد فتح الشام وكان قائد هذيل في معركة البوابة ضد هوازن في الجاهلية. ذكره ابن حجر ضمن عداد الصحابة.

^٢ في شعر له في يوم البوابة ويسمى كذلك يوم العرج:

ألا يا عناء القلب من أمِّ عامرٍ ودينته من حُبِّ مَنْ لا يجاورُ

فإنك عمرَ الله إن تسألهم بأحسابنا إذ ما تجلَّ الكبائرُ

ببنؤوك أنا نفرج الهمَّ كلَّه بحق وأنا في الخروبِ مساعرُ

وأنا غداة العرج باءت سيوفنا بمجد الحياة والمحار المقابرُ

وصَنَاعٌ بِأَشْفَاها يَعْنِي عَيْنَهَا، أَيِ إِهْمًا تَصْنَعُ فِي الْقُلُوبِ بِلِحْظِها صَنِيعَ الْأَشْفَى، وَالشُّكْرُ لِحْمُ الْفَرْجِ. وَقَوْلُهُ جَوَادٌ بِقُوْتِ الْبَطْنِ، يَعْنِي الْحَدِيثَ، وَهُوَ قُوْتٌ بَطْنِ الْكَرِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَحَدَّثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى، وَقَوْلُهُ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ، أَيِ أَنَّهُ وَافِرٌ مُرْتَفِعٌ.

- **والْحَشْبُ:** مصدرٌ حَشَبْتُ الشَّعْرَ أَحْشَبُهُ، إذا قَلَّتْهُ كما يجيء، ولم تَنْتَوِّقْ فيه^١، وقد حَشَبْتُ النَّبْلَ، إِذَا بَرَيْتَهَا الْبَرِّيَ الْأَوَّلَ. **والْحَشْبُ:** الحَشْبُ.
- **والصَّوْرُ:** جماعةٌ مِنَ النَّخْلِ صِغَارٌ، والصَّوْرُ: مصدرٌ صارُهُ يَصَوِّرُهُ صَوْرًا، إذا أَمَالَهُ^٢. **والصُّورُ:** جمعُ صُورَةٍ.
- **والعُقْمُ:** ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ. **والعُقْمُ:** مصدرٌ امرأَةً عَقِيمًا.

باب: ما يُضَمُّ ويُفْتَحُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ

- قال أبو عبيدة: يقال: أصابه **الجُدْرِي**، الجيمُ مضمومة والداُلُ مفتوحة، وإن شئتَ قلتَ: **الجُدْرِي**، ففتحتَ الجيمَ والداُلَ.
- ويقال: درهمٌ **سُنُّوق**، وإن شئتَ **سُنُّوق**.
- ويقال: رجلٌ **أَفْقِي**، مفتوح الألف والفاء، إذا أضفته إلى الآفاق، وبعضُهم يقول: **أُفْقِي**، بضم الألف والفاء.
- ويقال: فلاةٌ **قُدْفٌ** و**قَدْفٌ**، أي بَعِيدَةٌ تَقَادَفُ بَيْنَ سَلَكِهَا.

^١ تنتوق في الأمر: بالغ في التجويد فيه.

^٢ صار الشيء إليه: أماله، قرينه، ومنه قوله تعالى: (فصبرهنَّ إليك).

● وأهل الحجاز يقولون: **سُكَّارِي** و**كُسَّالِي** و**عُيَّارِي** بالضمِّ، وبنو تميم يفتحون.

● ويقال: **سُبُوحٌ قُدُّوسٌ**، و**سُبُوحٌ قُدُّوسٌ**.

● قال الفراء: يقال: **حُرٌّ بَيْنَ الحُرَّورِيَّةِ والحُرَّورِيَّةِ**.

● ويقال: **أَتَانَا فِي أَفْرَةِ الحَرِّ**، وبعضهم يقول: فِي **أَوَّلِهِ**، وبعضهم يقول:

فِي **شِدَّتِهِ**، ومنهم مَنْ يقول: فِي **فُرَّةِ الحَرِّ**، ومنهم من يقول: **أَتَانَا فِي**

أَفْرَةِ الحَرِّ، فيفتح الألف، وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف

عَيْنًا، فيقال: **أَتَانَا فِي عَفْرَةٍ وَعُفْرَةٍ**.

● ويقال: **أَرَزُّ، وَأُرَزُّ، وَأُرَزُّ**، وأرَزُّ مثل رُسُلٍ، وأرَزُّ مثل حُجْرٍ، ورَزُّ ورَزُّ،

وأنشدنا محمد بن قادم^١:

يا حَلِيلِي كُلِّ أَوْزَةٍ واجعلِ الجوزَابَ رُزْنَهُ

● ويقال: هي **الثَّنْدُوءة**^٢، بالفتح وترك الهمز، و**الثَّنْدُوءة** بالضم والهمز،

فإذا همزت فهي **فُعْلَلَةٌ**، وإذا فتحت فهي **فَعْلَلَةٌ** أو **فَعْلُوءَةٌ**، قال أبو

^١ أبو جعفر محمد بن عبد الله (ت ٢٥١هـ): لُقِّبَ بابن قادم، نحويٌّ كوفي من أئمة الطبقة الرابعة من المدرسة الكوفية، عاصر أبو جعفر ابن سعدان الضرير وابن السكيت والطوال. اشتهر كأستاذ النحو يثعلب.

^٢ الثَّنْدُوءة: طرف الأنف، و**حُجْمُ النَّدِيِّ**، أو أصله.

عبيدة: كان رُوْبَةٌ يهمز الشُّنْدُوَّةَ والسِّتَّةَ سِيَّةَ القَوْسِ، والعَرَبُ لا تهمز واحداً منهما.

- الفراء: يقال: صُمنا لِلْعَمَى ولِلْعُمَى، إذا عَمَّ عليهم الهلال.
- ويقال: رجلٌ كَيْدَبَانٌ وَكَيْدَبَانٌ^١.
- ويقال: ما أدري أَيُّ تُرْحِمٍ هُوَ، وأَيُّ تُرْحِمٍ هُوَ، أَيُّ الناسِ هُوَ.
- ويقال: لي فيهم تَلْنَةٌ وتُلْنَةٌ، أَي لُبْتُ.
- ويقال: أَعْنَيْتُ عَنْكَ مُعْنَى فلانٍ وَمُعْنَاتِهِ، وَمَعْنَى فلانٍ وَمُعْنَاتِهِ.
- وأَجْزَأْتُ مُجْزَى فلانٍ وَمُجْزَاتِهِ، وَمُجْزَى فلانٍ وَمُجْزَاتِهِ.
- الفراء: وقع في الناس مَوْتَانٌ ومَوْتَانٌ، يعني المَوْتِ.
- ويقال: هُوَ سَدَى، وبعضُهُم سُدَى، إذا كان مُهَمَّلاً.
- الفراء: يقال: إنه لرفيعُ الصَّوْتِ، وفي صوته رُفَاعَةٌ ورُفَاعَةٌ.
- وجاء القومُ بِأَجْمَعِهِمْ وبِأَجْمَعِهِمْ.

^١ الكيدبان: كثير الكذب.

باب: ما يُضم ويكسر من حروفٍ مختلفة

- الفراء: **صَوَّارٌ** و**صَوَّارٌ**، وأنشدني أبو ثروان^١:

أشبهن من بقر الخالص أعينهُ وهن أحسن من صيرانه صورا^٢

- الفراء: يقال: ما أتيت أحدا **سَوَاءَك**، وبعضهم يضم السين وينقص، وهي قليلة، وفي القرآن: { **مَكَانًا سَوِيًّا** } و { **سَوِيًّا** }، و**سَوَاءَك** بالفتح والمد لا غير.

- وقوم **عُدَى** و**عِدَى**، أي أعداء، قال الأخطل^٣:

وإن كان حيانا **عِدَى** آخر الدهر

و**عُدَى**.

^١ أبو ثروان العكلي (عاش في النصف الآخر من القرن الثاني الهجري)، وهو من أهم رواة المذهب الكوفي، إذ عاصر الفراء وعنه أخذ اللغة والغريب. وهو أعرابي فصيح، تعلم في البادية، كذا ذكره يعقوب ابن السكيت بخطه. وله من الكتب: كتاب «خلق الانسان» وكتاب «معاني الشعر». والشاهد لذي الرُّمة في ديوانه من قصيدته التي مطلعها: (يا دارَ مَيَّةَ بالخِلاصِ عَيْرَهَا سَحُّ العِجاجِ عَلَى جَرَعَائِهَا الكَدْرَا). ورواية الشاهد فيه: (شَبَّهْتُهَا النَّظْرَةَ الأُولَى وَهَجَّتْهَا وَهَنَّ أَحْسَنُ مِنْهَا بَعْدَهَا صَوْرًا).

^٢ الصَّوْرُ والصَّيْرَانُ جمع صَوَّارٍ، وهو القطيع من البقر.

^٣ في ديوانه وهو مطلع القصيدة وتامه: (أَلا يا إِسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بِنِي بَدْرِ وَإِنْ كَانَ حَيَّانَا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ).

• وَيُقَالُ: بَلَغَ الحِرَازِمَ الطَّبِينِ، والكَلَامُ: الطَّبِينُ^١.
 • وَحُكِيَ فُسْطَاطٌ وَفِسْطَاطٌ، وَفُسْتَاطٌ وَفُسْتَاطٌ، وَفُسَاطٌ، وَفُسَاطٌ،
 والجَمِيعُ فُسَاطِيطٌ وَفَسَاسِيطٌ، وَيُنْبَغِي أَنْ يُجْمَعَ أَيْضًا فُسَاتِيطٌ، وَلَمْ
 نَسْمَعْهَا.

• وَيُقَالُ: يُوسُفُ وَيُوسِيفُ، يُهْمَزَانِ وَلَا يُهْمَزَانِ.
 • وَمِثْلُهُ يُونُسُ وَيُونِسُ، وَيُوسُفُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، لُغَةٌ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو الجِرَّاحِ^٢
 للعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ^٣:

فَمَا صَقَّرَ حَجَّاجُ بِنِ يُوْسُفَ مُمَسِّكًا بَأَسْرَعِ مِي لَمَحَ عَيْنِ بِحَاجِبِ^٤

• وَهُوَ الحَوْلَاءُ وَالحَوْلَاءُ، لِلجِلْدَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ فِيهَا أَعْرَاسٌ وَفِيهَا
 حُطُوطٌ حُمْرٌ وَحُضْرٌ.

^١ جَاوَزَ الحِرَازِمَ الطَّبِينِ: اشْتَدَّ الأَمْرُ، وَتَقَاعَمَ. وَالمَفْرَدُ الطَّبِيُّ وَهُوَ ثَدْيِ النَّاقَةِ.

^٢ أَبُو الجِرَّاحِ العَقِيلِيُّ: أَحَدُ الأَعْرَابِ المَشْهُودِ لَهُمُ بِالفِصَاحَةِ وَأَحَدُ الحُكَّامِ اللُّغَوِيِّينَ الثَّقَاتِ، وَأَحَدُ
 مِنْ حُكَمَاءِ بَيْنِ أَعْلَى قَمْتَيْنِ فِي النُّحُوِّ العَرَبِيِّ وَهِيَ سَبِيوِيَّةٌ وَالكَسَائِي فِي مَجْلِسِ البَرْمَكِيِّ.

^٣ العَجِيرُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عُبَيْدَةَ بِنِ كَعْبٍ، مِنْ بَنِي سَلُولٍ: مِنْ شَعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ. كَانَ فِي أَيَّامِ
 عَبْدِ المَلِكِ بِنِ مِرْوَانَ. كَانَ جَوَادًا كَرِيمًا، وَأُورِدَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ مَخْتَارَاتٍ فِي الحِمَّاسَةِ. وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ: هُوَ
 مِنْ بَنِي سَلُولِ بِنْتِ ذَهْلِ بِنِ شَيْبَانَ.

^٤ فِي دِيوَانِهِ وَهُوَ بَيْتٌ مَفْرَدٌ.

- أبو زيد: يقال: **أُثْفِيَّةٌ** و**إِثْفِيَّةٌ**^١.
- و**أُضْحِيَّةٌ** و**إِضْحِيَّةٌ**.
- عن اللحيان: **أُرْوِيَّةٌ** و**إِرْوِيَّةٌ**^٢.
- ويقال: رجلٌ **سُبْرُوْتُ** في رجالٍ **سَبَارِيْتُ**، وهم المساكينُ المحتاجون، وامرأةٌ **سُبْرُوْتَةٌ**، وسمعتُ بعضَ بني قشير يقول: رجلٌ **سَبْرِيْتُ** وامرأةٌ **سَبْرِيْتَةٌ**، في رجالٍ ونساءٍ **سَبَارِيْتُ**.
- الفراء: ثلاثةٌ **إِحْوَةٌ** و**أَحْوَةٌ**.
- ورجلٌ **تُرْعِيَّةٌ** و**تِرْعِيَّةٌ**، للذي يجيد رعيَةَ الإبل.
- ويقال: لقيتُ منه **الْبُرْحِيْنَ** و**الْبِرْحِيْنَ**، و**الْفِتْكَرِيْنَ** و**الْفِتْكَرِيْنَ**، وهي الدَّوَاهِي.
- ويقال: **قِتَاءٌ** و**قِتَاءٌ**.
- ويقال: **سُفْيَانٌ** و**سِفْيَانٌ**، وسمع يُؤنَس: **سَفْيَانٌ**.
- ويقال: **مُرْقَةٌ** و**مَرْمَقَةٌ**، للوسادة.
- ويقال: ما بها **دِيْبِيٌّ** وما بها **دِيْبِيٌّ**، الأول بضم الدال والثاني بكسرها، أي ما بها أحدٌ.

١ الأثْفِيَّةُ: أحدُ الأحجارِ الثلاثةِ يوضعُ عَلَيْهَا القَدْرُ لِلطَّبْخِ. ومنها المثلث (ثلاثة الأثافي).

٢ الأُرْوِيَّةُ: أنثى الوعلِ ضأن الجبل، لها قرنانِ مُنتَحِيانِ، وهِيَ تُطَلَّقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

• ويُقال: **إِسْمٌ، وَأَسْمٌ وَسِمٌ وَسُمٌ،** وأنشدني القناني^١:

اللَّهُ أَسْمَاكَ سِمًا مُبَارَكًا آثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِيتَارَكَ

وأنشدني الكلبي^٢:

وَعَامُنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمُهُ يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْضَابُ سُمُّهُ

مَبْتَرًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ

وقال العامري^٣: يُلْحَمُهُ.

• الكِسَائِي: يقال للرامي: **إِسْوَارٌ وَأُسْوَارٌ.**

• أبو عبيدة: **الْمُغِيرَةُ، وَالْمَغِيرَةُ.**

• ويقال: **ذُبْيَانٌ وَذُبْيَانٌ.**

^١ أبو خالد القناني الأسدي: نسبة إلى (قنان) وهو جبل لبني أسد، وكان من شعراء بني أمية، واتجه بعد ذلك لتأييد الخوارج بشعره واعتذر عن الخروج للقتال معهم بسبب بناته:

لقد زاد الحياة إليَّ حُبًّا بنايتي إهن من الضعافِ

أحاذر أن يرينَ الفقرَ بعدي وأن يشربن رَنَقًا بعد صافي

وأن يعرين إن كُسي الجواري فتنبو العينُ عن كرم عجافِ

^٢ عياض بن عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي النحوي.

^٣ أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي.

باب: ما يقال بالياء والواو من ذوات الثلاثة

- قال أبو عبيدة: يقال: **عُرْتُ** فلاناً فأنا أغيره، تقديراً: **بِعْتُ** أبيع، وقومٌ يقولون: **عُرْتَه** أعوره، أي نفعته، قال الهذلي^١:

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوِيْلَهُمَا لَا تَرْفُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَفَدَا

ويقال: ذهب فلانٌ **يَغْيِرُ** أهله، أي يميزهم وينفعهم، قال الباهلي^٢:

وَهَدِيَّةٌ شَمْطَاءٌ أَوْ حَارِثِيَّةٌ تُوْمَلُ نَهْبًا مِنْ بَنِيهَا يَغْيِرُهَا

وغارني الرجل **يَغْيِرِي** و**يَغْيِرِي**، إذا أعطاك الدية، والاسم الغيرة، وجمعها غير.

- ويقال: مالكٌ **نَحْوَرٌ** كما **تَنَحَوَّرُ** الحية، ومالكٌ **نَحْيِرٌ** كما **تَنَحْيِرُ** الحية، وقد **نَحْيِرْتُ** إلى حصن وإلى فئة، أي **نَحَرْتُ** إليه، وقد **نَحَوَّرْتُ**: **تَلَبَّثْتُ** و**تَمَكَّنْتُ**.

- يقال: **تَوَهَّتُ** الرجل **وتَيَّهْتُهُ**.

- وكذلك **طَوَّحْتُهُ** و**طَيَّحْتُهُ**.

- ويقال: ساغ الرجل **طعامه يَسِيغُهُ**، وبعضهم يقول: **يَسْوَعُهُ**، والجيد أساغ الطعام، **بَأْلَفٍ**.

^١ عبد مناف بن ربيع الهذلي الجزي: شاعر جاهلي من بني جزيب.

^٢ مالك بن زغبة الباهلي، في قصيدة له بالفضليات، مطلعها: (نأتك بسلمي دائرها لا تزورها

وشطت بما عنك النوى وأميرها).

● ويقال: ماهت الركيّة فهي **تَمُّوه**، هذا الأصل؛ لأنك تقول: أمواه في الجمع القليل، وبعضهم يقول: **تَمِيه**، وبعضهم يقول: تَمَاه، وهي أدنى إلى القياس، وكلّهم يقول: أمهت، وكذلك قد أماه بنو فلان ركيّتهم، أي أنبَطُوا الماء.

● ويقال: طال **طَوْلُك**، مَكْسُورَةٌ الأول مفتوحة الثاني، وَطَالَ **طَيْلُك**، قال القطامي^١:

إنا مُحْيُوكَ فاسلمَ أيها الطَّلُّ وإن بليتَ وإن طالت بك الطُّولُ

ويُروى: الطَّيْلُ، وقال بعضهم: طال طَوْلُك، فيضم الأول ويفتح الثاني، ويقال: طال طَيْلُك، تقديرها قَيْلٌ، ويقال: طال طَوَالُك، مفتوح الأول، فأما الحَبْلُ فلم نسمعه إلا بكسر الأول وفتح الثاني، كقولك أرخ للفرس من طوله.

● الفراء: يقال: ضاره **يَضِيرُهُ**، قال: وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: لا ينفعني ذلك ولا **يَضُورُنِي**.

● ويقال: إن بينهما **لَبُونًا** في الفضل **وَبَيْنًا**، لُغْتان، فأما في البُعد فيقال: إن بينهما **لَبِينًا**.

^١ في ديوانه، وهو مطلع القصيدة، وبعده: (إني اهتديت لتسليم على دمنٍ بالغمر غيرهنّ الأعصرُ الأول). ورواية الشاهد فيه: الطَّيْلُ بدل الطُّول.

- أبو عبيدة: يقال: إن فلاناً سَرِيعُ الأَوْبَةِ، وقومٌ يُحَوِّلون الواوَ ياءً كقولك: سريع الأَيْبَةِ.
- وقومٌ يقولون: لآتَهُ يَلِيَّتُهُ، ولغة أخرى: يَلَوْتُهُ عن وجهه، ومعناه حَبَسَهُ عن وجهه، قال رؤبة^١:

وليلةٍ ذاتِ ندىٍ سَرِيَتْ ولم يَلْتِنِي عن سُراها لَيْتٌ

تقديرها: لم يَبْعِنِي بَيْعٌ، وفي القرآن: { لا يَلْتَنُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا }، أي لا يَنْقُصُكُمْ، قُرئ: { يَأْلِتْكُمْ } مِنْ أَلَتْ يَأْلَتْ، تقديرها أَبَقَ يَأْبِقُ، وقومٌ يقولون في هذا المعنى: يَلِيَّتُهُ.

- ويقال: مَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ، ومعناه أذابه، وَمَيِّثُهُ لغةٌ أخرى، أبو عمرو مثله، وقال: المصدر مَوْتَانًا.

- ويقال: أصابتهم مُصِيبَةٌ، فالجمعُ مَصَاوِبٌ وَمَصَائِبٌ^٢.
- الفراء: يقال: تَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فغلبه، وتَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله، وقد جاء في الحديث: "إذا تَبَيَّغَ الدمُ بصاحبه، فليحتجِمِ"^٣، يعني إذا هاج فكاد يقهرُهُ.

^١ لم أعرش عليه في ديوانه ولا ديوان العجاج، ورواه اللسان "ليت" ولم ينسبه.

^٢ ذلك أن مصيبة مفعلة وأصلها مصوبة، فعينها متحركة في الأصل، وقياسها في الجمع مصاوب.

^٣ أخرجه ابن ماجه وصحح الألباني إسناده.

وحُكي: ما **أَعِجُ** مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ، أَي مَا أَعْبَأُ، وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: مَا **أَعُوجُ** بِكَلَامِهِ، أَي مَا أَلْتَفْتُ إِلَيْهِ، أَخَذُوهُ مِنْ عُجْتُ النَّاقَةَ^١.

• وحُكي: هو في **صَيَّابَةَ** قَوْمِهِ وَ**صُؤَابَةَ** قَوْمِهِ، أَي فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ.

• **وِثُورَةٌ**، وَ**وِثِيرَةٌ** وَ**وِثِيرَةٌ**^٢.

• وحكى أبو عمرو: قد **تَصَيَّحَ** البقلُ، إِذَا هَاجَ، وَ**تَصَوَّحَ**، وَ**صَوَّحَ**، وَقَالَ

العنبري: قد **تَصَيَّحَ** البقلُ، مثله، وَيَكُونُ أَيْضًا **تَصَوَّعَ**.

وقال أبو صخر^٣:

فَإِنْ يَعْذِرِ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا فَوَادَكَ لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

وَالْأَقَاوِمُ جَمِيعًا، يَعْنِي الْقَوْمَ، يُقَالُ: **أَقَاوِمُ** وَأَقَاوِمُ.

• وَيُقَالُ: قَدْ **تَهَيَّرَ** الْجُرْفُ، وَأَكْثَرُهُمْ: **تَهَوَّرَ** الْجُرْفُ.

• وَقَدْ فَاحَتْ رِيحُهُ **تَفِيحًا** فَيَحًا، وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ: "شِدَّةُ الْحَرِّ

مِنْ فَيَحِ جَهَنَّمَ"^٤، وَقَدْ فَاحَتْ رِيحُهُ **تَفُوحًا** فَوْحًا، أَبُو عُبَيْدَةَ: فَاحَ

الْمَسْكُ يَفِيحُ وَيُفُوحُ.

^١ عَاجَ الشَّيْءُ: ثَنَاهُ وَأَمَالَهُ.

^٢ جَمَعَ ثُورٌ.

^٣ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ فِي زِيَادَاتٍ شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ.

^٤ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

- وقد فاح **يَفِيحُ وَيُفُوخُ**، مثل فاح.
- وَتَأَخَّتْ رِجْلُهُ فِي الْوَحْلِ **تَتُوخُ وَتَتِيخُ**.
- وقد قَسْتُهُ وَقُسْتُهُ **قَوَسًا وَقَيْسًا**.
- الكِسَائِي: لاط حُبَّهُ بقلبي **يَلُوطُ وَيَلِيطُ**، أي لَصِقَ، وإني لأجدُ لَوَطًا وَيَلِيطًا، الفراء: يقال: هو أَلَوَطُ بقلبي وَأَلِيطُ.
- يُقال: صُرْتُ عَنْقَهُ **أَصُورُهَا**، وصِرْتُهُ **أَصِيرُهُ**، إذا أَمَلْتَهُ، وقد صَوِرَ هو.
- الفراء: يقال: هو **أَحْيَالُ** منك، و**أَحْوَالُ** منك، من الحيلة.
- وهي الضَّبِّيُّ والضُّوقِي.
- وال**كَيْسِي** وال**كُوسِي**^١.
- وَمِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ وَمِنْ حَوْثُ لَا تَعْلَمُ.
- وَتَتَضَوِّعُ رِيحُهُ وَتَتَضَوِّعُ رِيحُهُ.
- وَقَوْمٌ صُومٌ وَصِيْمٌ.
- وَنُومٌ وَنَيْمٌ.
- وأهلُ الحجاز يقولون: الصَّوَاغُ والصَّيَاغُ.

^١ كَيْسِي: مؤنث أَيْسِي، وجمع كَيْسِيَّة.

- ويقولون **المَيَاثِرُ** للمَوَاثِر^١، وأنشدني أعرابي^٢:
جَمَى لا يُحِلُّ الدهرَ إلا بإذِنَا ولا نَسألُ الأَقْوَامَ عَقْدَ **المَيَاثِرِ**^٣
- ويقال: هو **المُتَأَوِّبُ** و**المُتَأَيِّبُ**.
- أبو عمرو: يقال: قد **شَوَّطْتُهُ** و**شَيَّطْتُهُ**^٤.
- أبو زيد: يقال: قد **دَيَّنُوا** الرجلَ **تَدْيِينًا**، وقد يقال: **دَوَّخُوا** الرجلَ **تَدْوِيخًا**.
- الفراء: يقال: فاد **يَفِيدُ** و**يَفُودُ** في المَوْتِ^٥.

^١ المواتر: مراكب تتخذ من الحرير والديباج.

^٢ البيت لعياض بن درة الطائي، يصف قومه بالمنعة والقوة يقول: لنا حمى لا يحله أحد إلا بإذنا، ولا نسأل أحداً عقد ميثاق حماية.

^٣ وهي المواتق.

^٤ شَوَّطَ الفَرَسَ: جَرَى بِهِ شَوَّطًا، وشَوَّطَ القِدْرَ: أَعْلَاهُ، شَوَّطَ اللَّحْمَ: أَنْصَحَهُ.

^٥ فاد يفيد ويفود، أي مات. قال لبيد: (رعى خرزات الملك ستين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل).

- ويقال في مثل: "ما أدري أيُّ الجراد عَارَه" ^١، أي أيُّ الناسِ أخَذَه، ولا يَنْطِقون منه بِيَفْعَلْ، وقال بعضهم: يَعِيرُه، وقال أبو شَنْبَل ^٢: يَعُورُه.
- ويقال: حَائِرٌ وَحُورَانٌ وَحِيرَانٌ.

ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة:

- أبو عبيدة: يقال: حَكَّوْتُ عنه الكلامَ، أي حَكَيْتُ.
- ويقال: طَمَأَ المَاءُ يَطْمِي طُمِيًّا وَيَطْمُو طُمُؤًا.
- وكذلك نما يَنْمِي وَيَنْمُو.
- وقد مَقَا الطستَ يَمْقُوها، وَمَقَّوْتُ أسناني وَمَقَيْتُهَا ^٣.
- وقد نَثَيْتُ وَنَثَوْتُ ^٤.

^١ أصل المثل أن رجلاً أشفق على حمارة فربطه إلى وتد، فهجم عليه السبع فلم يمكنه الفرار فأهلكه ما احترس له به.

^٢ أبو شنبَل: حمل بن خزرج العقيلي: شاعر في زمن المهدي.

^٣ مَقَا الشيء: جَلَاه.

^٤ نَثَا الحَدِيثُ أَوْ الحَبِيرَ: حَدَّثَ بِهِ، أَشَاعَهُ، أَدَاعَهُ، كَشَفَهُ.

- ويقال: قد سَحَتَ نفسه تَسْحُو، وبعضهم يقول: قد سَخِيَتْ تَسْحَى، مثل حَشِيَتْ تَحْشَى، وأنشد^١:
إذا ما الماءُ خالطها سَخِينًا^٢
- ويقال: فَلَوتُ رأسه بالسيف وَقَلَيْتُ^٣.
- وَقَلَوْتُ البُسْرَ وَقَلَيْتُ^٤، وكذلك البُرُّ، ولا يكون في البُعْضِ إلا قَلَيْتُ.
- وَقَاوْتُ رأسه بالسيف وَقَأَيْتُ، أي صَدَعْتُ، ويقال: قد انفأى القَدْحُ، إذا انشقَّ.
- ويقال: حَلَيْتُ المرأةَ فأنا أُحْلِيهَا، إذا جعلت لها حَلِيًا، وبعضهم يقول: حَلَوْتُهَا في هذا المعنى.
- ويقول بعضهم: هذه قَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ، يريد مَغْرُوءَةً^٥.
- ويقال: دَاهِيَةٌ دَهِيَاءٌ، ودَاهِيَةٌ دَهَوَاءٌ.

^١ لعمر بن كلثوم في معلقته، وصدرة: مشعشة كأن الحصص فيها.

^٢ يعني إذا خالطها الماء وشرينها ازداد سخاؤنا على ما كان عليه قبل شرينها.

^٣ فلاه بالسيف: ضرب به رأسه.

^٤ قَلَيْتُ الحَبَّ على المِثْلَى وَقَلَوْتَهُ.

^٥ عَرَوْتُ السَّهْمَ: أَلزقت الريشةً عليه بالغراء.

- الكِسَائِي: يقال: له عَنَمٌ قِنَوَةٌ وَقُنُوءٌ، وله عَنَمٌ فَنِيةٌ وَقُنِيَةٌ^١.
- ويقال: حَزَوْتُ الطَيْرَ وَحَزَيْتُهَا، إِذَا زَجَرْتَهَا.
- وَالنَّقَاوَةُ وَالنَّقَايَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ.
- ويقال: عَزَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعَزَوْتُهُ، ويقال: اعْتَزَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ.
- أَبُو عبيدة: يقال: حَثَوْتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَحَثَيْتُ، حَثَوًا وَحَثِيًّا، قَالَ الشَّاعِرُ:

الحِصْنُ أَدْنَى لَوْ تَرِيدِنَهُ مِنْ حَثِيكِ التَّرَبِّ عَلَى الرَّاكِبِ^٢

- ويقال: كَانَ مَرَضِيًّا وَمَرَضُومًا.
- ويقول أهلُ العَالِيَةِ: الْقُصُومِيُّ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: الْقُصِيًّا.
- ويقال: نَمَا يَنْمِي وَيَنْمُو، وَنَمَيْتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ، فَأَنَا أَمِيهِ وَأَعْمُوهُ، وَكَذَلِكَ يَنْمِي إِلَى الْحَسَبِ وَيَنْمُو.

^١ يقال: قَتَوْتُ الْعَنَمَ وَغَيْرَهَا قِنَوَةً وَقُنُوءَةً، وَقَتَيْتُهَا فَنِيةً وَقُنِيَةً: إِذَا افْتَنَيْتُهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ.

^٢ حكي الأَصْمَعِيُّ أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَتْ لِأُمِّهَا:

يَا أُمَّتَا أَبْصُرْنِي رَاكِبٌ ... يَسِيرُ فِي مَسْحَنَفٍ لِأَحْبِ

مَا زَلْتُ أَحْتِي التَّرَبَّ فِي وَجْهِهِ ... عَمْدًا وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

فَقَالَتْ أُمُّهَا: الْحِصْنُ أَدْنَى ... الْبَيْتِ. وَالْحِصْنُ: الْعَفَافُ، وَإِنَّمَا حَثَّتِ التَّرَابَ عَلَى وَجْهِهِ لِيَرَى أَنَّهَا لَا حَاجَةَ لَهَا فِيهِ.

- ويقال: مَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ **مُضُوًّا**، وهذا الأمر مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ.
- وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ: قَدْ سَنَاها يَسْنُوها، وهي **مَسْنُوَةٌ** **وَمَسْنِيَّةٌ**، يعني سَقَّها.
- ويقال: **سَحَوْتُ** الطينَ عَنِ الْأَرْضِ **وَسَحَيْتُهُ**، إِذَا قَشَرْتَهُ، وَسَحَوْتُ السِّحَاءَةَ وَسَحَيْتُهَا.
- وقد **أَثَوْتُ** به، **وَأَثَيْتُ** به إِثَاوَةً وَإِثَائِيَّةً، إِذَا وَشَيْتَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ.
- ويقال: **كَنَيْتُهُ** وَكَنَوْتُهُ^١، وَأَنشَدَنِي الطُّوسِي:
- وَالِإِيَّيْ لَأَكُونُ عَنْ قَدُورٍ بغيرِهَا وَأُعْرِبُ أحياناً بِهَا وَأَصَارُحُ
- ويقال: **نَفَوْتُ** الْعَظْمَ **وَنَفَيْتُهُ**، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَحَّةً.
- **وَقَنَوْتُ** الْغَنَمَ **وَقَنَيْتُهَا**، إِذَا اتَّخَذْتَهَا لِلْقِنِيَةِ^٢.
- ويقال: **رَثَوْتُ** زَوْجِي **وَرَثَيْتُ** وَرَثَاتُ.
- ويقال: **رُغَاوَةُ** اللَّبَنِ **وَرُغَايَتُهُ**.

^١ ومنها السانية، يقال: سَنَتِ السَّانِيَةُ: اسْتَقَتْ أَوْ أَخْرَجَتْ الْمَاءَ مِنَ الْبَيْتِ وَنَحْوَهَا.

^٢ وَمِنْهُ الْكِنَايَةُ: أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ.

^٣ افْتَنَيْتَهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ.

- وهي **العُجَايَةُ** و**العُجَاوَةُ**، **للعَصَب** الذي في **أَوْظَقة البعير**^١.
- ويقال في **السَّكران**: قد استبانَتْ نَشْوَتُهُ، وزعم يونس أنه سمع نَشْوَتَهُ، وقال **الكِسائي**: رجلٌ **نَشِيَانٌ** **للخبر**، و**نَشْوَانٌ** هو الكلامُ المستعمل، يقال: من أين نَشِيتَ هذا الخبرَ وهذا الكلامَ، وأنشدنا عن أبي عبيدة^٢:

وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ وَحَشِيتُ وَقَعَ مُهْتَدٍ قِرْصَابٍ^٣

- ويقال: **سَخَوْتُ** النارَ **أَسْحَاهَا** **سَخَوًّا**، ويقال أيضًا: **سَخِيتُ** **أَسْحَى** **سَخِيًّا**، وذاك إذا أوقدتَ، فاجتمع **الرَّمَادُ** و**الجمر**، ففرَّجته، يقال: **إسَخَ نارَكَ**، أي اجعلْ لها مكانًا توقِّدَ عليه، وأنشد:

^١ العجاية: عَصَبٌ مُرْتَبِّبٌ، فيه فُصُوصٌ من عِظَامِ كُفُصُوصِ الخَاتَمِ، يَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّائِبَةِ، أو عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ الوُظَيْفِ مِنَ الفَرَسِ وَالتَّوْرِ. وَالوُظَيْفُ: مُسْتَدَقُّ الدِّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِهِمَا.

^٢ هو لأبي خراش الهذلي: خويلد بن مرة، شاعر مخضرم، وفارس فاتك مشهور. أدرك الجاهلية والإسلام. واشتهر بالعدو، فكان يسبق الخيل. أسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى زمن عمر وله معه أخبار. هُشِّتَهُ أفعى فقتلته.

^٣ في شعره بديوان الهذليين، من قصيدته التي مطلعها: (لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي نُفَائَةَ أَقْبَلُوا يُشَلُونَ كُلَّ مُقْلَصٍ خِتَابٍ). ورواية الشاهد فيه: (فَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ وَكَرِهْتُ كُلَّ مُهْتَدٍ قَصَابٍ).

وَيُزْرَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونَ يُلْقَى بِسَخِي النَّارِ إِزْرَامَ الْفِصِيلِ^١

● ويُقال: **مَحَوْتُ** أَمْحُو **وَمَحَيْتُ** أَمْحَى^٢.

● الفراء: **جَبَوْتُ** الماءَ **وَجَبَيْتُ**، إذا قَرَى الماءَ في الحوض^٣.

● أبو عمرو: يقال **لَحَوْتُهُ** **وَلَحَيْتُهُ**، إذا أسعطته^٤، واللَّحَا: الْمُسْعَطُ.

● الكِسَائِي: يقال: اشتد **حَمُّ** الشمس، **وَحَمِّي** الشمس.

● وهو **بَلُو** **سَفَر** **وَبَلِي** **سَفَر**، للذي قد بَلَاه السفر.

● وحُكِي: لم **تَعْنُ** بلادنا بشيء، ولم **تَعْنِ** بلادنا بشيء، يريد لم تُنْبِتْ شيئاً.

● الأصمعي: ما أحسن **أَتَو** يَدَيِ الناقاة، وما أحسن **أَتِي** يديها، يعني رجع يديها في سَيْرها.

● وقد طَمَى الماءَ **يَطْمِي** **طُمِيًّا**، **ويطمو** **طُموًّا**، إذا ارتفع، ومنه قيل: طمت المرأة بزوجها، إذا ارتفعت به.

● الفراء: يقال: **طَبَّانِي** **يَطْبِينِي**، **ويطْبُونِي**، إذا دعاكَ.

^١ يهجو رجلاً هماً إذا رأى العجين يلقي في النار لينضج صاح كصياح الفصيل إذا رأى العلف.

^٢ مَحَا الشيءَ يَمْحُوهُ وَمَحَاهُ وَمَحَوَّاً وَمَحِيًّا: أَذْهَبَ أَثْرَهُ.

^٣ قرى الماء في الحوض: جمعه.

^٤ أسعطه الدَّوَاءُ: أدخله في أنفه.

- وقد **طَلَيْتُ** الطَّلَا **وَطَلَوْتُهُ**، يعني رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ^١.
- الكِسَائِي: **طَعَوْتُ** يَا رَجُلُ **وَطَعَيْتَ**.
- **وَرَقَوْتُ** يَا طَائِرُ **وَرَقَيْتَ**.
- **وَهَذَوْتُ** يَا رَجُلُ **وَهَذَيْتَ**.
- **وَمَنَيْتُ** الرَّجُلَ **وَمَنَوْتُهُ**، إِذَا ابْتَلَيْتَهُ.
- **وَلَحَوْتُ** الْعَصَا **وَلَحَيْتُهَا**، إِذَا قَشَرْتَهَا، **وَلَحَيْتُ** الرَّجُلَ، مِّنَ اللُّومِ، بِالْيَأِءِ لَا غَيْرَ.
- وقد **شَأَوْتُ** الْقَوْمَ **شَأَوًا** وَشَأَوْهُمْ **شَأْيًا**، إِذَا سَبَقْتَهُمْ.
- وقد **طَهَوْتُ** اللَّحْمَ، **وَطَهَيْتُهُ**، إِذَا طَبَخْتَهُ.
- وقد **صَعَوْتُ** **وَصَعَيْتُ**.
- **وَلَعَوْتُ** **أَلْعُو**، **وَلَعَيْتُ** **أَلْعَى**.
- الْفَرَّاءُ: يَقَالُ: **عَلَوْتُ** **وَعَلَيْتُ**.
- **وَسَلَوْتُ** **وَسَلَيْتَ**.
- وقد **حَلَيْتَ** بَعِينِي وَصَدْرِي، وَفِي عَيْنِي وَصَدْرِي، وَقَدْ **حَلَا** **يَحْلُو**.
- أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: **نَسَيَانٍ** وَنَسَوَانٍ، لِتَشْنِيعِ عِرْقِ النَّسَاءِ.
- الْفَرَّاءُ: يَقَالُ: **فُتُّتُ** **وَفُتِّتُ**، وَأَجْمَعُوا عَلَى الْفُتُّوةِ بِالْوَاوِ.

^١ الطَّلَا: الولدُ من الناس والبهائم والوحش من حين يُولَدُ إلى أن يتشدد.

- وقالوا: صِبْوَةٌ وَصِيبَةٌ.
- وَقُنْيَانٌ وَقِنْيَانٌ.
- وهو ذو دَعَوَاتٍ، وأنشد لرؤبة^١:

ذا دَعَوَاتٍ قُلَّبَ الْأَخْلَاقِ

أي ذو أخلاقٍ رديّة، قال: ولم نسمع دَعَايَاتٍ ولا دَعَايَةً، إلا في بيت لرؤبة^٢؛ فإنه زعموا قال: نحن نقول دَعَايَةً وغيرنا دَعْوَةً.

- وَعُنُونٌ الْكِتَابِ وَعُنْيَانٌ.
- وقد أَتَيْتُهُ وَأَتَوْتُهُ، قال الراجز^٣:

^١ في زيادات ديوانه، من ثلاثة أبيات: (وَلَوْ تَرَى إِذْ جُنَيْتِي مِنْ طَاقٍ وَلَمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ
ذا دَعَوَاتٍ قُلَّبَ الْأَخْلَاقِ).

^٢ البيت المقصود هو: (وَدَعَايَةٍ مِنْ حَطَلٍ مُعْدُودِينَ) من أرجوزة يمدح فيها بلال بن أبي بردة الأشعري، ومطلعها: (يا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنِ الْأَعْصَنِ وَالْقَائِلِ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يَلْقُنِي).

^٣ هو خالد بن زهير بن محرث الهذلي: ابن أخت أبي ذؤيب الشاعر المشهور. وله معه قصة مشهورة: اتفق أن أبا ذؤيب عشق في الجاهلية امرأة من قومه يقال لزوجها مالك بن عويمر، فغلب مالكاً عليها، وكان يرسل ابن أخته خالداً إليها من قبل أن تتحول إليه، وكان خالد مقيماً عند خاله يخدمه وكان جميلاً فغلقته المرأة، فاطلع أبو ذؤيب على شيء من ذلك فأثأها وأنشدها أبياتا منها:

تريدين كيما تجمعيني وخالدًا وهل يُجمع السيفان ويحك في غمدٍ؟

وقال يذم خالدًا:

يَا قَوْمَ مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ عَيْبٍ
يَشْتُمُّ عِطْفِي وَيُبْزُ ثَوْبِي كَأَمَّا أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

- قال الكِسائي: ربما قالوا: **قَطِيَّاتٌ** و**هَيَّاتٌ**؛ لأنَّ "فَعَلْتُ" منها ليس بكثير، فَيَجْعَلُونَ الألف التي أصلها واوٌ ياءً، لقلتها في الفعل، ولا يقولون: في غَزَاةٍ غَزِيَّاتٌ؛ لأنَّ غَزَوْتُ أَغَزَوْتُ مَعْرُوفٌ كثيرٌ في الكلام، وُسِّعَ في تثنية الرِّضَا والحِمَى **رِضْوَانٌ** و**حِمْوَانٌ**.
- أبو عبيدة: يقال: ماءٌ **شَرِيبٌ** و**شَرُوبٌ**، وليس هذا في ذوات الأربعة، وكذلك قالوا في القابِلة: **قَبُولٌ** و**قَبِيلٌ**، قال^١:

كَصْرَخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلَهَا

وقالوا: قَبُوهَا.

رعى خالدًا سرى ليالي نفسه توالى على قصد السبيل أمورها

فبلغ ذلك خالدًا فضمَّها إليه وأجاب خاله بقوله:

فلا يبعدن الله لبك إذ غزا فسافر والأحلام جمَّ عثورها

ألم تنتفدها من يد ابن عويمر وأنت صفي نفسه وسميرها

فلا تجزعن من سيرة أنت سرَّها فأول راضٍ سيرةً من يسيرها

^١ للأعشى في ديوانه يعاتب بني مرثد وبني جحدر، من قصيدته التي مطلعها: (كَمَيْثَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَقَّتْ طُلُوهَا عَقَّتْهَا تَضِيضَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا). وتقام الشاهد برواية: (أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوؤُوا بِمِثْلِهَا كَصْرَخَةِ حُبْلَى يَسْرَتْهَا قَبُوهَا).

- وكذلك **أَكِيلَةُ** الأسد و**أَكُولَةُ** الأسد.
- ويقال: **سَمَحَتْ قَرُونُهُ** و**قَرِينُهُ** و**قَرِينَتُهُ**، أي تابعته نفسه. وقال أبو عمرو الشيباني: يقال: **قَرُونَتُهُ**.
- ويقال: هو **الْفَتَيْثُ** و**الْقَتُوثُ**^١.
- وهو **الكذاب الأثوم**، يريد **الأثيم**.
- وقال **الفرّاء**: يقال: **أَتَانٌ وَدِيقٌ وَوَدُوقٌ**: التي قد اشتهدت **الفحل**.
- أبو عمرو: **الحصير**: الذي لا يشرب الشراب مع القوم من بخله، وهو **الحصور** أيضًا، وأنشد عن بعضهم للأخطل^٢:
 وشاربٍ مُرِّحٍ بالكأس نادمني لا بالحصير ولا فيها بسوّار
- **الفرّاء**: يقال: إنه **لَنَجِيءٌ** العين على وزن **فَعِيل**، و**نَجْوَةٌ** العين على وزن **فَعُول**، و**نَجِيٌّ** العين على وزن **فَعِيل**، و**نَجْوٌ** العين على وزن **فَعُل**، إذا

^١ النَّمَام.

^٢ في ديوانه يمدح يزيد بن معاوية، من قصيدته التي مطلعها: (تَعَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلْمَى بِأَحْفَارٍ وَأَقْفَرَتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ). ورواية الشاهد فيه: (وشاربٍ مُرِّحٍ بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوّار).

كان شديد العين^١؛ وقد نَجَّأَتْهُ بَعِينِي، وقال أبو عمرو: جاء في الحديث: "رُدُّوا نَجَّاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ"^٢.

- الفِرَاءُ: يقال: جَزُرُ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ، إذا كانت بين العَثَّةِ والسَّمِينَةِ.
- ويقال: ما شَرَبْتُ مَشْوَأً، وقال الكِسَائِيُّ: مِشْيَاءً، قال أبو عبيدة: لَبَنٌ مَشِيبٌ وَمَشْوَبٌ، قال أبو عمرو: وَيُنْشَدُونَ بَيْتَ الْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ^٣:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرِّضٌ وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٌ^٤
يريد مَشْوَبًا، وَالصَّرَبُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ، يقال: جاء بَصْرِيَّةً تَزْوِي وَجْهَهُ،
وَالْمَصْرُوبُ: الْوَطْبُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ فَضَلَاتُ اللَّبَنِ إِذَا شَرِبَ الْقَوْمُ، فَتَحْمُضُ
فِيهِ. قال الفِرَاءُ: إِنَّمَا قَالَ: مَشِيبٌ؛ لِأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، عَلَى
قَوْلِكَ: شِيبَ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

فَلَسْتُ بِالْجَائِيِ وَلَا الْمَجْفِيِ

^١ يعني الحسد.

^٢ ليس في كتب الحديث، وإنما في كتب اللغة والغريب.

^٣ ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي: من بني أنف الناقة، من تميم. شاعر فحل، من مخزومي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان. قال الجمحي: له شعر كثير جيد، هجا به الزبيران وغيره، وكان يمدح بني قريع ويذكر أيام بني سعد (قبيلته).

^٤ هو في ديوانه بيت مفرد.

بناه على جُفِي، قال أبو عبيدة: قال الراجز:

كَأَنَّهُ عَصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورٌ

يريد مَرُوحٌ، أي أصابته الرِّيح.

● الفراء: يقال: جعلته على حَنْدِيرَةٍ عَيْني، وحَنْدُورَةٍ عَيْني، إذا جعلته نُصَبَ عَيْنِكَ.

● ومما جاء نادراً مما قُلبت فاء الفعل منه واوًا: يقال: اسْتَيْدَهَتْ الإِبِلُ **وَاسْتَوْدَهَتْ**، إذا اجتمعت وانسأقت، وقد اسْتَيْدَهَ الحَصْمُ، إذا غَلِبَ ومُلك عليه أمرُهُ.

● ويقال: لَبِنٌ **صَمَكِيكٌ**، و**صَمَكُوكٌ**، لغة، وهو اللزج.

● ويقال: هو يمشي **الحَوْزَلَى** و**الحَيْزَلَى**، و**الحَيْزَرَى** و**الحَوْزَرَى**، وهي مشية فيها تفكك، وأنشد^١:

والناشيات الماشيات الحَوْزَرَى

وهو **العَبَيْثُرَان** و**العَبَوْتُرَان**، لضرب من النبت طيب الريح، ويقال: منتن الريح، قال:

يا رِبِّهَا إذا بدا صُنَانِي كَأَنِّي جَانِي عَبَيْثُرَانِ

^١ هو لطفة في ديوانه، وهو بيت مفرد تمامه: (والناشيات الماشيات الحَوْزَرَى كعنق الأرام أوفى أو صرى).

وأنشدني بعضهم^١:

فَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِ الْمَشِيبِ
فَمَا أَرْمِي فَأَقْتَلُهَا بِسَهْمٍ وَلَا أَعْدُو فَأَدْرِكُ بِالْوَثِيبِ

يريد الوثوب.

- وَمِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ: يُقَالُ: نَاقَةٌ **وَأَنُوقُ** وَ**أَنِيْقُ** وَأَوُنُقُ، قَالَهَا بَعْضُ الطَّائِيَيْنِ.

باب: مَا أَتَى عَلَى فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

- يُقَالُ: **ضَاعَفْتُ** وَ**ضَعَفْتُ**.
- وَ**بَاعَدْتُهُ** وَ**بَعَّدْتُهُ**.
- وَقَدْ **تَكَأَدَنِي** الشَّيْءُ وَ**تَكَأَدَنِي**، إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَقَبَةُ كَوْوُدٌ، إِذَا كَانَتْ شَاقَةَ الْمَصْعَدِ.
- وَقَدْ **تَذَائَبَتِ** الرِّيحُ وَ**تَذَائَبَتْ**، إِذَا جَاءَتْ مَرَّةً مِنْ هَهُنَا وَمَرَّةً مِنْ هَهُنَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ إِذَا حُذِرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ.
- وَيُقَالُ: أَمْرَأَةٌ **مَنَاعِمَةٌ** وَ**مُنْعَمَةٌ**.

^١ يصف كبير سنه.

- ويقال: اللهم **تَجَاوَزْ عَنِي وَتَجَوَّزْ عَنِي**.
- ويقال: هو **يَعَاطِينِي وَيُعْطِينِي**، إذا كان يخدمك.
- وقد يَأْتِي فَاعَلْتُ بمعنى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، فيكون من واحد، وأكثر ما يكونُ فَاعَلْتُ أن يكون من اثنين، نحو **قَاتَلْتُهُ وَحَاصَمْتُهُ وَصَارَعْتُهُ وَسَابَقْتُهُ**، فهذا لا يكون إلا من اثنين، وأما فَاعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ مما يكون من واحدٍ فكقولهم: **قَاتَلَهُمُ اللهُ**، أي **قَتَلَهُمُ اللهُ**؛ وقولهم: **عَافَاكَ اللهُ**، أي **أَعْفَاكَ اللهُ**، وقولهم: **عَاقَبْتُ الرَّجُلَ**؛ **وَدَايَنْتُ الرَّجُلَ**، إذا **أَعْطَيْتُهُ بِالذِّينِ**، وقوله^١:

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ

وقال الآخر^٢:

فَالَا بَجَلَّلَهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا **وَكَيْفَ تَوْقَى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ**

أَيُّ يُعَلُوكَ فَوْقَهَا.

^١ هو العجاج يصف ثور وحش شبه به بغيره، من أرجوزته التي مطلعها: (جاري لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَعْبِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي). وتام الشاهد برواية: (بَلْ خِلْتُ أَعْلَاقِي وَجَلَبَ الْكُورِ عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ).

^٢ هو المتلمس، يقوله لطفة، من أبياته التي مطلعها: (عَصَانِي فَمَا لَأَقَى الرَّشَادَ وَإِنَّمَا تَبَيَّنَ مِنْ أَمْرِ الْعَوِيِّ عَوَاقِبُهُ).

- وتأتي فَعَلْتُ بمعنى التكثير من الفعل، نحو قولك: **قَتَلْتُ** القوم، **وَعَلَّمْتُ** الأبواب، **وَفَرَّقْتُ** جمعهم، **وَكَسَّرْتُ** الآنية، ولا يقال فيها: **فَاعَلْتُ**.
- وقد تأتي فَعَلْتُ ولا يراد التكثير، نحو قوله: **كَلَّمْتُهُ**، **وَسَوَّيْتُهُ**، **وَعَلَّمْتُهُ**، **وَحَيَّيْتُهُ**، **وَعَدَّيْتُهُ**، **وَعَشَّيْتُهُ**، **وَصَبَّحْتُ** المنزل.

باب: ما يُهْمز مما تركتِ العامةُ همزه

- يقال: هو **المِزْزَاب** وجمعه مَازِيب، ولا تقل: المِزْزَاب.
- ويقال: **المِنْشَار** بالهمز، وجمعه مَآشِيرُ، وقد أَشَرْتُ الخشبة فهي مَأَشُورَةٌ وأنا أَشِرٌ، ويقال أيضًا: **المِيشَارُ** بلا همز، وقد وَشَرْتُ الخشبة فهي مَوْشُورَةٌ وأنا واشِرٌ، ويقال أيضًا: مِِنْشَارٌ، وقد نَشَرْتُ الخشبة وهي مَنَشُورَةٌ وأنا ناشِرٌ.
- وتقول: هذا **جَزءٌ** وأبو جَزءٍ.
- وهذا **رِئَابٌ**، وهو السَّمْوَالُ بن عادياء، ورؤبة بن العجاج مهموز، والرُّؤبة: القطعة التي يسد بها الثَّلَمُ في الإِنَاءِ، وقد رَأَبَتِ الإِنَاءَ، **ورُؤبَةٌ** اللبن بلا همز: حَمِيرَتُهُ التي يُرَوِّبُ بها، غير مهموز، وقد راب اللبن

- يُرُوبٌ، وُرُوبَةٌ الفحل غير مهموز، وهو جِمَامٌ مائه، ويقال: مَضَت رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ويقال: ما يقومُ بِرُوبَةٍ أهله، بشأنهم وصلاتهم.
- وهي **الدُّوَابَّةُ**، وتقول: هذا غلامٌ مُدَّأَبٌ ومُدَّأَبٌ، أي له دُوَابَةٌ.
 - وتقول: هذا **مُهَنَّأٌ** قد جاء.
 - وهم أزدٌ **شَنْوَةٌ**، على مثال فَعُولَةٍ، ولا يُقَالُ: شَنْوَةٌ، وينسب إليها، فيقال: شَنْيٌّ، والشَنْوَةُ: التقرز، ويقال: فيه شَنْوَةٌ يا هذا، قال أبو محمد: أنشدني أبو الفتح قال: أنشدني أبو زيدٍ النحويُّ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ^١:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ أَزْدَ شَنْوَةٍ فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ عَلِيٍّ لَذَّةَ حَمْرًا^٢

وقد يقال: أزدٌ **شَنْوَةٌ**، بتشديد الواو غير مهموز، وينسب إليها الشَنْوِيُّ.

- ويقال: عند فلانٍ **فِتَامٌ** مِنَ النَّاسِ، والعامَّة تقول: **فِيَامٌ** مِنَ النَّاسِ^٣.
- وتقول: هي **اللُّبُّوَةُ**، فهذه اللغة الفصيحة، و**لَبُّوَةٌ** لغة.

^١ أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري البصري (١٢٢ - ٢١٥ هـ): لغوي من أئمة الأدب. غلب عليه اللغات والنوادر والغريب. وكان ثقة في روايته.

^٢ وقبله بيت آخر:

وما من أناسٍ بينَ مِصْرَ وعالِجٍ ... فَأَيُّنَ إِلَّا قَدْ تَرَكْنَا لَهُمْ وَثْرًا
ونحنُ قتلنا الأزدَ أزدَ شَنْوَةٍ ... فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ عَلِيٍّ لَذَّةَ حَمْرًا

^٣ الفِتَامُ: الجماعةُ من الناسِ.

- وهو عامر بن **لُؤَي**، والعامرة تقول: **لُؤِي**، بلا همز.
- وتقول: **طَيَّيْتُ** تفعل كذا، والعامرة تقول: **طَيَّيْتُ** تفعل كذا.
- وهي كلاب **الْحَوَّابِ**^١، ولا تقل: **الْحَوَّاب**، قال الفراء: أنشدني بعضهم:

ما هي إلا شربةٌ بالحوَّابِ فصعدي من بعدها أو صويي^٢

وتقول: هذا رجل **مُرْجِيٌّ**، وهم المُرْجِئَةُ، وإن شئت قلت: **مُرْج**، وهم المُرْجِيَّةُ؛ لأنه يقال: أَرَجَأْتُ الأمرَ وَأَرَجَيْتُهُ، إذا أَحْرَتَهُ، قال الله جلَّ ثناؤه: {وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ} أي مؤخَّرون، وقال الله جلَّ وعزَّ: {أَرْجِهْ وَأَخَاهُ}، وقد فُرِيَ: {أَرْجِئُهُ وَأَخَاهُ}. ويُنسب إلى من قال: **مُرْج** بلا همز، هذا رجل **مُرْجِيٌّ**، ومن قال: هذا رجل **مُرْجِيٌّ** ثم نسب إليه قال: هذا رجل **مُرْجِيٌّ**.

- وهي **الثُّنْدُؤَةُ**، للحم الذي حول الثدي، فمن همزها ضمَّ أولها، ومن لم يهمزها فتح أولها.

^١ في حديث عائشة رضي الله عنها: (أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنسائه: أَيُّتُكُنَّ صاحبةَ الجمَلِ الأَدْبَبِ، تَحْرُجُ فَتَنْبَحُهَا كِلَابُ الحَوَّابِ). وفي معركة الجمل لما نزلت عائشة رضي الله عنها ببعض مياه بني عامرٍ نَبَحَتْ عَلَيْهَا الكِلَابُ، فقالت: أيُّ ماءٍ هذا؟ قالوا: ماءُ الحَوَّابِ، فَتَدَكَّرَتْ قولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأرادت الرجوعَ، فقال لها طلحةُ والرُّبَيْرُ: "مَهَلًا رَحِمَكَ اللهُ! بل تُقَدِّمِينَ فَيَرَاكِ المُسْلِمُونَ؛ فَيُصْلِحُ اللهُ ذاتَ بَيْنِهِمْ"، فأكملت المسيرَ.

^٢ يخاطب ناقته، يقول لها: لا تشربين الماء في طريقك إلا شربة من هذا الماء.

- وتقول: أصابه **أُسْرٌ**، إذا احتبسَ بولهُ، وهو عودٌ أُسِرَ ولا تقل يُسِرُ، وهو رجلٌ مَأْسُورٌ.
- وهو **سُوْرُ** الطعام، مهموز، وقد أَسَأَرْتُ في الإِنَاءِ، والجمع أَسَأَرٌ، وسُوْرُ المدينة غيرُ مهموز.
- ويقال: اجعلْ هذا الشيء **بَأْجَا**^١ واحداً، مهموزٌ.
- وتقول: ربطتُ لهذا الأمرِ **جَأْشًا**.
- وتقول: هي **الفَأْسُ، والرَّأْسُ، والكَأْسُ** مهموزاتٌ كلهن.
- وهو **زَيْبُرُ** الثَّوبِ^٢، وقد قيل: **زَيْبُرٌ**، ولا تقل زَيْبُرٌ، وقد زَابَرَ الثوبُ فهو مُزَابِرٌ.
- ويقال: هي **الحِدَاةُ**، والجمع حِدَاً، مكسور الأول مهموز، ولا تقل: حِدَاةٌ، وتقول في هذه الكلمة: "حِدَاً حِدَاً، وَرَاكِ بُنْدَقَةٌ"^٣، وهو ترخيم

^١ جَعَلَ الكَلَامَ بَأْجَا واحداً: وَجَّهًا واحداً. والناسُ بَأْجَجٌ واحدٌ: سواءً.

^٢ الزَّيْبُرُ: الرَّعْبُ والوَبْرُ الذي يعلو المنسوجاتِ.

^٣ يراد بذلك هذا الحِدَاً الذي يَطِيرُ، والبندقية ما يرمى به. يضرب في التحذير.

جِدَاةٌ، وزعم ابنُ الكلبي عن الشرقي أن جِدَاةً وُبُنْدُقَةً قبيلتان من قبائل اليمَن^١، وقال النابغة^٢:

فَأوردُهُنَّ بَطْنَ الأَئِمِّ شُعْتًا يَصُنُّ المَشِيَّ كالجِدَادِ التَّوَامِ

- وتقول: هذه **مِرَاةٌ** جيدةٌ، والجمع **مَرَاٍ**، وتقول العامة: **مِرَاةٌ**، بلا همز.
- وتقول: هي **المَلَاءَةُ**، ويقول العامة: **مَلَاءَةٌ**، بلا همز.
- وتقول: هو **الفَأَلُ**، وقد تفاءلتُ، والفَأَلُ أن يكون الرجلُ مريضاً، فيسمع آخر يقول: يا سالم، أو يكون طالباً، فيسمع آخر يقول: يا واجد.
- وهي **الفَأَرَةُ**، وهذا مكان فائِرٌ.
- وهو **الدِّئْبُ**، والجمع القليل **أَدُؤُبُ**، والكثير **الدِّئَابُ**، وهم **ذُؤَبَانُ** العرب، للخبثاء الذين يتلصصون.

^١ قال الشَّرَّقِيُّ بن القطامي: جِدَاً بِنُ بَمْرَةَ بن سعد العشيرة وهو بالكوفة، وُبُنْدُقَةٌ بِنُ مَظَّةٌ وهو سُفْيَان بن سَلْهَم بن الحَكَم بن سعد العشيرة وهم باليمن، أغارت جِدَاً على بُنْدُقَةٍ فنالت منهم، ثم أغارت بندقة عليهم فأبادتهم، قال ابن الكلبي: فكانت تغزو بها. يُضْرَب لمن يَتَّبَاصِرُ بالشيء فيقع عليه مَنْ هو أبصرُ منه.

^٢ في ديوانه يمدح عمرو بن هند، من قصيدته التي مطلعها: (أَتَارِكَةٌ تَدَلَّلَهَا قَطَامٌ وَضِينًا بِالتَّحِيَّةِ وَالكَلامِ).

● وهو **البُئْرُ**، والجمع القليل **أَبُوْرٌ** و**أَبَارٌ**، الهمزة بعد الباء، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: **آبار**، فإذا كثرت فهي **البِئَار**، ويقال: **بَأْرَتْ بِئْرًا**.

● وهو **الجُوْجُوْ**، والجمع **جَآجِيْ**^١.

● وهو **اللُّوْلُوْ**، وهو رجل **لَالٍ**، **لَعَال**.

● وتقول: له عندي ما **سَاءُهُ** و**نَاءُهُ**، وما **يَسُوْءُهُ** و**يُنُوْءُهُ**، ومعنى ناءه أي **أَثْقَلُهُ**، قال الله عزَّ وجلَّ: { مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ } أي **تُثْقَلُ** العُصْبَةُ، ويقال: **نُؤْتُ بِالْحِمْلِ**، إذا **كَهَضْتَ** به **مُثْقَلًا**، وقد **نَاءَني الحِمْلُ**، إذا **أَثْقَلَك**، وأنشد ابن الأعرابي:

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا أَقْضِي الْعَرِيْمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَمَا رَقَّتْ لَهُ كِبْدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنْ طَارَتْ بُرَايْتُهَا تَنُوْءُ ضَرْبُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

أي **تُثْقَلُ** ضربتها الكفَّ والعضد، وقال الفراء: معنى قوله: { **لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ** } أي **لَتُنِيءُ** العُصْبَةُ، أي **تُثْقَلُ**ها.

● وتقول: قد **طَاطَأْتُ** ظَهْرِي ورَاسِي، ولا **تَقَل**: قد **طَاطَيْتُ**.

● وقد **وَطَأْتُ** له فِرَاشَهُ، ولا **تَقَل**: **وَطَيْتُ**.

^١ جُوْجُوْ الْإِنْسَانِ: مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ صَدْرِهِ، وَجُوْجُوْ السَّفِينَةِ: صَدْرُهَا، وَجُوْجُوْ الطَّائِرِ: صَدْرُهُ.

- وقد استبطأْتُكَ، وقد أبطأت علينا، ولا تقل: أبطيت، وقد بطؤَ مَيْتُكَ، ويقال: بطآنَ ذا خُرُوجًا، وبطآنَ ذا خُرُوجًا.
- وتقول: إنه لَيْهْوٌ بنفسه إلى المعالي، وإنه لَبَعِيدُ الهَوَى، أي الهمة، ولا تقل: يَهوي بنفسه.
- وتقول: في رأسه صَوَابٌ، والجميع صِيبَانٌ، وقد صِيبَ رأسُه^١.
- وتقول: هذا طعامٌ يَلَايْمُنِي، أي يُوَافِقُنِي، ولا تقل: يلاومني، إنما يَلَاوِمُنِي من اللوم: أن تلومَ الرجلَ ويلومَكَ.
- وتقول: قد تَنَاءَبْتُ تَنَاءُوبًا، وهو التَّوْبَاءُ، ولا تقل: تَنَاءَوْتُ.
- وتقول: أَوْمَأْتُ إليه، ولا تقل: أَوْمَيْتُ.
- وتقول: قد تَرَأَسْتُ على القوم، وقد رَأَسْتُكَ على القوم، وهو رَيْسُ القوم، وهم الرُّؤَسَاءُ، ولا تقل: تَرَيْسْتُ، والعامَّة تقول: رَيْسًا. وتقول: شاةٌ رَيْسٌ، إذا أصيبَ رَأْسُهَا، في غنمِ رَأْسِي، وتقول: هو رَيْسُ الكلاب، فهو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم، وتقول: هذا رَجُلٌ رُؤَاسِيٌّ، وَأَرَأْسٌ، للعظيم الرأس، وتقول: شاةٌ أَرَأْسٌ، ولا تقل: رُؤَاسِيٌّ، ويقال: هذا رَجُلٌ رَأْسٌ، للذي يبيع الرُّؤُوسَ.

^١ أكثر بيض القمل فيه.

- وتقول: هذا **كَمْ**؛ وهذان **كَمَان** وهؤلاء **أَكْمُو** ثلاثة، فإذا كثرت فهي **الْكَمَاءُ**، وقد **أَكَمَاتِ** الأرض، إذا كثرت **كَمَأْتُمَا**، ويقال: **خَرَجَ الْمُتَكَمِّمُونَ**، للذين يجتنون الكمأة.
- **وَالْحَدَاءُ**: الفؤوس، واحدتها **حَدَاءَةٌ**.
- ويقال: قد **حَنَأْتُ** لحيتي بالحناء، وقد **فَنَأْتُ** لحيتي بالحضاب، وقد **فَنَأْتُ**، إذا اشتدت حمرتها.
- وتقول: قد **تَقَيَّأْتُ**، وقد **قَيَّأْتُهُ**، وجاء في الحديث: "الراجع في هبته كالراجع في قيئه"^١.
- وقد **تَوَضَّأْتُ** للصلاة، وقد **وَضُّو** الغلام **يَوْضُو** يا هذا.
- وقد **هَمَّيَأْتُ** لكذا وكذا، وقد **هَيَّأْتُ** لك كذا وكذا.
- وقد **هَنَأْتُهُ** بالولاية، وقد **هَنَأَنِي** الطعام **وَمَرَّأَنِي**، فإذا أفردوها قالوا: **أَمَرَّأَنِي** الطعام.
- وقد **تَقَرَّرْتُ**^٢.
- وقد **تَوَكَّأْتُ** عليه، و**ضَرَبْتُهُ** حتى **أَتَكَّأْتُهُ**، أي حتى **أَتَكَّأْتُ**.
- وقد **طَرَأْتُ** على القوم من بلد آخر، مثل **نَبَأْتُ**، إذا **طَلَعْتَ** عليهم.

^١ رواه البخاري ومسلم.

^٢ تقرأ: تَفَقَّه، تَنَسَّك.

- وهو شيءٌ **رَدِيءٌ** بَيْنُ الرِّدَاءَةِ، ولا تَقُل: الرِّدَاوَةُ.
- وتَقُول: **نَاوَأْتُ** الرَّجُلَ مَنَاوَأَةً وَنِوَاءً، إِذَا عَادَيْتَهُ، وَأَصْلُهُ نَاءٌ إِلَيْكَ وَنُوتٌ إِلَيْهِ، أَي نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضْتَ إِلَيْهِ.
- وَقَدْ **فَقَّأْتُ** عَيْنَهُ، وَلَا تَقُل: فَقَيْتُهُ.
- وَقَدْ **تَوَطَّأْتُهُ** بِرَجْلِي، وَقَدْ وَطَّأْتُ لَهُ فِرَاشَهُ، وَقَدْ وَطَّأُ فِرَاشَهُ وَطَاءَةً.
- وَقَدْ **اِخْتَبَأْتُ** مِنْ فُلَانٍ، إِذَا اسْتَحْيَيْتَ.
- وَقَدْ **اِفْتَأْتُ** بِأَمْرِهِ، إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ.
- وَقَدْ **دَأَبْتُ** أَدَابُ دَأَبًا وَدُؤُوبًا.
- وَقَدْ **تَلَكَّأْتُ** تَلَكُّؤًا.
- وَقَدْ **أَطْفَأْتُ** الْمَصْبَاحَ، وَقَدْ طَفِئَ الْمَصْبَاحُ يَطْفَأُ طُفُوءًا.
- وَقَدْ **بَجَشَأْتُ** بَجَشُؤًا، وَالْأَسْمُ الْجُشَاءَةُ، وَقَدْ جَشَأْتُ نَفْسِي، إِذَا ارْتَفَعْتُ.
- وَقَدْ **اسْتَحَذَأْتُ** لَهُ، وَحَذَأْتُ، وَحَذَيْتُ لَعَةً.
- وَقَدْ **عَبَأْتُ** الطَّيِّبَ أَعْبُؤَهُ، وَعَبَأْتَهُ أَيْضًا تَعْبِيَةً وَتَعْبِيئًا، إِذَا هَيَّأْتَهُ وَصَنَعْتَهُ.
- وَقَدْ **أَقَمَأْتُ** الرَّجُلَ إِقْمَاءً، وَقَدْ قَمَّؤُ الرَّجُلُ قِمَاءً وَقِمَاءَةً، إِذَا صَعُرَ.
- وَقَدْ **لَجَأْتُ** إِلَيْهِ أَلْجَأُ لَجْمًا وَمَلْجَأً، وَقَدْ أَلْجَأْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.
- وتَقُول: **نَشَأْتُ** فِي بَنِي فُلَانٍ، أَنْشَأُ نَشَأً وَنَشُوءًا، إِذَا شَبَّبتَ فِيهِمْ.

- وقد نَتَأَتِ القَرَحَةُ تَنْتَأُ نُتُوءًا، إِذَا وَرِمَتْ.
- وقد أَكْفَأْتُ فِي الشِّعْرِ إِكْفَاءً، وَالْإِكْفَاءُ وَالْإِقْوَاءُ وَاحِدٌ، وَقَدْ كَافَأْتُهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ.
- وَتَقُولُ: **انْدَرَأْتُ** عَلَيْهِ انْدِرَاءً، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: انْدَرَيْتُ^١.
- وَقَدْ **فَاءَ** الفَيْءُ يَفِيءُ فَيْئًا، وَالْفَيْءُ بَعْدَ الزَّوَالِ، وَالْجَمِيعُ أَفْيَاءٌ وَفَيْوَةٌ.
- وَتَقُولُ: مَا **رَزَأْتُهُ** شَيْئًا أَرْزَأُ رُزْءًا وَمَرَزَيْتُهُ^٢، وَمَا رَزَيْتُهُ لَعْنَةً.
- وَتَقُولُ: قَدْ **وَجَأْتُ** عُنُقَهُ أَجْوُهَا وَجَأً، وَالْعَامَةُ تَقُولُ: وَجَيْتُ، وَقَدْ تَوَجَّأْتُهُ بِيَدِي، وَهَذَا كَبَشٌ مَوْجُوَةٌ، وَهُوَ أَنْ تُوجَأَ عِرْقُ الْبَيْضَتَيْنِ، حَتَّى تَنْفِضَ، فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ، وَمِنْهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِكَبَشَيْنِ مَوْجُوَّيْنِ"^٣، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: "عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ"^٤.
- وَتَقُولُ: قَدْ **اسْتَهْرَأْتُ** بِهِ وَهَزَأْتُ بِهِ، وَهَزَيْتُ بِهِ.

^١ انْدَرَأْتُ عَلَيْهِ: طَلَعَ فَجَاءَةً.

^٢ وَرَزَأْتُ: أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ.

^٣ رَوَاهُ أَحْمَدُ.

^٤ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَلْفِظًا: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ.

- وتقول: قد التَّأَمَّ الشيءُ التَّيَامًا، وقد لَاءَمَ بينهم زيدٌ مُلَاءَمَةً.
- وقد صَاءَ الفَرخَ يَصِيءُ صَيْئًا وَصِيئًا^١.
- وقد زَارَ الأسدُ يَزِيرُ زَارًا وَزِيرًا.
- وقد نَأَمَ الأسدُ يَنْئِمُ نَيْمًا^٢.
- وقد فَاجَأَتْ الرجلَ مُفَاجَأَةً، وقد فَجِئْتُهُ.
- وتقول: مَالَأْتُهُ على الأمر، وقد تَمَالَكُوا على هذا الأمر، إذا اجتمعوا عليه، والمَالَأُ: الجماعة، قال الشاعر^٣:

وَتَحَدَّثُوا مَالًا لِتُصْبِحَ أُمَّنَا عِذْرَاءَ لَا كَهْلًا وَلَا مَوْلُودًا

أي تَحَدَّثُوا مُتَمَالِكِينَ على ذلك، لِيَقْتُلُونَا، فَتُصْبِحَ أُمَّنَا كَأَنَّهَا عِذْرَاءٌ لَمْ تَلِدْ، وَيُرَوَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ^٤.

^١ بمعنى صاح. وأصله: صَأَى يَصْأِي صَيْئًا، ثم يقلب فيقال: صَاءَ يَصِيءُ، مثل جاء يَجِيءُ.

^٢ النِّيم: صوت الأسد.

^٣ هو أبي بن هريرة الغنوي، وقبله: (جاءت فزارة فضاها بقضيضها ... لسراهم في الفارسي وثيد).

^٤ رضي الله عنهما، كيف لا وهو الذي جعل أولاده الحسن والحسين ومحمدًا على باب عثمان يجرسونه مع من يجرسونه.

- وتقول: على وجهه **رَأْوَةٌ** الحُمق^١، إذا عرفت الحمق فيه قبل أن تحبزه.
- وتقول: **مَرِيءٌ** الجُزور والشاة، للمتصل بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب، وهذا رجلٌ **مَرِيءٌ**، إذا كان ذا مُروءةٍ، وتقول: فلانٌ **يَتَمَرُّ** بنا، أي يطلب المُروءة بنقصنا وعبينا.
- وتقول: ما **أَشَامَ** فلاناً على نفسه، والعامّة تقول: ما **أَيْشَمَهُ**، وقد **شَامَ** فلانٌ قومه **يَشَامُهُمْ**، إذا كان عليهم **مَشْؤُومًا**، وقد **شِئِمَ** عليهم، وهم قومٌ **مَشَائِيمٌ**، وأنشد أبو مهدي^٢:
مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِشِئْمِ عُرَابِهَا
- وقد **يَيْسَتْ** من الأمر **أَيَّسُ** منه **يَأْسًا**، وأيستُ لغةً، **أَيْسُ**، **أَفْعَلٌ**.

^١ ورأوة الشيء: دلالته. وعلى فلان رأوة الحُمق أي دلالته.

^٢ للأحوص اليربوعي: شاعر قيل إنه وفد مع ابنه على معاوية، فقام الأب فخطب، فلما انتهى قام الابن ليخطب، فقال له الأب قد كفتك.

المراجع

وهي منشورة في الهوامش

من هذا الكتاب

للمراسلة والتواصل:

محمد علي حسين

mali_١١١@hotmail.com

الكويت تليفون ٩٨٨٦٦٩٠٣

مصر تليفون ٠١٠٩٩٦٩٤١٤٠

تعريف



- محمد علي حسين (أبو زهرة)

- لغوي وباحث في التراث الإسلامي

- موجه في مادة اللغة العربية - مواليد نبروه - مصر ١٩٦٢م

- مهتم بنشر التراث في سلسلة صدر منها سبعة وعشرون عملاً، جمعاً ودراسة واختصاراً وتحقيقاً، هي: (غريب الحديث للخطابي أربعة أجزاء - مختصر كتاب العزلة للخطابي - هذا نبينا كأننا نراه - دولة بني العباس - دولة بني أمية - الثائران: الحسين وابن الزبير - معاوية كسرى العرب - خلافة علي بن أبي طالب - خلافة ذي النورين عثمان بن عفان - خلافة الصديق والفاروق - محمد رسول رب العالمين - علي ومعاوية يوم صفين - الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر - التعازي والمراثي للمبرّد - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - الداء والدواء لابن القيم - أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي - النساء لابن قتيبة - بهجة المجالس لابن عبد البر - تهذيب تاريخ ابن خياط - مختصر زاد المعاد - قصة الإيمان منذ آدم حتى

محمد - العواصم من القواصم لابن العربي - حقوق آل البيت في مفهوم ابن تيمية - الشواهد الشعرية في معجم البلدان لياقوت الحموي - مختصر فضائل القرآن لأبي عبيد) إضافة إلى كتابين آخرين خارج السلسلة هما: "علماء معاصرون نصرُوا الإسلام"، وكتاب "غرباء".

وكلها كتب منشورة على مواقع نشر الكتب الإلكترونية مثل موقع: نور، وموقع فولة بوك (في صفحة: محمد علي أبو زهرة).

جدول المحتويات

٤	تمهيد
٦	ترجمة المؤلف
٨	هذا الكتاب
١٣	بداية الكتاب
١٣	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ باختلاف المعنى
٦٣	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ باتفاق معنًى:
٧٠	باب فَعَلٍ وَفَعَلٍ باختلاف معنًى:
٧٧	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ باتفاق معنًى
٨١	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ باختلاف معنًى
١٧٦	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ وَفَعَلٍ باتفاق معنًى:
١٨٠	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بمعنًى واحدٍ مِنَ السَّالِمِ
١٨٣	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بِمَعْنًى، مِنَ الْمَعْتَلِّ
١٨٥	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ، مِنَ الْمَعْتَلِّ
١٨٧	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ باتفاق معنًى
١٩٤	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ مِنَ الْمَعْتَلِّ
١٩٧	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ مِنَ السَّالِمِ
٢٠٣	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ مِنَ السَّالِمِ بمعنًى واحد
٢٠٤	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بمعنًى واحد
٢٠٦	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بمعنًى واحد
٢٠٧	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بمعنًى واحد
٢١٠	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بمعنًى واحد
٢١١	باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بمعنًى واحد

- ٢١٣..... باب: فَعَلٍ وَفَعَلٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.....
- ٢١٣..... باب: فِعْلِيلٍ وَفَعْلِيلٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.....
- ٢١٤..... باب: فِغْلَالٍ وَفُغْلُولٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.....
- ٢١٤..... باب: فِعَالٍ وَفَعَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.....
- ٢١٨..... باب: الْفُعَالِ وَالْفِعَالِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.....
- ٢٢١..... باب: الْفَعَالِ وَالْفُعَالِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.....
- ٢٢٢..... باب: فَعِيلٍ وَفَعَالٍ.....
- ٢٢٣..... باب: فَعِيلٍ وَفَعَالٍ وَفَعَالٍ.....
- ٢٢٦..... باب: الْفُعُولِ وَالْفُعَالِ، وَالْفُعُولِ وَالْفَعَالِ.....
- ٢٢٧..... باب: الْفَعَالَةِ وَالْفُعُولَةِ.....
- ٢٢٨..... باب: الْفَعَالَةِ وَالْفَعَالَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.....
- ٢٣٠..... باب: الْفَعَالَةِ وَالْفَعَالَةِ.....
- ٢٣٢..... باب: الْفَعَالَةِ وَالْفَعَالَةِ.....
- ٢٣٢..... باب: فَعَلَّةٍ وَفُعَلَّةٍ.....
- ٢٣٧..... بابُ: فَعَلَّةٍ وَفُعَلَّةٍ.....
- ٢٤٠..... بابُ: فَعَلَّةٍ وَفُعَلَّةٍ وَفُعَلَّةٍ.....
- ٢٤١..... باب فَعَلَّةٍ وَفُعَلَّةٍ.....
- ٢٤٣..... بابُ: فَعَلَّةٍ وَفُعَلَّةٍ.....
- ٢٤٤..... بابُ: مَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ.....
- ٢٤٦..... بابُ: مَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ.....
- ٢٤٦..... باب: مِفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ.....
- ٢٤٧..... بابُ: مَفْعَلٍ وَمِفْعَلٍ.....
- ٢٤٨..... بابُ: مَفْعَلٍ وَمِفْعَلٍ.....
- ٢٤٩..... بابُ: مَا يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ.....

- باب: فُعِلَ وَفَعِلَ باختلاف معنَى ٢٥١
- باب: ما يُضَمُّ وَيُفْتَحُ من حروفٍ مختلفة ٢٦٩
- باب: ما يُضَمُّ وَيَكْسَرُ من حروفٍ مختلفة ٢٧٢
- باب: ما يقال بالياء والواو من ذوات الثلاثة ٢٧٦
- ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة: ٢٨٢
- باب: ما أتى على فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ بمعنَى واحد ٢٩٤
- باب: ما يُهْمَزُ مما تركتِ العامةُ همزَه ٢٩٦
- المراجع ٣٠٨